# 

حَوَت هَذِهِ المُوسُوعَة أَكْثَرُمِن خَمسِين كِنَايًا ، مُرَّبَةً عَلَى حُروفِ المعُجَم، مقابَلة عَلَى كَغِطوطًا تِها

تحقیق ف اجنل بی خکف (عُرُّاکة (الرَّقِيِّ

الجُزءُ الثّاني النَّهَجُدُ وَقيَامِ اللَّيْلِ - النَّوبَة - النَّوكُ عَلَى اللَّهُ عَزَّوجَلَ النَّهُ عَرَّوجَلَ النَّهُ عَرَّوجَلَ النَّهُ عَرَّوجَلَ النَّهُ عَرَّوجَلَ - الخُمُولُ وَالنَّواضُعَ الْجُنُوعُ - حُسَّنُ الظَّنُ باللَّهُ عَرَّوجَلَ - الْخُمُولُ وَالنَّواضُعَ ذَمُّ اللَّهُ عَنِ - ذَمُّ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْهُ عَلَى الْمُعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَّى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلِّى الْمُعَالِمُ عَلَى الْمُعَلِيْكُولُ اللْمُعَلِّى اللَّهُ عَلَى الْمُعَلِّى الْمُعَلِّى

ۗ كَالْمُ الْمُلْكِ فَضَيِّ الْمُ كَالْمُ الْمُلِيكِ فَضَيِّ الْمُ لِلْنَصِّ رَوَالبَّـ وَرَبِيَّ







# جَمِيْعُ الْحُقُوق بِحُفُوظَةٌ الظَّبْعَةُ الأولى الظَّبْعَةُ الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



المملكة العربية السعودية - الرياض هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦١٠٤ فاكس: ٤٢٦٦١٠٤ الموقع الالكتروني :www.dar-atlas.com البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

# مُقتَكُمُّتُمَّا

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ولك اللهم لك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد:

فهذا هو الجزء الثاني من «موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية» يسر الله إتمامها.

### تنبيهات:

١ – كتاب تخريجات أهل الحديث للمصنف ذكرت كثير من المصادر، ومَنْ حقق بعض كتب المصنف أن له نسخة محفوظة بمكتبة مدرسة نور أحمدية بعكا، وعند الرجوع إلى نسخة مصورة عنها في جامعة الإمام، وأخرى في مكتبة الملك فهد، تبين أنها جزء حديثي لابن المقرئ.

٢- كتاب حلم معاوية، منه نسخة في الظاهرية (رقم ٣٢٤٩) تقع في أربع
 ورقات، إلا أنها غير مسندة؛ فلم أدرجها في هذه الموسوعة.

٣- كتاب الحلم، لم أعثر له على نسخة خطية، ولم تذكر المصادر التي رأيت خبراً لنسخة عن هذا الكتاب، علما أنه مطبوع، فأرجأته إلى نهاية الموسوعة أملاً في العثور على نسخة خطية له.

٤ - كتاب التوكل، منه صورة في قسم المخطوطات بجامعة الإمام
 (ف/ ١٥٧٠)، وعند الرجوع إليها تبين أن غلاف الصورة: كتاب التوكل، إلا أن المضمون كتاب آخر يتعلق بالرجال جرحاً وتعديلاً.

٥ - كتاب التقوى للمصنف، منه نسخة في رامبور، باسم "منتقى كتاب التقوى" وقد طبع في مجلة الدراسات العربية.

# وصف النسخ الخطية

# ١٠ - التهجد وقيام الليل:

اعتمدت نسختين:

١- نسخة لا له لي: رقم (٣٦٦٤) (١٥٤-١٩٤). وتقع في أربعين ورقة، وقد جعلتها أصلا.

٢- نسخة الظاهرية: وعنها مصورة في جامعة الإمام (ف/ ١٥٦٩)، وتقع في أربع وثلاثين ورقة، وهي ناقصة؛ فلم أعول عليها إلا في التصويب والاستدراك والتثبت من الرسم، ورمزت لها بالرمز ظ.

سند نسخة (لا له لي): أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي القرشية قراءة عليها وأنا أسمع في يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستهائة قيل لها: أخبرك الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي قالا: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن منده قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن يوه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمد العبدي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي.

سند النسخة الظاهرية: قرأت على القاضي الأجل العالم العدل مجد القضاة أبي القاسم عبيد الله بن القاضي السعيد أبي الفرج علي بن القاضي الإمام أبي حازم محمد بن القاضي الإمام السعيد أبي يعلى محمد بن الفراء قلت: أخبركم الرئيس الأجل العالم أبو الحسن علي بن هبة بن عبد السلام قراءة عليه وأنا أسمع وذلك في يوم الثلاثاء رابع عشر من صفر من سنة ثهان وثلاثين وخمسهائة، أخبرنا الشيخ

الجليل أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن علي المعروف بابن رزمة الخباز قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان قراءة عليه في جمادى الأولى سنة عشر وأربعائة قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان ابن الحسن بن إسرائيل بن يونس النجاد قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا.

#### ١١ - التوية:

اعتمدت نسخة تشستربتي وعنها مصورة في جامعة الإمام(ف/ ٣٨٦٣) وتقع في ثلاثين ورقة. وخطها واضح، إلا أن في أعلى بعض صفحاتها طمساً.

سند النسخة: حدثنا الشيخ الإمام العالم الزاهد موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي أدام الله توفيقه، قرأت على الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البنا ببغداد في رجب سنة ثلاث وستين وخسيائة قلت: أخبركم الشريف أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكلي فأقر به قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بقراءتي عليه بنيسابور سنة خمس عشرة وأربعائة قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهاني الصفار، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله الأصفهاني الصفار،

# ١٢ - التوكل على الله عز وجل:

اعتمدت نسخة الظاهرية، رقم(٣٧٧٢) مجموع(٣٥)، وتقع في إحدى عشرة ورقة. سند النسخة: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادرائي المقرئ قراءة عليه وأنا أسمع وأقر به بمنزله بمحلة القطيعة من باب الأزج شرقي بغداد قال: أخبرنا الشيخ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله ابن البطر قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه في شعبان من سنة إحدى عشرة وأربعائة قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي قراءة عليه في المحرم من سنة أربعين وثلاث مائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا.

# ١٣ - الجوع:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وهي ضمن مجموع(٨٩)، وتقع في خمس عشرة ورقة.

سند النسخة: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال: 15 - حسن الظن بالله عز وجل.

اعتمدت نسخة الظاهرية، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل برقم (١٦١٧/ف)، وتقع في ٢٣ ورقة.

سند الجزء الأول: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر ابن محمد بن علي السلامي أيده الله بقراءتي عليه قال: أنبأنا الشيخ أبو الفضل أحمد ابن الحسن بن خيرون المعدل قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن رزقويه، وقرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن بن الطرائفي، أنبأكم الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الملطي، حدثنا ابن رزقويه قال: أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إساعيل

ابن إبراهيم بن عيسى بن المنصور الإمام المعروف بابن بريه قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي قال:

سند الجزء الثاني: قرأت على الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي أكرمه الله برضوانه، أخبركم الأجل الكامل نقيب النقباء أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قراءة عليه وأنت تسمع فأقر به وذلك في ذي القعدة سنة تسعين وأربعائة قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال حدثنا عبد الله بن محمد قال.

# ١٥ - الخمول والتواضع:

اعتمدت النسخة البغدادية، وهي من مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم (١١٤٢/٥)، وتقع في ثلاث وثلاثين صفحة، ناقصة من أولها بمقدار خمسة أحاديث، استدركت من تفسير ابن كثير (٣/ ٤٤٨)؛ حيث قال: "فصل في الخمول والتواضع، وقد جمع في ذلك الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا كتابا مفردا ونحن نذكر منه مقاصده:

١ - قال حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عبد الله بن موسى المدني عن أسامة بن زيد بن حفص بن عبد الله بن أنس عن جده أنس بن مالك سمعت رسول الله على يقول رب أشعث ذي طمرين يصفح عن أبواب الناس إذا أقسم على الله لأبره.

٢- ثم رواه من حديث جعفر بن سليمان عن ثابت وعلي بن زيد عن أنس عن النبي # فذكره وزاد: منهم البراء بن مالك.

3 - وقال أبو بكر بن سهل التميمي: حدثنا بن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله فقال له: ما يبكيك يامعاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله سمعته يقول: إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأثرياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة.

٥ حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا غنام بن علي، عن حميد بن عطاء الأعرج،
 عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: رب ذي
 طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره لو قال: اللهم إني أسالك الجنة لأعطاه الله
 الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئاً.

7 - وقال أيضا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رسول الله ﷺ: إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم يسأله دينارا أو درهما أو فلسالم يعطه ولو سأل الله الجنة لأعطاه إياها ولو سأله الدنيا لم يعطه إياها ولم يمنعها إياه لهوانه عليه، ذو طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره".

وبالنظر إلى الحديث السادس نجد أنه الحديث الأول في المخطوطة؛ فيكون السقط بمقدار خمسة أحاديث، والله أعلم.

والحديث الثاني أشار إليه ابن كثير دون ذكر كامل إسناده، وقد رواه المقدسي في المختارة (٤/ ٢١) حيث قال: "أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي نصر بن أحمد بن محمد الصباغ بأصبهان، أن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المؤذن أخبرهم قراءة عليه، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوه، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الله بن أبي زياد نا سيار بن أنا أحمد بن محمد بن معمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الله بن أبي زياد نا سيار بن حاتم عن جعفر بن سليان عن ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله على الله لأبره من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك».

وعلى هذا فيسد النقص الحاصل في المخطوط، إلا الحديث الثالث فيبقى بدون إسناد، ونذكره لعل الله عز وجل ييسر لنا من ذكره من طريق المصنف.

#### ملاحظة:

أورد النص السابق ابن عروة في الكواكب الدراري (المجلد ٨٣ / ٢٥-٦٧)، وعنه مصورة في جامعة الإمام (ف/ ١٨٣٨)، نقلاً عن تفسير ابن كثير؛ ويدل على ذلك أن ابن عروة ذكر قول ابن كثير: "وقد جمع في ذلك الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا كتاباً مفرداً ونحن نذكر منه مقاصده: .." ثم ساق الأحاديث التي ذكرها ابن كثير مع تعليقاته على بعضها.

# ١٦ - ذم البغي:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وعنها صورة في مركز الملك فيصل رقم (٩٣٩ف) ضمن كتاب قصر الأمل(٣١-٣٦)، وتقع في ست ورقات. سند النسخة: أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحماني رضي الله عنه قال: حدثنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه في ليال سبع في المحرم سنة أربع عشرة وأربعهائة قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه في شوال من سنة تسع وثلاثين وثلاثهائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا قال:

# ١٧ - ذم الدنيا:

اعتمدت نسختين:

١ - نسخة الظاهرية: مجموع(٤٦) الرقم العام(٣٧٨٢)، وتقع في خمس وخمسين ورقة، إلا أنها ناقصة.

٢- نسخة دار الكتب المصرية: رقم (تصوف١٣٨٧)، وتقع في اثنتين وسبعين
 ورقة.

سند نسخة الظاهرية: أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام الزاهد أبو عبد الله محمد بن حامد الأرتاحي رضي الله عنه بقراءي عليه من أصل سماع نسخة، قلت له: أخبركم الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء إجازة فأقر به وقال: نعم، قال: حدثنا الشيخ الأجل الإمام أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي المقرئ قراءة عليه وأنا أسمع في المحرم من خمس وخمسين وأربعائة قال: أخبرني الشيخ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه وأنا حاضر أسمع، قيل له: أخبركم أبو علي الحسين بن صفوان

\_\_\_\_موسوعة ابن أبي الدنيا

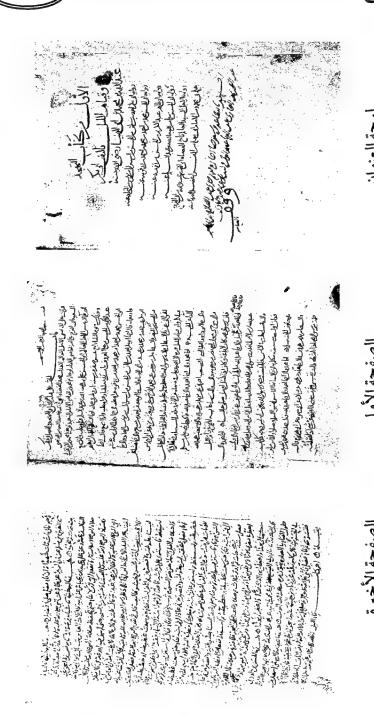
البرذعي قراءة عليه وهو ينظر في كتابه، فأقر به في شهر ربيع الآخر من سنة أربعين وثلاثها ثة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا قال: سند النسخة المصرية: أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محارب القيسي بقرائي عليه يوم الأحد الخامس من شهر ربيع الأول سنة ثهان وثلاثين وستهائة قال: أخبرتنا الشيخة نور العين لامعة بنت المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف قراءة عليها وأنا أسمع يوم الثلاثاء رابع عشر من ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وستهائة قال لها الإمام الحافظ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الطهراني قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد العبدي اللنباني قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال.

## ١٨ - ذم المسكر:

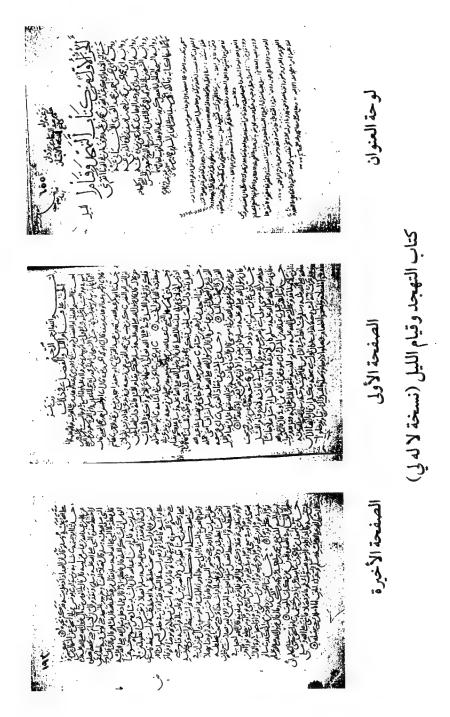
اعتمدت نسخة الظاهرية رقم (٣٧٩٦ مجاميع ٢٠)، وتقع في سبع عشرة ورقة.

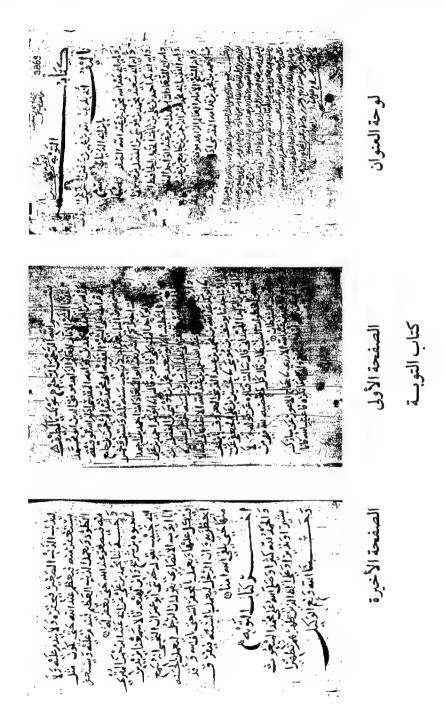
سند النسخة: أخبرنا الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه في يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وأربعائة قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الحوزي قراءة عليه فأقر به قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال:

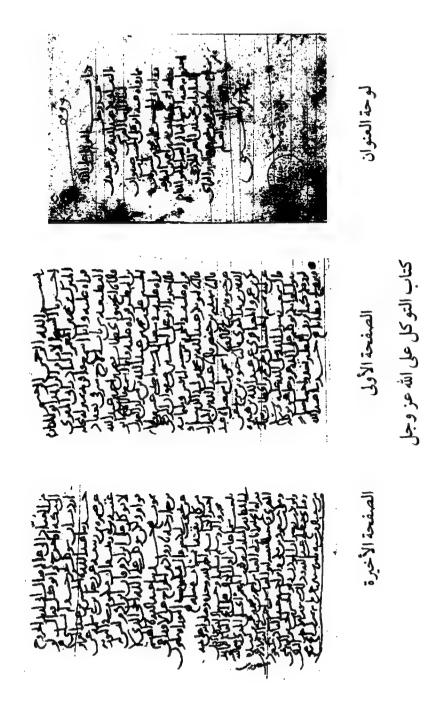
نهاذج من النسخ الخطية

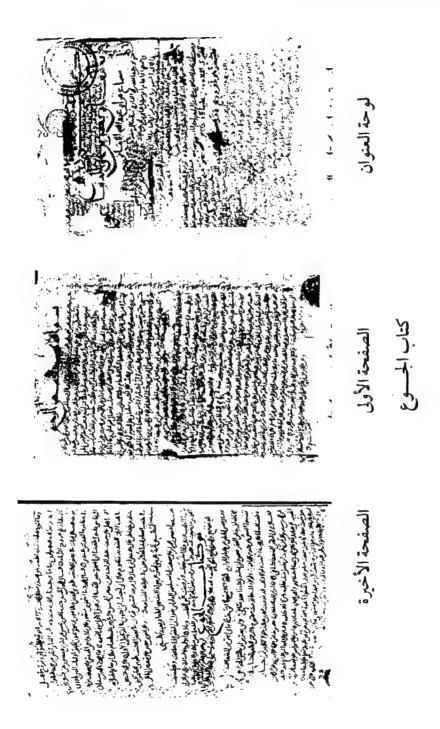


كتاب التهجد وقيام الليل (نسخة الظاهرية)









يمن المس ين خوان بعادَ ة مزء ايزامني المنسؤيمه بن العرب همين الميلاً اجازة وزسل ولعرن لحديث بواستنفذ المتناف الما ابت بر بدعند دواج الحااض محدي العراق دزق بدعث مداية بي المغنولي of ar ءوايرا للميغرط بؤامترين مميون ابارتيم إلى حييمان سنعودا تاخم الحعروت المزيرون كالميائض المنافع وبيل (مسهم) كاليعنا ليلأعبارا أأبين يحوب عبيد بن منان القري للمروف بالمالمالين بزام حيون ابطيم تاعيبي بالتعركاها بالغواف أبريس يدواحدمة أوق الميدقال تبا كالشيخ المواصيع لما عدي المسعومة عيرون المعدل كالحباب كالإكساح كعبها حدي زرتوج وقزائر خاكدين حذائر بإغمان الجبلي تشاميدى يزميليوس مكل ملايا ببدا بغديمان احل بوالعسوي العزامني لاباكرائيج ابقص عمه بن اصرب علالملط تشااي نزقورقال خيرنا يوجفوع بهم عادتنا البريكوعبق الملت بريحدب جديوب إلى الماريا الغركي فالأشنا ملاك يبذيمها الاموص جابريه بداحد وتناايونية فالدمعت ومؤل العصيل للصطبير وسفه يتول تبزلونرنه فكاجريرش كلاعتباعوابي منفيان جوجا يريده جداحت لمكائش のないしまけれてかいいはいかからは مبلانك قال شائفها يحرب ظال شاشبابغن سوارقال شنا عشلبن الغازقال حلنن حيان اجوالنفزقال فالمائلتين الاستغاكم يؤويين الاسروفائه قاز يلغنى إرايلبرتالطة بسسسرامه الاحسر الموسم استيزاع لمام إلحاكم أبواضت كمعرب المعرب بكلوي فل حديد سي الله ، يع دري مياستان الماري الماريد المياري وليدارك بردم الماريد الماريد المياريد المياريد المياريد ا - سيتهاريد البراريد المياريد الميار

احصاريهما ألاهسالاينوا لمائيوك بواجنفها لحوق وعوان شافائينا س ریار بوده می موتند میده مشاده به به در است. سمن اریم مشال در معرض کرداد ایرانید ده بادید ا وساسا وأبعروباسك فدعه يالاي الدائيك

سكين بن حفهم هما طرحونه والقيل حزكر بنعب امثالها كالم

عبد فهدمت العين تهين إيركون المطر المخالون

مزعيزا حل بزرا اهمسان حراج مبيان تال حلايتيس تنكل إبواؤهه الأنيت

عبدالمصحر تاهي بالبدتال سيستانين سيادا فرائة الا

فالسعت يحدب الكدرغ تولفه عزوها جاوزاللعسان الالوسان كالمطايرناس الغريج عديج سلام الالفرس حويزلس تواها والالعالية

اركالاضعيدب كاريالشري عيده اللهومة المقرمين واد تيامت عبداجمت اجين يجيب ليكرائير يقزنك

حزاد سيدادي فالحرائة رجهاستها لامتري الميوالي عزاه

عداهمذ بالمخزيز المديد فالجدميس العدودان

الصفحة الأخيرة

نعوق المعتول ينيدساه امكان المالين أدوالعقرا

المعروف بدا المايون فالمحرية وقول لصلصلت كأيقغ ناولظن بريلط يسوء تان المصلاف بالجيل كتاب حسن الظن بالله عز وجل

تنالاجير ينازل فيوليان فالبايد الدسولا في استاديا سامور سا ميدها ويقواله مويزاله بيديدليكو يام يزيد بالمنافات الواقية ما وضعو ين إنها وسعامه قيل ميدان يديد بي منافي يأكسانا إنهام كن مناويتهو يديو الاديدان يديد بي منافي اياكسانا فلاين في هام في سعيت بيها في بالمالايولا بيلوايايات والاديابي يقديوني ملايعة بي المنافية منافياته بي المنافية

Color Color

بهاية الجزء الأول

كتاب الخمول والتواضع

لايكورائه أتعاب ووانقيطها يجاراته وفلارم ويدب ياطعون عقد فقزأا وبددوا كمثالنمسات اجرع حادعن وإييمين وإيرب والعندوي لقربتن القالدنورتتك عايصوفقاللم عرمالانة والدوك الهامل تفريب شدعين جمالية المعاملية معلى ويرويك بريدار لأأنسه علاسع فاعبل البوارين المقريت بوالإجلة ما يديقوليكي مستهو البواد دراويظ ولتيق شراء معايدهم فالدليق المواعط مج حيرهم عبالمزارك إرسام لصيم يميل عل الدريد فالا بانتوائة حامية فوالدفاجوض كاحبيث إديافنا فاللهفة ومعنت فرال الإولامه تدرونا مدحوله عليوسام الولامان بكوش برجدانالى عان الدعقارا ويدئدوب من مثل لللهم وإلوليزال سسل وكواكيد عدوجوع مقرابكها جماء فظالته مريبماي كالمبسع كتعسقها ويسائعونس غيبالذجه حدثنا العابدامة عيوسيدس تتمزالا عشرين سالجن إلايملانا فجائعته أجونوسائع ودهجا لجيدا لميابع ونوسيان العدنية وتشافينا تعطا جعاني الاسالدالديا ليعيادان وباستهاليه منسوله منيه ورطبود دواطرى و غلاية بمالا اليؤة غليدهدم اجيرجل يساس فالعاد لسعله الدحول وكو ليوالارتنائ ومولداده حلاانه حايدوسة معتك كالمبزل الاسإوسون الله المقدمات الداخل عمل ما يكله مهاس ويتزاهن ويديلهن أواجوز وإر سلمايت وملاقط مبدل اكرم عبلسا والعسسي مدينا غازؤا زاجيه يؤادانا ساساحك ينطاض عز مجزي مداجواه نساري يعزله يلمع يدد الإاهزاقالة كالدوسول العدصونين عليدوسهإن ض استينزلالك لماسيقعة كمختائد ويئ سكرحانا والتلحوم السم طايع عزوج الإيو شدينك لمراوسة حميه ١٠٠٠ اسماق يهاسه بوسلىغه

بداية النسخا

\*\*\*

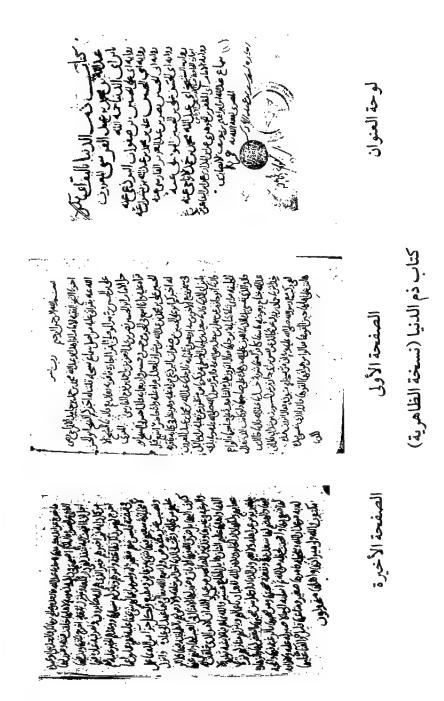
الصفحة الأخرة

ويز وملواز كوام ويلوخ عي زمان مي الرم ووشي المعلن ووشي المعلن

اخركاب انحود والنوعق والجدم

ذر عيد بغرام الدياري مؤيرس من إل فريش بيوا بدوه مكالما بطرايا خلاية بياراً مها والبدار المؤيري يسدر يجبل قال فالدسول الدسول الدعوم مخالي المعاري المعارية ا

All the manifest of the population of this open and the second of the population of	بداية النسخة	
ها ما الما ما من الاستوال من الما الما الما الما الما الما الما	الصفحة الثانية	کتاب ذم البغی
A state of the sta	الصفحة الأخيرة	



المنظم اعراج الالاسا المرشاله المنظم المنظم المراماة المرشالة المنظم المنظم عدالة المنظم عدالة المنظم المن

المانارا يرجمننون مع الاواسة التي عنوي تايد ملاكا يهام الخافذ الويمة ولجرك الجدالبعدالا ملاكا الوالعباس جهز

للباكديركا ملط على المنط وجزاء علها والانتعاض

ريحاز النسي يزال عليه ي بودا للحالمنا مس مرشه درد ادار. شيرتماز وكلاش مستار فالملجها السيحة توزالعين كلمعه البنه

بزاج العنده الالام ابزعدات محري عداديس

さいはいとりいるないからないなのろしてはよったい

الصفحة الأولى

ۿٙێڴۼٳڞڵۻؠٲ؆ڸۅٲڹڿ؆ڸٳڵڹۻؾؠڹٳڡڸڹٳٳۿۯۼٳڵٮ ۼڗۣڰؚڗڵؠۿۅڡڝٳڞڵۻڋۮڸڮٵڹٚڵڸڔڹٳڹڣڔڵۼٮۯٳٮؾڂڹڂ

لبعن بالناصير فالمتريد والسعارية

ۆللىن قىلگانى كىچەرلىدى چەرچاندىلىدى لەرغى لىزىلول چاچىزىكرا ئەتطور ئىغىلەرىلىك ەنئەيدىماندۇرلان ماسىرى مەخىد يامىداندى كىلد ارتىلاخ كىجادىدىن مەيلامىن ئەرىدارغاردىلىتىزىر

اء وي كتاب ذم الدنيا (نسخة دار الكتب المصرية)





# كتاب التهجد وقيام الليل



# بسم الله الرحمن الرحيم الحث على قيام الليل والفضل في ذلك

القاسم أبو النضر، حدثنا أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، حدثنا بكر بن خنيس، عن محمد القرشي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله تعالى، ومنهاة عن الإشم وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد»(۱).

حدثنا أبو الحسن، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر مثله.

٢١١٥ – (٢) وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم،

<sup>(</sup>١) رواه ابن خزيمة (١١٣٥)، والحاكم (١/ ٥١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه"، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٢)، والأوسط (٣٢٥٣)، وفي مسند الشاميين (١٩٣١)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٠٥)، وقال الترمذي تحت الحديث رقم (٤٩ ٣٥): " وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الحولاني عن أبي أمامة عن رسول الله أنه قال: عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة للإثم. قال أبو عيسى: وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال".

وفي العلل لابن أبي حاتم (١/ ١٢٥): "قال أبي: هو حديث منكر لم يروه غير معاوية وأظنه من حديث محمد بن سعيد الشامي الأزدي فإنه يروي هذا هو بإسناد آخر". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥١): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه جماعة من الأئمة".

وهو قربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم»(١).

٣ ٢ ١١٦ - (٣) حدثنا إسهاعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني، عن نهشل أبي عبد الله القرشي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله : «أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل»(٢).

(١) رواه الترمذي (٣٥٤٩) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه من قبل إسناده قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي وهو ابن أبي قيس وهو محمد بن حسان وقد ترك حديثه"، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٠٥)، والروياني (٧٤٥)، والشاشي (٩٧٨).

( ٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢ / ١٢٥)، والبيهقي في الشعب (٢ / ٥٥٥)، والخطيب في تاريخه (٨ / ٨٠)، وذكره ابن عدي في الكامل (٣ / ٣٥٨) في جملة أحاديث لسعد لجرجاني وقال: "ولسعد غير ما ذكرت من الحديث غرائب وأفراد غريبة تروى عنهم وكان رجلا صالحا ولم تؤت أحاديث التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها أو ضعف في نفسه ورواياته إلا لغفلة كانت تدخل عليه وهكذا الصالحين قال الشيخ: ولم أر للمتقدمين فيه كلاما كانوا غافلين عنه وهو من أهل بلدنا ونحن أعرف به ". وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (١ / ٤٤٣) مستفتحا إياه بقوله: وروي عن ابن عباس. وقال الذهبي في الميزان (٣ / ١٧٩: "سعد بن سعيد الجرجاني عن نهشل قال البخاري لا يصح حديثه يعني: أشراف أمتي حملة القرآن". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦١): "رواه الطبراني وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعد المدني وهو ضعيف".

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٤٩)، والطيالسي- (١٥١٩)، وأبو داود (١٣٠٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٠)، والحاكم (١/ ٤٥٢)، وابن خزيمة (١٣٧٧). وفي الباب عن أنس الله في صحيح مسلم (٧٨٤): "ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد".

معاوية قال: قالت لي عائشة: لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذا كسل أو مل صلى جالساً (۱).

ررارة بن أوفى قال: قال عبد الله بن سلام: لما قدم النبي المبارك، أخبرنا عوف، عن زرارة بن أوفى قال: قال عبد الله بن سلام: لما قدم النبي المدينة انجفل الناس إليه، وقيل: قدم رسول الله في فجئت أنظر في الناس، فلما تبينت وجه رسول الله عرفت أنه ليس وجه كذاب، فكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال: «يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»(۲).

• ٢١٢- (٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بسن يحيى، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن شيء إذا فعلته دخلت الجنة. قال: «أطعم الطعام، وأفش السلام، وصل بالليل والناس نيام وادخل الجنة بسلام» (٣).

(١) انظر السابق.

<sup>(</sup>۲) رواه أحمد (٥/ ٤٥١)، والترمذي (٢٤٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح". وابن ماجه (٢) رواه أحمد (١٥ ٤١)، والدارمي (١٤٦٠،٢٦٣٢)، والحاكم (٣/ ١٤) وقال: "هذا حديث صحيح

على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد (٢/ ٢٩٥، ٣٢٣، ٣٩٣)، وابن حبان (٥٠٨،٢٥٥)، والحاكم (٤/ ١٤٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٧٨): "وهذا إسناد على شرط الصحيحين إلا أن أبا ميمونة من رجال السنن واسمه سليم والترمذي يصحح له".

۱۲۱۲ – (۸) حدثني إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، حدثني عبد الحكيم ابن منصور، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»(١)(٢).

حدثنا إلياس بن الضحاك، عن عثمان بن سنان، عن السري بن مخلد قال: قال حدثنا إلياس بن الضحاك، عن عثمان بن سنان، عن السري بن مخلد قال: قال رسول الله والله والله

٢١٢٣ - (١٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: بلغني أنه من أطال قيام الليل خفف الله عنه يوم القيامة.

<sup>(</sup>١) رواه الترمذي (١٨٥٥) بلفظ: "اعبدوا الرحن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تدخلوا الجنة بسلام" وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وأحمد (٢/ ١٧٠) بنحوه. قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٧١): "رواه الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو وأبي مالك الأشعري كل منها عن النبي بنحوه، وكل من الإسنادين جيد حسن وعنده أن السائل هو أبو مالك الأشعري".

وعند البخاري (١٢) ومسلم (٣٩) عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله 義 أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

<sup>(</sup>٢) هذا الحديث غير موجود في الأصل، واستدرك من النسخة (ظ).

<sup>(</sup>٣) مرسل.

عن معاوية بن قرة قال: دخلت على الحسن وهو متكئ على سريره فقلت: يا أبا سعيد، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة في جوف الليل والناس نيام.

عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السرعلى صدقة العلانية.

عن عمته سلمى قالت: قال أبو نصر التهار: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عمته سلمى قالت: قال لي عمرو بن العاص: يا سلمى، ركعة بالليل خير من عشر بالنهار.

١٢٨ - (١٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو المنير بدل بن المحبر اليربوعي، حدثنا المبارك بن فضالة قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد ما أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من الأعمال؟ قال: ما أعلم شيئاً يتقرب به المتقربون إلى الله أفضل من قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة.

٢١٢٩ – (١٦) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبو
 حرة، عن الحسن قال: ما نعلم عملا أشد من مكابدة هذا الليل ونفقة المال.

٠ ٢١٣ - (١٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا

<sup>(</sup>١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

مندل بن علي، عن خالد بن سليمان الزعافري، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور له يسعى بين يديه يوم القيامة.

١٩٦١ – (١٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا أبو بكر عبد الله بن حكيم، عن عطاء بن عجلان، عن شهر بن حوشب قال: إذا قام العبد من الليل تبشبشت له الأرض، واستنار له موضع مصلاه، وفرح به عهار داره من مسلمي الجن فاستمعوا لقراءته، وأمنوا على دعائه، فإذا انقضت عنه ليلته أوصت به الليلة المستأنفة فقالت: كوني عليه خفيفة نبهيه لساعته، وارحمي طول سهره إذ نام البطالون على فرشهم، ثم تولى عنه ليلته تلك وتسلمه إلى النهار وتقول له عند فراقها إياه: أستودعك الذي استعملك في بطاعته، وجعلني لك في القيامة شهيدا. قال: ويقول له النهار في آخره مثل ذلك.

٢١٣٧ - (١٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي، حدثنا حرب بن سريج قال: سمعت الحسن يقول: قيام الليل شرف المؤمنين، وعزهم الاستغناء عما في أيدي الناس.

٣٦١٣٣ – (٢٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن بكر، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه قال: كان يقال: قيام الليل محياة للبدن، ونور في القلب وضياء في البصر، وقوة في الجوارح، وإن الرجل إذا قام من الليل متهجداً أصبح فرحاً يجد لذلك فرحاً في قلبه، وإذا غلبته عيناه فنام عن جزئه أصبح لذلك حزينا منكسر القلب كأنه قد فقد شيئاً، وقد فقد أعظم الأمور له نفعاً.

٢١٣٤ - (٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثني الحارث بن زياد الأزدي قال: قال يزيد الرقاشي: قيام الليل نور للمؤمن يوم القيامة

يسعى بين يديه ومن خلفه، وصيام النهار يبعد العبد من حر السعير.

٣١٣٥ - (٢٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حسين بن علي الجعفي، حدثنا هلال أبو أيوب، حدثني طلحة بن مطرف قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل ليتهجد ناداه ملكاه: طوباك سلكت منهاج العابدين قبلك.

معشر، عن محمد بن قيس قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة تناثر عليه معشر، عن محمد بن قيس قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة تناثر عليه البر من عنان السياء إلى مفرق رأسه، وهبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته، واستمع له عبار داره وسكان الهواء، فإذا فرغ من صلاته وجلس في الدعاء أحاطت به الملائكة وتؤمن على دعائه، فإن هو اضطجع بعد ذلك نودي: نم قرير العين مسرورا، نم فخير نائم على خير عمل.

٧١٣٧ – (٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي سمعت عمر بن ذريذكر عن أبيه قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة لم يسمعه شيء من خلق الله إلا استحلى تهجده فدعا له بخير. قال: وإن سكان الهواء وجنان البيوت يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته، وإن ليلته تلك لتوصي به الليلة المستقبلة فتقول: كوني عليه خفيفة وتيقظيه لساعته، فنعم الصاحب ونعم الناظر لنفسه، وإن البرليتناثر على رأسه إذا هو قام إلى التهجد.

٢١٣٨ – (٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الوليد بن الأغر، عن الزنجي
 ابن خالد، عن عمرو بن دينار قال: كان يقال: الصلاة رأس العبادة.

٢١٣٩ – (٢٦) قال الزنجي: وحدثني رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه
 قال: أشر ف أعمال المؤمن التهجد وقيام الليل.

• ٢١٤٠ - (٢٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو ظفر، عن يحيى بن كثير قال: قال وهب بن منبه: قيام الليل يشرف به الوضيع، ويعز به الذليل، وصيام النهار يقطع عن صاحبه الشهوات، وليس للمؤمن راحة دون دخول الجنة.

٢١٤١ – (٢٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني مرثد أبو يحيى الهنائي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه: بطول التهجد تقر عيون العابدين، وبطول الظمأ تفرح قلوبهم عند لقاء الله [عز وجل](١).

حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: بينا رجل يصلي بالليل حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: بينا رجل يصلي بالليل وفي الدار فرس حصان مربوط، فجعل الفرس ينفر وجعل ينظر فلا يرى شيئاً، فجعل يفزع، فأصبح فأتى النبي الله فذكر ذلك له فقال: «تلك السكينة تنزل للقرآن» (٢).

داود أبو بحر، عن صهر يقال له مسلم بن مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير، عن عبادة بن الصامت قال: إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته؛ فإنه عمير، عن عبادة بن الصامت قال: إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته؛ فإنه يطرد بجهر قراءته مردة الشياطين وفتاني الجن، وإن الملائكة الذين هم في الهواء وسكان الدار يستمعون إلى قراءته ويصلون بصلاته، فإذا مضت عنه ساعة الليلة أوصت به الليلة المستأنفة فتقول: نبهيه لساعته وكوني عليه خفيفة، فإذا حضرته الوفاة جاء القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه، فإذا فرغوا منه دخل القرآن

<sup>(</sup>١) الزيادة من ظ.

<sup>(</sup> ۲) رواه البخاري(۱۱ ۵۰)، ومسلم(۷۹۵).

حتى صاربين صدره وكفنه، فإذا وضع في حفرته وجاء منكر ونكير خرج القرآن حتى صاربينه وبينها، فيقولان: إليك عنا، فإنا نريد أن نسأله، فيقول: ما أنا بمفارقه.

قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب معاوية بن حماد إلىَّ حتى أدخله الجنة. فإن كنتها أمرتما فيه بشيء فشأنكها، ثم ينظر فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا. فيقول: أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك، وأظمئ نهارك، وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك، فستجدني اليوم من الأخلاء خليل صدق، ومن الإخوان أخا صدق، فأبشر فها عليك بعد مسألة منكر ونكير من هم ولا حزن، ثم يخرجان من عنده، فيصعد القرآن إلى ربه فيسأله له دثاراً وفراشاً ونوراً من الجنة، فيؤمر له بقنديل وفراش من نور الجنة، وياسمين من ياسمين الجنة، فيحمله ألف ملك من مقربي سهاء الدنيا فيسبقهم القرآن إليه فيقول: ها استوحشت بعدي؟ فإني لم أزل بربك حتى أمر لك بفراش ودثار ونور من نور الجنة، فيدخل عليه الملائكة فيحملونه، ويفرشون له ذلك الفراش ويضعون الدثار تحت رجليه، والياسمين عند صدره، ثم يحملونه حتى يضعونه على شقه الأيمن (١)، ثم يصعدون عنه، فيستلقي عليه فلا يزال ينظر إليهم حتى يلجوا في السماء، ثم يدفع القرآن في قبلة القبر فيتسع عليه ما شاء الله.

قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب معاوية: فيتسع عليه مسيرة أربعهائة عام، ثم يحمل الياسمين من عند صدره فيضعه عند أنفه فيشمه غضاً كما جيء به إلى أن ينفخ في الصور، ثم يأتي أهله كل يوم مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم، فيدعو لهم

<sup>(</sup>١) في الأصل: حتى يضعونه بجنبه الأيمن، والمثبت من ظ.

بالخير والإقبال، فإن تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك، وإن كان عَقب عقب سوء أتى الدار غدوة وعشية فبكى عليه حتى ينفخ في الصور. أو كها قال.

المامة إملاء من كتابه، حدثنا أبو الحسن، حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة إملاء من كتابه، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا داود أبو بحر، عن صهر له يقال له مسلم بن مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير الليثي قال: قال عبادة بن الصامت: إذا قام أحدكم. بنحو ذلك.

٣٢٠- (٣٢) حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح قال: رأيت سلمة بن كهيل في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: قيام الليل.

۲۱٤٦ – (۳۳) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثت عن عبد السلام بن حرب، عن خلف بن حوشب قال: كأن الليل كان في يد سلمة بن كهيل.

٣٤٧ - (٣٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد قال: كانوا يرون السياحة صيام النهار، وقيام الليل.

۲۱٤۸ – (٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا مندل ابن علي، عن خالد بن سليهان الزعافري، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور يسعى بين يديه يوم القيامة.

٣٦١- (٣٦) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي قال: كان وهب بن منبه يقول: ثلاث من روح الدنيا: لقي الإخوان، وإفطار الصائم، والتهجد من آخر الليل.

## باب الدعاء عند القيام للتهجد

• ٢١٥٠ – (٣٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليان، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كان النبي الله إذا قام يتهجد من الليل قال: «اللهم لك الحمد وأنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيم اللهم والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السهاوات والأرض ومن فيهن، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك أسلمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت ولا إله غيرك»(١).

١٠١٠ – (٣٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة، فقام رسول الله ولي يصلي من الليل، وكان من دعائه: «اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شهالي نوراً، ومن فوقي نوراً، ومن تحتى نوراً، وأمامى نوراً، وخلفى نوراً، وأعظم لي نوراً».

٢١٥٢ – (٣٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني عمرو بن مرة، حدثني عبد الله بن الحارث، حدثني طليق بن قيس، عن ابن عباس قال: كان من دعاء رسول الله رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصرعلي، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني شاكراً لك ذاكراً لك مطواعاً، إليك راغباً إليك، خبتاً لك، أواهاً منيباً، رب تقبل توبتي،

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (١١٢٠).

<sup>(</sup>۲) رواه البخاري (۲۱۱۲)، ومسلم (۷۶۳).

واغسل حوبتي، وأجب دعوي، واهد قلبي، وثبت حجتي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي (١٠).

ابن غيلان، عن ميكائيل أبي عبد الرحمن قال: كان عمر إذا قام من الليل قال: اللهم ابن غيلان، عن ميكائيل أبي عبد الرحمن قال: كان عمر إذا قام من الليل قال: اللهم قد ترى مكاني وتعلم حاجتي، فارجعني الليلة من عندك مفلحاً منجحاً مستجيباً مستجاباً لي، قد رحمتني وغفرت لي، فإذا قضى صلاته قال: اللهم إني لا أرى شيئاً من أمر الدنيا يدوم، ولا أرى حالاً فيها يستقيم، فاجعلني أنطق فيها بعلم، وأصمت فيها بحلم، اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغى، ولا تقل لي منها فأنسى، فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهي.

عبد الله بن محمد، سمعت زهير بن نعيم قال: كان يزيد الرقاشي يقول إذا قام لصلاة الليل: اللهم فراري إلى رحمتك من النار بطيء، فقرب رحمتك مني يا أرحم الراحمين، وطلبي لجنتك ضعيف/ فقو ضعفى في طاعتك يا أكرم المسؤولين، ثم يفتتح للصلاة.

۱۵۵ - ۲۱۵۱) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثني هلال بن دارم بن قيس بن عجف الدارمي قال: كان خليفة العبدي جارا لنا بالبحرين، فكان يقوم إذا هدأت العيون فيقول: اللهم إليك قمت أبتغى ما عندك من الخيرات، ثم يعمد إلى محرابه فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر.

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٢ / ٢٢٧)، وأبو داود (١٥١٠)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، والترمذي (٣٥٥١) وقال: "هذا حديث "هذا حديث حسن صحيح". وابن حبان (٩٤٧)، والحاكم (١/ ٧٠١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال: وحدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: كنت أسمعه يدعو في السجود يقول: هب لي إنابة إخبات، وإخبات منيب، وزيني في خلقك بطاعتك، وحسني لديك بحسن خدمتك، وأكرمني إذا وفد إليك المتقون ، فأنت خير مسؤول وخير معبود، وخير مشكور وخير محمود.

وحدثني هلال بن دارم بن قيس، حدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: وحدثني هلال بن دارم بن قيس، حدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: فكنت أسمعه إذا دعا في السحر يقول: قام الطالبون وقمت معهم، قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك، وكم من ذي جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه، وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت له عن كربه، وكم من ذي ضر كثير قد كشفت له عن ضره، فبعزتك ما دعانا إلى مسألتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك إلا الذي عرفتنا من جودك وكرمك، فأنت المؤمل لكل خير، والمرجو عند كل نائبة.

سهيل أخو حزم القطعي، حدثنا رجاء بن مسلم العبدي قال: كنا نكون مع عجرده سهيل أخو حزم القطعي، حدثنا رجاء بن مسلم العبدي قال: كنا نكون مع عجرده العمية في الدار. قال: فكانت تحيي الليل صلاة. قال: وربها كانت تقوم من أول الليل إلى السحر، فإذا كان السحر نادت بصوت لها محزون: إليك قطع العابدون دجى الليالي بتبكير الدلج إلى ظلم الأسحار، يستبقون إلى رحمتك وفضل مغفرتك، فبك إلهي لا بغيرك أسألك أن تجعلني في أول زمرة السابقين إليك، وأن ترفعني إليك في درجة المقربين، وأن تلحقني بعبادك الصالحين، فأنت أكرم الكرماء، وأرحم الرحماء، وأعظم العظاء، يا كريم. قال: ثم تخر ساجدة يسمع وجبة سقوطها، فلا تزل تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر، وكان ذلك دأبها ثلاثين سنة.

الحسن بن عهارة، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي الله أنه كان الحسن بن عهارة، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي أنه كان يدعو بهذه الدعوات من الليل وهو جالس حين يفرغ من الوتر: «اللهم إني أسألك رحمة تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وترد بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء.

اللهم إني أسألك إيهاناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء، ومرافقة الأنبياء، اللهم إني أسألك وإن قصر عملي وضعف رأيي وافتقرت إلى رحمتك، فإني أسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللهم وما قصر عنه عملي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من عبادك، أو من خير أنت معطيه أحدا من خلقك، فإني أسألك وأرغب إليك فيه برحمتك يا رب العالمين.

اللهم اجعلنا هداة مهتدين، غير ضالين ولا مضلين، حربا لأعدائك، سلماً لأوليائك، نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك، اللهم ذا الأمر الرشيد، والحبل الشديد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود، والركع السجود، الموفين بالعهود إنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد، اللهم ربي وإلمي هذا الدعاء وعليك الاستجابة، وهذا الجهد وعليك الـتكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم اجعل لي نوراً في قلبي، ونوراً في قبري، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً في جلمي، ونوراً في دمي، ونوراً في عظامي، ونوراً من بين يدي، ونوراً خلفي، ونوراً عن يميني، ونوراً عن شهالي، ونوراً من فوقي، ونوراً من يدي، ونوراً من فوقي، ونوراً من قوقي، ونوراً من تحتي، اللهم زدني نوراً، وأعطني نوراً». قال: ثم يرفع صوته: «سبحان الذي لبسيحتي، اللهم زدني نوراً، وأعطني نوراً». قال: ثم يرفع صوته: «سبحان الذي لا ينبغي التسبيح العز وقال به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، سبحان ذي الطول والفضل، سبحانه ذي المن والنعمة، سبحان ذي القدرة والتكرم» (۱).

السري بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر قال: كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة السري بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر قال: كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني، فربها سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته يقول: أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد، وأنا الصعلوك الذي مولته فلك الحمد، وأنا العزب الذي زوجته فلك الحمد، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أديته كسوته فلك الحمد، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد، وأنا اللويض الذي شفيته فلك الحمد، وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، وأنا الله الخمد ربنا حمداً على حمد.

<sup>(</sup>١) رواه ابن خزيمة (١١١٩)، والترمذي (٣٤١٩)، وقال: "هذا حديث غريب لا نعرف الا من حديث ابن أبي ليل من هذا الوجه وقد روى شعبة وسفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب عين ابن عباس عن النبي بعض هذا الحديث ولم يذكره بطوله". والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٨٣)، وفي الأوسط (٣٦٩٦).

## باب من قام بآية ليلة جميعا يرددها

٢١٦٠ (٤٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن قدامة، حدثتني جسرة بنت دجاجة قالت: سمعت أبا ذر قال: قام رسول الله على قيام الليلة بآية يرددها:
 إن تُعَدِّبُمُ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكُ وَإِن تَغْفِر لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ لَلْكِيمُ ﴾ [المائدة:١١٨](١).

١٦٦٦ – (٤٨) حدثنا على بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة سمعت أبا الضحى، عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كاد<sup>(٢)</sup> أن يصبح يقرأ بآية يركع فيها ويسجد فيها ويسجد ويبكي: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اَجْتَرَحُواْ السَّيَّعَاتِ أَن تَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ اَحْتَرَحُواْ السّيَّعَاتِ أَن تَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ احْتَرَحُواْ السّيَّعَاتِ أَن تَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ الْعَمْ وَمَعَاتُهُمْ مَا اللَّهُمْ مَا يَعْمَكُمُونَ ﴾ [الجاثية: ٢١].

<sup>(</sup>۱) رواه ابن ماجه (۱۳۵۰)، وأحمد (۱ ۱۶۹)، والحاكم (۱/ ۳۲۷) وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه". وعلق ابن خزيمة الإباحة على صحته فقال (۱/ ۲۷۱): "باب إباحة ترديد الآية الواحدة في الصلاة مرارا عند التدبر والتفكر في القرآن إن صح الخبر فإن جسرة بنت دجاجة قالت سمعت أبا ذريقول: قام النبي راه النبي الله الميثمي في المجمع المباذريقول: قام النبي الله الميثمي أصبح رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات". وقال (۲/ ۲۷۳): "روى النسائي منه أنه قام بآية حتى أصبح رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (۱/ ۱۹۵۹): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه النسائي في الكبرى عن نوح بن حبيب عن يحيى بن سعيد بإسناده ومتنه، ورواه ابن حبان في صحيحه عن الكبرى عن يحيى بن سعيد به، ورواه الحاكم من طريق يحيى بن سعيد به وقال: صحيح رواه أحمد في مسنده عن يحيى بن سعيد وسياقه أتم".

<sup>(</sup>٢) في الأصل: كرب؛ والتصويب من ظ.

٢١٦٧ - (٤٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عمير، حدثنا محمد بن عمير، حدثنا محمد بن خوط، عن صفوان بن سليم قال: قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء فمر بهذه الآية: ﴿ وَهُمْ فِيهَا كُلِحُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٠٤] فها خرج منها حتى سمع أذان الصبح.

٣٦١٦٣ - (٥٠) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: كان هارون بن رئاب الأسدي (١) يقوم من الليل للتهجد، وربما ردد الآية حتى يصبح: ﴿ وَلَوْ تَرَكَ إِذَ وُقِفُوا عَلَى النَّادِ فَقَالُواْ يَلْيَئْنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبَ بِتَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ ودد الآية حتى يصبح: ﴿ وَلَوْ تَرَكَ إِذَ وُقِفُواْ عَلَى النَّادِ فَقَالُواْ يَلْيَئْنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبَ بِتَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ ودد الآية حتى يصبح، أو قال: يذهب ليل مؤلك في الله على الله الله على الله على

٢١٦٤ - (٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا حبان ابن علي، عن يحيى بن عبد الرحمن قال: سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية حتى يصبح: ﴿ وَاَمْتَذُوا الْيُومَ أَيُهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس:٥٩].

<sup>(</sup>١) في ظ: الأسيدي.

المحد بن أبي الحواري، عن أبي الحواري، عن أبي الحواري، عن أبي الحواري، عن أبي الحيان قال: ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه والخشوع أبين من الحسن بن حي؛ قام ليلة حتى الصباح بعم يتساءلون يرددها، مر بآية فيها ثم غشي عليه، شم عاد فعاد إليها فغشي عليه، فلم يختمها حتى طلع الفجر.

## باب من كان يقوم الليل جميعا

٣١٦٧ - (٥٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: قال عبدة بن هلال الثقفي: لله على ألا يشهد على ليل بنوم، ولا شمس بأكل. قال: فأقسم عليه عمر بن الخطاب أن يفطر العيدين.

٢١٦٨ - (٥٥) حدثني محمد بن منصور، حدثنا إسهاعيل بن عمر، حدثنا سعيد ابن ميمون قال: قيل لامرأة عامر بن عبد قيس يعني خادمه: كيف كانت عبادة عامر؟ قالت: ما صنعت له طعاماً قط بالنهار أكله إلا بالليل، ولا فرشت له فراشاً بالليل فاضطجع عليه.

۲۱۶۹ – (٥٦) حدثنا محمد بن أبان وغيره قالوا: حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان، حدثني أبي قال: كان عامر بن عبد قيس يقول: ما رأيت مثل الجنة نام طالبها، وما رأيت مثل النار نام هاربها. قال: فكان إذا جاء الليل قال: أذهب حر النار النوم فها ينام حتى يصبح، وإذا جاء النهار قال: أذهب حر النار النوم فها ينام حتى يمسي، فإذا جاء الليل قال: من خاف أدلج، بعد الصباح يحمد القوم السرى.

۰۲۱۷- (۵۷) حدثنا محمد بن أبان، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا العلاء بن سالم وكان من أهل الخير، عمن حدثه قال: صحبت عامر بن عبد قيس أربعة أشهر، ما رأيته نام بليل ولا نهار حتى فارقته. قال: وكان له رغيفان قد جعل عليهما

ودكا. قال: فيفطر على واحد ويتسحر بالآخر، وكان إذا جاء الليل قام يصلي حتى يصبح، وإذا جاء النهار علمنا القرآن حتى تمكن له الصلاة، ثم يقوم فلا يزال يصلي حتى العصر، ثم يعلمنا القرآن حتى يمسي، فإذا جاء الليل قام فصلى حتى يصبح، وكان يفعل ذلك أربعة أشهر، فها رأيته نائهاً بليل ولا نهار.

۱۷۱۷ - (۵۸) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد قيس: مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ قال: إن ذكر جهنم لا يدعني أنام.

٣١٧٢ - (٥٩) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر، حدثنا مالك قال: قالت بنت الربيع بن خثيم لأبيها: يا أبتاه مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟! قال: إن أباك يخاف البيات.

٣٠١٧٣ - (٦٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا أبو عمرو نوح، أخبرنا شراحيل، أخبرنا هشام صاحب الدستوائي قال: إن لله عباداً يدفعون النوم مخافة أن يموتوا في منامهم.

٣١٧٤ – (٦١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سفيان، عن أبي سنان، عن أبي عثمان قال: لا أدري من هو قال: أدركت أقواماً يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا.

١٧٥ - (٦٢) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد ابن الوليد، عن جويبر، عن الضحاك قال: أدركت أقواماً يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا من طول الضجعة.

٣١٧٦ - (٦٣) حدثنا محمد بن بشار العبدي، حدثنا زيد بن الحباب وعبد القدوس بن بكر بن خنيس قالا: كان الحسن بن صالح يقول: إني لأستحي من الله أن أنام تكلفاً حتى يكون النوم هو الذي يصرعني. قال: وكان يقال له: حية الوادي.

۲۱۷۷ – (٦٤) حدثنا هارون، حدثنا سيار قال: سمعت جعفر يقول: سمعت مالكا يقول: لو استطعت ألا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم.

٢١٧٨ - (٦٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثنا أسلم بن عبد الملك وكان شيئا عجبا قال: صحب رجل رجلاً شهرين فلم يره نائماً ليلاً ولا نهاراً فقال: مالي لا أراك تنام؟ قال: إن عجائب القرآن أطرن نومي؛ ما أخرج من أعجوبة إلا وقعت في غيرها.

٧١٧٩ – (٦٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا جعفر ابن سليهان، حدثنا أبو غالب قال: صحبنا شيخ في بعض المغازي وكان يحيي الليل حيث كان؛ على ظهر دابته أو على الأرض، وكان إذا نظر إلى الفجر قد سطع ضوؤه نادى: يا إخوتاه عند بلوغ الماء يفرح الواردون بتعجيل الرواح، هنالك تنقطع كل همة.

مدننا القاسم بن راشد الشيباني قال: كان زمعة نازلا عندنا بالحصيب، وكان له حدثنا القاسم بن راشد الشيباني قال: كان زمعة نازلا عندنا بالحصيب، وكان له أهل وبنات، وكان يقوم فيصلي ليلا طويلا، فإذا كان السحر نادى بأعلى صوته: يا أيها الركب المعرسون كل هذا الليل ترقدون، ألا تقوم فترحلون؟! قال: فيتواثبون، فتسمع من هاهنا باكياً، ومن هاهنا داعياً، ومن هاهنا قارئاً، ومن هاهنا متوضئاً، فإذا طلع الفجر نادى بأعلى صوته: عند الصباح يحمد القوم السرى.

٢١٨١ - (٦٨) حدثنا على بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: حج
 مسر وق فها بات إلا ساجداً.

١٨٧ - (٦٩) حدثني أبي، أخبرنا عاصم بن علي، أخبرنا أبو فضالة، عن أسد ابن وداعة قال: كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه حبة على مقلى، فيقول: اللهم إن ذكر جهنم لا يدعني أنام فيقوم إلى مصلاه.

۲۱۸۳ – (۷۰) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا أيوب بن محمد اليهامي، حدثني أبو عبد الرحمن العجلي وأثنى عليه خيرا، أنه رأى رجلاً قائماً خلف المقام يصلي، فافتتح القرآن فلم يزل يقرأ حتى أتى على آخر القرآن، ونودي النداء الأول فجلس فسلم، ثم قام فركع ركعة. قال: حسبتها وتره، ثم قال – وهو يرى أنه لا يسمعه أحد –: عند ورود المنهل يغبط الركب الدلجة. قال: ثم تنحى من مكانه فاختلط بالناس.

العبدي، حدثنا أبو مدرك عثمان بن وكيع العبدي قال: جاء رجل إلى بيت المقدس العبدي، حدثنا أبو مدرك عثمان بن وكيع العبدي قال: جاء رجل إلى بيت المقدس فمد كساءه من ناحية المسجد، وكان فيه الليل والنهار له طعيمة خلف ذلك الكساء الذي قد مده. قال: فيبيت ليلته أجمع يصلي، فإذا طلع الفجر مد بصوت له: عند الصباح يغبط القوم السرى. قال: وكان يقال له: ألا ترفق بنفسك؟ فيقول: إنها هي نفس أبادرها أن تخرج.

٧٢٠- (٧٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن إسهاعيل بن أبي خالد، سمعت سعيد بن جبير يقول: قال مسروق: ما آسى على شيء من الدنيا إلا السجود في الصلاة.

۲۱۸٦ – (۷۳) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا رستم بن أسامة، عن عبد السلام بن حرب قال: ما رأيت أصبر على السهر من خلف بن حوشب؛ سافرت معه إلى مكة فها رأيته نائماً بليل حتى رجعنا إلى الكوفة.

٧٤٧ - (٧٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو جابر المكي، حدثنا محمد بن أبي سارة قال: رأيت سالم بن عبد الله قدم علينا حاجا فصلى العشاء، ثم مال إلى ناحية مما يلي باب بني سهم فافتتح الصلاة، فلم يزل يميل يميناً وشمالاً حتى طلع الفجر، ثم جلس فاحتبى بثوبه.

۱۸۸ - (۷۰) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الله بن حنظلة الأويسي، سمعت عبد الرحمن بن داود الخشاب يذكر عن مولى لعبد الله بن حنظلة يقال له سعد. قال: لم يكن لعبد الله بن حنظلة فراش ينام عليه، إنها كان يلقي نفسه هكذا إذا أعيا من الصلاة توسد رداءه وذراعه، ثم يهجع شيئاً.

٧٦١ - (٧٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، حدثنا إسهاعيل بن داود بن عبد الله، حدثني عبد الله بن أبي زينب قال: قالت لي أمي: يا بني ما توسد أبوك فراشاً منذ أربعين سنة في بيتي. قلت: أما كان ينام؟ قالت: بلى هجعة خفيفة وهو قاعد قبل الفجر.

• ٢١٩- (٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كانوا يقولون في ذلك الزمان: إن أطول أهل الكوفة تهجداً طلحة وزبيد وعبد الجبار بن وائل. قال الحميدي: فقلت: فمنصور؟ قال: نعم، إنها كان الليل عنده مطية من المطايا متى شئت أصبته قد ارتحله.

٧١٩١ – (٧٨) حدثني محمد، حدثنا رويم أبو الحسن المقرئ، حدثنا المنذر أبو عبد الله من أهل الكوفة قال: قال لي محمد بن سوقة: لو رأيت طلحة وزبيداً لعلمت أن وجهها قد أخلقها سهر الليل وطول القيام، كانا والله ممن لا يتوسد القرآن.

عن بعض أشياخه قال: قام زبيد الأيامي ذات ليلة للتهجد، فعمد إلى مطهرة له قد عن بعض أشياخه قال: قام زبيد الأيامي ذات ليلة للتهجد، فعمد إلى مطهرة له قد كان يتوضأ منها فغمس يده (۱) في المطهرة فوجد الماء فيها بارداً شديداً كاد أن يجمد من شدة برده، فذكر الزمهرير ويده في المطهرة فلم يخرجها منها حتى أصبح، فجاءت الجارية وهو على تلك الحال، فقالت: ما شأنك يا سيدي لم تصل الليلة كما كنت تصلي، وأنت هاهنا قاعد على هذه الحال؟ قال: ويحك إني أدخلت يدي في هذه المطهرة، فاشتد علي برد الماء فذكرت به الزمهرير، فوالله ما شعرت بشدة برده حتى وقفت علي، انظري أن لا تحدثي بها أحداً مادمت حياً. قال: فها علم بذلك أحد حتى مات رحمه الله.

٢١٩٣ - (٨٠) حدثنا محمد بن أبان البلخي، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه قال: كانت معاذة العدوية إذا جاء الليل تقول: هذه ليلتي التي أموت فيها فها تنام حتى تصبح، فإذا جاء النهار قالت: هذا يومي الذي أموت فيه فها تنام حتى تمسي، وإذا جاء البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم.

٢١٩٤ - (٨١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثني الحكم بن سنان الباهلي، حدثتني امرأة كانت تخدم معاذة العدوية قالت: كانت تحيي الليل صلاة، فإذا غلبها النوم قامت فجالت في الدار وهي

<sup>(</sup>١) في الأصل: يديه؛ والمثبت من ظ.

تقول: يا نفس النوم أمامك، لو قدمت لطالت رقدتك في القبر على حسرة أو سرور. قالت: فهي كذلك حتى الصبح.

٢١٩٥ - (٨٢) حدثني محمد، حدثنا محمد بن سنان الباهلي، حدثنا سلمة بن
 حسان العدوي، حدثنا الحسن، أن معاذة العدوية لم تتوسد فراشاً بعد أبي الصهباء
 حتى ماتت.

عبد الله بن عمر بن الخطاب على قال: سمعت أبا عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب على قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري، يذكر أن صفوان بن سليم لم يكن يتوسد بالليل وساداً، ولا كان يضع جنبه على فراش بالليل، إنها كان يصلي فإذا غلبته عيناه احتبى قاعداً.

٢١٩٧ - (٨٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثني جرير، عن ابن شبرمة قال: كان زبيد الإيامي يجعل الليل ثلاثة أثلاث بينه وبين ابنيه، وكان ربها نادى أحدهما فيقول: قم إلى جزئك، فيكسل فيتم جزءه، وربها كسل الآخر فيتم ثلثيهها.

١٩٨- (٨٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا علي بن قادم، أخبرنا عطاء بن مسلم، عن يحيى بن كثير قال: رأيت زبيداً الإيامي في المنام فقلت: إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إلى رحمة الله. قلت: فأي عملك وجدت أفضل؟ قال: الصلاة، وحب على بن أبي طالب.

۱۹۹۹ – (۸٦) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي، حدثني (۱) عبثر قال: كان محمد بن النضر عندي مختفيا، فكان لا ينام ليلاً ولا نهاراً.

<sup>(</sup>١) في الأصل: ثم، والمثبت من ظ.

قال: فقلت له: لو قلت: فقد جاء في القائلة: قيلوا فإن الشياطين لا تقيل، فجعل لا يرد علي، فألححت عليه فقال: إني لأنفس عليها بالنوم. وقال: غيره إني لأكره أن أعطي نفسي سؤلها في النوم.

۱ ۲۲۰۱ (۸۸) حدثني محمد بن يحيى، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا بكر العابد قال: كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة فقالت له أمه: يا بني عملت ما لم يعمل الناس، أما تريد أن تهجع؟ فأقبل يرد عليها وهو يبكي ويقول: ليتك كنت بي عقيهاً، إن لبنيك في القبر حبساً طويلاً.

البصري قال: قالت أم محمد بن كعب القرظي لمحمد: يا بني لولا أني أعرفك البصري قال: قالت أم محمد بن كعب القرظي لمحمد: يا بني لولا أني أعرفك صغيرا طيبا وكبيرا طيبا لظننت أنك قد عملت ذنباً موبقاً لما أراك تصنع بنفسك بالليل والنهار. قال: يا أمتاه وما يؤمني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني، فقال: اذهب فلا أغفر لك، مع أن عجائب القرآن تردبي على أمور حتى إنه لينقضى الليل ولم أفرغ من حاجتي.

٣٠٢٠٣ - (٩٠) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت أبا سليمان قال: كان طاوس يفرش فراشه، ثم يضطجع فيتقلى كما تتقلى الحبة على المقلى، ثم يثب فيدرجه ويستقبل القبلة حتى الصباح، ويقول: طير ذكر جهنم نوم العابدين.

٢٢٠٤ - (٩١) حدثني محمد بن يحيى، حدثني جعفر بن أبي جعفر، عن أبي جعفر، عن أبي جعفر الشور، ويقول: جعفر السائح قال: كان صفوان بن محرز إذا جنه الليل يخور كها يخور الثور، ويقول: منع خوف النار مني الرقاد.

٥٢٠- (٩٢) حدثني محمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن داود، حدثني رجل منذ خمسين سنة أو نحو خمسين سنة قال: كان مملوكاً لامرأة فكان يصلي الليل كله، فقلت له: ليس تدعنا ننام بالليل. فقال لها: لك النهار ولي الليل، إذا ذكرت النار طار نومي، وإذا ذكرت الجنة طال حزني.

٢٢٠٦ - (٩٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرني همام بن نافع، سمعت وهباً يقول: إني لأصلي العشاء والصبح أحياناً بوضوء واحد، يعني أنه لا ينام الليل حتى يصبح.

٧٢٠٧- (٩٤) حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثني الهيشم أبو علي المفلوج قال: صلى سليمان التيمي الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة.

١٠٠٨ – (٩٥) حدثني محمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن يحيى الثقفي قال: قالت ابنة سليان التيمي: لو لم يكن لأبي من العبادة إلا ما كان الليل كله يراعي النجوم يخرج فينظر إليها.

٩٢٠٩ – (٩٦) حدثني محمد بن يحيى، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان ابن عيينة قال: رأيت سليمان التيمي شيخاً كبيراً في كمه صحف يطلب العلم، وأخبروني أنه كان من المصلين وكانت له درجة ثمانين مرقاة فكان يصعدها، فإذا انتهى إلى أولها يقوم فيصلي قبل أن يقعد.

• ٢٢١٠ - (٩٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حميد، حدثنا أبو الأحوص قال: كان أبو إسحاق يقول: يا معشر الشباب اغتنموا، قل ما تمربي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية.

۱۱ ۲۲۱ – (۹۸) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق عن أبو إسحاق عن النهدي، حدثنا العلاء بن سالم العبدي قال: ضعف أبو إسحاق عن القيام، وكان لا يقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى يقام، فإذا أقاموه فاستتم قائما قرأ ألف آية وهو قائم.

ابن أبي ثابت، حدثني أبو بكر بن أبي عياش، سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: الله بن عبد الله بن حبيب أبي ثابت، حدثني أبو بكر بن أبي عياش، سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ذهبت الصلاة مني وضعفت ورق عظمي؛ إني اليوم أقوم في الصلاة في أقرأ إلا البقرة وآل عمران.

٣٢ ٢٢ - ( ٠ ٠ ٠ ) قال سهل بن عاصم: وسمعت الحويطي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان أبو إسحاق يقوم ليلة الصيف كله، فأما الشتاء فأوله وآخره وبين ذلك هجعة.

على بن عبد الله، عن سفيان الحسين، حدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان قال: قال عون بن عبد الله: يا أبا إسحاق ما الذي بقي منك؟ قال: أقوم فأقرأ البقرة في ركعة وأنا قائم. قال: بقى فيك الخير وذهب منك الشر.

٥ ٢ ٢١ - ( ٢٠١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عمران بن محمد قال: سمعت أبا إسحاق يقول: ما أقلت عيني غمضاً منذ أربعين سنة.

٢٢١٦ - (١٠٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان، قال أبو إسحاق: أما أنا فإذا استيقظت لم أقلها.

٧٢١٧ – (١٠٤) حدثنا محمد بن بشير الكندي، حدثنا سعيد بن عصام المازني، عن أبيه قال: قال مسلم بن يسار: إذا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائماً فلا أرقد الله عينك.

۱۰۵ – ۲۲۱۸ حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عيسى ابن عمر النحوي قال: كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج فيركب فرسه في جنح الليل فيأتي المقابر فيقول: يا أهل القبور طويت الصحف، ورفعت الأقلام، لا يستعتبون من سيئة، ولا يستزيدون في حسنة، ثم يبكي، ثم ينزل عن فرسه فيصف بين قدميه فيصلي حتى يصبح، فإذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتي مسجد حيه فيصلي مع القوم كأنه لم يكن في شيء مما كان فيه.

۱۰۲۱ – (۲۰۱) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا محمد ابن إسحاق قال: قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد حاجا، فاعتلت إحدى قدميه فقام يصلي حتى أصبح على قدم. قال: وصلى الفجر بوضوء العشاء. قال: وقدم علينا ليث بن أبي سليم فصنع مثلها.

• ٢٢٢- (١٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان قال: كان قيس بن مسلم يصلي حتى السحر، ثم يجلس فيهيج البكاء ساعة بعد ساعة ويقول: لأمر ما خلقنا. لأمر ما خلقنا، لئن لم نأت الآخرة بخير لنهلكن.

۱۲۲۱ - (۱۰۸) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: زار قيس بن مسلم محمد بن جحادة ذات ليلة. قال: فأتاه وهو في المسجد بعد صلاة

العشاء. قال: ومحمد قائم يصلي. قال: فقام قيس بن مسلم في الناحية الأخرى يصلي، فلم يزالا على ذلك حتى طلع الفجر. قال: وكان قيس بن مسلم إمام مسجده. قال: فرجع إلى الحي فأمهم، ولم يلتقيا ولم يعلم محمد بمكانه. قال: فقال له أهل المسجد: زارك أخوك قيس بن مسلم البارحة فلم تنفتل إليه. قال: ما علمت بمكانه. قال: فغدا عليه فلما رآه قيس بن مسلم مقبلاً قام إليه فاعتنقه، ثم جلسا(۱) جميعا فجعلا يبكيان.

۲۲۲۲ – (۱۰۹) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا نعيم بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن يزيد الضبي قال: كان أبي يزيد الضبي إذا قام من الليل أطال القيام، وكان له وتد في محرابه يعتمد عليه من طول القيام. قال: ولربها غلبه النوم وهو قائم حتى يسقط. قال: وكان يقول: لا أحب أن أعمد للنوم أجهد ألا أنام فإن غلبني كان أعذر لنفسي عندي.

العزيز، حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من خيار إماء الله. قال: قالت: كانت العزيز، حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من خيار إماء الله. قال: قالت: كانت رابعة تصلي الليل كله، فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر. قالت: فكنت أسمعها تقول إذا وثبت من رقدتها: ويلك (٢) يا نفس كم تنامين؟ وإلى كم لا تقومين؟ أوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا بصرخة يوم النشور. قالت: فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت.

<sup>(</sup>١) في الأصل: حلوا، والمثبت من ظ.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: ذلك، والمثبت من ظ.

العبدي، حدثنا رجل كان جليساً لنا وكانت امرأة حسان بن أبي سنان مولاة له، العبدي، حدثنا رجل كان جليساً لنا وكانت امرأة حسان بن أبي سنان مولاة له، وقال: وحدثتني امرأة حسان قالت: كان يجيء فيدخل معي في فراشي. قالت: ثم يخادعني كها تخادع المرأة صبيها، فإذا علم أبي قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي، فقلت له: يا أبا عبد الله كم تعذب نفسك؟! ارفق بنفسك، فقال لي: اسكتي ويحك، فأوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها.

• ٢٢٢٥ - (١١٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا شهاب بن عباد، حدثني سويد بن عمرو الكلبي قال: كانت امرأة عابدة في غنى، وكانت لا تنام من الليل إلا يسيراً. قال: فعوتبت في ذلك فقالت: كفى بطول الرقدة في القبور للمؤمنين رقاداً.

الأسود، حدثني أبو سلمة رجل من بني سدوس قال: كانت لنا عجوز في الحي لم الأسود، حدثني أبو سلمة رجل من بني سدوس قال: كانت لنا عجوز في الحي لم ندركها ولكن أدركها أشياخنا، وكان يقال لها منيرة، فكانت إذا جاء الليل تقول: قد جاء الهول، قد جاءت الظلمة، قد جاء الخوف، وما أشبه هذا بيوم القيامة. قال: ثم تقوم فلا تزال تصلى حتى تصبح.

٣٢٢٧ - (١١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد العزين بن سلمان، حدثتني أمي قالت: قال أبوك: ما للعابدين وما للنوم، لا نوم والله في دار الدنيا إلا نوم غالب. قالت: فكان والله كذلك ما له فراش، وما يكاد ينام إلا مغلوباً.

٢٢٢٨ - (١١٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال: كان محمد بن يوسف لا يضع جنبه بالليل.

۲۲۲۹ – (۱۱٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، عن عبد السلام بن حرب قال: ما رأيت أحدا قط أصبر على سهر بليل من خلف بن حوشب؛ سافرت معه إلى مكة فها رأيته نائهاً بليل حتى رجعنا إلى الكوفة.

• ٢٢٣٠ - (١١٧) حدثني محمد، حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ قال: ما رأيت أحداً قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي راود.

٢٢٣١ - (١١٨) حدثني محمد، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان الضبي، عن هشام قال: قال لي ثابت البناني: ما رأيت أحداً أصبر على طول القيام والسهر من يزيد بن أبان يعني الرقاشي.

٢٢٣٢ - (١١٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، أخبروني عن عمرو بن قيس قال: ما رفعت رأسي بليل قط إلا رأيت موسى بن أبي عائشة قائماً يصلي. قال غير إسحاق: وكان يدعى المتهجد من شدة تغير لونه.

٣٣٣ - (١٢٠) حدثني أبو الوليد العبدي قال: ما رأيت أحداً أعلم بليل من معمر بن المبارك.

٢٢٣٤ – (١٢١) وحدثني أبو الوليد قال: ربها رأيت فاطمة بنت بزيع مولاة الحسن بن يوسف وكانت امرأة الأغر أبي عثمان ربها رأيتها تصلي من أول الليل إلى آخره.

٢٢٣٥ - (١٢٢) وحدثني أبو الوليد قال: ربها رأيت غصنة وعالية تقوم
 إحداهما من الليل، فتقرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف في
 ركعة.

وكان محمد بن الحسين حدثني بهذه الأحاديث عن أبي الوليد، فلقيت أبا الوليد فحدثني بها.

عقوب العباد والمتهجدين، فها رأيت أحداً قط أصبر على صلاة بليل ولا نهار وطول السهر والقيام من مسرور بن أبي عوانة، كان يصلي الليل والنهار لا يفتر. قال: وقدم علينا مرة فاعتل، فقال: أخرجوني إلى الساحل أنظر إلى الماء حتى لا أنام.

المسارو ختن أبي عوانة قال: كان أبو عوانة من أكثر الناس صلاة بالليل وأطوله المسارو ختن أبي عوانة قال: كان أبو عوانة من أكثر الناس صلاة بالليل وأطوله اجتهاداً، فلما قدم علينا مسرور بن أبي عوانة قال لي أبو عوانة: يا أبا المساور احتقرت والله نفسى أو تصاغرت والله إلي نفسى.

۲۲۳۸ – (۱۲۵) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، سمعت حصين بن القاسم الوزان يقول: لو قسم بث عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم، فإذا أقبل سواد الليل نظرت إليه كأنه فرس رهان مضمر متحزم، شم يقوم إلى محرابه وكأنه رجل يخاطب.

٣٢٣٩ – (١٢٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد بن سعد الهمذاني، حدثنا أبو الأحوص، أن منصور بن المعتمر كان إذا جاء الليل اتزر وارتدى إن كان صيفاً، وإن كان شتاء التحف فوقه ثيابه، ثم قام إلى محرابه فكأنه خشبة منصوبة حتى يصبح.

• ٢٧٤- (١٢٧) حدثني محمد، حدثنا خلف بن تميم، سمعت زائدة يقول: صام منصور سنة صام نهارها وقام ليلها، وكان يبكي الليل، فإذا أصبح ادهن واكتحل وبرق شفته، فتقول له أمه: ما شأنك، أقتلت نفساً؟ فيقول: أنا أعلم بها صنعت نفسى.

۱۲۲۱ – (۱۲۸) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، سمعت جريرا قال: بلغ منصور حديث عبد الله بن مسعود: من يقم الحول يصب ليلة القدر. قال: فقام سنة يصوم النهار ويقوم الليل حتى بلي فصار مثل الجرادة.

٢٢٤٢ - (١٢٩) حدثني محمد، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان الليل عند منصور مطية من المطايا متى شئت أصبته قد ارتحله.

٣٢٤٣ - (١٣٠) حدثني محمد، حدثنا خلف بن تميم، سمعت أبي تميم بن مالك يقول: كان منصور بن المعتمر إذا صلى الغداة أظهر النشاط لأصحابه، فيحدثهم ويكشر إليهم، ولعله إنها بات قائهاً على أطرافه كل ذلك ليخفي عنهم العمل.

٢٢٤٤ - (١٣١) حدثني محمد، حدثنا إبراهيم بن مهدي، سمعت أبا الأحوص قال: قالت جارية ابنة لجار منصور: يا أبة أين الخشبة التي كانت في سطح منصور؟ قال: يا بنية ذاك منصور كان يقوم الليل.

منصور بن المعتمر عن عمله. قالت: كان ثلث الليل يقرأ، وثلثه يبكي، وثلثه يدعو. منصور بن المعتمر عن عمله. قالت: كان ثلث الليل يقرأ، وثلثه يبكي، وثلثه يدعو. ٢٢٤٦ – (١٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن جعفر بن عون، حدثني عبد الله بن إدريس قال: ما رأيت الليل على أحد من الناس أخف منه على أي حيان التيمي، صحبناه مرة إلى مكة فكان إذا أظلم الليل فكأنه هذه الزنابير إذا هيجت من عشها.

٢٧٤٧ - (١٣٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن غالب قال: كنت أخدم الربيع بن صبيح وكنت آتيه بطهوره إذا قام للتهجد، فأسمع من نواحي الدار أصوات المتهجدين كأنها أصوات النحل إذا هي هيجت. قال: فكان الربيع لما اتخذ عبادان قل ما يفارقها وكان طويل الليل جداً.

الله عاصم، عن محمد بن أبي منصور قال: كان صفوان بن سليم أعطى الله عهداً؛ ألا أضع جنبي على فراش حتى ألحق بربي. قال: فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه، فلما نزل به الموت قيل له: رحمك الله ألا تضطجع؟ قال: ما وفيت لله بالعهد إذا. قال: فأسند فها زال كذلك حتى خرجت نفسه. قال: ويقول أهل المدينة: أنه ثقبت جبهته من كثرة السجود.

9 ٢ ٢٤٩ - (١٣٦) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن طلق بن معاوية قال: قدم رجل منا يقال له هند بن عوف من سفر، فمهدت له امرأته فراشاً فنام عليه وكانت له ساعة من الليل يصليها فنام عنها، فحلف ألا ينام على فراش أبداً.

• ٢٢٥- (١٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يونس بن يحيى الأموي، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، أن تميما الداري نام ليلة لم يتهجد فيها حتى أصبح، فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع.

١٣٥١ - ٢٢٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا مطرف بن أبي بكر الهذلي، عن رجل من أهل البصرة - قال: أظنه عبد النور السليطي - قال: تعبد رجل من بني تميم فكان يحيي الليل صلاة، فقالت له أمه: يا بني لو نمت من الليل شيئا. فقال: ما شئت يا أمه إن شئت نمت اليوم ولم أنم غدا في الآخرة، وإن شئت لم أنم اليوم لعلي أدرك اليوم غدا في الآخرة مع المستريحين من عسر الحساب. قالت: يا بني والله ما أريد لك إلا الراحة فراحة الآخرة أحب إلي لك من راحة الدنيا، فدونك يا بني فحالف السهر أيام الحياة لعلك تنجو من عسر ذلك اليوم وما أراك ناجياً. قال: فصرخ الفتى صرخة فسقط بين يديها ميتاً،

فاجتمعت عندها رجالات من بني تميم يعزونها. قالت: وهي تقول: وابنياه قتيل يوم القيامة، وابنياه قتيل يوم الآخرة.

قال: وكانوا يقولون: إنها كانت أفضل من ابنها.

العباداني قال: كان رجل من بني سعد يقدم علينا في أول ما اتخذت عبادان وكانت العباداني قال: كان رجل من بني سعد يقدم علينا في أول ما اتخذت عبادان وكانت إذ ذاك وبيئة. قال: فكان يصلي الليل والنهار ولا يكاد أن يفتر، فإذا كان السحر احتبى واستقبل البحر فجعل يبكي وينوح على نفسه. قال: فإذا أحس بإنسان أمسك. قال: فخرجت ذات ليلة إلى الساحل فإذا أنا بصوته وإذا هو يبكي ويقول في بكائه:

ألا يا عين ويحك أسعديني بطول الدمع في ظلم الليالي لعلك في القيامة أن تفوزي بخير الدهر في تلك العللي

قال: فلما أحس بجيئتي أمسك. قال: فرجعت وتركته.

حدثنا عار بن عمرو البجلي قال: خرجنا مع محمد بن النضر الحارثي إلى مكة، فيا حدثنا عار بن عمرو البجلي قال: خرجنا مع محمد بن النضر الحارثي إلى مكة، فيا كنا نستيقظ ساعة من الليل إلا وهو على بعيره قاعد يقرأ. قال: فكنا نرى أنه لم ينم حتى دخل مكة. قال: وكان إذا نزل فإنها هو في خدمة أصحابه، فيقال له: يا أبا عبد الرحمن نحن نكفيك، فيأبى عليهم ويقول: أتنفسون على بالثواب.

٢٢٥٤ - (١٤١) حدثني سريج بن يونس وغيره، عن الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كنا نغازي مع عطاء الخراساني. قال: فكان يحيي الليل صلاة، فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادى وهو في فسطاطه:

يا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ويا هشام بن الغاز، ويا فلان ويا فلان، قوموا فتوضؤوا وصلوا، فلقيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من مقطعات الحديد، وشراب الصديد، الوحاء الوحاء، ثم يقبل على صلاته.

١٤٢٠- (١٤٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق، حدثنا السكن بن إساعيل الأصم، حدثنا عاصم قال: بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة، فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي، فجعلت أعد ثم قلت: هذا والله هو الغبن. قال: فقمت فجعلت أصلي معه.

۲۲۰٦ – (۱٤۳) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر سمعت معتمراً يقول: كان أبو عثمان يصلي حتى يغشى عليه.

۱۲۵۷ – ۲۲۵۷) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الله ابن غالب (۱)، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد قال: كان عامر بن عبدالله قد فرض على نفسه في كل يوم وليلة ألف ركعة، وكان إذا صلى جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول: يا نفس لهذا خلقت وبهذا أمرت، يوشك أن يـذهب العناء. قال: وكان يتلوى كما يتلوى الحب على المقلى، ثـم يقـول فينادي: اللهـم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي.

١٢٥٨ - (١٤٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا جعفر بن أبي جعفر، عن رياح القيسي قال: كان عندنا رجل مسلم بات يصلي كل يـوم وليلة ألف ركعة حتى أقعد من رجليه، وكان يصلي جالساً ألف ركعة، فإذا صلى العصـر احتبى فاستقبل القبلة ويقول: عجبت للخليقة كيف أنست بسـواك، بـل عجبت للخليقة كيف استنارت قلومها بذكر سواك.

<sup>(</sup>١) في الأصل: على لب، والمثبت من ظ.

٩٢٢٥٩ - (١٤٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عصرو بن جبلة الباهلي، حدثتنا دلال بنت أبي المدل قالت: حدثتني آسية بنت عمرو العدوية قالت: كانت معاذة تصلي في كل يوم ستهائة ركعة، وتقرأ جزءها من الليل تقوم منه، وكانت تقول: عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الرقاد في ظلهات القبور.

٠٢٢٦- (١٤٧) حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن سعيد بن عفير، حدثني بكر بن مضر، أن الحارث بن يزيد الحضرمي كان يصلي في اليوم والليلة ستائة ركعة.

٣٢٦١ - (١٤٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سنان الباهلي، سمعت ابن شعبة بن دخان، يذكر أن أم طلق كانت تصلي في كل يوم وليلة أربعهائة ركعة، وتقرأ من القرآن ما شاء الله.

ابن سفيان، حدثنا سهل بن أسلم قال: كان ثابت البناني يصلي في كل ليلة ثلاثمائة ابن سفيان، حدثنا سهل بن أسلم قال: كان ثابت البناني يصلي في كل ليلة ثلاثمائة ركعة، فإذا أصبح طمرت قدماه فيأخذهما بيده فيعصرهما ثم يقول: مضى العابدون وقطع بي والهفاه.

٣٢٦٣ - (١٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا روح بن عبادة، عن شعبة قال: كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل ليلة ويصوم الدهر.

عمد بن مروان الضبي، عن هشام قال: ما رأيت أحداً قط أصبر على طول القيام عمد بن مروان الضبي، عن هشام قال: ما رأيت أحداً قط أصبر على طول القيام والسهر من ثابت، صحبناه مرة إلى مكة فكنا إن نزلنا ليلاً فهو قائم يصلي حتى يصبح، وإلا فمتى شئت أن تراه أو وتحس به مستيقظاً ونحن نسير إما باكياً وإما تالياً.

٩٢٦٥ - (١٥٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن محبر، حدثني مبارك ابن فضالة قال: كان ثابت البناني يقوم الليل ويصوم النهار، وكان يقول: ما شيء أجده في قلبي ألذ عندي من قيام الليل.

٢٢٦٦ - (١٥٣) حدثنا محمد، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد ابن سلمة، سمعت ثابتاً يقول: اللهم إن كنت أعطيت أحداً الصلاة في قبره فأعطنيها.

٧٢٦٧ - (١٥٤) حدثنا محمد، حدثنا خالد بن يزيد القسام، حدثنا الربيع بن صبيح، عن جسر أبي جعفر قال: أنا والله الذي لا إله إلا هو رأيته الليلة في منامي يعني ثابتاً وعليه ثياب خضر قائماً يصلى في قبره.

٢٢٦٨ – (١٥٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مالك العنبري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي، حدثني اللذين كانوا يمرون بالجص بالأسحار قال: كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن.

٢٢٦٩ – (١٥٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني سلمة بن عقار، عن محمد بن فضيل، أظنه عن أبيه قال: كان كرز بن وبرة يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات، وكان قد حفر حفرتين ثم جعل يملؤها تبنا، ثم ألقى عليه كساء فيقوم فيصلي ويجعل قدميه على الحفرتين.

• ٢٢٧- (١٥٧) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه قال: رأيت في مسجد كرز بن وبرة وتداً يتعلق به إذا صلى، ورأيت حفرة فيها تبن عليها كسيّ يقوم عليها في الصلاة، وكان كرز يخرج من جرجان محرماً.

۱۷۲۷ – (۱۵۸) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا ابن فضيل، سمعت أبي يقول: ما رأيت كرز بن وبرة قط في ساعة إلا يصلي، وكنا إذا نزلنا المنزل قال بالمحمل فأطبقه، ثم قام يصلي، فصادفنا منزلاً ليس فيه ماء فقلنا: إن ترك الصلاة فاليوم، فضرب بيده على التراب فتيمم ثم قام يصلي.

٧٧٧٧ – (١٥٩) قال ابن فضيل: وحدثني حيان العطار قال: أقبلت مع كرز بن وبرة من القادسية، فكان يقرأ ويصلي على حماره وينزل فيصلي ركعتين، ثم يركب فيصلي على حماره، ثم يسير هنية ثم ينزل فيصلي ركعتين، وقال لي: أتحب أن تصبر لي نفسك؟ قلت: اصنع ما شئت، فها زال يفعل ذلك حتى دخل الكوفة.

٣٢٧٣ - (١٦٠) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا نخلد، عن هشام قال: كان منصور بن زاذان يجيء يوم الجمعة فيختم قبل أن يروح الإمام، وكان يروح يصلي الظهر فيقوم فيختم القرآن من الظهر إلى العصر، وكان يختم القرآن فيها بين المغرب والعشاء.

٣٢٧٤ – (١٦١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن هشام بن حسان قال: صليت ذات ليلة إلى جنب منصور بن زاذان بواسط فيها بين المغرب والعشاء فقرأ القرآن وبلغ في الثانية إلى النحل.

قال محمد: فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبان فقال: عندنا بالكوفة في بني البكاء فتيان يصلون المغرب، ثم يدخلون فيتعشون، ثم يخرجون فيختمون القرآن قبل صلاة العشاء.

٩٢٧٥ – (١٦٢) حدثنا أحمد بن حاتم، سمعت شعيب بن حرب، عن أبي عوانة قال: لو قيل لمنصور بن زاذان: إنك تموت غداً أو بعد غد ما كان عنده مزيد.

۲۲۷٦ – (۱٦٣) حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن سعيد بن عفير، حدثني ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، أن سليم بن عتر كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات.

٢٢٧٧ - (١٦٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا فضيل، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان الأسود يختم القرآن في كل ليلتين من رمضان، وكان ينام ما بين المغرب والعشاء.

٣٢٧٨ - (١٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن إسحاق، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا الصعب بن عثمان، سمعت سعيد بن جبير يقول: ما أتت على ليلتان إلا وأنا أختم فيها القرآن.

۱۲۷۹ – (۱۲٦) حدثني محمد، حدثني الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة قال: ابن شوذب سمعته يذكر قال: كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن في المصحف ناظراً. قال: ويقوم به الليل. قال: فها ترك ذلك إلا ليلة نشر رجله ثم عاود جزأه من الليل المستقبلة.

• ٢٢٨- (١٦٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الصمد بن النعمان، حدثنا يوسف بن عطية الكوفي وليس بالصفار، عن الحجاج بن يزيد قال: كان طلق بن حبيب يقول: إني لأحب أن أقوم حتى يشتكي ظهري، فيقوم فيبتدئ بالقرآن حتى يبلغ الحجر ثم يركع.

١٦٨١ - (١٦٨) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عيسى بن عمر النحوي قال: كان عوف بن عبد الله يقوم من الليل فيقرأ سبعاً في ركعة، ثم يقول: اللهم أنمه اللهم زكه، وكان إذا صلى بالنهار قرأ سبعاً في ركعة، ثم يقول: اللهم أنمه وزكه.

٧٢٨٢ – (١٦٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني سعد بن عباد، حدثني محمد ابن مسعر قال: كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن، فإذا فرغ من ورده لف رداءه ثم هجع عليه هجعة خفيفة، ثم يثب كالرجل الذي قد ضل منه شيء فهو يطلبه، فإنها هو السواك والطهور ثم يستقبل المحراب فكذلك إلى الفجر، وكان يجهد على إخفاء ذلك جداً.

٢٢٨٣ – (١٧٠) حدثني محمد، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني عبد الكريم
 ابن معاوية قال: ذكر لي عن حفصة أنها كانت تقرأ نصف القرآن في كل ليلة،
 وكانت تصوم الدهر وتفطر العيدين وأيام التشريق.

٣٢٨٤ - (١٧١) حدثني محمد، حدثنا رستم بن أسامة، حدثني عبد الله بن مسعر قال: قال مالك بن مغول: قيام الليل أيسر من خوض النيران ومن شرب الحميم.

٩٢٨٥ – (١٧٢) حدثني محمد، حدثني رستم بن أسامة، حدثني أبو خالد الأحمر قال: قال داود الطائي: ما حسدت أحدا على شيء إلا أن يكون رجل يقوم من الليل، فإني أحب أن أرزق قيام الليل. قال أبو خالد: وبلغني أنه كان لا ينام الليل فإذا غلبته عيناه احتبى قاعداً.

ابن علقمة النخعي وكانت أمة طائية قالت: كان بيننا وبين داود الطائي حائط ابن علقمة النخعي وكانت أمة طائية قالت: كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصير أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ. قالت: وربها سمعته يقول: همك عطل علي الهموم، وخالف بيني وبين السهاد، وشوقي إلى النظر إليك أوبق مني الشهوات، وحال بيني وبين اللذات، فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب. قالت: وربها ترنم

بالآية فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه، وكان يكون في الدار وحده وكان لا يصبح فيها أي كان لا يسرج.

٧٢٨٧ – (١٧٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل قال: كان في تيم الله شيخ متعبد قد لصق به فتية متنسكون. قال: كان المسجد مأواه وكانوا يلزمونه ويأخذون بأدبه. قال: فكان إذا كان الليل نام من أوله هجعة خفيفة ثم يقوم، فيقول: مَن لقرة العين وخطبة الكواعب الأتراب.

قال: فيثب أولئك النساك من مضاجعهم كالليوث تقوم إلى أقرانها. قال: فهم كذلك في تهجد ونحيب ودعاء إلى الفجر. قال: فلم يزالوا على ذلك حتى ماتوا عليه.

قال أبو المغيرة: وقد أدركت أنا هذا الشيخ ورأيته كنت إذا رأيته رأيت رجلاً طويلاً من أولئك العرب الأول شديد الأدمة، قد غلب التهيج والاصفرار عليه، وكنت إذا نظرت إليه رأيت هولاً ولوناً حائلاً. قال: وكان شيخاً عظيم الأركان.

١٢٨٨ – (١٧٥) حدثني محمد، حدثنا قبيصة قال: قال عطوان بن عمرو التميمي – وكان شيخاً طويلاً مؤذناً هاهنا عابداً. قال قبيصة: قد أدركته وأنا صبي – قال: إني لأبيت ليلي ساهراً متفكراً في أمر الناس وغفلتهم عما يردون عليه من القيامة ومن الأهوال والأفزاع، ثم إلى أين يكون منصرفهم من بين يدي الله. قال: فأبيت ليلتي ساهراً مفكراً في ذلك، ثم أظل نهاري مفكراً في بكرتي ما أدري ما يصنع الله بي فيها.

قال أبو عامر: وحدثني أنه كان إذا كان الليل جال في الجبابين والأحياء.

۲۲۸۹ – (۱۷٦) حدثنا داود بن رشید، حدثنا صالح بن عمر، عن عبد الملك،
 أن سعید بن جبیر كان پختم القرآن فی لیلتین.

• ٢٢٩- (١٧٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عروة بن أدية إذا نام الناس بالبصرة خرج فنادى في سككها: يا أهل البصرة الصلاة الصلاة، ثم يتلو هذه: ﴿ أَفَأُمِنَ أَهَلُ ٱلْقُرُى ٓ أَن يَأْتِيهُم بَأْسُنَا بَيَنَا وَهُمْ نَآيِمُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٧].

۱۲۲۹ – (۱۷۸) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا مخرمة ابن بكير، عن أبيه قال: كان بشر بن سعيد يوقظ أهله بالليل فيقول: الصلاة، شم يقول: إن السفر لا يقطع إلا بالدلج، وإن الدنيا سفر نصب حتى يفضي العبد إلى رحمة الله.

٢٢٩٢ - (١٧٩) حدثني محمد، حدثني معلى بن أسد، سمعت معتمرا يقول: كان أبي يوقظ كل من في الدار إذا دخل شهر رمضان ويقول: قوموا فلعلكم لا تدركوه بعد عامكم هذا.

٣٢٩٣ - (١٨٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف قال: كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل ويقول: صلوا ولو ركعتين في جوف الليل؛ فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار وهي أشرف أعمال الصالحين.

٢٢٩٤ - (١٨١) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا جعفر بن أبي جعفر، حدثني أبو جعفر السائح، أن الهيثم بن جماز قال: كانت لي امرأة لا تنام الليل وكنت لا أصبر معها على السهر، فكنت إذا نعست ترش علي الماء في أثقل ما

أكون من النوم وتنبهني برجلها وتقول: ما تستحي من الله! كم هذا الغطيط، فوالله إن كنت لأستحى مما تصنع.

والت امرأة حبيب أبي محمد: انتبهت ليلة وهو نائم فأنبهته في السحر وقالت له: قم على المراة حبيب أبي محمد: انتبهت ليلة وهو نائم فأنبهته في السحر وقالت له: قم يا رجل سوء، فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين يديك طريق بعيد، وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد ساروا قدامنا ونحن قد بقينا.

رياح القيسي امرأة فبنى بها، فلما أصبح قامت إلى عجينها فقال: لو نظرت امرأة تكفيك هذا. قالت: إنها تزوجت رياحاً القيسي لم أرني أني تزوجت جباراً عنيداً، فلما تكفيك هذا. قالت: إنها تزوجت رياحاً القيسي لم أرني أني تزوجت جباراً عنيداً، فلما كان الليل نام ليختبرها، فقامت ربع الليل ثم نادته: قم يا رياح، فقال: أقوم ولم يقم، فقامت الربع فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت: قم يا رياح، فقال: أقوم، فقالت: مضى الليل وعسكر الآخر ثم نادته فقالت: قم يا رياح، فقال: أقوم، فقالت: مضى الليل وعسكر المحسنون وأنت نائم، ليت شعري من غرني بك يا رياح. قال: وقامت الربع الباقى.

٣٢٩٧ - (١٨٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني بعض أصحابنا قال: كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال: جاء الليل ولليل مهابة والله أحق أن يهاب.

۱۸۹۸ – (۱۸۵) حدثني محمد، حدثني بعض أصحابنا قال: كان رجل من أهل خراسان متعبدا، وكان إذا جاء الليل تحزم ولبس ثيابه وخفيه، فيقول له أهله: الناس إذا أصبحوا لبسوا ثيابهم وذهبوا إلى أسواقهم، وأنت إنها تلبس بالليل. فيقول لهم: وأنا أيضا أذهب إلى السوق. قال: فيقوم إلى محرابه.

٣٢٩٩ - (١٨٦) حدثني أحمد بن عمران بن عبد الملك، حدثني محمد بن فضيل، حدثني حصين، عن إبراهيم، أن هماماً كان يقول في سجوده: اشفني من النوم باليسير، واجعل سهري في طاعتك، فكان لا ينام إلا هنية وهو جالس.

• ٢٣٠٠ - (١٨٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عهارة، عن شريح بن هانئ قال: ما فقد رجل شيئاً أهون من نعسة تركها، فها ذكرتها من قوله إلا نفعني الله بها.

٢٣٠١ - (١٨٨) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا المحاربي، حدثنا ليث، أن بـالالاً العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم الربع من القرآن ثم ينصرف، فيقولون: قد خففت بنا الليلة.

۲۳۰۲ – (۱۸۹) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن الحسن، أن هرم بن حيان قال: لم أر مثل الجنة نام طالبها، ولا مثل النار نام هاربها.

٣٠٣٠ - (١٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان زبيد يحيي الليل صلاة، فإذا طلع الفجر قعد في مصلاه يقول: سبحان الملك القدوس، رب الملائكة والروح، يردد هذا التسبيح. قال: وكانت له جارية أعجمية، وكانت إذا سمعته يردد هذا التسبيح قالت: روزامد روزامد.

٢٣٠٤ - (١٩١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثنا زهير السلولي قال: كان محمد بن واسع يصلي من الليل على ظهر سطح. قال: فربها سقط من طول القيام.

٥٠٣٠- (١٩٢) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال: كان أبي إذا أخذه النوم بالليل دخل البحر فيسبح فتجتمع إليه حيتان البحر.

#### باب من كان يغل نفسه بالليل استكانة لربه

حكيم الأخسي قال: بلغني أن داود وسليان عليها السلام لم يؤتيا الملك ليتنعا ابن محمد الأخسي قال: بلغني أن داود وسليان عليها السلام لم يؤتيا الملك ليتنعا إنها أوتيا الملك ليتعبدا، فلم يكن أحد في زمانها أشد اجتهاداً في العبادة منها، ما كان طيبها إلا الكندر، وما كان دهنها إلا الزيت، وكان سليان إذا جنه الليل غل نفسه ولبس مدرعة من شعر، وطول الليل قائماً وقاعداً، وباكياً وداعياً، فإذا أصبح تصفح وجوه الأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم ويقول: يا رب مسكين مع مساكين.

٧٣٠٧ - (١٩٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا معن بن عيسى، حدثني عبد الله بن عمرو، عن أبيه قال: أوصى عمر بن عبد العزيز بصندوق مقفل أن يطرح في البحر، فقيل لزوجته: أي شيء فيه؟ قالت: جامعة وأطهار كان يطرح نفسه فيها بالليل.

١٩٠٠ - (١٩٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن صالح، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان لعمر بن عبد العزيز سفط فيه دراعة من شعر وغل، وكان له بيت في جوف بيت يصلي فيه لا يدخل فيه أحد. قال: فإذا كان آخر الليل فتح ذلك السفط فلبس تلك الدراعة ووضع الغل في عنقه، فلا يـزال يناجى ربه ويبكى حتى يطلع الفجر، ثم يعيده في السفط.

٩ ٢٣٠٩ - (١٩٦) حدثني محمد، حدثني عبيد الله بن محمد، حدثني محمد بن مسعر قال: كان لرياح القيسي غل من حديد قد اتخذه، فكان إذا جنه الليل وضعه في عنقه، وجعل يبكى ويتضرع حتى يصبح.

### باب السواك للقيام للتهجد

• ٢٣١٠ – (١٩٧) حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم أن يصلى بالليل فليستاك»(١).

ا ٢٣١١ - (١٩٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك (٢).

٢٣١٢ – (١٩٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن القاسم الهمذاني، حدثنا عمر بن ذر، عن أبيه قال: كان يقال: السواك قبل التهجد من أعمال الصالحين.

٣٣١٣ – (٢٠٠) حدثني محمد، حدثني محمد ين يزيد قال: سمعت عبد العزيـز ابن أبي رواد يقول: خلقان كريهان من أحسن أخلاق المرء المسلم: التهجد والمداومة على السواك.

٢٣١٤ - (٢٠١) حدثني محمد، حدثنا محمد بن جعفر بن عون، سمعت محمد ابن صبيح قال: قال لي محمد بن النضر الحارثي - وذكر قيام الليل والسواك قبله - فقال: ذاك عبادة المتهجدين.

<sup>( 1)</sup> رواه البيهقي في الشعب (٢/ ٣٨١). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٢٢-٢٣): "سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عثمان بن أبي شيبة عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن حذيفة عن رسول الله أنه قال: إذا قام أحدكم من الليل فليستاك. فقالا: هذا وهم، إنها هو الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي موقوف أنه كان يقول. قلت لهما: فالوهم ممن هو؟ قالا يحتمل أن يكون من أحدهما. قلت: يعنيان إما من عثمان وإما من شريك".

وانظر التلخيص الحبير (١/ ٦٨).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري(٢٤٦)، ومسلم(٢٥٥).

البير المزلق، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كان للنبي الله إناء أبو البشر المزلق، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كان للنبي الله إناء يعرض عليه سواكه، فإذا قام من الليل خلا واستنجى واستاك وتوضأ، ثم بعث يطلب الطيب في رباع نسائه (۱).

#### باب

١٣١٧ – (٢٠٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكة قال: صليت مع علي بن أبي طالب شه صلاة الفجر، فلما سلم انفتل عن يمينه، ثم مكث كأن عليه كآبة حتى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قال: وحائط المسجد أقصر مما هو الآن. قال: ثم قلب يده وقال: والله لقد رأيت أصحاب محمد فها أرى اليوم شيئاً يشبههم، لقد كانوا يصبحون صفراً غبراً بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم وأقدامهم، فإذا أصبحوا فذكروا الله مادوا كما تميد الشجر في يوم ريح،

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٢/ ١١٧)، وأبو يعلى (٥٧٤٩). وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٩٩- ٩٩): "رواه أحمد وأبو يعلى وقال في بعض طرقه: كان رسول الله ﷺ لا يتعار ساعة من الليل إلا أجرى السواك على فيه، وكذلك الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف وفي بعض طرقه من لم يسم وفي بعضها حسام بن مصك وغير ذلك". وقال السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٧٧): "وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر". فذكره.

<sup>(</sup>٢) قال الهيشمي في المجمع (٢/ ٢٦٣): "رواه البزار ورجاله موثقون".

۱۳۱۸ – (۲۰۰) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا ورقاء، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، أن النبي على قال: «من كانت له صلاة بليل فغلبه عليها نوم فنام عنها كتب الله له أجر صلاته، وكان نومه صدقة من الله تصدق به عليه» (۱).

٧٣١٩ – (٢٠٦) حدثنا خلف بن هشام وخالد بن خداش قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيت كأن آتيا أتاني ينطلق بي إلى النار. قال: فلقاه ملك فقال: لن يراع دعه، نعم الرجل لو كان يصلي من الليل. قال نافع: فكان عبد الله بعد ذلك يطيل الصلاة من الليل.

• ٢٣٢- (٢٠٧) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرني يزيد بن هارون، أخبرنا عمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن إياس بن معاوية المزني قال: قال رسول الله ﷺ: «لا بد من صلاة الليل ولو حلب ناقة ولو حلب شاة، وما كان بعد صلاة العشاء الآخرة فهو من الليل» (٢).

<sup>(</sup>١) رواه الطيالسي (١٥٢٧) كما عند المصنف دون ذكر واسطة بين ابن جبير وعائشة. ورواه النسائي (١٥٨٤) من طريق سعيد بن جبير عن رجل عنده رضي أخبره أن عائشة. فذكره. وعنده أيضا (١٧٨٥) من طريق ابن جبير عن الأسود بن يزيد عن عائشة. فذكره. قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٣١): "رواه مالك وأبو داود والنسائي وفي إسناده رجل لم يسم وسماه النسائي في رواية له الأسود بن يزيد وهو ثقة ثبت وبقية إسناده ثقات ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد بإسناد جيد رواته محتج بهم في الصحيح".

<sup>(</sup> ٢) مرسل. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٧١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٤٣): «رواه = «رواه الطبراني ورواته ثقات إلا محمد بن إسحاق». وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥٢): «رواه =

۱ ۲۳۲۱ – (۲۰۸) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين قال: كان لمحمد بن سيرين سبعة أوراد يقرؤها من الليل، فإذا فاته منها شيء قرأه بالنهار في الصلاة.

۲۳۲۲ - (۲۰۹) وحدثنا خلف، حدثنا حماد، عن أيـوب، عـن محمـد، أن تمـيما الداري اشترى حلة بألف، فكان يقوم فيها بالليل إلى صلاته.

٢٣٢٣- (٢١٠) حدثنا خلف، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد قال: أتتنا عمرة ليلة فباتت عندنا، فقمت من الليل أصلي فجعلت أخافت، فقالت لي: يا ابن أخي، لم لا تجهر بالقرآن؟! فها كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القارئ، وقراءة أفلح مولى أبي أيوب.

٢٣٢٤ - (٢١١) حدثنا خلف، حدثنا حماد، عن عاصم بن أبي النجود قال: أدركت أقواماً كانوا يتخذون هذا الليل جملاً منهم زر وأبو وائل.

### باب ذكر القائمين حتى تورمت أقدامهم

• ٢٣٢٥ – (٢١٢) حدثنا أبو خيثمة وغير واحد قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، سمع المغيرة بن شعبة قال: قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه، فقيل: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «أفـلا أكـون عبداً شكوراً» (١).

الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات". وذكره الحافظ في الإصابة ١/ ٢٦١ ثم قال: (وقد وهم من جعله صحابيا وإنها هو تابعي صغير مشهور بذلك وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء..».

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (١١٣٠)، ومسلم (٢٨١٩).

٢٣٣٦ - (٢١٣) حدثني أبو حفص الصيرفي، حدثنا صالح بن مهران، حدثنا النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي الشيخ كان يصلى حتى تزلع قدماه (١).

٧٣٢٧ – (٢١٤) حدثنا عبد الله بن عون الخراز، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن قتادة، عن أنس قال: قام النبي الله حتى تورمت قدماه أو ساقاه. قال؛ فقيل: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً» (٢).

٢٣٢٨ – (٢١٥) وحدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا يحيى بن يان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يصلي حتى تورم قدماه، فقيل: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً» (٣).

٣٣٢٩ - (٢١٦) وحدثني علي بن الجعد، حدثني مزاحم بن زفر، عن مسعر قال: لما قيل لهم: ﴿ أَعْمَلُواْ ءَالَ دَاوُرَدَ شُكُرًا ﴾ [سبأ: ١٣] لم يأت عليهم ساعة إلا وفيهم مصلي.

• ٢٣٣٠ - (٢١٧) وحدثنا عمران بن عبد الملك قال: سألت عبد الله بن إدريس، فحدثني عن أبيه، عن مجاهد قال: لما قيل لها: ﴿ يَنَمُرْيَمُ ٱقْنُرِيَ لِرَبِكِ ﴾ [آل عمران: ٤٣] قال: قامت حتى تورمت كعباها.

<sup>(</sup>١) رواه النسائي (١٦٤٥).

<sup>(</sup> ٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٧٣٧)، وأبو يعلى (٢٩٠٠). قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٧١: «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح». ويشهد له حديث المغيرة المتقدم.

<sup>(</sup> ٣) رواه ابن ماجة (١٤٢٠)، وابن خزيمة (١١٨٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/١٧: «هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته». ويشهد له حديث المغيرة المتقدم.

۱۳۳۱ – (۲۱۸) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، حدثني بعض آل عبد الله بن يزيد، أن عبد الله بن يزيد كان لا ينام آخر أهل الدار حتى يقوم فيصلي، فكان يصلي حتى تنقع رجلاه في الماء الحار.

٢٣٣٢ - (٢١٩) حدثني إبراهيم، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، حدثنا إبراهيم بن محمد قال: كان لمسروق ستربينه وبين أهله، فيقبل على صلاته أو عبادته ويخلي بينهم وبين دنياهم.

۲۳۳۳ – (۲۲۰) وحدثني أزهد بن مروان الأنطاكي، حدثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين عن امرأة مسروق قالت: كان تعني مسروقاً يصلي حتى تـرم قـدماه فربها جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه.

٢٣٣٤ - (٢٢١) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرنا شجاع بن الوليد، عن العلاء بن عبد الكريم قال: كنا نأتي مرة الهمذاني فيخرج إلينا فنرى أثر السجود في جبهته وكفيه وركبته وقدميه. قال شجاع: وحدثني بعض إخوتي أنه كان يصلي في اليوم والليلة ستهائة ركعة.

۲۳۳۵ – (۲۲۲) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام قال: قال ضيغم: صلى خليفة العبدي حتى انشقت قدماه.

٢٣٣٦ - (٢٢٣) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن معاذة العدوية قالت: كان صلة بن أشيم يقوم من الليل حتى يفتر، فها يجيء إلى فراشه إلا حبوا.

۲۳۳۷ – (۲۲٤) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن البصري، حدثنا عبد الله بن عبد الله الله بن عبد الله بن عبد

ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فاضطجع رسول الله و وأهله في طول الوسادة واضطجعت في عرضها، فقام رسول الله فتوضأ ونحن نيام. قال: يا هذين الصلاة، ثم رش عليها من وضوئه. قال: ثم قام فصلى فقمت عن يمينه، فأخذني فجعلني عن يساره، فلم صلى قلت: يا رسول الله أخبرني عن مقامي. قال: «أخبرتك عن مقام جبريل». قال: فسمعته يدعو بهذا الدعاء: «اللهم هب لي نوراً في سمعي، وهب لي نوراً في بصري، وهب لي نوراً من خلفي، وهب لي نوراً عن يميني وعن يساري، وهب لي نوراً في لحمي وشعري ودمي». فعد رسول الله الله ست عشرة مرة يرددها، ثم في السبع عشرة: «اللهم هب لي نوراً إلى نوراً إلى نوراً اللهم هب الي نوراً اللهم هب الي نوراً إلى نوراً اللهم هب الي نوراً إلى نوراً اللهم عشرة مرة يرددها، ثم في السبع عشرة: «اللهم هب لي نوراً إلى نوراً الله الله الله عشرة مرة يرددها، ثم في السبع عشرة: «اللهم هب لي نوراً إلى نوراً اللهم هب الي نوراً اللهم هب اللهم اللهم

#### باب من كان يقوم بقيامه عمار داره

۲۳۳۸ – (۲۲۵) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، سمعت السري بن يحيى يذكر عن يزيد الرقاشي، أن صفوان بن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجده من الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا لقراءته. قال السري: فقلت ليزيد: وأنى علم ذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك فنودي: لا ترع يا أبا عبد الله، فإنها نحن إخوانك نقوم للتهجد كها تقوم فنصلي بصلاتك. قال: فكأنه أنس بعد ذلك إلى حركتهم.

٣٣٩- (٢٢٦) وحدثني محمد، حدثنا أبو إسحاق الضرير، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان واصل مولى أبي عيينة جاراً لنا وكان يسكن في غرفة، فكنت أسمع قراءته من الليل، وكان لا ينام من الليل إلا يسيراً. قال: فغاب غيبة إلى مكة فكنت أسمع القراءة من غرفته على نحو من صوته كأني لا أنكر من الصوت شيئاً. قال:

<sup>(</sup>۱) سبق برقم (۲۱۵۱).

وباب الغرفة مغلق. قال: فلم يلبث أن قدم من سفره فذكرت ذلك له، فقال: وما أنكرت من ذلك! هؤلاء سكان الدار يصلون بصلاتنا ويستمعون لقراءتنا. قال: قلت: أفتراهم؟ قال: لا، ولكني أحس بهم وأسمع تأمينهم عند الدعاء، وربا غلب على النوم فيوقظوني.

• ٢٣٤- (٢٢٧) وحدثني محمد، حدثني خلف بن تميم قال: كان فتى من أهل الكوفة يحيي الليل صلاة. قال: فاستزاره بعض إخوانه ذات ليلة فاستأذن أمه في زيارته فأذنت له. قالت العجوز: فلما كان من الليل إذا أنا في منامي برجال قد وقفوا على فقالوا: يا أم عرفجة، لم أذنت لإمامنا الليلة؟.

عمران التيار قال: غدوت يوما قبل الفجر إلى مسجد الحسن الجفري، فإذا باب عمران التيار قال: غدوت يوما قبل الفجر إلى مسجد الحسن الجفري، فإذا باب المسجد مغلق وإذا حسن جالس يدعو، وإذا ضجة في المسجد وجماعة يؤمنون على دعائه وحسن يدعو. قال: فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه، ثم قام فأذن وفتح باب المسجد، فدخلت فلم أر في المسجد أحداً، فلما أصبح وتفرق من عنده قلت له: يا أبا سعيد إني والله رأيت عجباً. قال: وما رأيت؟ فأخبرته بالذي رأيت وسمعت، فقال: أولئك جن من أهل نصيبين يجبون يشهدون معي ختم القرآن كل ليلة جمعة، ثم ينصرفون.

٢٣٤٢ - (٢٢٩) وحدثني محمد، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد قال: كان أبي إذا قام من الليل يتهجد سمعت في الدار جلبة شديدة واستقاء للماء كبيراً. قال: فنرى أن الجن كانوا يستيقظون لتهجده فيصلون معه.

حدثني عبد الله بن سليان من أهل عسقلان وكان ما علمته خيراً فاضلاً. قال: حدثني عبد الله بن سليان من أهل عسقلان وكان ما علمته خيراً فاضلاً. قال: حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطاً بعسقلان قال: فقمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح، فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر: إليكم معاشر العابدين أبناء السالفين من الأمم قبلكم قسمت العبادة ثلاثة أجزاء: فأولها قيام الليل، وثانيها صيام النهار، وثالثها الدعاء والتسبيح، هذا جزء القيامة فخذوا منه بالحظ الأوفر. قال: فسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك.

٢٣٤٤ - (٢٣١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة هبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته، واستمع له عمار الدار وسكان الهواء.

مه ٢٣٤٥ - (٢٣٢) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني شيبان أبو معاوية، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي على قال: «إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتبا ليلتئذ من الذاكرين الله كثيراً والذكرات»(١).

٢٣٤٦ - (٢٣٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء،

<sup>(</sup>١) رواه أبو داود (١٤٥١)، وابن ماجة (١٣٣٥)، وابن حبان (٢٥٦٨، ٢٥٦٩)، والحاكم ١/ ٢٦١ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وجاء في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣/ ١٠٩: «قال النووي في الخلاصة إسناده صحيح».

رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء»(١).

٢٣٤٧ – (٢٣٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: فضل صلاة الليل على فضل صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية.

٣٣٤٨ - (٢٣٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن عيسى بن المسيب، عن القاسم بن عبد الرحمن في قوله: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَآنَصَتُ ﴾ [الشرح: ٧] قال: إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل.

#### أفضل ساعات الليل للتهجد

٢٣٤٩ – ٢٣٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوف، حدثنا المهاجر أبو مخلد، عن أبي العالية، حدثني أبو مسلم قال: قلت لأبي ذر: أي قيام الليل أفضل؟ قال: فقال أبو ذر: سألت رسول الله عما سألتني. قال: فإما قال: «نصف الليل أو جوف الليل وقليل فاعله» (٢).

• ٢٣٥- (٢٣٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: "إن أفضل الصلاة بعد المفروضة في جوف الليل" (").

<sup>(</sup> ۱) رواه أحمد ۲/ ۲۰۰۰، وأبو داود (۱۳۰۸،۱٤٥٠)، والنسائي (۱۲۱۰)، وابن حبان (۲۵۷)، وابن حبان (۲۵۲۷)، وابن خزيمة (۱۱٤۸)، والحاكم ۱/ ٤٥٣ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

<sup>(</sup> ۲) رواه ابن حبان (۲۵٦٤).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم (١١٦٣).

على، عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عمرو بن عبسة قال: يعلى، عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عمرو بن عبسة قال: قلت: يا رسول الله هل من ساعة من الليل أقرب إلى الله من ساعة أخرى؟ قال: «جوف الليل الآخر، ثم صل ما بدا لك حتى تصلي الصبح» (١).

٢٣٥٢ – (٢٣٩) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا ابن جريج، عن عبد الرحن بن سابط، عن أبي أمامة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي الصلاة أفضل؟ فقال: «جوف الليل الأوسط». قال: أي الدعاء أسمع؟ قال: «دبر المكتوبات»(٢).

عن مزرع أبي موسى القرشي، عن فرقد السبخي قال: قال داود: رب أي الساعات عن مزرع أبي موسى القرشي، عن فرقد السبخي قال: قال داود: رب أي الساعات أقوم لك؟ قال: فأوحى إليه نصف الليل الأول إذا نام القانتون ولم يقم بعد المتهجدون المستغفرون. قال فرقد: فعند ذلك ينظر الله إليك برحمته إن شاء.

٢٣٥٤ - (٢٤١) وحدثني محمد، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا عصام بن طليق، قال الحسن البصري وسأله رجل: أي القيام أفضل? قال: جوف الليل الغابر إذا نام من قام من أوله ولم يقم بعد من يتهجد في آخره، فعند ذلك نزول

<sup>(</sup>١) رواه أحمد ٤/ ١٦ ، والترمذي (٣٥٧٩) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه». والنسائي (٥٨٤)، وابن ماجه (١٢٥١، ١٣٦٤)، والطبراني في الأوسط (٦٩٦٤)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٦: «هذا إسناد فيه عبد الرحمن بن البيلماني. قال صالح جزرة: لا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلا من سرق. ويزيد بن طلق قال ابن حبان: يروي المراسيل».

<sup>(</sup> ٢) رواه الترمذي (٣٤٩٩)وقال: «هذا حديث حسن وقد روي عن أبي ذر وابن عمر عن النبي ﷺ أنمه قال جوف الليل الآخر الدعاء فيه أفضل أو أرجى أو نحو هذا». والنسائي في الكبرى(٩٩٣٦).

الرحمة وحلول المغفرة. قال حكيم: فحدثت بذلك مسمع بن عاصم فبكسى، ثم قال: إلهي في كل سبيل يبتغي المؤمن رضوانك.

• ٢٣٥٥ – (٢٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب، حدثني محمد بن طلحة بن مصرف قال: كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل، ويقول: صلوا ولو ركعتين في جوف الليل؛ فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار، وهي من أشرف أعمال الصالحين.

٣٣٥٦ – (٢٤٣) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا معن، حدثني معاوية ابن صالح، عن ضمرة بن حبيب، سمعت أبا أمامة الباهلي يحدث عن عمرو بن عبسة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِن الرب أقرب ما يكون من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون من يذكر الله في تلك الساعة فكن (١).

٣٣٥٧ - (٢٤٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا سمير بن واصل الضبي، عن جويبر، عن الضحاك قال: شرف المؤمن صلاته في جوف الليل، وعزه استغناؤه عن الناس.

٢٣٥٨ – (٢٤٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم قال: أشهد على أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، أنها شهدا على رسول الله ﷺأنه قال: «إن الله تعالى يهبط إذا ذهب ثلث الليل الأول وبقي ثلث الليل فيقول: هل من سائل فيعطى؟ هل من تائب فيتاب عليه؟ هل من مستغفر من ذنب؟»(٢).

٢٣٥٩ - (٢٤٦) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن

<sup>(</sup> ۱) رواه أبو داود (۱۲۷۷)، والنسائي (۵۷۲)، وابــن خزيمــة (۲٦٠، ۱۱٤۷)، والحــاكـم (۱/ ٤٥٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم (۷۵۸).

أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي على يقول: «إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة»(١).

• ٢٣٦٠ – (٢٤٧) حدثنا علي بن أحمد الرقي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد ابن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله على قال في قوله: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَائِعِ ﴾ [السجدة: ١٦] قال: «قيام الليل» (٢).

عضاء عبد الله، عن عطاء يعني ابن السائب، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال: يعجب الله من خصلتين يعني ابن السائب، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال: يعجب الله من خصلتين يعملها العباد: رجل قام من الليل فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة. قال: فيقول الله: انظروا إلى عبدي هذا قام من بين أهل داره رغبة فيها عندي وشفقة مما عندي، ورجل لقي العدو في الزحف ففر أصحابه وأقام، فيقول الله: انظروا إلى عبدي فر أصحابه وأقام رغبة فيها عندي وشفقة مما عندي.

٢٣٦٢ – (٢٤٩) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: قال عمر: الساعة التي تنامون فيها أحب إلي من الساعة التي تقومون فيها. قال سفيان: كانوا يقومون أول الليل وينامون آخره.

<sup>(</sup>١) رواه مسلم (٧٥٧).

<sup>(</sup> ٢) رواه أحمد ٥/ ١٠٣. قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٩٠: «رواه أحمد وشهر لم يدرك معاذا وفيه ضعف وقد وثق ويقية رجاله ثقات».

## من نام عن تهجده فنبه لذلك من رقدته

٢٣٦٣ - (٢٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد أبو بكر، حدثنا مضر القارئ قال: كان رجل من العباد قلما ينام من الليل. قال: فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزئه. قال: فرأى فيها يرى النائم كأن جارية وقفت عليه كان وجهها القمر المستتم. قال: ومعها رق فيه كتاب فقالت: أتقرأ أيها الشيخ؟ قال: نعم. قالت: فاقرأ لي هذا الكتاب. قال: فأخذته من يدها ففتحته فإذا فيه مكتوب:

أألهتك لــذة نوم عن خير عيش مع الخيرات في غــرف الجنان وتنعم في الخيام مع الحسان من النوم التهجد بالقرآن

تعيش مخلدا لا مـوت فيـها تيقسظ مسن منامسك إن خيرا

قال: فوالله ما ذكرتها قط إلا ذهب عنى النوم.

٢٣٦٤ - (٢٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري ونحن في مسجد بني مرة، حدثني زياد النميري منذ زمن طويل قال: أتاني آت في منامي فقال: قم يا زياد إلى عادتك من التهجد وحظك من قيام الليل، فوالله خير لك من نومة توهن بدنك وينكسر لها قلبك. قال: فاستيقظت فزعا. قال: ثم غلبني والله أيضاً النوم فأتاني ذاك أو غيره فقال: قم يا زياد، فـــلا خــير في الـــدنيا إلا للعابدين. قال: فوثبت فزعا.

٢٣٦٥ - (٢٥٢) وحدثني محمد، حدثنا العباس بن الفضل الأزرق، حدثنا عبد الواحد بن صفوان، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبي الحسن قال: كان أبي سعيد بـن أبي الحسن إذا جن عليه الليل قام فتوضأ، ثم عمد إلى محرابه فلم يـزل قـائماً فيـه يصلى حتى يصبح. قال: قال: إني نمت ذات ليلة عن وقتي الذي كنت أقوم فيه فإذا شاب جميل قد وقف علي فقال: قم يا سعيد إلى خير ما أنت قائم إليه. قال: قلت: وما هو رحمك الله؟ قال: قم إلى تهجدك؛ فإن فيه رضاء ربك وحظ نفسك، وهو شرف المؤمنين عند مليكهم يوم القيامة. قال: فحدثت به أخي الحسن فقال: قد طاف بي هذا الشاب الذي طاف بك قديها، فها ذكرته لأحد حتى الآن، ولو لا أنك ذكرته ما أخبرتك به.

حدثني دارم الحنفي، عن عون بن أبي شداد، أن رجلاً كان يقوم من الليل فيحييه حدثني دارم الحنفي، عن عون بن أبي شداد، أن رجلاً كان يقوم من الليل فيحييه صلاة، ففتر عن ذلك. قال: فأتاه آت في منامه فقال: قد كنت يا فلان تديم الخطبة، فها الذي قصر بك عن ذلك؟ قال: وما ذاك؟ قال: كنت تقوم من الليل، أو ما علمت أن المتهجد إذا قام إلى تهجده قالت الملائكة: قد قام الخاطب إلى خطبته.

٧٣٦٧ – (٢٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أزهر بن مغيث بن ثابت التغلبي، حدثنا أبي وكان من القوامين لله في سواد هذا الليل المظلم قال: رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء أهل الدنيا، فقلت: من أنت؟ قالت: حوراء أمة الله. قال: قلت: وما مهرك؟ قلت: وما مهرك؟ قالت: طول التهجد.

٢٣٦٨ – (٢٥٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثنا حبان الأسود، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: أصابتني علة في ساقي فكنت أتحامل عليها للصلاة. قال: فقمت عليها من الليل فأجهدت وجعا فجلست، ثم لففت إزاري في محرابي ووضعت رأسي عليه فنمت، فبينا أنا كذلك إذا أنا بجارية تفوق الدمى حسناً تخطر بين جوار مزينات حتى وقفت على وهن خلفها فقالت

لبعضهن: ارفعنه ولا تهجنه. قال: فأقبلن نحوي فاحتملنني عن الأرض وأنا أنظر إليهن في منامي، ثم قالت لغيرهن من الجواري الذين معها: افرشنه ومهدنه ووطئن له ووسدنه. قال: ففرشن تحتي سبع حشايا لم أر لهن في الدنيا مثلاً، ووضعن تحت رأسي مرافق حصراً حساناً، ثم قالت للذين حملنني: اجعلنه على الفرش رويدا لا تهجنه. قال: فجعلت على تلك الفرش وأنا أنظر إليها وما تأمر به من شأني، ثم قالت: احففنه بالريحان. قال: فأتي بياسمين فحفت به الفرش، ثم قامت إلى فوضعت يدها على موضع علتي التي كنت أجد في ساقي، فمسحت ذلك المكان بيدها، ثم قالت: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور. قال: فاستيقظت والله وكأني قد أنشطت من عقال، فيا اشتكيت تلك العلة بعد ليلتي تلك، ولا ذهب حلاوة منطقها من قلبي: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور.

٣٣٦٩ – (٢٥٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني هشام بن عبيد الله الرازي، حدثني فروة الزاهد، حدثني رجل من أهل الأردن قال: كنا مرابطين بالصيرفية، وكنا لا نكاد أن ننام عامة الليل نتحارس فيها بالتكبير والتهليل. قال: ثم ينام من ينام ويقوم المتهجدون إلى صلاتهم، فنمت ذات ليلة في آخر الليل، فإذا أنا بقوم قد هبطوا على أهل المسجد ومعهم حلل، فهم يقفون على كل مصلي فيلبسونه حلة من حللهم، فإذا انتهوا إلى نائم جاوزوه إلى غيره حتى انتهوا إلى فقلت: ألا تلبسونني من حللكم هذه حلة؟ فقالوا لي: إنها ليست حلل لباس، إنها هو رضوان الله يحل عليهم.

• ٢٣٧٠ - (٢٥٧) وحدثني محمد، حدثنا روح بن سلمة الوراق، حدثني أبو يحيى الزراد قال: حدثت عن ميسرة القيسي، أنه كان ذات ليلة قائها يصلي وقد قهورت النجوم، فمرت به آية فاستبكى لها فبكى، ثم سجد فنام في سجوده، فرأى قائلا يقول له: ماذا تريد يا ميسرة؟ قال: أريد رضى ربي. قال: على حل رضوانه، فهاذا تريد؟ قال: أريد جوارح قوية وهمة مساعدة على طاعة الله. قال: هما لك، فهاذا تريد؟ قال: أريد ميتة سريعة وميتة طيبة. قال: وذاك لك، فأصبح فقص رؤياه على أهله. قال: فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات مطعوناً.

۲۳۷۱ – (۲۰۸) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن رزين بن أحمر العجلي قال: كان ميسرة القيسي إذا قام لصلاة الليل سمع نحيبه الجيران حتى يرون أن ميتا فيهم حتى عرف ذلك بعد أنه كان بكاء ميسرة.

٢٣٧٢ - (٢٥٩) حدثني محمد، حدثني الخليل بن عمر بن إبراهيم، حدثني شيخ من مزينة، عن أبيه قال: كانت لي ساعة من الليل أقوم فيها فنمت عنها، فإذا قائل يقول لي: قم قد فاتك القرآن، فإذا الوقت قد فات شيئاً.

٣٣٧٣ - (٢٦٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثني عبد الملك بن صبيح العبدي، عن أبيه، عن هرم بن حيان قال: قمت من الليل فقرأت ثلثا من الحواميم، ثم غلبت فنمت، فإذا أنا في منامي بجوار أربع قد وقفن علي مزينات فقلن: يا هرم بن حيان، ما كنت خليقا أن تفرق بيننا وبين أخواتنا. قلت: ومن أنتن؟ قلن: نحن الأربع البواقي من الحواميم اللواتي لم تقرأنا. قال: فاستقظت فزعاً.

۲۳۷٤ – (۲۲۱) حدثني محمد، حدثنا منصور بن سفيان، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، أن رجلاً رأى في المنام سبع جوار مزينات فقال: ما أحسنكن لمن أنتن؟ فقلن: إن شئت فنحن لك فاقرأنا. قلت: ومن أنتن؟ قلن: نحن الحواميم.

حبلة الباهلي، حدثني أبو عاصم العباداني، حدثني عبد الوحد بن زيد قال: كنا في جبلة الباهلي، حدثني أبو عاصم العباداني، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: كنا في غداة لنا ونحن في العسكر الأعظم، فنزلنا منز لا فنام أصحابي وقمت أقرأ جزئي. قال: فجعلت عيناي تغلباني وأغالبها حتى استتممت جزئي، فلما فرغت وأخذت مضجعي قلت: لو كنت نمت كها نام أصحابي كان أروح لبدني، فإذا أصبحت قرأت جزئي. قال: فقلت هذه المقالة في نفسي والله ما تحركت بها شفتاي ولا سمعها أحد من الناس مني. قال: ثم نمت فرأيت في منامي كأني أرى شاباً جيلاً قد وقف علي وبيده ورقة بيضاء كأنها الفضة فقلت: يا فتى ما هذه الورقة التي أراها بيدك؟ قال: فدفعها إلى فنظرت فإذا فيها مكتوب:

ينام من شاء على غفلة والنوم أخو الموت فلا تتكل تنقطع الأعام لفيه كالمنتقل المنتقطع الدنيا عن المنتقل

قال: وتغيب الفتى عني فلم أره. قال: فكان عبد الواحد يردد هذا الكلام كثيراً ويبكي ويقول: فرق الموت بين المصلين وبين لنتهم في الصلاة، وبين الصائمين وبين لذتهم في الصيام، ويذكر أصناف الخير.

٣٣٧٦ – (٢٦٣) وحدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن داود، حدثني سهل بن حاتم وكان من العابدين، حدثني أبو سعيد رجل من أهل الإسكندرية قال: كنت أبيت في مسجد بيت المقدس. قال: فكان قلَّ ما يخلو من المتهجدين. قال: فقمت ذات ليلة بعدما قد مضى ليل طويل، فنظرت فلم أر في المسجد متهجداً فقلت: ما حال الناس الليلة لا أرى منهم أحداً يصلي؟ قال: فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلاً يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلات كاد

والله أن يصدع بهن قلبي كمداً أو احتراقاً وحزناً. قال: قلت: يا أبا سعيد وما قال؟ قال: سمعته يقول بصوت حرق:

يا عجباً للناس لــذت عيونهم مطاعم غمض بعده الموت منتصب وطول قيام الليل أيسر مــؤنة وأهـون مـن نـار تفـور وتلتهب قال: فسقطت والله لوجهي وذهب عقلي، فلها أفقت نظرت فإذا لم يبـق متهجـد إلا قام.

٧٣٧٧ – (٢٦٤) وحدثني محمد، حدثني موسى بن عيسى السباط، حدثني رجل من العابدين قال: قرأت ذات ليلة البقرة ثم نمت، فإذا أنا بقوم يريدون سفراً فكأني أردت الخروج معهم، فإذا نحن بوعورة ومفاوز وإذا القوم قد أعدوا مراكب ومحامل. قال: فقلت في نفسي: فكيف أصنع أنا مع هؤلاء؟ قال: فإذا أنا والله ببقرة تتورك لي كأنها تريد أن تحملني، فجعلت أحيد عنها وجعلت تتبعني فتتورك لي أي اركبني، فلما رأيت ذلك ركبتها. قال: فجعلت والله أتقدم في أصحاب النجائب والمراكب حتى جعلوا ينظرون إلى من بعد. قال: فاستيقظت وأنا على ذلك. قال: فوالله ما تركت قراءتها في كل ليلة بعد هذه الرؤيا إذا قرأت جزئي أو قبل ذلك.

٧٣٧٨ - (٢٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عيار بن عثمان الحلبي، حدثني مسمع بن عاصم المسمعي قال: قالت لي رابعة العابدة: اعتللت علة قطعتني عن التهجد وقيام الليل، فمكثت أياما أقرأ جزئي إذا ارتفع النهار لما يذكر فيه أنه يعدل بقيام الليل. قال: ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة في عقب العلة، فكنت قد سكنت إلى قراءة جزئي بالنهار وانقطع عني قيام الليل. قالت: فبينا أنا ذات ليلة راقدة أريت في منامي كأني دفعت إلى روضة خضراء ذات قصور وبيت

حسن، فبينا أنا أجول فيها أتعجب من حسنها إذا أنا بطائر أخضر وجارية تطارده كأنها تريد أخذه. قالت: فشغلني حسنها عن حسنه، فقلت: ماذا تريدين منه؟ دعيه. فوالله ما رأيت طائرا قط هو أحسن منه. قالت: فقالت: فهلا أريك شيئاً هو أحسن منه؟ قال: قلت: بلى. قالت: فأخذت بيدي فأدارت بي في تلك الروضة حتى انتهت بي إلى باب قصر فيها، فاستفتحت ففتح لها ثم قالت: افتحوالي بيت المقة. قالت: ففتح لها باب شاع منه شعاع واستنار من ضوء نوره ما بين يدي وما خلفي. قالت: فدخلت في بيت يحار فيه البصر خلفي. قالت: فبينا نحن نجول فيه إذ تلألؤاً وحسناً ما أعرف له في الدنيا شبيها أشبهه به. قالت: فبينا نحن نجول فيه إذ رفع لنا باب يخرق إلى بستان. قالت: فأهوت نحوه وأنا معها فتلقانا فيه وصفاء كأن وجوههم اللؤلؤ بأيديهم المجامر، فقالت لهم: أين تريدون؟ قالوا: نريد فلانا قتل في البحر شهيدا. قالت: أفلا تجمروا هذه المرأة؟ قالوا: قد كان لها في ذلك حظ فتركته. قالت: فأرسلت يدها من يدي ثم أقبلت على فقالت:

صلاتك نور والعباد رقود ونومك ضد للصلاة عنيد وعمرك غنم إن عقلت ومهلة يسير ويفنى دائباً ويبيد

قالت: ثم غابت من بين عيني واستيقظت بعد الفجر. قالت: فوالله ما ذكرتها فتوهمتها إلا طاش عقلي وأنكرته بعيني. قال: ثم سقطت رابعة مغشيا عليها.

٢٣٧٩ - (٢٦٦) حدثنا محمد، حدثني عمار بن عشمان، حدثني دهشم العجلي قال: ما نامت رابعة بعد هذه الرؤيا بليل حتى ماتت.

• ٢٣٨ - (٢٦٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة المقرئ قال: حدثني صاحب لنا يكني أبا سعيد من حملة القرآن قال: نمت ذات ليلة عن جزئي، فأريت

في منامي كأن قائلاً يقول لي:

عجبت من جسم ومن صحة والموت لا تؤمن خطفاته من بين منقول إلى حفرة وبين مأخوذ على غيرة على غفلة على غفلة

ومن فتى نام إلى الفجر في ظلم الليل إذا يسري يفترش الأعلاق القبر بات طويل الكبر والفخر فهات محسوراً إلى الحشر

قال: فكأنها والله حجر ألقمته فها نسيتها بعد.

٧٣٨١ - (٢٦٨) حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، حدثني علي بن أبي الحر قال: شبع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز شعير، فنام عن جزئه حتى أصبح، فأوحى الله إليه: يا يحيى هل وجدت داراً خيراً لك من داري؟! أم جواراً خيراً لك من جواري؟! وعزتي يا يحيى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وذهبت نفسك اشتياقاً، ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح.

٢٣٨٧ - (٢٦٩) حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد ابن حازم، عن سليهان بن يسار قال: أصبح أبو أسيد وهو يسترجع فقيل: مالك؟ فقال: نمت عن وردي الليلة، وكان وردي البقرة فرأيت كأن بقرة تنطحني.

### باب رفع الصوت بالقرآن في التهجد

٣٣٨٣ – (٢٧٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي قال: كان أبو هريرة إذا قام يصلي من الليل يخفض صوته طوراً ويرفعه طوراً، ويذكر أن النبي الله كان يفعل

ذلك<sup>(۱)</sup>.

٢٣٨٤ – (٢٧١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة قال: كان النبي رفع من الليل يرفع صوته طوراً ويخفض طوراً".

۲۳۸۰ (۲۷۲) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، سمعت عبد الواحد بن سلمة الفراء يقول: كان عتبة الغلام إذا قام للتهجد أبكى من سمعه، وكان حسن الصوت محزوناً، وكان يجهر بقراءته.

۲۳۸٦ – (۲۷۳) حدثني محمد، حدثني أبو عثمان الوراق، حدثني عمرو بن شيرويه الفارسي قال: نزل رجل، فقام الضيف يصلي من الليل، فقال له صاحب المنزل: يا هذا لا ترفع صوتك فيرى جيراني أني أقوم فأصلي من الليل.

٢٣٨٧ - (٢٧٤) حدثني محمد، حدثني عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو يحيى قال: قال رجل: إني أراني أقوم من الليل أصلي فيسمعني جاري فيقوم أيضا فيصلى فيكتب لي حسنة.

٧٣٨٨ - (٢٧٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حسين الجعفي، عن الضحاك بن الطيب الجعفي، عن أبي سهل الخراساني قال: كان شاب يقرأ عند الحسن وكان يعجبه صوته فقال: يا أبا سعيد إني قد رزقت هذا الصوت، وإني أقوم من الليل فيجيئني الشيطان فيقول: إنها تريد أن تسمع. فقال الحسن: نيتك حين تقوم من فراشك.

<sup>(</sup> ۱) رواه أبو داود (۱۳۲۸)، وإسحاق بـن راهويـه (۱۳۵۲)، وابـن حبـان (۲٦٠٣)، وابـن خزيمـة (١١٥٩)، والبـن خزيمـة (١١٥٩)، والحاكم (١/ ٤٥٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

<sup>(</sup>٢) انظر التعليق السابق.

٧٣٨٩ - (٢٧٦) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني حرملة بن عمران، عن حميد بن أفلح الخولاني، عن عبد الرحمن بن شريح قال: من قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا الله ثم عرض له من يريد أن يرائيه بذلك أعطاه الله بالأصل ووضع عنه الفرع، ومن قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا المراءاة، ثم فكر أو بدا له فجعل آخر ذلك لله أعطاه الله الفرع ووضع عنه الأصل.

#### باب صفة المتهجدين ونعتهم

• ٢٣٩ - (٢٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عشمان بن حمزة ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: حدثني عمار بن عمرو البجلي، سمعت عمر ابن ذر يقول: لما رأى العابدون الليل قــد هجــم علـيهـم، ونظـروا إلى أهــل الســآمة والغفلة قد سكنوا إلى فرشهم، ورجعوا إلى ملاذهم من الضجعة والنوم، قاموا إلى الله فرحين مستبشرين بها قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد، فاستقبلوا الليل بأبدانهم، وباشروا ظلمته بصفاح وجوههم، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لنتهم من التلاوة، ولا ملت أبدانهم من طول العبادة، فأصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل بربح وغبن، أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة، وأصبح هؤلاء متطلعين إلى مجيء الليل للعبادة، شتان ما بين الفريقين، فاعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما، إنها جعلا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالاً على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيا الله أنفسهم بذكره، فإنها تحيى القلوب بذكر الله، كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته، وكم من نائم في

هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غداً، فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله.

١٣٩١ – (٢٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمرو بن مرزوق، حدثنا الربيع بن عبد الرحمن قال: قال الحسن: لقد صحبت أقواماً يبيتون لرجهم في سواد هذا الليل سجدا وقياما يقومون هذا الليل على أطرافهم تسيل دموعهم على خدودهم، فمرة ركعاً ومرة سجداً يناجون رجهم في فكاك رقابهم، لم يملوا كلال السهر لما قد خالط قلوبهم من حسن الرجاء في يوم المرجع، فأصبح القوم بالصابوا من النصب لله في أبدانهم فرحين، وبها يأملون من حسن ثوابه مستبشرين، فرحم الله امرءاً نافسهم في مثل هذه الأعمال، ولم يرض من نفسه لنفسه بالتقصير في أمره واليسير من فعله، فإن الدنيا عن أهلها منقطعة، والأعمال على أهلها مردودة. قال: ثم يبكي حتى تبتل لحيته بالدموع.

٢٣٩٢ - (٢٧٩) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن رجل، عن إسهاعيل بن مسلم قال: قيل للحسن: ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجوها؟ قال: لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم من نوره نوراً.

٣٣٩٣ - (٢٨٠) وحدثني سلمة بن سهل: عن أبي الحسن الأسفذني قال: قال يحيى بن أبي كثير: والله ما رجل تخلى بأهله عروساً أقر ما كانت نفسه وأسر ما كان بأشد سروراً منهم بمناجاته إذا خلوا به.

۲۳۹٤ – (۲۸۱) حدثنا أبو زكريا البلخي، حدثنا معمر بن سليمان يعني الرقي، عن الفرات بن سليمان، أن الحسن كان يقول: إن لله عبادا هم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون، وهم والنار كمن رآها فهم فيها متكئون، وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة وشرورهم

مأمونة، وحاجاتهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، أما الليل فصافي أقدامهم مفترشي جباههم يناجون ربهم في فكاك رقابهم، وأما النهار فحكهاء علهاء أبرار أتقياء قد براهم الخوف، فهم أمثال القداح فينظر إليهم الناظر فيقول: مرضى، وما بهم من مرض، ويقول: قد خولطوا، وقد خالط القوم أمر عظيم.

٧٣٩٥ – (٢٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أبي عبد الله الخزاعي، حدثني بعض أشياخنا قال: رثا عباد بن تميم بن زياد التميمي وذكر إخوانا له متعبدين جاء الطاعون فاخترمهم فرثاهم عباد فقال:

كلهم أحكم القرآن غلاما عاد جلدا مصفرا وعظاما إذا الجاهلون باتوا نياما ويظلون بالنهار صياما ويبيتون سجدا وقياما

فتية يعرف التخشع فيهم قدبرى جلده التهجد حتى تتجافى عن الفراش من الخوف بأنين وعبرة ونحيب يقرؤون القرآن لاريب فيه

٢٣٩٦ - (٢٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أبي بكر، عن ابن المبارك، أنه ذكر العباد فقال:

وما فرشهم إلا أيا من أزرهم وما ليلهم فيها إلا تخوف وما ليلهم صفر كأن وجوههم وألوانهم صفر كأن وجوههم نواحل قد أزرى بها الجهد والسرى ويبكون أحيانا كأن عجيجهم وعلس ذكر فيهم قد شهدته

وما وسدهم إلا ملاء وأذرع ولا نومهم إلا عشاش مروع عليها جساد عل بالورس مشبع إلى الله في الظلماء والناس هجع إذا نوم الناس الحنين المرجع وأعينهم من رهبة الله تدمع ٢٣٩٧ – (٢٨٤) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت خاقان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

وحملوا الليل أبدانا مذللة وأنفساً لا دنيا ولا دونا مرى المرى أكف المستدرينا مرى قوارع في القرر أن أعينهم مرى المري أكف المستدرينا مرى قوارع في القرر (٢٨٥) حدثني محمد بن علي قال: قال ابن المبارك: إذا ما الليل أظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع أطار الخوف نومهم فقاموا وأهل الأمن في الدنيا هجوع (١) باب ثواب المتهجدين

٣٩٩٩ – (٢٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سعيد بن ربيعة الجرمي، سمعت أبا عاصم العباداني، يذكر عن إبراهيم بن محمد الصنعاني، عن وهب بن منبه قال: لن يبرح المتهجدون من عرصة القيامة حتى يؤتوا بنجائب من اللؤلؤ قد نفخ فيها الروح فيقال لهم: انطلقوا إلى منازلكم من الجنة ركباناً. قال: فيركبونها فتطير بهم متعالية، والناس ينظرون إليهم، فيقول بعضهم لبعض: من هؤلاء الذين قد من الله عليهم من بيننا؟! قال: فلا يزالون كذلك حتى تنتهي بهم إلى مساكنهم وأفنيتهم من الجنة.

• • ٢٤٠ ( ٢٨٧) حدثني محمد، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني مرجي بن وداع الراسبي، عن المغيرة بن حبيب قال: قال عبد الله بن غالب الحداني لما برز

<sup>(</sup>١) هذا الخبر، والخبران اللذان قبله ساقطة من الأصل، والاستدراك من ظ.

<sup>(</sup>٢) في الأصل كلمة باب غير موجودة، وهي في ظ.

العدو على: ما آسى من الدنيا؛ فوالله ما فيها للبيب منزل، والله لولا محبتي بمباشرة السهر بصفحة وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدي، والمراوحة بين الأعضاء والكراديس في ظلم الليالي رجاء ثوابك وحلول رضوانك، لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها. قال: ثم كسر جفن سيفه، ثم تقدم فقاتل حتى قتل.

قال: فحمل من المعركة وإن به لرمقا فهات دون العسكر. قال: فلها دفن أصابوا من قبره رائحة المسك. قال: فرآه رجل من إخوانه فيها يرى النائم، فقال: يما أبا فراس ما صنعت؟ قال: خير الصنيع. قال: إلام صرت؟ قال: إلى الجنة. قال: بم؟ قال: بحسن اليقين وطول التهجد وظمأ الهواجر. قال: فها هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك؟ قال: تلك رائحة التلاوة والظمأ. قال: قلت: أوصني. قال: بكل خير أوصيك (۱). قلت: أوصني. قال: اكسب لنفسك خيراً لا تخرج عنك الليالي والأيام عطلاً، فإني رأيت الأبرار نالوا البر بالبر.

حدثني إبراهيم بن خالد بن ميناس وكان والله عمن يخاف الله عندنا سراً وعلانية حدثني إبراهيم بن خالد بن ميناس وكان والله عمن يخاف الله عندنا سراً وعلانية قال: حدثني صاحب لنا من الصوريين قال: مثلت لي القيامة في منامي، فجعلت أنظر إلى قوم من إخواني قد نضرت وجوههم وأشرقت ألوانهم وعليهم الحلل دون ذلك الجمع، فقلت: ما بال هؤلاء مكتسون والناس عراة، ووجوههم مشرقة نضرة والناس غبر كها نشروا من القبور؟ قال: فقال لي قائل: أما الذي رأيت من الكسوة فإن أول ما يكسى من الخلائق بعد النبيين المؤذنون وأهل القرآن، وأما ما رأيت من إشراق الوجوه فذلك ثواب السهر والتهجد مع عظيم ما يدخر لهم في الجنة. قال:

<sup>(</sup>١) في الأصل: بكل خيرا وصيتك، والمثبت من ظ.

ورأيت قوماً على نجائب فقلت: ما بال هؤلاء ركبان والناس حفاة مشاة؟ قال: فقيل لي: هؤلاء الذين قاموا لله على أقدامهم تقربا إليه، أثابهم بذلك خير الشواب مراكب لا تروث ولا تبول، وأزواجاً لا يمتن ولا يهرمن. قال: فصحت والله في منامي: واهاً للعابدين ما أشرف اليوم مقامهم. قال: واستيقظت والله وأنا وجل القلب مما كنت فيه.

۲۶۰۲ حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: كان محمد بن جحادة من العابدين، وكان يقال: إنه لا ينام من الليل إلا أيسره. قال: فرأيت امرأة من جيرانه كأن حللاً فرقت على أهل مسجدهم، فلما انتهى الذي يفرقها إلى محمد بن جحادة دعى بسفط مختوم فأخرج حلة خضراء. قالت: لم يقم لها بصري. قالت: فكساه إياها. وقال: هذه لك بطول السهر. قالت تلك المرأة: فوالله لقد كنت أراه بعد ذلك فأتخايلها عليه تعنى الحلة.

٣٠٤٠- (٢٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الصنعاني، سمعت محمد بن أبي سعيد، عن وهب بن منبه قال: من قرأ في ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كانا له نوراً ما بين عجيباء وغريباء، فقلت لحمد: ما عجيباء؟ قال: عجيباء أسفل الأرضين، وغريباء العرش.

٢٤٠٤ - (٢٩١) حدثنا على بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بها تاجاً في الجنة.

۰۰ ۲۹۰ – (۲۹۲) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثنا عبد العزيز بن سلمان العابد وكان يرى الآيات والأعاجيب قال: حدثني مطهر السعدي وكان قد بكى شوقاً إلى الله ستين عاماً قال: أريت كأني على

ضفة نهر يجري بالمسك الأذفر، حافتاه شجر ولؤلؤ ونبت من قضبان الـذهب، وإذا أنا بجوارٍ مزينات يقلن بصوت واحد: سبحان المسبح بكل لسان سبحانه، سبحان الموجود بكل مكان سبحانه، سبحان الدائم في كل الأزمان سبحانه. قال: فقلت: من أنتن؟ فقلن: خلق من خلق الرحمن سبحانه. فقلت: ما تصنعن هاهنا؟ فقلن:

ذرأنا إله الناس رب محمد لقوم على الأطراف بالليل قُوم يناجون رب العالمين إلههم وتسري هموم القوم والناس نُوم

قال: قلت: بخ بخ لهؤلاء، من هؤلاء لقد أقر الله أعينهم بكن؟ قال: فقلن: أوما تعرفهم؟ قلت: لا والله ما أعرفهم. قلن: بلى، هؤلاء المتهجدون أصحاب القرآن والسهر.

# باب<sup>(۱)</sup> القيام من السحر

٧٤٠٧ - (٢٩٤) حدثنا أبو حفص الصير في، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن عمه قال: مررت بابن مسعود بسحر وهو يقول: اللهم دعوتني فأجبتك، وأمرتني فأطعتك، وهذا سحر فاغفر لي، فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له. فقال: إن يعقوب لما قال لبنيه: ﴿ سَوْفَ ٱسْتَغَفِرُ لَكُمْ ﴾ [يوسف: ٩٨] أخرهم إلى السحر.

<sup>(</sup>١) كلمة باب غير موجودة في الأصل، وهي في ظ.

<sup>(</sup>٢) مرسل.

٣٤٠٨ - (٢٩٥) وحدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا برد، عن نافع قال: كان ابن عمر يكثر الصلاة من الليل، وكنت أقوم على الباب فأفهم عامة قراءته، فربها ناداني: يا نافع هل كان السحر بعد؟ فإن قلت: نعم نزع عن القراءة فأخذ في الاستغفار.

• ٢٤١٠ - (٢٩٧) وحدثنا أبو حفص، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن مرزوق مولى أنس، عن أنس بن مالك: ﴿ وَيَالْأَسْعَارِهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذريات: ١٨] قال: كنا نؤمر بالسحر وبالاستغفار سبعين مرة.

الحسن: ﴿ وَيَالْأَسْعَارِهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذريات: ١٨] قال: مدوا الصلاة إلى السحر، ثم حبسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار.

٢٤١٢ – (٢٩٩) حدثنا أبو حفص، حدثني عبد الواحد بن سليهان البراء، حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلْيَّلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الـذريات: ١٧] قال: مدوا الصلاة إلى السحر.

٣٠٠١ - (٣٠٠) حدثنا أبو حفص، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن: ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلتَّلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات: ١٧] قال: قبل ليلة أتت عليهم هجعوها.

٢٤١٤ – (٣٠١) حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور،
 عن إبراهيم: كانوا قليلا من الليل ما ينامون.

٧٤١٥ - (٣٠٢) حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ليلي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانوا قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها.

٣٠٣٦ - (٣٠٣) وحدثنا أبو حفص، حدثنا خالد بن يزيد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: كانوا يصيبون حظاً من الليل.

٣٠٤١٧ – (٣٠٤) وحدثنا أبو حفص، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله قال: قل ليلة إلا صلوا فيها. وقال الحسن: قيام الليل. وقال قتادة: قال رجل من أهل مكة: صلاة العتمة.

٣٠٥١ - (٣٠٥) حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: ما بين المغرب والعشاء لا ينامون.

٣٠٦ - ٢٤١٩ حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا مالك بن دينار، سألت سالم بن عبد الله عن النوم قبل العشاء فانتهرني وقال: ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلْيَّلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الفريات:١٧] قال: ما بين المغرب والعشاء يصلون.

• ٢٤٢ - (٣٠٧) حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا: حدثنا سفيان، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك بن مزاحم قال: كانوا من الناس قليلاً.

ابن الشياس السمرقندي قالا: حدثنا حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعاني، عن أبي ابن الشياس السمرقندي قالا: حدثنا حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعاني، عن أبي هشام قال: ينادي مناد من أول الليل: أين العابدون؟ قال: فيقوم أناس فيصلون بين المغرب والعشاء، ثم يأتي في وسط الليل فيقول: أين القانتون؟ فيقوم ناس فيصلون لله في وسط الليل، ثم يأتي بالسحر فيقول: أين العاملون؟ قال: هم المستغفرون بالأسحار.

بلغنا أنه إذا كان من أول الليل نادى مناد: ألا ليقم العابدون. قال: فيقومون فيصلون ما شاء الله، ثم ينادي ذلك أو غيره في شطر الليل: ألا ليقم القانتون. قال: فيقومون. قال: فهم كذلك يصلون إلى السحر، فإذا كان السحر نادى مناد: أين فيقومون. قال: فهم كذلك يصلون إلى السحر، فإذا كان السحر نادى مناد: أين المستغفرون؟ قال: فيستغفر أولئك ويقوم آخرون يسبحون. قال: يعني يصلون. قال: فيلحقونهم. قال: فإذا طلع الفجر وأسفر نادى مناد: ألا ليقم الغافلون. قال: فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم. قال سفيان: فتراه كسلان ضجراً فقد بات ليلة جيفة على فراشه، وأصبح نهاره يخطب على نفسه لعبا ولهوا. قال: وترى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب.

٣٤٢٣ - (٣١٠) حدثني محمد، حدثنا [يحيى بن] السحاق البجلي، حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، حدثني أبو مريم، أنه سمع أبا هريرة يقول: نوم أول الليل غنيمة لآخره.

<sup>(</sup>١) سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

٢٤٢٤ – (٣١١) حدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي، عن [ابن] أبي الزناد، عن أبيه قال: كنت أخرج من السحر إلى مسجد النبي الله فلا أمر ببيت إلا وفيه قارئ.

(۲۱۲ - (۳۱۲) وحدثني أبو بكر الباهلي، وحدثني الأصمعي، عن [ابن] (۲) أبي الزناد، عن أبيه قال: كنا ونحن فتيان نريد أن نخرج لحاجة فنقول: موعدكم قيام القراء.

٧٤٢٦ - (٣١٣) حدثني أبو بكر، حدثنا الأصمعي، حدثنا الدمشقي قال: ربا كان المطر وقراء القرآن من الليل يقرءون، فلا ندري أي الصوتين أرفع المطر أم قراءة القرآن.

٢٤٢٧ - (٣١٤) وحدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن أبي الزناد، سمعت إبراهيم بن عقبة، سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول لنسائها في الليل: احللن عقد الشيطان ليس هذا ساعة نوم.

٣١٥ - ٣٤٥ حدثنا جعفر، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا الجريري قال: ما الجريري قال: بلغنا أن داود سأل جبريل عليهم السلام: أي الليل أفضل؟ قال: ما أدرى إلا أن العرش يهتز من السحر.

٧٤٢٩ - (٣١٦) حدثني محمد بن مرزوق بن عامر البجلي، حدثنا أبو داود، حدثنا قيس بن الربيع، عن سلمة بن كهيل، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قيل: يا رسول الله، إن فلاناً نام البارحة حتى أصبح. قال: «بال الشيطان في أذنيه» (٣).

<sup>(</sup>١) سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

<sup>(</sup>٢) سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري (١١٤٤)، ومسلم (٧٧٤).

• ٢٤٣٠ - (٣١٧) حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا محمد بن كثير الأوزاعي، عن عبدة، عن زر قال: من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها. قال عبدة: فجربنا ذلك فوجدناه كذلك.

## باب(١) من كان يلبس صالح ثيابه عند القيام لتهجده

٣١٨ - ٢٤٣١ حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد، يذكر أن المغيرة بن حكيم الصنعاني كان إذا أراد أن يقوم للتهجد لبس من أحسن ثيابه، وتناول من طيب أهله، وكان من المتهجدين.

٣١٩٧ – (٣١٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو حفص الحبطي، حدثنا أبو بكر بن عبد الله الغساني، عن المشيخة، أن عمرو بن الأسود كان يشتري الحلة بائتين ويصبغها بدينار ويجمرها النهار كله، ويقوم فيها الليل كله.

٣٢٠- (٣٢٠) حدثني الفضل بن سهل، حدثنا عارم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو فروة، سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلي قال: كان تميم الداري إذا قام من الليل دعا بسواكه ودعا بطيب ولبس حلة كان لا يلبسها إلا إذا قام من الليل يتهجد.

٣٢١٠ - (٣٢١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، أن تميا الداري اشترى رداء بألف درهم، فكان يلبسه ويخرج فيه إلى الصلاة.

<sup>(</sup>١) كلمة باب غير موجودة في الأصل، وهي في ظ.

٣٢٢- (٣٢٢) حدثني فضل بن سهل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عن تميم الداري، أنه كان يلبس في الليلة التي يرجى من رمضان ليلة القدر حلة اشتراها بأربعة آلاف.

٣٢٣- (٣٢٣) حدثنا أبو بكر بن يزيد، أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، أخبرنا يونس، أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، أخبرني مولى لابن محيريز، أن ابن محيرينز كان إذا قام إلى الصلاة من الليل دعا بالغالية فتضمخ بها حتى تردع ثيابه.

## القول إذا تعار العبد من النوم(١)

الدمشقي دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، الدمشقي دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثنا جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعار من الليل فقال حين يستيقظ: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك ولمه الحمد وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم دعا: رب اغفر لي غفر له». قال الوليد: أو قال: «دعا استجيب له، فإن قام فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته» (٢).

حدثني عبد الكريم بن أبي عمير، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو عمرو الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت سمعت رسول الله على فذكر نحوه.

<sup>(</sup>١) في ظ: باب إذا قام العبد من النوم.

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري (١١٥٤).

٣٢٥ – ٣٢٥) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أبوب، عن عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة أن رسول الله كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إله إلا الله سبحانك، اللهم إني أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علماً، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»(١).

٣٢٦ – ٣٢٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا رشدين بن سعد، عن القعقاع بن عهارة، عن أبيه، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا تعار من الليل قال: «يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك» (٢).

• ٢٤٤ - (٣٢٧) حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا ربعي بن إبراهيم، حدثنا سلام ابن أبي مطيع، عن الجريري، عن الحجاج بن فرافصة، عن أبي عبد الله الشقري، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: من قال في قيام الليل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، كان له مثل أجر – أو قال: من الأجر – كألف ألف حسنة.

## جامع من التهجد وقيام الليل

٣٢٨ - ٣٢٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج بن محمد، عن ليث ابن سعد، عن معاوية بن صالح، أن عبد الملك حدثه يرفع الحديث: "إن في الجنة

<sup>(</sup> ١) رواه أبو داود (٢٦١)، وابن حبان (٥٥٣١)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٠١)، والطبراني في الدعاء (٧٦٢)، والحاكم (١/ ٧٢٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

<sup>(</sup>٢) في إسناده رشدين بن سعد ضعيف، كما في التقريب. وللحديث شواهد صحيحة.

شجرة يخرج من أصلها خيل بلق مسرجة ملجمة بالزمرد والياقوت ذوات الأجنحة لا تبول ولا تروث، فيركبها أولياء الله فتطير بهم من الجنة حيث شاءوا، فيناديهم الذين أسفل منهم فيقولون: يا أهل الجنة أنصفونا، يا رب بم نال عبادك منك هذه الكرامة؟ فيقول لهم الرب: إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يصومون وكنتم تبخلون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون» (١).

٣٢٩ - (٣٢٩) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن يعقوب بن عتبة، أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل أيقظ أهله (٢).

٣٤٤٣ – (٣٣٠) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا حصين، عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر فأكثرت صحبته، فكان يصلي من الليل ثم يوتر ثم يحتبي، فإذا طلع الفجر قام فصلى ركعتين، فربها غمزني.

على بن أبي حملة قالا: كان على بن عبد الله بن عباس يصلي كل يوم ألف سجدة. وعلى بن أبي حملة: وكان آدمياً جسيها، ودخلت عليه منزله بدمشق فكان مسجده في منزله كبيرا.

• ٢٤٤٥ - (٣٣٢) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، حدثنا مولى لابن عباس يقال له رزين كان على السقاية قال: كتب إلى على بن عبد الله بن عباس: أرسل إلى بلوح من المروة أسجد عليه. قال سفيان: زعموا أنه كان يصلي كل يوم أربعهائة ركعة.

<sup>(</sup>١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

<sup>(</sup>٢) مرسل.

٣٣٣ - ٢٤٤٦ - (٣٣٣) حدثنا عمر بن إسهاعيل الهمذاني، حدثنا محمد بن سعيد الأموي، عن معاوية بن إسحاق قال: لقيت سعيد بن جبير عند الميضأة بمكة، فرأيته ثقيل اللسان فقلت له: مالي أراك ثقيل اللسان؟ قال: قرأت القرآن البارحة مرتين ونصف.

٣٣٤٧ - (٣٣٤) وحدثنا عمر بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن حماد، أن سعيد بن جبير قرأ القرآن في ركعة في الكعبة، وقرأ في الركعة الثانية بقل هو الله أحد.

٢٤٤٨ – (٣٣٥) وحدثنا عمر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن
 محمد بن سيرين، أن تميماً الداري كان يختم القرآن في ركعة.

٣٣٦ – ٢٤٤٩ حدثنا أبو بكر بن يزيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن شمر قال: قال أبو عبد الرحمن لرجل: كيف صلاتك بالليل؟ قال: ما شاء الله. قال: والله إن كنت لأبتدئ الليل ثم أصبح وأنا أنشط من أول الليل.

• ٢٤٥٠ – (٣٣٧) حدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو اليهان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية قال: أدركت المصلين ومنهم من له العروة يدخل فيها يده، فإذا نعس استرخت يده فأوجعه، ومنهم المتوسد شهاله أو يمينه فإذا أخدرت نهض إلى صلاته، ومنهم من يجعل المهراس تحت فراشه فإذا أوجعه قام إلى صلاته.

١ • ٢ ٤ ٥ - (٣٣٨) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس، أن رسول الله والله وا

(١) في إسناده عبدالرحيم بن زيد متروك، وأبوه ضعيف، كما التقريب.

٣٤٠٠ – (٣٤٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن معاوية بن قرة، أنه حدث القوم فقرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اَلَيْلِ ﴾ [المزمل:٦] فقال: أتدرون ما ناشئة الليل؟ قال: قيام الليل.

عمر، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن جبير، أنه دخل الكعبة فقرأ القرآن في ركعة.

٧٤٥٥ - (٣٤٢) حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة اليحمدي، حدثنا سلم ابن قتيبة، عن الأصبغ، عن القاسم بن أبي أيوب قال: كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه.

حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا هشام صاحب الدستوائي قال: لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته فقال: خبرينا عنه. قالت: قام ذات ليلة فاستفتح سورة الـ (حم)، فأتى على هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ ﴾ [غافر: ١٨] قالت: فها جاوزها حتى أصبح.

٧٤٤٧ - (٣٤٤) حدثنا على بن مسلم، حدثنا يحيى بن حماد، حدثني العلاء بن خالد القرشي، حدثني يزيد الرقاشي قال: أتيت أنس بن مالك أنا وثابت وناس،

<sup>(</sup>١) رواه البيهقي في الشعب (٣/ ١٦٩).

فقلنا: أخبرنا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في قيام الليل. قال: كان يقول: «من قرأ من القرآن بخمسين آية لم يكن من الغافلين، ومن قرأ بهائة كتب له قيام ليلة كاملة، ومن قرأ بهائتي آية ومعه القرآن كله فقد أدى حقه، ومن قرأ خمسهائة آية إلى ألف آية فإن أجره كمن تصدق بقنطار قبل أن يصبح والقنطار ألف دينار»(١).

٣٤٥٨ – (٣٤٥) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا عمر بن أبي خليفة، سمعت ضرار بن مسلم الباهلي، يذكر عن أنس بن مالك، أن النبي الله قال: «يا أنس أكثر الصلاة بالليل والنهار تحفظك الحفظة» (٢).

۳۶۹- (۳۶۱) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر، ويختم كل ثلاث أو كل يوم وليلة (۳) معبد بن عامر، عن جار له (۳٤٧- (۳٤٧) وحدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سعيد بن عامر، عن جار له يقال له العلاء قال: أتيت مسجد واسط فأذن المؤذن الظهر، وجاء منصور بن زاذان فافتتح الصلاة فرأيته سجد إحدى عشرة سجدة قبل أن تقام الصلاة.

الأودي، حدثنا الهيثم بن جماز البكاء قال: قال حبيب أبو محمد ليزيد الرقاشي كلاما الأودي، حدثنا الهيثم بن جماز البكاء قال: قال حبيب أبو محمد ليزيد الرقاشي كلاما بالفارسية هذا معناه: بأي شيء تقر عيون العابدين في الدنيا؟ وبأي شيء تقر عيونهم في الآخرة؟ قال له يزيد: يا أبا محمد، أما الذي يقر عيونهم في الدنيا فما أعلم شيئاً أقر لعيون العابدين في دار الدنيا من التهجد في ظلم الليل، وأما الذي تقر

<sup>(</sup>١) انظر: شعب الإيمان للبيهقي (٢/ ٤٠٢).

<sup>(</sup> ٢) رواه أبو يعلى(٤٢٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٩/ ٣٤٤).

<sup>(</sup>٣) هذا الخبر سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

عيونهم به في الآخرة فها أعلم شيئاً من نعيم الجنان وخيرها وسرورها ألذ عند العابدين ولا أقر لعيونهم من النظر إلى ذي الكبرياء العظيم إذا رفعت تلك الحجب وتجلى لهم الكريم. قال: فصاح حبيب عند ذلك صيحة خر مغشياً عليه.

ابن سعد، عن زيد بن أسلم، أخبرني أبي قال: كنا نبيت عند عمر رضي الله عنه أنا ويرفأ. قال: فكانت له ساعة من الليل يصليها فربها لم يقم فنقول: لا يقوم كها كان يقوم فيكون أبكر ما كان قياما، وكان إذا استيقظ قرأ هذه الآية: ﴿ وَأَمْرُ أَهَلَكَ بِالصَّلَوْةِ وَاصَّطَيْرُ عَلَيْهَا ﴾ الآية [طه: ١٣٢] قال: حتى إذا كان ذات ليلة قام فصلى ثم انصرف. قال: قوما فصليا، فوالله ما أستطيع أن أصلي وما أستطيع أن أرقد، وإني لأفتتح السورة فلا أدري أفي أولها أنا أو في آخرها. قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: من همي بالناس منذ جاءني هذا الخبر عن أبي عبيدة رحمها الله (١).

عن هشام، عن الحسن قال: كان عمر بن الخطاب [رضوان الله عليه] يمر بالآية من ورده بالليل فيسقط حتى يعاد منها كما يعاد للمرض.

٢٤٦٤ – (٣٥١) حدثنا محمد بن هارون، حدثني أبو عمير، عن ضمرة، عن السري بن يحيى قال: أدركت عواتق الحي يقمن الليل.

٣٥٢- (٣٥٢) [وحدثنا محمد بن هارون، حدثني أبو عمير]، حدثنا ضمرة، عن سفيان قال: أدركت الجفاة وهم يقومون الليل.

<sup>(</sup>١) جملة: رحمها الله غير موجودة في الأصل، وهي في ظ.

٣٥٦٦ – (٣٥٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هشيم، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد رفع الحديث قال: «ثلاث يضحك الله عز وجل إليهم: الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صفوا في الصلاة، والقوم إذا صفوا في قتال العدو»(١).

١٤٦٧ – (٤٥٤) حدثنا محمد بن إسهاعيل البخاري، حدثنا إسهاعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليهان يعني ابن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله على قال: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا هو نام، فإذا استيقظ فذكر الله عز وجل انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت العقد كلها، وأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان» (٢).

٣٥٥٦ – (٣٥٥) حدثنا أبو معمر صالح بن حرب مولى بني هاشم، حدثنا سلام بن أبي خبزة، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: أمرنا رسول الله أن نصلي من الليل ما قل أو كثر وأن نجعل أظنه قال: آخر ذلك وتراً (٣).

<sup>(</sup>۱)رواه أحمد ٣/ ٨٠، وابن أبي شيبة (١٩٣١٧)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٤٠)، وابن ماجه (٢٠٠). قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٢٧: (هذا إسناد فيه مقال؛ مجالد بن سعيد وإن أخرج له مسلم في صحيحه فإنها روى له مقرونا بغيره قال ابن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ ..». (٢) رواه البخاري (١٤٤)، ومسلم (٧٧٦).

<sup>(</sup>٣) رواه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٢٢، وفي الأوسط (٣٧٩٢)، وأبو يعلى في معجمه (٢٠٨). قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٥٢: «رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى وللبزار في رواية أن رسول الله 紫كان يأمرنا أن نصلي كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة نحوه وإسناده ضعيف».

٣٤٦٩ – (٣٥٦) حدثنا رجاء بن المرجي بن رافع المروزي، حدثني أبو اليهان، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن المهاجر بن حبيب، عن الحارث بن معاوية، أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الوتر في أول الليل أو أوسطه أو آخره، فقال: كل ذاك قد عمل به رسول الله اللهالاند.

حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله نظي: «إن الله تبارك وتعالى إذا مضى ثلث الليل أو نصف الليل نزل إلى السهاء الدنيا فيقول: هل من داع أستجيب له؟ هل من مستغفر أغفر له؟ هل من تائب أتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر»(٢).

٧٤٧١ - (٣٥٨) حدثنا محمد بن إسهاعيل بن سمرة الأحمسي محدثنا عمرو العنقري، حدثنا خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس: ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمُ لَكُمُ لَكُمُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ لَكُمُ اللَّهُ ال

عن الحجاج الصواف قال: قيل لعبد الله بن مسعود: ما نستطيع قيام الليل. قال: أقعدتكم ذنوبكم.

٣٤٧٣ - (٢٦٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسين، حدثنا النضر بن شميل، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عطاء الليثي وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، عن

<sup>(</sup>١) لم أجده عن عمر الله. وانظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ١١/ ٤٨٠.

<sup>(</sup>۲) سبق برقم (۲۳۵۸).

رسول الله ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إذا بقي ثلث الليل الآخر إلى سهاء الدنيا فيقول: من يدعوني أستجيب له من يستغفرني أغفر له»(١).

۱۶۷۶ – (۳۲۱) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني الوليد بـن مسلم، سمعت صالح المري، عن الحسن قال: إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل. ۲۶۷۰ – (۳۲۲) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن مسلم، عن كرز بن وبرة قال: بلغني أن كعبا قال: إن الملائكة ينظرون من السماء إلى الـذين يصلون بالليل في بيوتهم كما تنظرون أنتم إلى نجوم السماء.

عن زهير بن عباد الرؤاسي، حدثنا داود بن هلال النصيبي، عن بعض أهل العلم عن زهير بن عباد الرؤاسي، حدثنا داود بن هلال النصيبي، عن بعض أهل العلم قال: قال عيسى بن مريم: طوبى للذين يتهجدون من الليل، أولئك الذين يرثون النور الدائم من أجل أنهم قاموا في ظلمة الليل فتمشوا على أرجلهم، والتمسوا بأيديهم مساجدهم في بيوتهم، يتضرعون في سواد الليل إلى ربهم، زرعوا في مساجدهم وكان سقي زرعهم دموع أعينهم حتى أنبتوا وأدركوا الحصاد ليوم فقرهم فوجدوا عاقبة ذلك، قلوبهم عند ربهم معلقة، وأجسادهم في الدنيا منتصبة، قد غلبهم النوم فخروا على وجوههم لما رهبوا منه، يرجون رحته ويخافون عذابه.

٣٦٤٧ - (٣٦٤) حدثني سلمة، حدثنا سهل بن سلم بن ميمون الخواص، سمعت عبد العزيز بن مسلم الرازي، سمعت سفيان الثوري يقول: كل ما شئت ولا تشرب فإنك إذا لم تشرب لم يجئك النوم.

<sup>(</sup>١) سبق برقم (٢٣٥٨).

معيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، أن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ من مضجعه فقمت ألتمسه بيدي فوقعن يداي على قدميه فأصابتها وهو ساجد، فسمعته يقول: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كها أثنيت على نفسك»(¹).

٣٦٦ - (٣٦٦) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن واصل بن سليم قال: صحبت عطاء بن السائب إلى مكة، فكان يختم القرآن في كل ليلتين.

٠ ٢٤٨٠ – (٣٦٧) حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه الماجشون قال: سمعت طلق بن حبيب يقول: والله ما أحب الذين لا يصلون بالليل.

٣٦٨ - (٣٦٨) وحدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر قال: كان الحسن صاحب ليل.

٣٦٩ - (٣٦٩) حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا بعض أصحابنا، عن الحسن أنه قعد ليلة حتى الصبح فقيل له، فقال: غلبتني نفسى عن الصلاة، فقلت لها: فاقعدى، فلم يدعها تنام حتى الصبح.

٣٧٠- (٣٧٠) حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن عمرو ابن عبد الرحمن بن محيريز، وحدثتني جدتي قالت: كان جدي ابن محيريز يختم القرآن في سبع، وكان يفرش له فراشه فيوجد على حاله إذا أصبح.

<sup>(</sup>١) رواه مسلم (٤٨٦).

٢٤٨٤ - (٣٧١) وحدثنا على، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، حدثني مولى لأبي جمعة يكنى أبا الليث قال: كان لأبي جمعة حبل معلق في مسجده يتعلق بــه إذا صلى بالليل.

٩٤٨٥ – (٣٧٢) وحدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان ابن أبي العاتكة، أن أبا مسلم الخولاني كان يعلق سوطاً في مسجده يخوف به نفسه، فإذا دخلته الفترة تناوله فضرب به ساقيه، ثم قال: أنت أحق بالضرب من دابتي فإذا غلبه النوم قال: منك لا مني.

٣٧٦- (٣٧٣) حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان لمحمد بن واسع علية، فإذا كان الليل صعد فدخل فيها ثم أغلقها عليه.

٧٤٤٧ – (٣٧٤) حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شيخ من قريش يقال له عامر بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة؛ أما ليله فطويل وأما نهاره فقصير»(١).

٣٧٥ - (٣٧٥) حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، أنه كان إذا دخل الشتاء قال: يا أهل القرآن طال الليل لصلاتكم، وقصر النهار لصيامكم، فاغتنموا.

٣٧٦ - (٣٧٦) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا إسحاق بن منصور، عن إسحاق بن سعيد القرشي، عن أبيه، أن ابن الزبير كان يقرأ القرآن في ليلة.

<sup>(</sup> ۱ ) مرسل. رواه الترمذي (۷۹۷) وقال: "هذا حديث مرسل عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺوهمو والد إبراهيم بن عامر القرشي الذي روى عنه شعبة والثوري".

• ٢٤٩- (٣٧٧) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا محمد بن زيد قال: كان عبد الله بن الزبير يحيي الدهر أجمع، فكان يحيي ليلة قائماً حتى يصبح، وليلة يحييها راكعاً حتى الصباح، وليلة يحييها ساجداً حتى الصباح.

١٩٤١ - (٣٧٨) حدثني مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق الهمذاني، عن الأسود بن يزيد، أنه دخل على عائشة فسألها عن صلاة رسول الله بالليل، فقالت: كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل، ثم إنه صلى إحدى عشرة ركعة وترك ركعتين، ثم قبض حين قبض وكان يصلي من الليل تسع ركعات آخر صلاته من الليل الوتر، ثم ربا جاء إلى فراشه هذا فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة وقد أحدث الجنابة فيثب. قال الأسود: فيا نسيت قولها فيثب، وليست من لغتي، ثم يخرج فيفيض عليه من الماء، فيا نسيت قولها فيفيض عليه من الماء وليست من لغتي، ثم يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر فيصبح صائماً (١).

٣٨٠ - (٣٨٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قيل يا رسول الله، إن فلانا يقوم الليل، فإذا أصبح سرق، فقال رسول الله على: «ستنهاه صلاته» (٣).

<sup>(</sup>١) انظر صحيح ابن خزيمة (١١٦٨).

<sup>(</sup>٢) رواه أبو داود (١٣٥١)، والنسائي (١٧٢٢)، وابن حبان (٢٤٤٢). وغيرهم.

<sup>(</sup>٣) رواه ابن الجعد (٢٠٦٩)، قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٥٨: «رواه البزار ورجاله ثقات».

١٤٩٤ - (٣٨١) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، سمعت أبا بكر ابن عياش يقول: من قام من الليل لم يأت فاحشة ألا تسمع إلى قول الله: ﴿ إِنَ الصَّكَاوَةَ تَنَعَىٰ عَرِنَ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

٣٨٢ – ٣٨٢) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا ثابت بن موسى، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار»(١).

مهدي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله من الليل فقضى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين لم يكثر وقد أبلغ، ثم قام يصلي، فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أتقيه، فقمت فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاة رسول الله من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة، فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في

<sup>(</sup>۱) رواه ابن ماجه (۱۳۳۳) وغيره. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (۱/۱۵۷): "هذا حديث ضعيف ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق وضعفها كلها وقال: هذا حديث باطل لا يصح عن رسول الله ، وفي العلل لابن أبي حاتم ۱/ ٤٧: «قال أبو محمد: سمعت أبي يقول: كتبت عن ثابت بن موسى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي قال: من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار. قال أبي: فذكرت لابن نمير فقال الشيخ لا بأس به والحديث منكر. قال أبي: الحديث موضوع». انظر: تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣/ ٣١٨- ٣١٩.

دعائه: «اللهم اجعل في قلبي نوراً، و في بصري نوراً، و في سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وأعظم لي نوراً». قال كريب: وسبع في التابوت.قال كريب: فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن: فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين (۱).

٣٨٤ - (٣٨٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فصلى رسول الله العشاء، ثم دخل فصلى أربع ركعات ثم نام، ثم قام فقال: «نام الغليم» ثم قام يصلي، فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه، فصلى خس ركعات ثم صلى ركعتين، ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم خرج إلى الصلاة (٢).

منصور، عن عكرمة بن خالد المخزومي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: منصور، عن عكرمة بن خالد المخزومي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتيت خالتي ميمونة بنت الحارث، فبت عندها فوجدت ليلتها تلك من رسول الله في العشاء، ثم دخل بيته فوضع رأسه على وسادة من أدم حشوها فصلى رسول الله العشاء، ثم دخل بيته فوضع رأسه على وسادة من أدم حشوها ليف، وجئت فوضعت رأسي على ناحية منها، فاستيقظ في فنظر فإذا عليه ليل فعاد فسبح وكبر حتى نام، واستيقظ وقد ذهب شطر الليل أو قال ثلثاه، فقام رسول الله في فقضى حاجته، ثم جاء إلى قربة على شجب فيها ماء، فقلت: ما الشجب؟ قال: السقاء. قال: وإذا قربة ذات شعر، فأخذ رسول الله ملى منها ماء فمضمض ثلاثا، واستنشق ثلاثا، وغسل وجهه ثلاثا، وذراعيه ثلاثاً بومسح برأسه وأذنيه مرة،

<sup>(</sup>١) سبق برقم (٢١٥١). وانظر رقم (٢١٥٨).

<sup>(</sup>۲) سبق برقم (۲۱۵۱). وانظر رقم (۲۱۵۸).

ثم غسل قدميه. قال يزيد: حسبته ثلاثاً ثلاثاً، ثم أتى مصلاه فقمت فصنعت كيا صنع، ثم جئت فقمت على يساره، وأنا أريد أن أصلي بصلاته، فأمهل رسول الله عن حتى إذا عرف أني أريد أن أصلي بصلاته لفت يمينه فأخذ بأذناي حتى أقامني عن يمينه، فصلى رسول الله علم ما رأى أن عليه ليلا ركعتين ركعتين، فلها ظن أن الفجر قد دنا قام فصلى سبع ركعات ثم أوتر بالسابعة، حتى إذا أضاء الفجر وقام فصلى ركعتين، ثم وضع جنبه فنام حتى سمعت بحيحه، وجاء بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى وما مس ماء، فقلت لسعيد بن جبير: ما أحسن هذا، فقال سعيد: أما والله لقد قلت ذلك لابن عباس، فقال: مه إنها ليست لك ولا لأصحابك، إنها لرسول الله الله الله كان محفظ (۱).

٣٩٩ - (٣٨٦) وحدثنا علي بن الجعد، أخبرني شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت أبا حمزة الأنصاري، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة، أنه انتهى إلى رسول الله وي حين قام في صلاته من الليل، فلما دخل في الصلاة قال: «الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة» ثم قرأ البقرة ثم ركع وكان ركوعه نحوا من قيامه، يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم» ثم رفع رأسه فكان قيامه بعد الركوع نحوا من ركوعه، يقول: «لربي الحمد لربي الحمد» ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه بعد الركوع يقول: «سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى عن من قيامه بعد الركوع يقول: «سبحان وي الأعلى سبحان وي الأعلى سبحان وي الأعلى سبحان وي الأعلى سبحان وي الأعلى شيرفع رأسه فكان بين السجدتين نحوا من سجوده يقول: «رب اغفر لي رب اغفر لي ...

<sup>(</sup>١) سبق نحوه برقم (٢١٥١). وانظر رقم(٢١٥٨).

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد ٥/ ٣٩٨، وأبو داود (٨٧٤)، والنسائي (١٠٦٩). وغيرهم. وأصله في مسلم(٧٧٢).

سمعت سالم بن أبي الجعد قال: قيل لثوبان: حدثنا عن رسول الله 選。قال: قد سمعت سالم بن أبي الجعد قال: قيل لثوبان: حدثنا عن رسول الله 選。قال: قد كذبتم علي، قلتم علي ما لم أقل. قالوا: حدثنا. قال: سمعت رسول الله 建 يقول: «ما من عبد سجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة»(۱).

۱۰۰۱ – ۲۰۰۱ (۳۸۸) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشیم، أخبرنا خالد، حدثنا عبد الله بن شقیق العقیلی، عن عائشة قال: سألتها عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوعه. فقالت: كان يصلي في بيتي أربعا قبل الظهر، ثم يخرج فيصلي بالناس، ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين، ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين. قالت: وكان يصلي بالليل تسع ركعات فيهن الوتر، وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس، وكان يصلي ركعتين إذا طلع الفجر، ثم يخرج فيصلي بالناس (۲).

عن عبد الرحمن بن إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها» فقام أعرابي فقال: يا رسول الله لمن هي؟ قال: «هي لمن طيب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وقام بالليل والناس نيام»(٣).

<sup>(</sup>١) رواه مسلم (٨٨٤).

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم (۷۳۰).

<sup>(</sup>٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٧٤٣)، وابن خزيمة (٢١٣٦)، وأبو يعلى (٤٢٨).

٣٩٠٧ – (٣٩٠) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا أبو توبة، حدثنا الهيشم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن سليان بن موسى، عن كثير بن مرة، عن تميم الداري قال: قال رسول الله : «من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة»(١).

٢٠٠٤ - (٣٩١) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية ووكيع قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن كعب قال: من قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين.

٥٠٥٥ - (٣٩٢) حدثني الحارث بن محمد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا الحكم ابن هشام، حدثنا الحسن بن أبي حسينة، عن أبي إسحاق السبيعي قال: من قرأ في ليلة مائة آية رفعت عنه الغفلة، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين، ومن قرأ ثلاثهائة آية كتب من العابدين، ومن قرأ بخمسهائة آية ...، ومن قرأ بألف آية كتب له قنطار من ....، والقنطار أعظم من أحد.

70٠٦ – (٣٩٣) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو يحيى الحهاني، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية قال: أخذ بيدي أبو عبد الرحمن فقال: كيف قوتك للصلاة؟ قال: فذكرت من الضعف ما شاء الله أن أذكر، فقال أبو عبد الرحمن: وأنا مثلك أصلي العشاء ثم أقوم، فأنا حين أصلي الفجر أنشط مني أول ما بدأت.

٧٠٠٧ - (٣٩٤) حدثني أحمد بن بحير، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن

<sup>(</sup>١) رواه أحمد ٢/ ١٠٣، والدارمي (٣٤٥٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٥٥٣)، والطبراني في الكبير ٢/ ٥٥، وفي الأوسط (٣١٤٣). قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٦٧: «رواه أحمد والطبراني في الكبير وهذا لا وفيه سليان بن موسى الشامي وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال البخاري: عنده مناكير وهذا لا يقدح».

سعيد بن أبي عروبة، سمعت الحسن يقول: نعم الشتاء للمؤمن؛ ليله طويل يقومه، ونهاره قصير يصومه.

مه ٢٥٠٨ – (٣٩٥) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، حدثنا أبو عامر المزني، حدثنا الحسن قال: قال رسول الله على: «صلوا من الليل، صلوا أربعاً، صلوا ولو ركعتين، ما من أهل بيت تعرف لهم الصلاة من الليل إلا نادى مناد: يا أهل البيت قوموا لصلاتكم»(١).

٩ - ٧٥ - (٣٩٦) حدثنا هشيم، أخبرنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: صلوا من الليل ولو قدر حلب شاة.

عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين (٢).

عن عن البيل فليفتتح صلاته عن البيل فليفتتح صلاته عن البيل فليفتتح صلاته بن حفيفتين.

عن إسماعيل بن أبي خالد، عن المحاع، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: قال عبد الله بن مسعود: بحسب الرجل من الخيبة، أو قال: من الشر أن يبيت ليلته لا يذكر الله حتى يصبح، فيصبح وقد بال الشيطان في أذنه.

<sup>(</sup>١) مرسل.

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم (۷٦۷).

الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر قال: شهدنا الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر قال: شهدنا مع رسول الله شهر رمضان، فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى كانت ليلة سابعة بقيت، فقام بنا إلى نحو من ثلث الليل. قال: ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت، فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام إلى نحو من شطر الليل، فقلت له: يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال: «إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة» قال: ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قلت: وما الفلاح؟ قال: السحور. وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه (١).

حريج، عن أبيه، أخبرنا عبد الله بن أبي مليكة، أن يعلي بن مملك، أخبرنا ابن جريج، عن أبيه، أخبرنا عبد الله بن أبي مليكة، أن يعلي بن مملك، أخبره أنه سأل أم سلمة زوج النبي على عن صلاة النبي بله بالليل، فقالت: كان يصلي العتمة ثم يسبح ثم يصلي ما شاء الله من الليل، ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى، ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام (٢٠).

٢٥١٥- (٤٠٢) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا حسين الجعفي، عن

<sup>(</sup>١) رواه أبو داود (١٣٧٥)، والترمذي (٨٠٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والنسائي (١٣٦٤)، وابن ماجه (١٣٢٧)، وابن حبان (٢٥٤٧)، وابن خزيمة (٢٢٠٥). وغيرهم.

<sup>(</sup> ٢) رواه الترمذي (٢٩٢٣) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة، وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي \$ كان يقطع قراءته وحديث ليث أصح». والنسائي (١٦٢٨).

زائدة، عن عبد الملك بن عمير، أخبرني ابن أخي حذيفة، عن حذيفة قال: أتيت النبي النبي الله لأصلي بصلاته، فافتتح الصلاة فقرأ قراءة ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة يرتل ويسمعنا، ثم ركع فكان ركوعه نحواً من سورة، ثم رفع رأسه فقال: «الحمد لله ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة» قدر سورة، ثم سجد نحواً من سورة، وقضى صلاته وعليه سواد من الليل. قال عبد الملك: وهي تطوع الليل.)

التيمي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، سمعت ثابتاً البناني يقول: الصلاة خدمة الله في التيمي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، سمعت ثابتاً البناني يقول: الصلاة خدمة الله في الأرض، ولو علم الله شيئاً أفضل من الصلاة ما قال: ﴿ فَنَادَتُهُ ٱلْمَلَيْكِكُةُ وَهُو قَايَمٌ لَهُ يُسَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ ﴾ [آل عمران: ٣٩].

عن على الجعفي، عن المحدد عن عنهان، حدثنا حسين بن على الجعفي، عن زائدة، حدثنا شيخ من أهل البصرة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يباهي الملائكة بالعبد إذا نام وهو ساجد؛ يقول: انظروا إلى عبدي هذا نفسه عندي وجسده في طاعتى»(٢).

عن على بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد قال: إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

<sup>(</sup>١) سبق نحوه برقم (٢٤٩٩).

<sup>(</sup>٢) في إسناده مجهول.

٩ ٢ ٥ ٧ – ( ٢ ٠ ٦) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصلاة بعد الصلاة المفروضة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم» (١).

٢٥٢٠ (٤٠٧) حدثنا حجاج بن يوسف، حدثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن، أنه كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيـــتُونَ لِرَيِّهِـم سُجَّــدًا
 وَقِيــــمًا ﴾ [الفرقان: ٦٤] قال: لأمر ما أسهر ليلهم، وخشع نهارهم.

٣٠٢١ - (٤٠٨) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي، حدثنا ابن المبارك، عن جعفر بن حيان، عن الحسن ﴿ وَاللَّذِينَ يَبِيتُوكَ لِرَيِّهِمَ سُجَّدًا وَقِينَكًا ﴾ [الفرقان: ٦٤] قال: هذا ليلهم خلوا إذا فيها بينهم وبين ربهم يراوحون بين أطرافهم.

٢٥٢٢ – (٤٠٩) حدثنا أحمد بن صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن قال: قد والله تعجبت من كان قبلكم كانوا إذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم، تجري دموعهم على خدودهم، يناجون الذي خلقهم في فكاك رقابهم، فنعتهم في كتابه أحسن النعت فقال: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّمْنَنِ ٱلَذِينَ يَشُونَ عَلَ ٱلْأَرْضِ هَوْنَا ﴾ والهون في كلام العرب السكينة والوقار ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ

الْجَدِهِلُونَ قَالُواْ سَلَامًا ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيْمًا ﴾ [الفرقان: ٦٣- ٢٦] هذه والله صفتهم، وهذه والله حليهم، والله ما سلموا من الذنوب ولا نجوا إلا بالمغفرة.

قال: قال الحسن: كان والله من أدركت من صدر هذه الأمة ما قالوا بألسنتهم قال: قال الحسن: كان والله من أدركت من صدر هذه الأمة ما قالوا بألسنتهم فكذلك في قلوبهم، كانوا والله موافقين لكتاب ربهم ولسنة نبيهم أله فإذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم، تجري دموعهم على خدودهم، يرغبون إلى ربهم في فكاك رقابهم، إذا أشرف لهم من الدنيا شيء أخذوا منه قوتهم، ووضعوا الفضل في معادهم، وأدوا إلى الله فيه الشكر، وإن زوي عنهم استبشروا وقالوا: هذا نظر من الله واختبار منه لنا، إن عملوا بالحسنة سرتهم، ودعوا الله أن يتقبلها منهم، وإن عملوا بالسيئة ساءتهم، واستغفروا الله منها.

ابن سليان، سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار قال: قلت النفسي: يموت مالك وأنا معه في الدار ولا أعلم ما عمله. قال: فصليت معه عشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون من الليل، وجاء مالك فدخل فقرب رغيفه فأكل، ثم قام إلى الصلاة فاستفتح، ثم أخذ بلحيته فجعل يقول: يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار. قال: فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني. قال: ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً ويقول: يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار. قال: في زال كذلك حتى طلع الفجر. قال: فقلت لنفسي: والله لئن خرج مالك فرآني لا تبلني عنده بالة أبداً. قال: فجئت إلى المنزل وتركته.

٣٥٢٥ - (٤١٢) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر، سمعت ثابتا البناني مالا أحصي يقول في دعائه: اللهم إن كنت أذنت لأحد أن يصلي في قبره، فأذن لي أن أصلي في قبري.

٢٥٢٦ - (٤١٣) حدثنا هارون، حدثنا سيار، عن جعفر، سمعت ثابتا يقول في دعائه: يا باعث يا وارث لا تدعني في قبري فرداً، وأنت خير الوارثين.

٧٥٢٧ - (٤١٤) أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مالك العنبري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي قال: حدثني الذين كانوا يمرون بالجص قال: كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت يعني البناني سمعنا قراءة القرآن.

٢٥٢٨ - (٤١٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو الأحوص قال: كان أبو إسحاق يقول: يا معشر الشباب اغتنموا، قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية (١).

٢٥٢٩ – (٢١٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر ابن سليان، حدثنا ثابت قال: كان رجل من العباد يقول: إذا أنا نمت ثم استيقظت ثم أردت أن أعود إلى النوم فلا أنام الله عيني إذا. قال: كنا نراه يعني نفسه.

• ٢٥٣٠ - (٢١٤) حدثنا الفضل بن موسى القرشي، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب قال: كان مرة الهمداني يصلي كل يوم ستهائة ركعة. قال عطاء: ودخلوا عليه فرأوا موضع سجوده كأنه مبرك البعير.

<sup>(</sup>١) هذا الخبر والذي قبله سقطا من الأصل، والاستدراك من ظ.

۲۵۳۱ – (۲۱۸) حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، سمعت أبا سليان يقول: كان عامر بن عبد الله يصلي كل يوم ألف ركعة، ثم يقبل على نفسه فيقول: يا مأوى كل سوء، أما والله لأردنك إلى زحف البعير.

٣٠٥٣٠ - (١٩) وحدثنا الفضل بن موسى، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عباد بن كثير قال: للمصلي ثلاث: تحف به الملائكة من قدميه إلى عنان الساء، ويتناثر عليه البر من عنان الساء إلى مفرق رأسه، وينادي مناد: لو يعلم المصلى من يناجي ما انفتل.

٣٥٣٣ - (٤٢٠) حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا حسين بن محمد، عن شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان قال: قال عمر: الشتاء غنيمة العابدين.

ابن جعفر، عن محمد بن يوسف الأعرج، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن صفوان بن المعطل قال: رأيت رسول الله على العشاء الآخرة ثم نام حتى إذا كان نصف الليل استيقظ، فتلى هذه الآيات العشر من سورة آل عمران، وأخذ سواكاً يتسوك به ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين، لا أدري أقيامه أو ركوعه أو سجوده أطول، ثم نام ثم استيقظ فتلى آيات، ثم تسوك ثم توضأ ثم قام ففعل كما فعل أول مرة، ثم لم يزل ينام ثم يصلي ركعتين، يفعل ذلك في كل ركعتين مثل ما فعل في الأوليين حتى صلى إحدى عشرة ركعة ().

<sup>(</sup>١) رواه أحمد ٥/ ٣١٢، والطبراني (٨/ ٥٢). وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٧٢: «رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والدعلي بن المديني وهو ضعيف».

عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن رجلاً تزوج امرأة عبد الله بن رواحة، فقال لها: إني لم عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن رجلاً تزوج امرأة عبد الله بن رواحة، فقال لها: إني لم أتزوجك التهاس الباءة، ولكني أردت أن تخبريني بها كان يخلو عليه عبد الله بن رواحة من العمل لعلي أقتدي به. قالت: كان إذا توضأ صلى صلاة، وإذا دخل بيته صلى، وإذا خرج من بيته إلى حجرته صلى، وإذا رجع صلى في الحجرة، وإذا دخل بيته صلى، في بيته.

٣٥٣٦ – (٤٢٣) حدثنا نوح بن حبيب ومحمد بن حماد قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرني أبي، عن هارون بن قيس، عن سالم بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله عبد الله بن رواحة كان ينزل في السفر عند وقت كل صلاة»(١).

٧٥٣٧ – (٤٢٤) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعاً كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات»(٢).

٣٠٥١ – (٤٢٥) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو زيد الهروي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت حارثة بن مضرب، سمعت علياً الله قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا تلك الليلة وما من أحد من القوم إلا نائم غير رسول الله وانه قائم إلى سمرة أو شجرة بين يديه يصلي في جوف الليل حتى أصبح (٣).

<sup>(</sup>١) مرسل.

<sup>(</sup>٢) سبق برقم (٢٣٤٥).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد ١/ ١٢٥، وأبو يعلى (٢٨٠)، وابن حبان (٢٢٥٧).

٢٥٣٩ – (٤٢٦) حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن الخطاب الليثي، عن إسحاق بن خليفة، عن رجل من أهل الرباط عن النبي ﷺ قال: «من قرأ القرآن في سبع كتب من العابدين» (١).

• ٢٥٤٠ – (٤٢٧) حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا عبيدة، عن منصور، عن عن عن المغرب عبد قال: كان على الأزدي يختم القرآن في رمضان كل ليلة، وينام بين المغرب والعشاء.

٢٥٤١ - (٤٢٨) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، أنه كان يختم القرآن في رمضان في ليلتين، وينام بين المغرب والعشاء.

عن عمرو بن دينار، سمعت عمرو بن أوس، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن عمرو بن العائفي، عن عمرو بن دينار، سمعت عمرو بن أوس، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «خير الصيام صيام داود كان يصوم نصف الدهر، وخير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الأول ويصلي آخر الليل حتى إذا بقي سدس الليل رقده»(٢).

٣٠٤٣ – (٤٣٠) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: كانوا يحبون أن يرجعوا بالآية من آخر الليل.

ع ٢٥٤٤ - (٤٣١) حدثني من سمع عمرو بن عون، سمعت هشياً يقول: مكث منصور بن زاذان يصلى الفجر بوضوء العشاء الآخرة عشرين سنة. قال عمرو:

<sup>(</sup>١) مرسل.

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري (١١٣١)، ومسلم (١١٥٩).

ومكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشر سنين.

و ٢٥٤٥ – (٤٣٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل قال: «لا إلىه إلا الله ثلاثاً، الله أكبر كبيراً ثلاثاً، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه». قال: فسئل عنها. قال: همزه: موتة الجنون، وأما نفثه: فالشعر، وأما نفخه: فالكبر(١).

١٥٤٧ – (٤٣٤) حدثني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن محمد بن خالد الضبي، عن أنس قال: كان النبي الله يقول في جوف الليل: «نامت العيون وغارت النجوم، وأنت الحي القيوم لا يواري منك ليل ساج، ولا سماء ذات أبراج، ولا أرض ذات مهاد، ولا بحر لجي ولا ظلمات بعضها فوق بعض، تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، اللهم إني أشهد لك بها شهدت به على نفسك، وشهدت به ملائكتك وأنبياؤك وأولو العلم، ومن لم يشهد بها شهدت به، فاكتب شهادتي مكان شهادته، أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام، اللهم إني أسألك فكاك رقبتي من النار»(٣).

<sup>(</sup>١) مرسل.

<sup>(</sup> ۲)رواه أحمد (۶/ ۸۲)، وأبو داود (۷۲٤)، وابن ماجه (۸۰۷)، وابن الجارود (۱۸۰)، وابـن حبـان (۱۷۷۹)، والحاكم (۱/ ۳۲۰) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

<sup>(</sup>٣) لم أجده.

١٩٤٨ – (٤٣٥) حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا أبو أسامة، قال عبيد الله بن عمر: أخبرني محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة قالت: فقدت النبي الله ذات ليلة، فالتمسته بيدي فوقعت يدي على قدميه، وهما منصوبتان وهو ساجد يقول: «اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كها أثنيت على نفسك»(١).

<sup>(</sup>١) سبق برقم (٢٤٧٨).

<sup>(</sup>٢) لم أجده. وفي الباب عن ابن عباس الله سبق برقم (٢١٥١). وانظر (٢١٥٨):

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري (٧٢٩)، ومسلم (٧٦١).

حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا أبو عامر، حدثنا عبد الله بن عمر، عن سالم أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة، أن النبي گان يصلي بالليل عشر ركعات ويوتر بواحدة (١).

الأعمش، عن حبيب، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: بعثني أبي النبي هي إبل أعطاها إياه من الصدقة، فلما أتاه وكانت ليلة ميمونة، وكانت ميمونة خالة ابن عباس. قال: فأتى المسجد فصلى العشاء ثم جاء فطرح ثوبه. قال: مم دخل مع امرأته في ثيابها. قال: فأخذت ثوبي فجعلت أطويه تحتي ثم اضطجعت عليه، ثم قلت: لا أنام الليلة حتى أنظر ما يصنع رسول الله هي، فنام حتى نفخ حتى ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب. قال: ثم قام فخرج فبال، ثم أتى سقاء موكا فحل وكاءه، ثم صب على يديه الماء ثم وطى على فم السقاء، فجعل يغسل يديه ثم توضأ حتى فرغ، فأردت أن أقوم إليه فأصب عليه فخفت أن يدع شيئا الليلة من توضأ حتى فرغ، فأردت أن أقوم إليه فأصب عليه فخفت أن يدع شيئا الليلة من أجلي، ثم قام فصلى، فقمت عن يساره، فتناولني بيده فأقامني عن يمينه، فصلى ثلاث عشرة ركعة، ثم جاء بلال فأذن بالصلاة، فقام فصلى ركعتين قبل الفجر (۲).

٢٥٥٣ - (٤٤٠) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر، ويختم كل ثلاث. أو قال: كل يوم وليلة.

<sup>(</sup>۱) رواه مسلم (۷۳٦).

<sup>(</sup>۲) سبق برقم (۲۱۵۱). وانظر: (۲۱۵۸).

٢٥٥٤ - (٤٤١) حدثني أسد بن عهار التميمي، حدثنا مالك بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن إسهاعيل بن سدوس، عن أبي معبد جار المعتمر قال: زففنا عروساً إلى بني سليم وكان الناس إذ ذاك يزفون في جوف الليل. قال: وسليمان التيمي يصلي وهو يقرأ هذه الآية: ﴿ وَتَرَىٰ كُلُّ أُمَّة عَائِيَةً ﴾ [الجاثية: ٢٨]. ﴿ وَتَرَىٰ كُلُّ أُمَّة عَائِيَةً ﴾ قال: فذهبنا بالعروس إلى بني سليم ورجعنا وهو يقرأ هذه الآية: ﴿ وَتَرَىٰ كُلُّ أُمَّة عَائِيةً ﴾ قال: فذهبنا بالعروس إلى بني سليم ورجعنا وهو يقرأ هذه الآية: ﴿ وَتَرَىٰ كُلُّ أُمَّة عَائِيةً ﴾ وترى.

مغيرة بن فضال، عن معتمر قال: كان أبي إذا غلبه النعاس في الشتاء خرج إلى الدار.

٢٥٥٦ – (٤٤٣) حدثني أسد بن عمار، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة،
 عن قتادة، عن مطرف في قوله: ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِنَ ٱلْيَالِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات: ١٧] قال:
 لا ينتبهون إلا قاموا يصلون. قال: وقال الحسن: يكابدون.

٧٥٥٧ - (٤٤٤) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الزبير بن عبد الله، حدثتني جدتي، أن عثمان بن عفان كان لا يوقظ أحداً من أهله من الليل إلا أن يجده يقظان، فيدعوه فيناوله وضوءه، وكان يصوم الدهر.

مهدي، حدثني السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا عاصم الأحول قال: بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة. قال: فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت أعد، ثم قلت: هذا والله الغبن، ثم قمت فجعلت أصلي معه.

٩٥٥٩ - (٤٤٦) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا معتمر بن سليان، عن أبيه قال: إني لأحسب أبا عثمان لا يصيب دنيا؛ كان ليله قائما ونهاره صائماً، وإن كان ليصلى حتى يغشى عليه.

٠٢٥٦- (٤٤٧) حدثني أحمد بن الفتح، سمعت بشر بن الحارث يقول: كان كهمس يصلى حتى يغشى عليه.

٢٥٦١ - (٤٤٨) حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عبد الرزاق، سمعت أبي يقول: كان وهب ربها صلى الصبح بوضوء العشاء، وكان يقول: ما أحدثت لرمضان شيئاً قط يعني أنه زاد في عمله، وكان يقول: إذا دخل عليه ثقل كأنه أثقل على من الجبل الجاني.

٢٥٦٢ - (٤٤٩) حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام قال: كان أيوب يقوم من الليل فيخفي نفسه، فإذا كان قبيل الصبح رفع صوته.

٣٥٠١ - (٤٥٠) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار قال: قلت لبكر بن أيوب: يا أبا يحيى أكان أبوك يجهر بالقراءة من الليل؟ قال: نعم جهراً شديداً، وكان يقوم من السحر الأعلى.

عبد الحفري، عن موسى ابن أكيل، عن أبان بن تغلب، عن امرأة من آل عمرو بن عبة قالت: كان عمرو بن عبة قالت: كان عمرو بن عبة لا يتطوع في المسجد. قالت: فصلى العشاء ثم جاء فقام يصلي حتى بلف عبة لا يتطوع في المسجد. قالت: فصلى العشاء ثم جاء فقام يصلي حتى بلف ( وَأَنذِرَهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ ﴾ [غافر: ١٨] قالت: فبكى ثم سقط فمكث كما شاء الله ثم أفاق فقرأ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ ﴾ قالت: فبكى ثم سقط، فها زال كذلك حتى أصبح ما صلى ولا ركع.

مهدي، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليان بن المغيرة قال: كان أبو رفاعة العدوي يقول: ما عزبت عني سورة البقرة منذ علمنيها الله، أخذتها مع ما أخذت من القرآن، وما وجهت ظهري من قيام الليل قط.

٢٥٦٦ – (٤٥٣) وحدثني هارون، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال قال: قال رجل: أتيت في المنام فقيل لي: قم فقد قام مطيع، فقمت فإذا صوت أبي رفاعة من الليل.

٢٥٦٧ – (٤٥٤) وحدثني هارون، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثني يحيى، حدثنا هشام بن زياد أخو العلاء بن زياد قال: كان العلاء بن زياد رجلاً بساماً، يحيي كل ليلة جمعة. قال: فوجد ليلة فترة فنام وقال لأسهاء: إذا كان ساعة كذا وكذا فأيقظيني. قالت: نعم، فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال: يا ابن زياد، قم فاذكر الله يذكرك. قال: فها زالت تلك الشعيرات قائمة حتى مات.

٣٥٦٨ - (٤٥٥) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، سمعت سيار بن حاتم قال: كان ورد ضيعم كل يوم أربعائة ركعة. قال: وربها أتيته فتقول الجارية: هو في طحينه لم يفرغ منه بعد.

٢٥٦٩ – ٢٥٦٩) حدثني هارون، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال: قال سيار: رأيت ضيعم صلى نهاره وليله حتى بقي راكعاً لا يقدر أن يسجد، فرأيته رفع رأسه إلى السهاء ثم قال: قرة عيني ثم خر ساجداً، فسمعته يقول وهو ساجد: إلهي كيف عزفت قلوب الخليقة عنك؟ قال: وربها أصابته فترة فإذا وجد ذلك اغتسل، شم دخل بيتاً وأغلق بابه، وقال: إلهي إليك جئت. قال: فيعود إلى ما كان عليه من الركوع والسجود.

٠٢٥٧- (٤٥٧) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «ألا رجل يقوم من الليل بعشر آيات فيصبح وقد كتب الله له بها مائة حسنة، ألا رجل صالح يوقظ امرأته من الليل فإن قامت وإلا نضح في وجهها الماء فقاما لله ساعة، ألا امرأة صالحة توقظ زوجها من الليل فإن قام وإلا نضحت في وجهه الماء ثم قاما لله ساعة من الليل»(١).

١٧٥٧- (٤٥٨) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، عن داود بن إبراهيم، أن الأسد حبس الناس ليلة في طريق الحج، فدق الناس بعضهم بعضا، فلم كان في وجه السحر ذهب عنهم، فنزل الناس يميناً وشهالاً فألقوا أنفسهم، وقام طاوس يصلي، فقال ابن طاوس: ألا تنام قد نصبت الليل؟! فقال طاوس: ومن ينام السحر؟!.

٣٧٥٣ - (٤٦٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام بن عروة قال: قال عمر: إذا رأيتم الرجل يضيع الصلاة فهو والله لغيرها من حق الله أشد تضبيعاً.

<sup>(</sup>١) مرسل.

<sup>(</sup>٢) سبق برقم (٢١٦٠).

٢٥٧٤ - (٤٦١) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا بديل بن ميسرة قال: إن الرجل إذا صلى الصلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها تلف كما يلف الرداء ثم يضرب بها وجهه.

عن سالم بن أبي الجعد قال: قال سلمان: الصلاة مكيال؛ فمن أوفى أوفي له، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين.

۲۵۷٦ - (٤٦٣) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا وكيع، حدثنا عريف بن درهم، عن زيد بن وهب قال: رأى حذيفة رجلاً لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده، فقال: لو مت لمت على غير الفطرة.

٧٧٥٧ - (٤٦٤) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله : «الا تقبل صلاة الا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود»(١).

٣٥٧٨ – (٤٦٥) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حمزة بن نجيح الرقاشي، سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم ماذا يعز عليك من أمر دينك إذا هانت عليك صلاتك؟!.

٧٥٧٩ - (٤٦٦) حدثنا على بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي-، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب قال: كان عبد الله بن الزبير يسجد حتى تجيء العصافير فتقع على ظهره ما تحسب إلا أنه جذم حائط.

<sup>(</sup>١) رواه أحمد ٤/ ١١٩، وأبو داود (٨٥٥)، والنسائي (١٠٢٧)، والترمذي (٢٦٥) وقال: احديث أبي مسعود الأنصاري حديث حسن صحيح». وابن ماجة (٨٧٠)، وابن حبان (١٨٩٢)، وابن خزيمة (٥٩١، ٥٩١). وغيرهم.

• ٢٥٨- (٢٦٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عنبس بن عقبة قال: كان إذا سجد كأنه جذم حائط، ويطيل سجوده حتى تقع العصافير عليه من طول سجوده.

٢٥٨١ - (٤٦٨) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا عبيد الله بن ثور العتكي، حدثنا بعض أصحابنا، أن مالك بن دينار قام في الليل يصلي فأخذ بلحيت فقال: ارحم شيبتي من النار، فلم يزل في هذا حتى طلع عمود الفجر.

٢٥٨٢ - (٤٦٩) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة قال: كان يقال: قل ما ساهر بالليل منافق.

٣٥٨٣ - (٤٧٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ أبصر حبلا ممدودا، فقال: «ما هذا»؟ فقالوا: لفلانة تصلي من الليل فإذا غلبت قلتتم» (١).

۲۰۸٤ – (٤٧١) حدثنا خلف، حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس قال: ما
 كنا نشاء أن نرى رسول الله مصلياً إلا رأيناه، ولا نشاء أن نراه نائهاً إلا رأيناه (٢).

حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو حرة، عن الحسن، عن سعد بن هشام الأنصاري، أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله إذا صلى العشاء الآخرة تجوز بركعتين، فينام فيضع عند رأسه سواكه وطهوره، فيقوم فيتسوك ويتوضأ، ثم يتجوز بركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهن في القراءة، ويوتر

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (١١٥٠)، ومسلم (٧٨٤).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري (١١٤١).

بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو جالس، فلما أسن رسول الله وأخذه اللحم جعل تلك الثمان ست ركعات ويوتر بالسابعة، ويصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما بد قل يا أيها الكافرون» و «وإذا زلزلت» (١).

سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحن، أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله في يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة؛ يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ألبعاً فلا تنامان ولا عن عنيق تنامان ولا ينام قلبي "نامان ولا قلت.

عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: لأرمقن صلاة رسول الله على قال: فتوسدت عتبته أو فسطاطه، فقام النبي على فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قلبها، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قلبها، ثم أوتر بثلاث فتلك ثلاث عشرة ركعة (كعقرة).

٢٥٨٨ - (٤٧٥) حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مالك، عن

<sup>(</sup>١) رواه أحمد ٦/ ٩٧، والنسائي(١٧٢٤) مختصرا، وابن خزيمة (١١٠٤).

<sup>(</sup>۲) رواه البخاري (۱۱٤۷)، ومسلم (۷۳۸).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم (٧٦٥).

زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله، ويقول: الصلاة الصلاة، ويتلو هذه الآية: ﴿ وَأَمْرَ أَهُلَكَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

٣٩٨٩ – (٤٧٦) حدثنا خلاد بن أسلم، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت أبا كنود قال: قال عبد الله: ما من عبد يحدث نفسه بساعة من الليل يقومها إلا أتاه آت فقال: قم فاذكر ربك وصل ما قدر لك. قال: فيقول الشيطان: نم فإن عليك ليلا، هل تسمع صوتا؟ قال: فيختصم الشيطان والملك. قال: يقول الملك: فاتح خير، ويقول الشيطان: فاتح بشر. فإن قام فصلي أصاب خيرا، وإن نام حتى يصبح أتاه الشيطان ففاج حتى يبول في أذنيه، فينظر الصبح فيصبح حزيناً مهموماً.

• ٢٥٩٠ - (٤٧٧) حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، سمعت علياً، أن رسول الله الله كان يوقظ أهل في العشر الأواخر من رمضان (١).

۱ ۲۰۹۱ – (۲۷۸) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا مؤمل بن إسهاعيل، عن سليهان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن أنس قال: وجد رسول الله ﷺ شيئا، فلها أصبح قيل: يا رسول الله إن أثر الوجع عليك لبين. قال: «إني على ما ترون قد قرأت

<sup>(</sup> ١) رواه أحمد ١/ ٩٨، وابن أبي شيبة (٨٦٧٤)، وعبد الرزاق (٧٠٠٣)، والترمذي (٧٩٥) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». والطبراني في الأوسط (٧٤٢٥)، وأبو يعلى (٢٨٢). قال الهيشمي في المجمع ٣/ ١٧٤: «رواه الترمذي باختصار ورواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار عنه، وفي إسناد الطبراني عبد الغفار بن القاسم وهو ضعيف، وإسناد أبي يعلى حسن».

التهجد وقيام الليل.

البارحة السبع الطوال»(١).

٧٩٥٧ – (٤٧٩) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا قام أحدكم يصلي من الليل، فليصل ركعتين خفيفتين يفتتح بها صلاته» (٢).

٣٩٥٧- (٤٨٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قالوا له: كيف كانت قراءة عبد الله بالليل؟ قال: كان يسمع إلى عتبة أحياناً، وكانوا في حجرة بين يديه، وكان علقمة ممن يبايته.

١٤٥١- (٤٨١) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عفيف بن سالم الموصلي، أخبرنا إبراهيم بن أبي حنيفة اليهامي، عن إسهاعيل بن عبيد الله الدمشقي، عن يزيد ابن نمران قال: قام عمر خطيبا فقال: والله إن الرجل ليشيب عوارضه في الإسلام لا يأتي الله بصلاة تامة، فقام إليه رجل يسأله، فأشار إليه بيده أن اجلس، شم قال عمر: اللهم لا يتم ركوعها ولا سجودها، ولا خشوعها ولا رغبتها ولا رهبتها.

٠٢٥٩٥ – (٤٨٢) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عيسى بن ميسرة، عن أبي الزناد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة نور المؤمن» (٣).

<sup>(</sup> ١) رواه ابن خزيمة (١١٣٦)، وابن حبان (٣١٩)، وأبو يعلى (٣٤٤٤)، والحاكم ١/ ٤٥١ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٧٤: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات».

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم (۷٦۸).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو يعلى (٣٦٥٥). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ١/٢١٧: «وروي بإسنادين فيهما نظر عن أنس عن النبي ﷺ قال: الصلاة نور المؤمن». ورواه مطولاً ابن ماجه (٢١٠٠). وله شاهد في صحيح مسلم (٢٢٣) من حديث أبي مالك الأشعري ﷺ مطولاً وفيه: «والصلاة نور».

٢٥٩٦ - (٤٨٣) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عبد العزيز بن السري، حدثنا بشر بن منصور، عن وهيب بن الورد قال: قال كعب: إن العبد لتحط عنه الخطايا ما دام ساجداً.

٧٩٥٧ - (٤٨٤) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا هشام صاحب الدستوائي قال: لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته، فقالوا: أخبرينا عنه. قالت: قام ذات ليلة فاستفتح سورة ال حم، فأتى على هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآرِفَةِ ﴾ [غافر:١٨] في جاوزها حتى أصبح.

٣٩٩٨ - (٤٨٥) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا يحيى بن اليمان، حدثنا سفيان، عسن جبلة بسن سحيم سمع ابن عمر: ﴿ وَبِالْأَسَارِ مُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذريات: ١٨] قال: يصلون.

۲۰۹۹ – (٤٨٦) حدثنا أحمد بن عمران، سمعت حفص بن غياث، حدثنا عمران بن سليان، عن عدي بن ثابت قال: كان يقال: قربان المتقين الصلاة.

مشام بن عروة، أن أباه كان إذا دخل على أحد من أهل الدنيا ، فرأى من دنياهم ما يرى ذهب إلى منزله فقرأ: ﴿ وَلَا تَمُدُّنَّ عَيْنَكَ إِلَىٰ مَا مَتَعْنَا بِهِ ۚ أَزْوَبُهَا مِنْهُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا تَمُدُّنَّ عَيْنَكَ إِلَىٰ مَا مَتَعْنَا بِهِ ۚ أَزْوَبُهَا مِنْهُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَصْطَيِرُ عَلَيْهَا ﴾ [طه: ١٣١ – ١٣٦] ويقول: الصلاة الصلاة.

۱ ۲۲۰۱ – (٤٨٨) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا محرز أبو سعيد، عن موسى الخياط، حدثنا أبو خزيمة قال: كنت بالإسكندرية، فأتاني آت في منامي فقال: قم فصل، ثم قال: أما علمت أن مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل، هم خزانها هم خزانها ثلاث مرات.

٧٦٠٢ (٤٨٩) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا عاصم، عن أبي العالية: ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَيِّلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات:١٧]. قال: قليلا ما ينامون.

٣٦٠٣ – (٤٩٠) وحدثنا سريج، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: ﴿ لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة: ١٦] قال: يدعون ربهم ما بين المغرب والعشاء.

ابن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «قالت أم سليان لسليان: يا بني لا تكثر النوم بالليل؛ فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة»(١).

موسى الحباب، عن موسى الحسن بن الصباح، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز قال: ما نام داود وسليمان بن داود الليل حتى فرق الموت بينهما. قال داود لسليمان: إما أن تكفيني أول الليل وأكفيك آخره، وإما أن تكفيني آخره وأكفيك أوله، فكان القائم يقوم فإذا فرغ قام الآخر.

<sup>(1)</sup> رواه ابن ماجه (۱۳۳۲)، والطبراني في الصغير (۳۳۷)، والبيهقي في الشعب ١٨٣/٤. قال المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٢٥١: «رواه ابن ماجه والبيهقي وفي إسناده احتمال للتحسين». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٥٧: «هذا إسناد ضعيف لضعف يوسف ابن محمد بن المنكدر، وسنيد بن داود. رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق سنيد به، وقال: لا يصح عن رسول الله ... قال: ويوسف لا يتابع على حديثه».

٢٦٠٦ - (٤٩٣) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن عون قال: كان لبني إسرائيل قيم يقوم عليهم يقول: لا تأكلوا كثيراً؛ فإنكم إن أكلتم كثيراً نمتم كثيراً، وإن نمتم كثيراً صليتم قليلاً.

٢٦٠٧ - (٤٩٤) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا مبشر ـ بن إسماعيل، عن الأوزاعي، سمعت ثابت بن معبد قال: ثلاث أعين لا يسهرن في جهنم أبداً: عين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله، وعين سهرت بكتاب الله.

١٦٠٠٨ – (٤٩٥) حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة بن اليهان قال: أتيت النبي شفصليت معه المغرب، فلما فرغ صلى فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج فتبعته فقال: «من هذا»؟ قلت: حذيفة. قال: «اللهم اغفر لحذيفة ولأمه»(١).

٩٠٢٠- (٤٩٦) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا الفضل بن موسى، عن حنظلة، عن عبد الكريم، عن سعيد مولى حذيفة، عن حذيفة، أن النبي على صلى فاستفتح سورة البقرة حتى ختمها، وقال: «اللهم ربنا لك الحمد» نحوا من ست مرار أو سبع مرات، ثم آل عمران هكذا، ثم النساء ثم المائدة ثم الأنعام، ثم ركع، فقال في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى» (٢).

<sup>(</sup>١) رواه أحمد ٥/ ٣٩١، والترمذي (٣٧٨١) وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل». والنسائي في الكبرى(٨٢٩٨)، وابن حبان(٧١٢٦)، والحاكم ٣/ ٤٢٩. (٢) سبق برقم (٢٤٩٩).

ابن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: من قرأ عشر آيات في ليلة لم ابن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار.

۲۶۱۲ – (۶۹۹) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الواحد أبو عبيدة، حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن هارون بن رئاب، حدثني مجاهد أبو الحجاج قال: إذا صوتت الطير من آخر الليل نادى مناد من الساء: هل من سائل يعطى؟ ومن داع يستجاب له؟ ومن مستغفر يغفر له؟.

٣٦٦٧ - (٥٠٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن صدقة بن يسار، سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: كانوا يعدون الهجير جوف الليل، فمن فاته شيء من صلاة الليل فأدركه بالهجير ما بينه وبين الظهر فقد أدرك.

٢٦١٤ - (٥٠١) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حصين ابن عبد الرحمن، عن إبراهيم، أن هماما كان يقول في سجوده: اشفني من النوم باليسير، واجعل سهري في طاعتك، فكان لا ينام إلا هنيهة وهو جالس.

<sup>(</sup>١) سبق برقم (٢٤٩٩).

٧٦١٥ - (٧٠٠) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا وهب بن إسماعيل الأسدي، حدثنا وقاء بن إيساعيل الأسدي، حدثنا وقاء بن إياس، سمعت سعيد بن جبير يردد آية حتى أصبح: ﴿ فَسَوَّفَ يَعْلَمُونَ ﴿ ﴿ فَسَوِّفَ يَعْلَمُونَ ﴿ ﴿ فَالْمَا لَكُنْ فِي أَعْنَقِهِمْ وَالسَّلَسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿ فَا فَرَاكُ لَكُمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ [غافر: ٧٠-٧٧].

٧٦٦٦- (٥٠٣) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا ليث، أن بلالاً العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم ربع القرآن، شم ينصرف، فيقولون: لقد خففت بنا الليلة.

٧٦٦٧ – (٤٠٥) حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن ابن جريج، عن عطاء قال: بلغني أن العبد إذا التفت في صلاته قال الله تبارك وتعالى: ابن آدم، إلى من تلتفت؟! أنا خير لك مما تلتفت إليه.

٣٦٦١٨ - (٥٠٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج، عن ابن لهيعة قال: سئل عطاء عن صفة الخشوع والقنوت في الصلاة، فقال: الخشوع خفض الجناح، والقنوت الطاعة.

حدثنا إبراهيم الخوزي، عن عطاء بن أبي رباح، سمعت أبا هريرة قال: قال حدثنا إبراهيم الخوزي، عن عطاء بن أبي رباح، سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن عز وجل، فإذا التفت قال له الرب عز وجل: ابن آدم، إلى من تلتفت؟ إلى خير لك مني تلتفت؟! ابن آدم أقبل إليّ خير لك من تلتفت إليه»(١).

<sup>(</sup> ١) أشار المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٢٠٩ إلى ضعفه بقوله: «وروي عـن أبي هريـرة رضي الله عنه قال» فذكره وعزاه للبزار.

• ٢٦٢- (٥٠٧) حدثني محمد بن حسان، حدثنا إسحاق بن سليهان، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس قال: إن العبد إذا التفت في الصلاة قال له الرب: ابن آدم، أقبل إلي، فإن التفت الثالثة أو الرابعة – شك أبو يحيى – قال له الله: ابن آدم لا حاجة لي فيك.

٢٦٢١ - (٥٠٨) حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، سمعت القاسم بن محمد يقول: خصلتان كانتا في الناس ذهبتا منهم: الجود بها رزقهم الله، وقيام الليل.

٢٦٢٢ - (٥٠٩) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن حسب بن أبي ثابت قال: قال عمر: عليكم بالغنيمة الباردة الصيام في الشتاء وقيام الليل.

٣٦٦٢٣ – (٥١٠) حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن نمير بن عريب، عن عامر بن مسعود الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ: «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة» (١).

مبارك بن فضالة، سمعت الحسن قال: قال رجل من أصحاب النبي الله أو من السلمين لأخيه: يا أخير أخبرني عنك إذا أصبت من الليل حظاً، أليس تصبح أخف ظهراً، وأثلج صدراً وأمثل رجاء منك إذا لم تصبه؟ قال: بلى. قال: فإنه كذاك.

<sup>(</sup>١) سبق برقم (٢٤٨٧).

الصواف، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حجاج الصواف، حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: إذا دخل الرجل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: اختم بخير، وقال الشيطان، اختم بشر، فإن حمد الله وذكره طرده ثم بات يكلؤه، وإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان، افتح بشر، فإن ذكر الله وقال: الحمد لله الذي رد إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكها من أحد من بعده إنه كان حلياً غفوراً، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم، فإن مات مات شهيدا، وإن قام فصلى صلى في فضائل.

77٢٦ – (٥١٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا شبابة، حدثنا المغير بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي قال: «إن العبد إذا دخل بيته..» فذكر نحوه (١).

اسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: قال لي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: قال لي العباس بت بآل رسول الله واحفظ صلاة النبي ، وتقدم إلي أن لا تنام حتى تحفظ صلاة النبي . قال: فصلى العشاء وخرج من في المسجد حتى لم يبق فيه أحد عبري. قال: فنظر إلي النبي فقال: «من هذا؟ عبد الله»؟ قال: قلت: نعم. قال: «مالك»؟ قلت: أمرنى العباس أن أبيت بكم الليلة. قال: «فانطلق إذا» قال: فلها

<sup>(</sup>١) رواه النسائي في الكبرى (١٠٦٨٩)، وابن حبان (٥٥٣٣)، وأبو يعلى (١٧٩١). قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٢٠: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسراهيم بن الحجاج الشامي وهو ثقة».

دخل رسول الله بيته قال: «أفرشا عبد الله» قال: فأتيت بوسادة من سوح حشوها ليف. قال: ثم تقدم النبي ﷺ فصلي ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصرتين، ثم أتبي فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم استيقظ فاستوى على فراشه قاعدا، ثـم رفع رأسه إلى السماء فقرأ: ﴿ إِنَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران: ١٩٠] حتى ختم السورة، ثم سبح ثلاثاً، ثم قام فبال ثم استن بسواكه ثم توضأ، ثم قام فصلي ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم استيقظ ثم استوى على فراشه وفعل كما فعل في المرة الأولى، سبح ثلاثا وقرأ الآيات من آخر سورة آل عمران: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ حتى ختم السورة، ثم قام فاستن بسواكه ثم توضأ، ثـم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم استيقظ ففعل مثل ما فعل في المرتين الأوليين، فصلى ست ركعات ثم أوتر بثلاث، ثم صلى ركعتين قبل الفجر، فلما فرغ من صلاته قال: «اللهم اجعل في بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي قلبي نوراً، ومن أمامي نوراً ومن خلفي نوراً، ومن فوقي نوراً ومن تحتي نوراً، وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً، واجعل لي يوم ألقاك نوراً، وعظم لي نوراً»<sup>(١)</sup>.

١٦٦٨ – (٥١٥) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، حدثنا سالم بن أبي اليسع المدني، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «طول القيام في الصلاة يهون من سكرات الموت» (٢).

<sup>(</sup>١) سبق برقم(٢١٥١). وانظر: (٢١٥٨).

<sup>(</sup>٢) مرسل.

٢٦٢٩ – (٥١٦) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا أبو بدر، عن زياد بن خيثمة، حدثنا أبو إسحاق، أن الحكم بن عتيبة قال: إذا قام الرجل فتسوك ثم قام فصلى فأثنى على الله وصلى على رسول الله ﷺ، ثم قرأ آيات أتاه ملك حتى يقبله.

## آخر الكتاب

## كتاب التوبة

## بسم الله الرحمن الرحيم

• ٢٦٣٠ - (١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا حسين بن على الجعفى، عن القاسم بن الوليد الهمداني قال: سألت قتادة عن قوله: ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا خُطُونَ القاسم بن الوليد الهمداني قال: كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان.

٢٦٣١ – (٢) حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، حدثنا حجاج الأعور، عن مبارك، عن الحسن قال: إذا رأيت في ولدك ما تكره فاعتب الله فإنها هو شيء [يراد به أنت] (١).

۲۹۳۲ – (۳) حدثنا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله رياكم ومحقرات الذنوب؛ فإن مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد، فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزاً لهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها بهلك»(۲).

<sup>(</sup>١) طمس بالأصل، والاستدراك من العقويات للمصنف.

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد (٥/ ٣٣١)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٨٥)، والأوسط (٣٣٢)، والصغير (٩٠٤)، والروياني في مسنده (٩٠٤)، والرامهرمزي في أمثال الحديث (٦٧)، والبيهقي في شعب الإيهان (٧٢٧). قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٦١): "وله شواهد من وجوه أخر من صحاح وحسان". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢١٣): "رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع: (١/ ١٨٩): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الثلاثة من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة". وذكره أيضاً (١/ ٢٢٨) وقال: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وحسن إسناده ابن حجر في فتح الباري (١/ ٢٢٨).

ア (3) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن عائشة قالت: قال رسول ال 機: «من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب»(۱).

٢٦٣٤ – (٥) حدثني أبو حفص البخاري (٢)، أنه حُدث عن محمد بن عبد الله ابن علاثة، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وهو في مسجد داره، وكنت له ناصحاً وكان مني مستمعاً، فقال: يا إبراهيم، بلغني أن موسى قال: إلهي، ما الذي يخلصني من عقابك، ويبلغني رضوانك، وينجيني من سخطك؟ قال: الاستغفار باللسان، والندم بالقلب، والترك بالجوارح.

٢٦٣٥ – (٦) وحدثني أبو حفص، حدثنا سعيد بن أشعث بن سعيد، أخبرني الحارث بن عبيد الإيادي، عن ثابت البناني، عن معاوية بن قرة قال: قال علي بن أبي طالب: إني لأرجو أن تكون توبة العبد من ذنبه ندامته عليه.

٢٦٣٦ – (٧) حدثني أبو حفص البخاري، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي، حدثنا علي بن بزيع، حدثنا محمد بن مودود، عن الحسن قال: سمعت الحجاج يوما وهو يقول: امرؤ عقل عن الله أمره، امرؤ أفاق واستفاق وأبغض المعاصي والنفاق، وكان إلى ما عند الله بالأشواق.

<sup>(</sup>١)رواه أبو يعلى (٤٩٥٠)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٦٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١)رواه أبو يعلى (٤٩٥٠): "رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح إلا يوسف بن ميمون". وقال الهيثمي في المجمع (١٠ ، ٢٠٠): "رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح".

<sup>(</sup> ٢) جاء في المطبوع: النجاري، ثم قال المحقق: لم أقف عليه. قال فاضل: بـل هـو البخـاري؛ كما في المخطوط و حلية الأولياء (٥/ ٣١٤)، وتاريخ دمشق (٦/ ٤٣٦).

٧٦٣٧ - (٨) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، أنه كان يتمثل:

وكيف تحب أن تدعى حكيها وأنت لكل ما تهوى ركوب وتضحك دائبا ظهرا لبطن وتذكر ما عملت فلا تذوب

٩٦٣٨ – (٩) حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي، حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ، عن عبد الله بن المبارك أنه كان يتمثل:

ركوب النفوب تميت القلوب وقد يورث النال إدمانها وترك النفوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها

٢٦٣٩ - (١٠) حدثني رجل من قريش - ذكر أنه من ولد طلحة بن عبيد الله

- قال: كان ابن السماك يتمثل:

يا مدمن الذنب أما تستحي الله في الخلوة ثانيك غرك من ربك إمهاله وستره طول مساويكا ١٦٤٠ - (١١) أنشدن أحمد بن محمد الأزدي قوله:

ماتم المذنبين لا تنقضي وحقيق بأن ينوحوا ويبكوا ابتدأهم بالفضل منه امتنانا كل ثكلى أحزانها لنفاد كيف تفنى أحزان من عاهدالله ويح نفسي ماذا أقول إذا ما ثم قال:

أقر ما عملت وجاوزت بها

آخر الدهر أو يحلوا اللحودا إذ عصوا ماجدا رؤوفا ودودا وإذا شاء أنجز الموعودا ولنا الحزن قد نراه جديدا مرارا وخان منه العهودا أحضر الله رسله لي شهودا

كان منك فيه الحسدودا

لم تخفني لما استترت من الخلق وبارزتني وكنت شهيدا وبنعائي كان منك المعاصي لم تخف سطوتي وتخشى العبيدا

٢٦٤١ - (١٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن مجاهد قال: أوحى الله إلى داود: اتق لا يأخذك الله على ذنب، لا ينظر إليك فيه فتلقاه حين تلقاه وليس لك حجة.

٣٦٤٢ - (١٣) حُدثت عن عقبة بن مكرم العمي، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن الأشعث قال: دخلت السجن فإذا الفرزدق في السجن وإذا هو يقرض شعرا، فقال: إني لقيت أبا هريرة فقال: يا فرزدق إني أراك صغير القدمين، فالتمس لها موضعا عند الحوض. فقلت: إني قد عملت كذا وعملت كذا، فقال: إن التوبة لا تزال تقبل ما لم تطلع الشمس من مغربها، عمل عبد ما عمل من شيء.

٣٦٤٣ – (١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عارة بن عمير، عن الحارث بن سويد قال: دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض، فحدثنا بحديثن؛ حديث عن نفسه، وحديث عن رسول الله والله والله والله المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه مثل ذباب على أنف فذبه عنه». قال: وسمعت رسول الله يقول: «لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة، معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فنام فاستيقظ وقد ذهبت، فقام يطلبها فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه حتى أموت. قال: فوضع يده على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه؛ فالله أشد فرحاً بتوبة عبده من هذا براحلته وزاده» (١٠).

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (٦٣٠٨).

التوبة \_\_\_\_\_

٢٦٤٤ - (١٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن التيمى، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي ي يسأله عن كفارتها، فنزلت هذه الآية: ﴿ وَأَقِيرِ ٱلصَّكَاوَةَ طَرَفِي ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤]. فقال: يا رسول الله، ألى هذه الآية؟ قال: «ولمن عمل بها من أمتى»(١). ٧٦٤٥ - (١٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن يحيى الجابر، عن أبي ماجد، عن عبد الله أنه أنشأ يحدث أن أول رجل قطع في المسلمين - أو من المسلمين -رجل من الأنصار أتى به رسول الله ﷺ فقيل: سرق. فقال: «اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه». وكأنها أسف وجه رسول الله ﷺ رمادا، فقال له بعض جلسائه: كأن هــذا قد شق عليك يا نبي الله؟ قال: «وما يمنعني أن تكونوا أعواناً للشيطان أو لإبليس، إنه لا ينبغي لوالي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه، والله عفو يحب العفو»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصَّفَحُواًّ أَلَا يُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمُّ وَٱللَّهُ عَفُولٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور:٢٢](٢). ٢٦٤٦ - (١٧) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا مهران بن أبي عمر، حدثنا سفيان الثوري، عن عبيد المكتب، عن الفضيل بن عمرو الفقيمي، عن الشعبي، عن أنس ابن مالك في قوله: ﴿ ٱلْيَوْمَ نَغْيِهُ عَلَى أَفْوَهِهِمْ ﴾ [يس: ٦٥]. قال: كنا عند النبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه. قال: «هل تدرون مما ضحكت؟». قالوا: لم ضحكت يا رسول الله؟ قال: «من ضحك الرحمن من مجادلة العبد ربه؛ يقول: يا

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (٥٢٦)، ومسلم (٢٧٦٣).

<sup>(</sup> ٢) رواه أحمد (١/ ٤٣٨)، وعبد الرزاق (١٣٥١٩)، وأبو يعلى (٥١٥٥)، والطبراني في الكبير (٢/ ٥١٥٥): "رواه كله أحمد وأبو يعلى باختصار المرأة وأبو ماجد الحنفي ضعيف".

رب، ألم تجرني من الظلم؟ فيقول: بلى يا عبدي، فيقول: فإني لا أحيز (١) علي إلا شاهداً من نفسي، فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً وبالكرام الحفظة شهوداً، فيختم على فيه، ويقال لأركانه: انطقي فتنطق بأعاله، ثم يخلى بينه وبين الكلام، فيقول: بعداً لكنّ وسحقاً فعنكن كنت أناضل»(١).

١٦٤٧ – (١٨) حدثنا محمد بن بكر بن خالد، حدثنا عبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثي من أهل نجران اليمن بعرفات، حدثني محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ – وهو يوصي رجلاً – وهو يقول له: «أقل من الذنوب بهن عليك الموت، وأقل من الدَّين تعش حراً» (٢).

عمد، حدثنا شيبان، عن نعيم بن أبي هند، عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة، عن عمد، حدثنا شيبان، عن نعيم بن أبي هند، عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة، عن عبد الله قال: إني لأعلم آيتين في كتاب الله لا يقرأهما عبد عند ذنب يصيبه، ثم يستغفر الله إلا غفر له. قلنا: أي آيتين في كتاب الله؟ فلم يخبرنا ففتحنا المصحف، فقرأنا البقرة فلم نصب شيئاً، ثم قرأنا النساء – وهي في تأليف عبد الله على إثرها – فانتهينا إلى هذه الآية: ﴿ وَمَن يَعْمَلُ سُوّءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ مُثَدَّ يَسْتَغْفِر اللهَ يَبِحِدِ الله عَفُوزًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ١١]. قلت: أمسك هذه، ثم انتهينا في آل عمران إلى هذه التي يذكر فيها: ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى التي يذكر فيها: ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى التي يذكر فيها: ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى التي يذكر فيها: ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى التي يذكر فيها: ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلُونَ ﴾ [المصحف، وأخبرنا بها عبد الله، فقال: هما هاتان.

<sup>(</sup>١) كذا الأصل: أحيز، وفي صحيح مسلم: أجيز.

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم (۲۹۶۹).

<sup>(</sup> ٣) رواه البيهقي في الشعب (٤/٤٠٤) وقال: "في إسناده ضعف". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٧٠) إلى ضعفه.

التوبة \_\_\_\_\_

١٩٦٤٩ - (٢٠) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبانا العوام ابن حوشب، حدثني عبد الكريم المكتب، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية قال: الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه: لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي - فارحمني وأنت خير الراحين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي إلك أنت التواب الرحيم.

• ٢٦٥- (٢١) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: قال إبراهيم بن عيسى اليشكري - ونحن على باب المسجد -: ما أفضل ما يدخل به اليوم الرجل؟ قلت: لا أدري. قال: توبة من ذنب أو نصيحة من قلب.

۱ ۲۲۰ – (۲۲) حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، حدثنا سليان بن مسلم، حدثني سليان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي أنه قال: «الطابع معلق بقائمة عرش الله، فإذا انتهكت الحرمة اجترئ على الرب، بعث الله الطابع، فيطبع على قلبه، فلا يعقل بعد ذلك شيئاً»(١).

<sup>(</sup>١) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٤٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٦) وحكم بنكارته، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٣٩) في ترجمة سليمان بن مسلم وقال: "وله حديثان آخران نحو هذا ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٢٧٦): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ولا يعرف هذا الحديث إلا به ولا يتابع عليه، وقال ابن حبان: سليمان بروي عن التيمي ما ليس من حديثه لا يحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ١٧٠)، وقال الذهبي في الميزان (٣/ ٢١٥)، بعد أن ذكره مع حديث آخر: "هما موضوعان في نقدي". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٩): "رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جداً".

٢٦٥٢ - (٢٣) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا حجاج، قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن كثير، أنه سمع مجاهداً يقول: الران أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الإقفال، والإقفال أشد ذلك.

حدثنا بشار بن موسى، أنبأنا بشير بن شريح بصري، حدثنا عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الأعمال ستة: عمل بمثله، وعمل بمثليه، وعمل بعشر، وعمل بسبعائة، وعمل موجب، وعمل يوجب». فقيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «أما عمل بمثله فرجل هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، ورجل هم بسيئة فلم يعملها فلم يكتب عليه شيء، ورجل عمل حسنة فضوعفت له عشراً، ورجل أنفق في سبيل الله فضوعفت له سبعائة، وعمل موجب للجنة، وعمل موجب للنار»(١).

الناجه بن عمر قالا: حدثنا بشار بن موسى وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا جعفر بن سليان الضبعي، حدثنا الجعد أبو عثمان اليشكري، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس قال: قال النبي الله الله من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشراً إلى سبعهائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة، أو يمحوها الله، ولا يملك على الله إلا هالك» (٢).

٢٦٥٥ - (٢٦) حدثني يعقوب بن عبيد، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن أبي عمان النهدي قال: أتيت أبا هريرة فقلت له: إنه

<sup>(</sup> ۱) في إسناده بشير بن شريح ضعيف، كها في مجمع الزوائد (۹/ ۳۸۷)، وبشار بن موسى ضعيف كثير الغلط، كها في التقريب.

<sup>(</sup> ۲) رواه البخاري (۲۶۹۱)، ومسلم (۱۳۱).

بلغني أنك تقول الحسنة تضاعف. قال: وما أعجبك من ذلك؟! فوالله لقد سمعته يعني النبي على يقول: (١).

٢٦٥٦ - (٢٧) حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال رجل من العباد لابنه: يا بني، لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة بطول الأمل.

٣٦٥٧ - (٢٨) حدثنا أبو سعيد الأشج الكندي، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عثمان بن زائدة قال: قال لقمان لابنه: يا بني، لا تؤخر التوبة؛ فإن الموت قد يأتي بغتة.

٢٩٥٨ – (٢٩) أنشدني شيخ من كنانة:

نسيت لظي عند ارتكابك .... نوقى حر شمس الهواجر

كأنك لم تــدفن حميها ولم تكـن له في سياق الموت يوما بحــاضر

٣٠٦- (٣٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن وبرة، عن أبي الطفيل قال: قال ابن مسعود: أكبر الكبائر الشرك بالله، والقنوط من رحمة الله، والأمن لمكر الله، واليأس من روح الله.

• ٢٦٦٠ - (٣١) حدثني محمد بن هارون، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل مولى أبي عيينة قال: دفع إلي يحيى بن عقيل صحيفة قال: أنبئت أن عبد الله بن مسعود كان يقول: الذنوب أربعة: ذنبان مغفوران، وذنبان لا يغفران، رجل عمل ذنباً خطأ فالله يمن ولا يعذبه عليها، وقد قال فيها

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٦)، والطبري في تفسيره (٥/ ٩١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٥): "رواه أحمد بإسنادين والبزار بنحوه وأحد إسنادي أحمد جيد".

أنزل: ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا آخْطَأْتُم بِهِ عَلَى اللّه واللّه واللّه والله الله الله منه وندم على ما فعل، وقد جزى الله أهل هذا الذنب أفضل الجنزاء، فقال في كتابه: ﴿ وَالّذِيكِ إِذَا فَعَلُوا فَنَحِشَةٌ أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكُرُوا اللّه ﴾ الجنزاء، فقال في كتابه: ﴿ وَالّذِيكِ إِذَا فَعَلُوا فَنَحِشَةٌ أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكُرُوا اللّه ﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى آخر الآية، وذنبان لا يغفرهما لأهلها: رجل قد عمل ذنبا قد علم ما فيه فأصر عليه ولم يتب إلى الله منه، ولن يتوب الله على عبد حتى يتوب، ولن يغفر الله لذنب حتى يستغفر، ورجل زين له سوء عمله فرآه حسنا، فإن هذه التي يهلك فيها عامة من يهلك من هذه الأمة.

٢٦٦١ – (٣٢) حدثني أحمد بن أبي نصر قال: قال عبد الله بن المبارك:

كـن حييا إذا خلوت .... ذي العرش من حكيم مجيد

قد تهاونت بالإله عميدا وتغيبت عن عيون العبيد

٢٦٦٢ - (٣٣) حدثني محمد بن يحيى البصري قال: أنشدني محمد بن عبد الرحمن التيمى لمعبد بن طوق العنبري:

تلقى الفتى حذر المنية هاربا نصبت حبائلها له من حول الن امرءاً أمسى أبوه وأمه تعطى صحيفتك التي أمليتها حسناتها محمودة قد أحصيت

منها وقد حدقت به لو يشعر فإذا أتاه يومه لا ينظر تحت التراب لنوله يتفكر فترى الذي فيها إذا ما تنشر والسيئات فأى ذلك أكثر

٣٢٦ - (٣٤) أنشدني محمد بن أحمد بن محمد الأزدي قال: أنشدني إبراهيم بن

## داود:

ألسنا نرى شهوات النفسس يخاف على نفسه من يتسوب

تفنى ويبقى علينا الـذنــوب فكيف ترى حال من لا يتوب ٢٦٦٤ – (٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني مسكين بن عبيد قال: سمعت مكرماً الأزدي - وكان من عباد أهل الجزيرة - يقول: كفاك همك بذنبك من توبتك إقلاعاً وإنابة. قال: وسمعته يقول: كان يقال: من علم الإنابة: خوف القلوب رعباً من سالف الذنوب.

٣٦٦- (٣٦) حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: لا يأمن داود يوم القيامة يقول: ذنبي ذنبي، فيقال له: ادنه حتى يدنو إلى مكان كأنه يأمن به فذلك قوله: ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَوُ اللهِ وَحُسْنَ مَثَابٍ ﴾ [ص: ٢٥].

٣٦٦٦ – (٣٧) حدثني روح بن الفرج، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا عبد الله بن الوليد، عن عمرو، عن كعب الأحبار، أن موسى نبي الله قال: يا رب، لا ترني النفس التي قتلت يوم القيامة. قال الرب: ألم أغفره لك يا موسى؟ قال: بلى، ولكن أخشى مما أرى من عدلك أن يكون لقلبي روعة يوم القيامة. قال: فجنبه أن لا يراه.

٣٦٦٧ – (٣٨) حدثني الحارث بن محمد التميمي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جسر أبو جعفر قال: قلت ليونس: يا أبا عبد الله، مررت بقوم يختصمون في القدر. قال: لو كان أهمتهم ذنوبهم ما اختصموا في القدر.

الصيد الصيد الصيد العنبري، حدثنا الحسن بن يجيى العنبري، حدثنا الهيثم بن عبيد الصيد قال: لا أعلمه إلا سهيل أخو حزم حدثني قال: سمع ابن سيرين رجلاً يسب الحجاج، فقال: مه أيها الرجل، إنك لو وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج، واعلم أن الله حكم عدل إن أخذ من الحجاج لمن ظلم شيئاً فسيأخذ للحجاج عمن ظلمه، فلا تشغلن نفسك بسبه.

٣٦٦٩ - (٤٠) حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا بقية بن الوليد، عن مسروق بن سفيان قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران أن أول من مات إبليس وذلك أنه أول من عصاني وأنا أعد من عصاني من الموتى.

• ٢٦٧ – (٤١) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أنس بن عياض أبو ضمرة المديني، حدثنا أبو حازم قال: لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله على: "إياكم ومحقرات الذنوب، فإنها مثل محقرات الذنوب كمثل قوم تدلوا بفلاة من الأرض فأججوا ناراً فجاء هذا بعود وجاء هذا بعود حتى أنضجوا خبزا لهم، كذلك محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها يهلك"(١).

ابن نشيط الهلالي، حدثنا بكر بن عبد الله المرني، أن قصاباً ولع بجارية لبعض ابن نشيط الهلالي، حدثنا بكر بن عبد الله المرني، أن قصاباً ولع بجارية لبعض جيرانه، فأرسلها أهلها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها. فقالت: لا تفعل، لأنا أشد حباً لك منك لي، ولكني أخاف الله. قال: فأنتِ تخافينه وأنا لا أخافه، فرجع تائباً، فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه، فإذا هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل فسأله. قال: مالك؟ قال: العطش. قال: تعالى حتى ندعو الله حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية. قال: ما لي من عمل فأدعو! قال: فأنا أدعو وأمن أنت. قال: فدعا الرسول وأمن هو. قال: فأظلتهم سحابة حتى انتهوا إلى القرية، فأخذ القصاب إلى مكانه، ومالت السحابة فهالت عليه فرجع الرسول فقال له: زعمت أن ليس لك عمل، وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمنت فأظلتنا سحابة، ثم تبعتك لتخبرني ما أمرك؟ فأخبره، فقال الرسول: التائب إلى الله بمكان ليس أحد من الناس بمكانه.

<sup>(</sup>١) سبق برقم (٢٦٣٢).

٢٦٧٢ - (٤٣) حدثني يعقوب بن عبيد، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبويوسف الصيقل الحجاج بن أبي زينب قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: ما في القرآن آية أرجى عندي لهذه الآية من قوله: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَلِحًا وَءَاخَرُ وَنَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَلِحًا وَءَاخَر سَيِتًا عَسَى اللّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِم اللّهُ عَفُورٌ رَحِيمُ ﴾ [التوبة: ١٠٢].

٣٦٧٣ – (٤٤) حدثني أحمد بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: كتب بعض الحكماء إلى رجل من إخوانه: أما بعد: فإن العصمة ثمرة التوبة، والله ولي عصمتك، فإياه فاحمد عليها يردك من طاعته، وإياك والعجب فإنه أخوف ما أخاف عليك، والمعجب كالممتن على الله بها الله أولى بالمنة فيه.

٢٦٧٤ – (٤٥) حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال إبراهيم بن أدهم: إنك إن أدمنت النظر في مرآة التوبة بان لك قبيح شر المعصية.

٧٦٧٥ - (٤٦) وحدثني محمد [بن أبي الرجاء القرشي قال: قال ابن السماك] (١٠): أي أخي، أسر أعمالك على نفسك، ثم قبحها جهدك لعقلك لعله يدعوك تقبيحها إلى ترك معاودتها، واعلم أنك وإن قبحتها بجهدك فليس يبلغ غاية قبحها عند ربك، فاسأله أن يمن عليك بعفوه وتمام ستره.

٣٦٧٦ - (٤٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا حماد بن حميد، حدثنا أيوب بن سويد، عن أبي رافع قال: إن إقامة العبد على الذنب يطبع على قلبه، ويكتب من الغافلين، ومن الأمن لمكر الله إقامة العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة.

٢٦٧٧ - (٤٨) حدثني محمد بن إدريس، أخبرني الحسن بن سعيد الباهلي قال:

<sup>(</sup>١) طمس بالأصل، والاستدراك من حلية الأولياء (٨/ ٢٠٧)؛ حيث ساقها من طريق المصنف.

سمعت زهيراً البابي يقول لرجل: كيف كنت بعدي؟ قال: في عافية. قال: إن كنت سلمت من المعاصى، فإنك كنت في عافية، وإلا فلا داء أدوى من الذنوب.

٢٦٧٨ - (٤٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن إسحاق ابن عيسى، عن يزيد بن بزيع، عن زيد بن أسلم قال: خلتان من أخبرك أن الكرم إلا فيهما فكذبه: إكرامك نفسك بطاعة الله، وإكرامك نفسك عن معاصى الله.

٧٦٧٩ - (٥٠) حدثني محمد بن بشير الكندي، حدثنا محمد بن بكر السعدي، عن الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان يقال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله، ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله، بحسبك من عدوك أن تراه عاصياً لله، وبحسبك من صديقك أن تراه مطيعاً لله.

٠ ٢٦٨٠ - (٥١) حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم ومجاهد في قوله: ﴿ وَلِمَنَّ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّنَانِ ﴾ [الرحمن: ٤٦]. قال: هو الرجل يريد أن يذنب الذنب فيذكر مقام ربه فيدع الذنب.

١٦٦١ - (٥٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثني موسى بن أيوب، حدثنا نحلد ابن حسين، عن خطاب العابد قال: إن العبد ليذنب فيها بينه وبين الله، فيجيء إلى إخوانه فيعرفون ذلك في وجهه.

٢٦٨٢ - (٥٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عمران بن موسى بن يزيد الطرسوسي، حدثني أبو عبد الله الملطي قال: كان عامة دعاء إبراهيم بن أدهم: اللهم انقلني من ذل معصيتك إلى عز طاعتك.

٢٦٨٣ - (٥٤) حدثني إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير قال: حدثني أبو عبد الله قال: لم أراد موسى أن يفارق الخضر قال له موسى: أوصنى. قال: كن نفاعاً

ولا تكن ضراراً، كن بشاشاً ولا تكن غضباناً، ارجع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة، ولا تعير امرءاً بخطيئته، وابك على خطيئتك يا ابن عمران.

٢٦٨٤ - (٥٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا موسى بن أبي حبيب الطائفي، عن علي بن حسين سمع منه قال: إنها التوبة بالعمل، والرجوع من الأمر، وليست التوبة بالكلام.

٧٦٨٥ - (٥٦) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، أن داود كان يقول: سبحان خالق النور، إلهي إذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الأرض برحبها، وإذا ذكرت رحمتك ارتد إلي روحي، سبحان خالق النور، إلهي خرجت أسأل أطباء عبادك أن يداووا لي خطيئتي فكلهم عليك يدلني، سبحان خالق النور، إلهي ويل لمن أخطأ خطيئة حصادها عذابك إن لم تغفرها له.

٢٦٨٦ – (٥٧) حدثني محمد بن عبد الله، حدثنا عمر بن أبي خليفة، حدثني أبو بدر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رجل: يا رسول الله، إني أذنب. قال: «استغفر». قال: فأستغفر وأعود. قال: «فإذا عدت فاستغفر». قال: وأستغفر ثم أعود. قال: «فإذا عدت فعد في الثالثة والرابعة حتى يكون الشيطان هو المحسور»(۱).

٢٦٨٧ - (٥٨) حدثني محمد بن داود القنطري، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ،

<sup>(</sup>١) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٠٤)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (١٩٩٨)، والطبراني في الدعاء (١٧٨٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٣) في ترجمة بشار بن الحكم أبي بدر. وقال: «ولبشار بن الحكم هذا غير ما ذكرت عن ثابت وغيره عما لا يرويه غيره، وأحاديثه عن ثابت إفرادات وأرجو أنه لا بأس به».

حدثنا الربيع بن صبيح، عن قيس بن سعد قال: قال ابن عباس: كل ذنب أصر عليه العبد كبير، وليس بكبير ما تاب منه العبد.

١٩٨٨ - (٥٩) حدثني محمد بن داود، حدثني ابن أخي حفص بن ميسرة قال: قدم بشر بن روح المهلبي أميراً على عسقلان فقال: من ها هنا؟ قيل: [أبو عمر الصنعاني] - يعني حفص بن ميسرة - فأتاه فخرج إليه، فقال: عظني. فقال: أصلح ما بقي من عمرك يغفر لك ما قد مضى منه، ولا تفسد فيها بقي فتؤخذ فيها قد مضى.

٣٦٨٩ – (٦٠) حدثني يعقوب بن عبيد الله، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن طلق بن حبيب قال: إن حق الله أثقل من أن يقوم به العباد، وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد، ولكن أصبحوا توابين وأمسوا توابين.

• ٢٦٩- (٦١) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سعيد، عن أشعث بن شعبة قال: قال ابن عون: لا تثقن بكثرة العمل فإنك لا تدري يقبل منك أم لا، ولا تأمن ذنوبك فإنك لا تدري هل كفرت عنك أم لا، إن عملك عنك مغيب كله ما تدري ما الله صانع فيه أيجعله في سجين أم يجعله في عليين.

١٦٦١ - (٦٢) حدثني محمد بن أبي القاسم مولى بني هاشم قال: قال فضيل ابن عياض: بقدر ما يعظم عندك كذا يعظم عند الله، وبقدر ما يعظم عندك كذا يصغر عند الله.

٢٦٩٢ - (٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني إبراهيم بن رجاء قال: سمعت ابن السماك قال: أصبحت الخليقة على ثلاثة أصناف: صنف من الذنب تائب موطن نفسه على هجران ذنبه لا يريد أن يرجع إلى شيء من سيئه هذا المبرز،

وصنف يذنب [ثم يندم ويذنب ويجزن] (١) يذنب ويـذنب ويبكي هـذا يرجى لـه ويخاف عليه، وصنف يذنب ولا يندم، ويذنب ولا يجزن، ويذنب ولا يبكي فهـذا الخائن الحائد عن طريق الجنة إلى النار.

٢٦٩٣ - (٦٤) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل من بني تميم:

أنـوح على نفسي وأبكي خطيئة تقـود خطايا أثقلت مني الظهرا

فيا لنة كانت قليلا بقاؤها وياحسرة دامت ولم يبق لي عذرا

٢٦٩٤ - (٦٥) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا الحكم بن سنان قال: كان مالك بن دينار يقول: اللهم أنت أصلحت الصالحين فأصلحنا حتى نكون صالحين.

٣٦٩٥ - (٦٦) حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليان الداراني قال: إذا ذكرت الخطيئة لم أشتهِ الموت، أقول أبقى لعلي أتوب.

٢٦٩٦ – (٦٧) حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني إبراهيم بن الحسين قال: دخل عليّ رجل وأنا بالفراديس في بيت فقال لي: عد إن المسيء قد عفي عنه، أليس قد فاته ثواب المحسنين. قال: فحدثت به دينارا فبكى، وقال: على مثل هذا فليبكى.

٢٦٩٧ – (٦٨) حدثني محمد بن إدريس، أنه حدث عن حكام الرازي، عن أبي حاتم، [عن الحسن بن عميرة] (٢) قال: قيل للحسن: إن الناس يقولون: إن الحاج مغفور له. قال: آية ذلك أن يدع سيئ ما كان عليه.

<sup>(</sup>١)طمس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيهان للبيهقي (٥/ ٢٢٩)؛ فقد ساقه من طريق المصنف.

<sup>(</sup>٢) طمس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيان للبيهقي (٣/ ٤٨٣)؛ فقد ساقه من طريق المصنف.

٢٦٩٨ - (٦٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثني عمران بن موسى قال: قال على بن فضيل: ويحي من يوم ليس كالأيام، ثم قال: أوه كم من قبيحة تكشفها القيامة غداً.

٣٩٩٩ - (٧٠) قال محمد بن علي بن شقيق: حدثني حامد، أنبأنا عبد الله - يعني ابن المبارك -، عن الأوزاعي قال: كان يقال: من الكبائر أن يعمل الرجل الذنب فيحتقره. قال ابن أبي الدنيا: قرأته في كتاب محمد بن علي بخطه، وقال لي: اروه عني.

۲۷۰- (۷۱) حدثني محمد بن عمر المقدمي، حدثنا عبد الملك بن موسى
 قال: ما رأيت أحداً كان أكثر استغفاراً من يونس.

١ • ٢٧ - (٧٢) قال الحسين بن عبد الرحمن أنشدني أبو عثمان المؤدب:

لا تنسس ذنبك إن الله سساتره خف غب ذنبك وارج الله مزدجرا كم من هوى لك مقرونا بمعصية برقت ظاهرك المدخول باطنه اعمل فإنك تجزى ما عملت به أسر ما شئت أن تسر ....... لا شيء أحسن من شيء ..... لا يبرح المرء أعمالا تقلدها البرر أكرم زادا والتقى شروف

واستغفر الله من ذنب تباشره لعل ربك بعد الخوف غافره أصبحت تركبه والله ساتره إن صح باطن عبد صح ظاهره مهما عملت فإن الله خابره مسلامين لا تخفى سرائره كان من حسن فالله شاكره أليس في عنق الإنسان طائره والخير أجمع لا تبلى ذخائره

٢٧٠٢ - (٧٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قال أحمد بن عاصم: ستر عليك، أفها ثم حياء قليل يحجزك.

٣٠٠٣ – (٧٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الصمد بن محمد قال: كتب محمد بن يوسف الأصبهاني إلى بعض إخوانه: أما بعد، فإن الدنيا دار عصمة الله أو الهلكة، والآخرة دار عفو الله أو النار.

١٠٠٤ – (٧٥) حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد قال: حدثني خالد بن يزيد، أن أبا رافع حدثه أن رسول الله السيل كم للمؤمن من ستر؟ قال: «هي أكثر من أن تحصى، ولكن المؤمن إذا عمل خطيئة هتك منها سترا، فإذا تاب رجع إليه ذلك الستر وتسعة معه، فإذا لم يتب هتك عنه منها سترا واحدا حتى إذا لم يبق عليه منها شيء قال الله لمن شاء من ملائكته: إن بني آدم يعيرون ولا يغيرون فحفوه بأجنحتكم [فيفعلون به ذلك](١)، فإن تاب رجعت إليه الأستار كلها، وإن لم يتب عجت منه الملائكة، فيقول الله لهم: أسلموه فيسلموه حتى لا تستر منه عورة»(١).

عن ابن حبيب، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبد فضيحة أخرجه من تحت عنفه، فبدت منه عورته.

<sup>(1)</sup> طمس بالأصل، والاستدراك من مصادر التخريج.

<sup>(</sup>٢) رواه الروياني (٤٢٤)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٤٥).

7 · ٧٧ – (٧٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني الربيع بن بدر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي إدريس الخولاني رفعه: «لا يهتك الله عبداً وفيه مثقال حبة من خبر»(١).

٧٧٠٧ - (٧٨) حدثني محمد بن عمر المقدمي، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا فرات بن سلمان، عن ميمون بن مهران قال: لا خير في الدنيا إلا لرجلين: لتائب، أو رجل يعمل في الدرجات.

٩٠٧٠ - (٨٠) حدثني محمد بن عمر بن علي، حدثني شيخ من عبد القيس قال: ..... طهر القلب من المعاصي لم يشبع من ذكر الله.

٠ ١٧١- (٨١) حدثني الزبير بن أبي بكر، حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد، عن أخيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال: ما حدثني أحد حديثا عن رسول الله ﷺ إلا سألته أن يقسم لي بالله لهو سمعه من رسول الله ﷺ إلا أبو بكر أن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد يذنب ذنبا، ثم يقوم عند ذكره ذنبه ذلك فيتوضأ ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله عبد يذنب، ثنا، ثم يقوم عند ذكره ذنبه ذلك فيتوضأ ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله

<sup>(</sup>١) رواه البيهقي في الشعب (١/٤٤٦).

<sup>(</sup>٢) رواه الترمذي (٧٦٤) وقال: "حسن غريب من هذا الوجه".

التوبة \_\_\_\_\_

من ذنبه ذلك إلا غفره الله له»(١).

١٢٧١٧ – (٨٣) حدثنا أحمد بن بديل اليامي، حدثنا سلم بن سالم، حدثنا سعيد الحمصي، عن عاصم الحذامي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمستغفر من الذنب وهو مقيم كالمستهزئ

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (١/٢)، وأبو داود (١٥٢١)، والترمذي (٢٠٤) وقال: "حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة وروى عنه شعبة وغير واحد فرفعوه مثل حديث أبي عوانة، ورواه سفيان الثوري ومسعر فأوقفاه ولم يرفعاه إلى النبي وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعا أيضا ولا نعرف لأسهاء بن الحكم حديثا مرفوعا إلا هذا". وابن ماجه (١٣٩٥)، وأبو يعلى (١)، وابن حبان (٦٢٣). قال ابن كثير في تفسيره (١/٨٠٤): "وقد ذكرنا طرقه والكلام عليه مستقصى في مسند أبي بكر الصديق ... وبالجملة فهو حديث حسن". وحسنه الحافظ في الفتح (١/٨/١).

بربه، ومن آذى مسلماً كان عليه من الإثم مثل كذا وكذا»(١). ذكر شيئاً.

٣٧١٣ - (٨٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني داود بن رشيد قال: سمعت منصور بن عمار يقول: لا ترى أنك خلوت بخطيئتك، ولكن خلي بك فيها.

## ٢٧١٤ - (٨٥) أنشدنا حسين بن عبد الرحمن:

يا أيها الخيالي بلذاته تيذكر الموت وغصاته ومصرعامنه على غيرة وعلة من بعض علاته إن كنت أصبحت به موقينا وجاهلا بعد بميقاته فكيف تغتر بها سياعة لعلمه بعد موافاته كم مصبح في نعمة آمنا قدغير الإمساء حالاته

٥ ٢٧١ - (٨٦) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

إذا كان شغل المرء يسزداد كثرة وأيامه مع راكب يمضي وتنفد وقد كان في ما قد ...... وقد كان في ما قد ...... ولم يك ينود ولم يك ينوي توبة ..... الله مسن الدنيا يبيد وينفد لحا الله أقواما مناهم وهمهم حطام من الدنيا يبيد وينفد

<sup>(</sup>۱) رواه البيهقي في الشعب (٩/ ٤٣٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٤٨-٤٩): "ورواه البيهقي أن النيا والبيهقي مرفوعا أيضا من حديث ابن عباس وزاد: والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزىء بربه. وقد روي بهذه الزيادة موقوفا ولعله أشبه". وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٣٩٥): "ورفعه منكر ولعله موقوف". وقال الحافظ في الفتح (١/ ٤٧١): "والراجح أن قوله: والمستغفر إلى آخره. موقوف، وأوله عند ابن ماجه والطبراني من حديث ابن مسعود في وسنده حسن".

٢٧١٦ - (٨٧) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لعلى ين جبلة:

فخذلك منك على مهلة ومقبل عيشك لم يدبر وخف هجمة لا تقيل العثار وتطوي المورود على المصدر ومثل لنفسك أي الرعيل يضمك في حلبة المحشر

٧٧١٧ – (٨٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن القاسم خراط العنبر، عن سفيان بن عيينة قال: بينها أنا أطوف بالبيت وإلى جانبي أعرابي وهو ساكت، فلها أتم طوافه جاء إلى المقام فصلى ركعتين، ثم جاء فقام بحذاء البيت، فقال: إلهي من أولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفا، ومن أولى بالعفو عني منك وعلمك في سابق، وقضاؤك بي محيط، أطعتك بإذنك والمنة لك، وعصيتك بعلمك والحجة لك، فأسألك بوجوب حجتك على وانقطاع حجتي، وفقري إليك وغناك عني إلا ما غفرت لي. قال سفيان: ففرحت فرحا ما أعلم متى فرحت مثله حين سمعته يتكلم بهؤلاء الكلهات.

۲۷۱۸ – (۸۹) حدثنا أبو حاتم، حدثني هدبة بن خالد، حدثنا سلام بن مسكين قال: [سمعت قتادة يقول:]<sup>(۱)</sup>إن القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم، أما داؤكم فالاستغفار.

٩٠١٦ – (٩٠) حدثني الحسين بن أبي الأسد، حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا عمارة، حدثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك، عن رسول الله على عالى: «إن الشيطان واضع خطمه في قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس، وإن نسي الله

<sup>(</sup>١) طمس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيان للبيهقي (٥/ ٤٢٧).

التقم قلبه»<sup>(۱)</sup>.

• ۲۷۲- (۹۱) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان قال: ما من إنسان إلا وشيطان متبطن فقار ظهره، لاو عنقه على عاتقه، فاغر فاه على قلبه.

الله وجلاله كيف يخالف أمره، وينتهك حريمه. قال الحكيم: العجب لمن عرف الله وجلاله كيف يخالف أمره، وينتهك حريمه. قال الحكيم: بإغفال الحذر، وبسط أمد الأمل، وبعسى وسوف ولعل. قال الملك: فبها يعتصم من الشهوة وقد ركبت في أبدان ضعيفة، ففي كل جزء من البدن للشهوة حلول ووطن؟ قال الحكيم: إن الشهوة من نتاج الفكر وقرين كل فكرة عبرة، ومع كل شهوة زاجر عنها، فمن قرن شهواته بالاعتبار وحاط بالزدجار انحلت عنه ربقة العدوان، ودحض سيىء فكره بإيثار الصبر على شهوته لما يرجو من ثواب الله على طاعته، وعقابه على معصيته.

۲۷۲۲ – (۹۳) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت الفضيل بن عياض
 يقول: تسأله الجنة وتأتي ما يكره، ما رأيت أحدا أقل نظرا منك لنفسك.

٣٧٢٣ - (٩٤) قيل لبعض الحكماء: ما أنفع الحياء؟ قال: أن تستحي أن تسأله ما تحب وتأتي ما يكره.

(۱) رواه أبو يعلى (۲۰۱)، والبيهقي في الشعب (۱/ ۲۰۶-۲۰۶)، وابن عدي في الكامل (۳/ ١٨٦) في ترجمة زياد النميري وقال: (ولزياد بن النميري غير ما ذكرت من الحديث عن أنس، والذي ذكرت له من الحديث من يرويه عنه فيه طعن والبلاء منهم لا منه، وعندي إذا روى عن زياد النميري ثقة فلا بأس بحديثه. وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (۲/ ۲۵۷). وقال الهيثمي في المجمع (۷/ ۱۶۹): (رواه أبو يعلى وفيه عدي بن أبي عهارة وهو ضعيف».

١٧٧٤ - (٩٥) حدثنا إبراهيم بن عمرو قال: قال بعض الحكماء: من قضى من الأيام شهوته، وباع طاعة الله بمعصيته، قارض نعمة الله بلاغاً في عقوبته.

97٧٢- (٩٦) حدثنا محمد بن إدريس، حدثني محمد بن علي الهاشمي قال: قال عبد الله بن ثعلبة: الله يحفظك بأحراسه، فإذا أصبحت غدوت على معاصيه خلافاً له، فإذا أمسيت أعاد أحراسه إليك لا يمنعه ما كان منك.

٣٧٢٦ - (٩٧) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن علي قال: قال ابن السياك: والله لقد أمهلكم حتى كأنه أهملكم.

۲۷۲۷ – (۹۸) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن القاسم قال: كان [جعفر بن محمد] يقول: كيف أعتذر وقد احتججت، وكيف [أحتج] وقد علمت [ما صنعت] (١).

۱۹۷۸ – (۹۹) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا سويد بن سعيد، عن موسى ابن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه كان يقول في جوف الليل: أمرتني فلم أثتمر، وزجرتني فلم أزدجر، هذا عبدك بين يديك ولا أعتذر.

۲۷۲۹ – (۱۰۰) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا هريم بن عثمان، عن سلام ابن مسكين قال: سألت نصرانياً ما أول الزبور؟ قال: طوبي لعبد لم يسلك سبيل الآثمة، ولم يجالس المستهزئين والخاطئين. قال سلام: فذكرت لمالك بن دينار فقال: صدق.

• ٢٧٣٠ - (١٠١) حدثنا إسهاعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن مالك بن دينار قال: قرأت في الحكمة أن الله يقول: أنا الله مالك الملوك، قلوب

<sup>(</sup>١) بعض كلمات الخبر مطموسة بالأصل، والاستدراك والزيادة من حلية الأولياء (٣/ ١٩٤).

الملوك بيدي، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة، فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك، ولكن توبوا إلى أعطفهم عليكم.

۱۰۲۰ – (۱۰۲) حدثنا أبو عقيل الأسدي، حدثنا أبو أسامة، حدثني داود بن يزيد، حدثني .....، عن جارية الأنصاري، أن رجلاً قرأ هذه الآية: ﴿ أَمْ حَسِبَ اللَّذِينَ اَجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّعَاتِ ﴾ [الجاثية: ٢١] الآية يرددها ويبكي، ويركع ويسجد ليلته، حتى أصبح. ذكر أنه من الأنصار.

٢٧٣٢ - (١٠٣) حدثنا أبو عقيل قال: سمعت حسين الجعفي قال: كنت أسمع محمد بن سوقة كثيراً يقول: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأسأله توبة نصوحاً.

٣٧٣٣ - (١٠٤) حدثنا أبو عقيل قال: سمعت حسين الجعفي قال: كان محمد ابن سوقة يقول: اللهم من ظن بنا خبراً أو ظنناه به فصدق قولنا وقوله.

٢٧٣٤ - (١٠٥) حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: كان حزم بن أبي حزم يقول: اللهم من ظلمناه بمظلمة فأثبه من مظلمته خيراً، واغفرها له.

۲۷۳٥ – (۱۰٦) حدثني رجل من عبد القيس من أهل البصرة قال: كانت
 رابعة العدوية تقول: اللهم قد وهبت لك من ظلمني فاستوهبني من ظلمت.

٢٧٣٦ - (١٠٧) حدثني ....... رجل من المتعبدين لا يتكلم في السنة إلا يوما واحدا يكلم فيه الناس، فأتاه رجل في ذلك اليوم الذي يتكلم فيه، فقال: أوصني فقال: هل أذنبت؟ قال: نعم. قال: فعلمت أن الله كتبه عليك؟ قال: نعم. قال: فاعمل حتى تعلم أن الله قد محاه عنك.

٢٧٣٧ - (١٠٨) قال محمد بن عمران الضبي: أنشدني ابن كناسة:

كفى نطقا ...... صالح ركوب المعاصي عامداً احتقارها وكيف بنفس في الذنوب مقيمة ضعيف على مس العذاب اصطبارها جنت موجبات النار ثم أصبحت تلها بدنيا قد تولى خيارها

ابن راشد، عن داود بن أبي هند، عن أبي سمينة، حدثنا بدل بن المحبر، حدثنا عباد ابن راشد، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: إنكم لتعملون أعالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله المعلم الموبقات.

البو عمرو أبو المحدد بن أبي سمينة، حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، حدثنا قرة، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن عبادة بن قرص قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله من الموبقات.

٢٧٤٠ (١١١) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي النزبير
 قال: قلت لجابر: أكنتم تعدون شيئاً من الذنوب كفراً؟ قال: معاذ الله.

الأشيب عدننا الحسن بن موسى الأشيب عمد بن حاتم، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال: سمعت زهير بن معاوية الجعفي، حدثنا عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود قال: إذا رأيتم الرجل منكم قارف ذنباً فلا تدعوا الله عليه ولا تسبوه، ولكن ادعوا الله أن يعافيه وأن يتوب عليه، فإنا كنا إذا رأينا الرجل ختم له بخير رجونا له، وإذا ختم له بشر خفنا عليه.

٢٧٤٢ - (١١٣) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا الأشيب الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، أن عبيد الله بن زياد قطع لصاً فجعل الناس

يدعون عليه، فقال أبو برزة الأسلمي وعائد بن عمرو: يا أيها الناس لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم، واحمدوا الله الذي عافاكم.

٣٧٤٣ – (١١٤) حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد ابن عمرو، عن صفوان بن سليم قال: إذا قطعت يد السارق [ وقعت في النار، فإن ابن عمرو، عن صفوان لم يتب تبعها.

عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، عن مالك بن أبي زيد الياسري، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: من ذكر خطيئة عملها فوجل قلبه منها فاستغفر الله، لم يحسبها شيئاً حتى يمحاها.

٥ ٢٧٤ - (١١٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حج سعيد بن وهب ماشيا فبلغ منه وجهد فقال:

قدمي اعتورا رمل الكثيب وأطرق الآجن من ماء القليب رب يوم رحتا فيه على زهرة الدنيا وفي واد خصيب وسياع حسن من حسن صحب المزهر كالظبي الربيب فاحسبا ذاك بهذا واصبرا وخذا كل فن بنصيب إنها أمشي لأني مذنب فلعل الله يعفو عن ذنوب

وحسب دات بهسدا واصبرا وحسد الله يعفو عسن ذنوب فلعل الله يعفو عسن ذنوب فلعل الله يعفو عسن ذنوب ٢٧٤٦ (١١٧) حدثني يعقوب بن محمد قال: كان رجل من أهل البصرة إذا

أحرم لم يستظل. قال: فأحرم مرة. قال: فأحرقته الشمس، فقيل له في ذلك، فقال: ضحيت لـــه كي أستظل بظله إذا الظل أضحي في القيامة قالصا

<sup>(</sup>١) طمس بالأصل، وانظر مصنف عبد الرزاق (١٣٥٨٥). فقد ورد نحوه عن ابن المنكدر مرسلاً.

وجالت نفوس الناس ...... وجالت نفوس الناس

هنالك إن قال امرؤ ليت أنني أرد إلى الدنيا فقد كنت قامصا فيا حسرتي إن كان سعيك باطلا ويا خيبتي إن كان حظك ناقصا

٢٧٤٧ - (١١٨) حدثنا الحسين بن السكن البصري، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا ديلم بن غزوان قال: سمعت فرقد السبخي يقول: إذا عصم الرجل من ذنب سبع سنين لم يعد فيه أبدا.

٢٧٤٨ - (١١٩) قيل لبعض الحكماء: من أشد الناس اغترارا؟ قال: أشدهم على ما تهاونا بالذنوب. قيل: على ما نبكي؟ قال: على ساعات الذنوب. قيل: على ما نأسف؟ قال: على ساعات الغفلة.

تداركت الخطرة بالرجوع إلى الله ذهبت، وإن لم تفعل تولدت عنها الفكرة، فإن تداركت الخطرة بالرجوع إلى الله ذهبت، وإن لم تفعل تولدت عنها الفكرة فإن تداركتها بالرجوع إلى الله بطلت، وإلا فعند ذلك يخالط الوسوسة الفكرة فتولد عنها الشهوة، وكل ذلك يعد باطناً في القلب لم يظهر على الجوارح، فإن استدركت الشهوة وإلا تولد منه الطلب، فإن [استدرك الطلب ذهب](١) وإلا تولد منه الفعل.

• ٢٧٥- (١٢١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن الحسن، أنه ذكر أصحاب السبت، فقال: جعلوا يهمون ويمسكون، وقل ما رأيت أحداً يكثر الاهتمام بالذنب إلا واقعه حتى أخذوه فأكلوه، فأكلوا بها والله أوخم أكلة أكلها قوم قط، أبقاه خزياً في الدنيا، وأشده عقوبة في الآخرة.

<sup>(</sup>١) انظر حلية الأولياء (٩/ ٣٤٥).

۱ ۲۷۰- (۱۲۲) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم لبني إسرائيل: زعمتم أن موسى نهاكم عن الزنا صدقتم وأنا أنهاكم عنه، وأحدثكم أن مشل حديث النفس بالخطيئة كمثل الدخان في البيت، إن لا يحرقه فإنه ينتن ريحه ويغير لونه، ومثل القادح في الخشبة إلا يكسرها فإنه ينخرها ويضعفها.

۲۷۵۳ – (۱۲٤) أنشدني .....

ألا يا غاف الله يحمى عليه يصاح به وينذر كل يوم تأهب للرحيل فقد تدانا وأنت رخي بال في غرور وأنت رخي بال في غرور وكم ذنب أتبت على بصيرة تحاذر أن تراك هناك عين وكم حاولت من أمر عظيم وكم من مدخل لو مت فيه وقيت السوء والمكروه فيه وكم من نعمة لله تمسي

مــن العمل الصغيرة والكبيرة وقـد أنسته غفلته مصــيره وأنذرك الرحيل أخ وجــيرة كــأن لم تقترف فيها صغــيرة وعينك بالـذي تــأي قريــرة وإن عليــك لعـين البصيرة منعـت برحمـة منـه وخـيرة لكنت به نكــالا في العشــيرة ورحــت بنعمة فيـه ستــيرة وتصبح ليـس تعرفها كبـيرة وتصبح ليـس تعرفها كبـيرة

<sup>(</sup>١) رواه البخاري(٩٦٨)، ومسلم(١٢٧).

٢٧٥٤ – (١٢٥) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، أن بلال بن سعد قال: الذكر ذكران: ذكر الله باللسان حسن جميل، وذكر العبد الله عند ما أحل وحرم أفضل.

٧٥٥- (١٢٦) وقال بعض حكماء الشعراء:

مــن متمـاد في اللهو واللعب	ما تنقضي فكـــــرتي ولا عجبي
شديدة الطلب	••••••
للفنا والعطب	وهو
ستلقى الحمام عن كثب	أخــي لا تغـــترر فإنك لابـــد
ما أثبت منها عليك في الكتب	نب من خطاياك وابــك خشيــة
صار إلى ربـــه ولم يتـب	ية حمال تكون حمال فتي
٠.	٧٧٥- (١٢٧) قال حكيم من الشعر ا

أخي ولا تأمن مساورة الدهر دعوتك إشفاقا عليك من الوزر ونادتك إلا أن سمعك ذو وقر ونفسك لا تبكى وأنت على الأثر

إلى الله تب قبل القضاء من العمر ولا تستصمن عن دعائي فإنها فقد حدثتك النائبات نزولها تنوح وتبكي للأخلة إن مضوا

٧٧٥٧ - (١٢٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسهاعيل بن عمر، حدثنا معروف بن واصل قال: سمعت محارب بن دثار يقول: إن الرجل ليذنب الذنب في قلبه وهنا.

٧٧٥٨ - (١٢٩) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو مسهر الدمشقي، حدثنا صدقة بن خالد، حدثني محمد بن عبد الله الشعيثي، عن مسلمة بن عبد الله الجهني،

عن خالد بن اللجلاج، عن أبيه قال: كنا غلمانا نعمل في السوق فأمر رسول الله هل برجل فرجم فجاء رجل يسألنا أن ندله على مكان الرجل الذي رجم فتعلقنا به فأتينا به رسول الله هذا جاء يسألنا عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم، فقال رسول الله هذا خبيث، فوالله لهو أطيب عند الله من المسك»(١).

ابن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب قال: بينا عيسى بن مريم عليه السلام جالس مع الحواريين إذ جاء طائر منظوم الجناحين باللؤلؤ والياقوت عليه السلام جالس مع الحواريين إذ جاء طائر منظوم الجناحين باللؤلؤ والياقوت كأحسن ما يكون من الطير فجعل يدرج من أيديهم، فقال عيسى: دعوه لا تنفروه، فإن هذا بعث لكم آية، فخلع مسلاخه فخرج أقرع أحمر كأقبح ما يكون من الطير، فأتى بركة فتلوث في حماتها فخرج أسود فجاء فاستقبل جرية الماء فاغتسل، ثم عاد إلى مسلاخه فلبسه فعاد إليه حسنه وجماله، فقال عيسى: إنها بعث هذا لكم أنه إن مثل هذا المؤمن إذا تلوث في الذنوب والخطايا نزع منه حسنه وجماله، فإذا تاب إلى الله عاد إليه حسنه وجماله.

• ٢٧٦٠ - (١٣١) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جعفر ابن سليمان قال: قالوا لمحمد بن واسع: لو تكلمت. قال: الحمد لله هذه علانية حسنة، ﴿ إِن تَكُونُواْ صَلِحِينَ فَإِنَّهُ، كَانَ لِلْأَوَّبِينَ عَفُولًا ﴾ [الإسراء: ٢٥]، ثسم سكت.

<sup>(</sup> ١) رواه أحمد (٣/ ٤٧٩)، وأبو داود (٤٤٣٥)، والنسائي في الكبرى (٧١٨٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٢٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٩٥).

التوبة \_\_\_\_\_

١٣٧٦ – (١٣٢) حدثني إسحاق بن حاتم قال: سمعت عبد المجيد بن عبد العزيز قال: حدثني شيخ من أهل مكة، عن حميد الأعرج، عن رجل من فقهاء أهل الشام قال: مكتوب في التوراة: يا ويح ابن آدم يعمل بالخطيئة، ثم يستغفرني فأغفر له، ثم يعود لها فيستغفرني فأغفر له، يا ويح ابن آدم لا يريد ترك عمل بالخطيئة، ولا ييأس من رحمتي فقد غفرت له، فقد غفرت له، فقد غفرت له.

٢٧٦٢ - (١٣٣) حدثني أبو بكر، حدثنا أبو مسهر، حدثني شيخ من حكم قال: قال الجراح بن عبد الله الحكمي - وكان فارس أهل الشام -: تركت الذنوب حياءً أربعين سنة، ثم أدركني الورع.

٢٧٦٤ - (١٣٥) حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبدان بن عثمان، أنبأنا عبد الله ابن المبارك، أنبأنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، حدثني أبو الخير، أنه سمع

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (١/ ٩٩)، والترمذي (٢٦٢٦) وقال: "وهذا حديث حسن غريب صحيح"، وابن ماجه (٢) رواه أحمد (١/ ٩٩)، والترمذي (٢/ ٤٨) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتجا جميعا بأبي جحيفة عن علي واتفقا على أبي إسحاق واحتجا جميعا بالحجاج بن محمد واحتج مسلم بيونس بن أبي إسحاق". وانظر العلل للدارقطني (٣/ ١٢٨).

عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يعمل السيئات ويعمل الحسنات، كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته، ثم عمل حسنة فانفلتت حلقة، ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض»(١).

١٣٦٥ - ١٣٦١) حدثني حمزة، أنبأنا عبدان، أنبأنا عبد الله، أنبأنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: بينها المسيح في رهط من الحواريين بين نهر جار وجيفة منتنة، أقبل طائر حسن اللون يتلون كأنها هو الذهب فوقع قريبا فانتفض فسلخ عنه مسكه فإذا هو حين سلخ عنه مسكه أقيرع أجيمش، فانطلق يدب إلى الجيفة المنتنة فتمعك فيها وتلطخ بنتنها فازداد قبوحاً إلى قبوحه ونتناً إلى نتنه، ثم انطلق يدب حتى أتى نهرا إلى جنبه ضحضاح صافي فاغتسل فيه حتى رجع كأنه بيضة مقشرة، ثم انطلق يدب إلى مسكه فتدرعه كها كان حين أول مرة، فكذلك مثل التوبة كمثل فكذلك مثل عامل الخطيئة حين يكون في الخطايا، وكذلك مثل التوبة كمثل اغتساله من النتن في النهر الضحضاح، ثم راجع دينه حين تدرع مسكه.

الله إلى نبي من الأنبياء أن العذاب حائق. قال: فذكر ذلك النبي لقومه وأمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا. قال: فخرجوا، فأمرهم أن يخرجوا بثلاثة من أفاضلهم وفدا إلى الله - أو قال بوفادتهم إلى الله -. قال: فخرجت الثلاثة أمام القوم. قال:

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٤/ ١٤٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٤)، والروياني (١٦٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٣٥): "رواه أحمد والطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (١١/ ٢٠١-٢٠٢): "رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح".

فقال أحد الثلاثة: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى: أن لا نرد السّوِّال إذا قاموا بأبوابنا، وإنا سوِّال من سوِّالك بباب من أبوابك فلا ترد من سألك. وقال الثاني: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى: أن نعفو عمن ظلمنا، وإنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا. وقال الثالث: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى: أن نعتق أرقاءنا، وإنا عبيدك وأرقاؤك فأوجب لنا عتقنا. قال: فأوحى الله إلى النبى: أنه قد قبل منهم وعفا عنهم.

٧٧٦٧ - (١٣٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني طلحة بن سنان اليامي، عن ليث، عن صاحب له، عن مجاهد قال: الأواب الحفيظ الذي يذنب الذنب سرا، ثم يتوب منه سراً.

١٣٦٨ - (١٣٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَمْ مَلُونَ ٱلسُّوءَ بِجَهَلَاةِ ﴾. قال: عمله الذنب من جهالته، ﴿ ثُمَّ يَتُوبُوكَ مِن قَرِيبٍ ﴾ [النساء: ١٧]. قال: التوبة قبل الموت في صحته.

٧٧٦٩ - (١٤٠) حدثني محمد بن هارون، حدثنا أبو عمير بن النحاس، أنبأنا حجاج بن محمد، حدثنا أبو البيداء، عن شهاب بن صالح، عن أبي خيرة (١٤٠) - وكان

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل: شهاب بن صالح عن أبي خيرة. وكذا في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٨/٤٢). وجاء في الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣١): وأبو خيرة عن علي رضي الله عنه روى عنه شهاب بن صالح". إلا أنه جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٠١): "صالح بن شهاب روى عن أبى حبرة يعنى الضبعي شيحة بن عبد الله روى حجاج بن محمد عن أبى البيداء عنه". فالله أعلم بالصواب.

من أصحاب على، عن على قال: جزاء المعصية الوهن في العبادة، والضيق في المعيشة، والتعسر في اللذة؟ قال: لا ينال شهوة حلالاً إلا جاء ما ينغصه إياها.

• ٢٧٧- (١٤١) حدثني على بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني الخليل ابن عبد الله قال: بلغني أن الله إذا رضي عن عبد أنسى الحفظة ذنوبه، وأمر جوارحه والأرض، فقال: اكتمي عن عبدي، وبلغني أنه ما سبب الله لعبد خيراً إلا وهو يريد أن يتقبله، ولا نزع بعبد عن ذنب إلا وهو يريد أن يغفر له.

١٤٧١ - (١٤٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يحيى بن آدم، عن مسعر، عن عون بن عبد الله قال: قال عمر: جالسوا التوابين؛ فإنهم أرق شيء أفئدة.

البان بن المغيرة، حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا البان بن المغيرة، حدثني محمد بن كعب القرظي قال: اجتمع نفر من علماء أهل الشام وعلماء أهل الحجاز، فكلمنا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، فقلنا: نحب أن تسأل عمر بن عبد العزيز ونحن نسمع عن قول الله عز وجل: ﴿ وَأَنَّ لَمُهُمُ التَّناوُشُ مِن مَّكَانِ بَعِيدٍ ﴾ [سبأ: ٥٦]. قال: فسأله ونحن نسمع، فقال عمر: سألت عن التناوش، وهي التوبة طلبوها حين لم يقدروا عليها.

۱۷۷۳ – (۱٤٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن أسلم بن عبد الملك، عن بعض العلماء: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتُهُونَ ﴾ [سبأ: ٥٤]. قال: التوبة. ١٧٧٤ – (١٤٥) حدثني إسهاعيل بن أبي الحارث، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان قال: قلت لرجل من أهل البصرة كيف لا يشتهي أحدنا أنه

لا يزال متبركاً إلى ربه يستغفر من ذنب، ثم يعود ثم يستغفر ثم يعود؟ قال: قد ذكر ذلك للحسن. فقال: ود الشيطان لو ظفر منكم بهذه؛ فلا تملوا من الاستغفار.

حسين، عن الصلت بن فيروز، عن الحسن قال: قلت له - أو قيل له -: رجل لا حسين، عن معصية إلا أن لسانه لا يفتر من ذكر الله. قال: فأطرق ملياً، ثم قال: إن ذلك لعون حسن.

٣٧٧٦ - (١٤٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسهاعيل، حدثنا سالم أبو غياث العتكي قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني قال: إن أعهال بني آدم ترفع، فإذا رفعت صحيفة فيها استغفار رفعت بيضاء، وإذا رفعت صحيفة ليس فيها استغفار رفعت سوداء.

راشد، حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد يعني بن أسلم، عن عبد الله بن البيلماني راشد، حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد يعني بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله هيئ، فقال أحدهم: سمعت رسول الله هيئة يقول: "إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بيوم". فقال الثاني: أنت سمعت هذا من رسول الله هيئ؟ قال: نعم. قال: وأنا سمعت رسول الله هيئيقول: "إن الله ليقبل قبل أن يموت بنصف يوم". فقال الثالث: أنت سمعت هذا من رسول الله هيئ؟ قال: نعم. قال: وأنا سمعت رسول الله هيئي يقول: "إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بضحوة". قال الرابع: أنت سمعت هذا من رسول الله هيئ؟ قال: نعم. قال: وأنا سمعت رسول الله هيئي يقول: "إن الله يغبل توبة العبد قبل أن يموت بضحوة". قال الرابع: أنت سمعت هذا من رسول الله هيئي قال: نعم. قال:

<sup>(</sup> ١) رواه أحمد (٥/ ٣٦٢). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٧): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة".

٢٧٧٨ – (١٤٩) حدثني محمود بن خداش بن محمد، حدثنا محمد بن صبيح بن السياك، حدثنا سعيد بن بشير الشامي، عن قتادة قال: قال سليان: إذا أسأت سيئة في سريرة فأحسن حسنة في سريرة فأحسن حسنة في علانية؛ لكى تكون هذه بهذه.

٢٧٧٩ – (١٥٠) حدثني محمد بن المقدام العجلي، حدثنا معتمر بن سليان
 قال: سمعت أبي يذكر عن قتادة، عن أنس، عن النبي را قال: "إني الأتوب في اليوم
 مائة مرة (١٥٠).

• ۲۷۸- (۱۰۱) حدثنا الحسين بن قزعة القرشي، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت الحكم بن أبان، يحدث عن الغطريف، عن جابر يعني ابن زيد، عن ابن عباس، عن النبي عليه السلام عن الروح الأمين قال: قال الله تعالى: «يـؤتى بحسنات العبد وسيئاته، فيقص بعضها ببعض، فإن بقيت حسنة وسع له في الحنة» (٢).

<sup>(</sup>۱) رواه الطبراني في الأوسط (۳۱۷۳). بلفظ: "إني أستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة". قال الهيشمي في المجمع (۱/ ۲۰۸ - ۲۰۹): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف ". ورواه ابن حبان (۹۲۶)، والنسائي في الكبرى (۲۲۲۱)، وأبو يعلى (۹۸۹ ، ۹۳۶ ۲)، والطبراني في الأوسط (۲۸۷۷)، بلفظ: "سبعين مرة". قال الهيشمي في المجمع (۱/ ۲۰۸): "رواه الطبراني في الأوسط كله وروي معه إني لأتوب أبو يعلى والبزار وإسناد إني لأستغفر حسن وأحد إسنادي أبي يعلى في حديث إني لأتوب إلى الله رجال الصحيح". وله شواهد ستأتي.

<sup>(</sup> ٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٢٩٤)، والطبراني في الكبير (١٨/ ١٨٣)، والحاكم (٤/ ٢٨٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد لليانيين ولم يخرجاه". قال ابن كثير في تفسيره (١٨/ ٢٥٥): "حديث غريب وإسناده جيد لابأس به". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٥): "رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم".

التوبة \_\_\_\_\_

۱۵۲-(۱۵۲) حدثني بشر بن هلال النميري، حدثنا جعفر بن سليمان، عن بسطام بن مسلم قال: سمعت الحسن يقول: وما يدريك يا ابن آدم لعلك قد عملت عملا مقت فيه فأنت تعمل في غير معمل.

٢٧٨٢ – (١٥٣) حدثني محمد بن وزير الواسطي، حدثنا صحار العبدي، عن أبي خليفة، أن الحسن كان مختفياً في داره، فانتبه أبو خليفة ذات ليلة والحسن يبكي، فقال له: ما أبكاك؟ قال: ذنب لي ذكرته فبكيت.

٣٧٨٣ – (١٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني زهير السلولي قال: كان رجل من بلعنين قد لهج بالبكاء فكان لا يكاد نراه إلا باكيا. قال: فسأله رجل من إخوانه يوما فقال: مم تبكي - رحمك الله - هذا البكاء الطويل؟ قال: فبكي، ثم قال:

بكيت على الذنوب لعظم جرمي وحق لكل من يعصي البكاء فلو كان البكاء يردهمي الأسعدت الدموع معا دماء

قال: ثم بكي حتى غشي عليه، فقام عنه الرجل وتركه.

٢٧٨٤ – (١٥٥) حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا محمد بن المهاجر، عن يونس بن حلبس، أن فتية من الحكماء تداعوا فقالوا: تعالوا نترك كل لذة قبل أن ندرك الكِبَر فتسترخي المفاصل التي كانت قوية على الشهوات.

م٧٧٥ – (١٥٦) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا أبو توبة، حدثنا المعتمر، عن أبي سعيد قال: سمعت الحسن يقول: أكثروا من الاستغفار في بيوتكم، وعلى موائدكم، وفي طرقكم، وفي أسواقكم، وفي مجالسكم، أينها كنتم فإنكم ما تدرون متى تنزل المغفرة.

٣٧٨٦ - (١٥٧) حدثنا أبو عبد الله المديني، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: أي بني، عود لسانك: اللهم اغفر لي؛ فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائلاً.

٣٧٨٧ - (١٥٨) حدثنا عمر بن يحيى بن نافع الثقفي، حدثنا معاوية بن عبد الكريم الثقفي قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يحدث قال: بلغنا أن داود عليه السلام كان يدعو على الخطائين قبل أن يصيب الذنب، فلما أصاب الذنب قال: يا رب اغفر للخطائين لعلك أن تغفر لي معهم.

۲۷۸۸ – (۱۰۹) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثني أبو داود الضرير قال: قال أبو حازم: نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب، ولا نتوب حتى نموت. قال: وقال أبو حازم: اعلم أنك إن مت لم ترفع الأسواق لموتك، يقول: إن شأنك صغير فاعرف نفسك.

٢٧٨٩ - (١٦٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن محمد بن واسع قال: الذنب على الذنب يميت القلب.

• ٢٧٩- (١٦١) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض بن إسحاق أبو يزيد الرقي، قال حذيفة يعني المرعشي: أنبأنا عمار بن سيف، عن الأعمش قال: كنا عند مجاهد فقال: القلب هكذا - وبسط كفه - فإذا أذنب الرجل ذنباً. قال: هكذا، فعقد واحدا، ثم إذا أذنب عقد اثنين، ثم ثلاثاً، ثم أربعاً، ثم رد الإبهام على الأصابع في الذنب الخامس، فطبع على قلبه. قال مجاهد: فأيكم يرى أنه لم يطبع على قلبه؟!

٢٧٩١ - (١٦٢) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عبده الضبي، أنبأنا ابن عيينة، عن عبد الله عن الشعبي، عن مسروق قال: كان عبد الله يخرج إلينا وقد اجتمعوا على

بابه، فيقول: من كان منكم يريد أن يسأل عن سنة فليتنح هناك حتى نفرغ له، ومن جاء منكم للخصومة فليأخذ بيد خصمه، ومن جاء منكم يطلعنا على ذنب قد ستره فليستر التوبة كها ستر الذنب.

۲۷۹۲ – (۱۶۳) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن جابر، عن مجمع التيمي، عن رجل يقال له زيد، عن على قال: لسان العبد قلم الملك، وريقه مداده.

٣٧٩٣ - (١٦٤) حدثني الحسن بن الصبّاح، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن سفيان قال: بلغنا في قوله تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قُولٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيدٌ ﴾ [ق:١٨]. قال: سمعنا أنها عند نابيه.

ابن أبي الصهباء، حدثنا قرة بن عيسى، عن هاشم، حدثنا عبد الله بن محمد، عن عقبة ابن أبي الصهباء، حدثنا قرة بن عيسى، عن هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عميرة، عن الأحنف بن قيس قال: أوحى الله إلى الحافظيّن اللذين مع ابن آدم: أن لا تكتبا على عبدى في ضجره شيئاً.

۲۷۹۰ (۱۶۲) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب الحناط، عن فضيل
 ابن عياض قال: ثلاثة لا يلامون على غضب: الصائم، والمريض، والمسافر.

۲۷۹٦ – (۱٦۷) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا إسهاعيل بن علية، عن ليث، عن الحكم قال: إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه.

٧٩٧- (١٦٨) حدثنا أبو عبد الله التيمي، حدثنا سيار، عن جعفر، عن مالك ابن دينار قال: بلغني أن فتى أصاب ذنبا فيها مضى فأتى نهراً ليغتسل فذكر ذنبه، فوقف واستحيا فرجع، فناداه النهر: يا عاص لو دنوت مني لغرقتك.

٢٧٩٨ – (١٦٩) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحهاني، حدثنا أبي، حدثنا عثمان ابن واقد، عن أبي نصيرة قال: لقيت مولى أبي بكر فقلت: سمعت من أبي بكر شيئاً؟ فقال: نعم، سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة» (١).

۲۷۹۹ – (۱۷۰) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي شيبة الخراساني، حدثنا ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صغيرة مع إصرار، ولا كبيرة مع استغفار» (۲).

• ٢٨٠- (١٧١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده

<sup>(</sup>۱) رواه أبو داود (۱۰۱٤)، والترمذي (۳۰۵۹) وقال: "هذا حديث غريب إنها نعرفه من حديث أبي نصيرة وليس إسناده بالقوي". وأبو يعلى (۱۳۷)، والبزار (۹۳). قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (۱/۲۲۷): "قلت: عثمان بن واقد وثقه أحمد وابن معين وشيخه أبو نصيرة اسمه مسلم ابن عبيد الواسطي وثقه أحمد وابين حبان ومولى أبي بكر هو أبو رجاء وباقي رجاله ثقات مشهورون وقول الترمذي ليس إسناده بالقوي الظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعي كبير وتكفيه نسبته إلى أبي بكر الصديق فالحديث حسن والله أعلم". وقال ابن كثير في تفسيره (۱/۸۰۶-۹۰۶): "رواه أبو داود والترمذي والبزار في مسنده من حديث عثمان بن واقد، وقد وثقه يحيى بن معين به وشيخه أبو نصيرة الواسطي واسمه مسلم بن عبيد وثقه الإمام أحمد وابن حبان، وقول علي بن المديني والترمذي ليس إسناد هذا الحديث بذاك فالظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعي كبير ويكفيه نسبته إلى أبي بكر فهو حديث حسن والله أعلم". وحسن إسناده الحافظ في الفتح (۱/۱۲).

<sup>(</sup> ٢) رواه القضاعي في الشهاب (٨٥٣). انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٢٢٧-٢٢٨).

التوبة .

عبد الله بن عباس، عن النبي على قال: «من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب»(١).

ا ۲۸۰۱ – (۱۷۲) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زید، عن ثابت، عن أب بردة، عن الأغر المزني قال: قال رسول الله ﷺ: "إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة» (۲).

١٧٠٠ - (١٧٣) حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة قال: قال حذيفة: شكوت إلى رسول الله يذرب لساني، فقال: «أبين أنت من الاستغفار؟! إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة»(٣).

٣٠٨٠٣ - (١٧٤) حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأنا هشيم، أنبأنا العوام ابن حوشب، عمن حدثه عن علي قال: خياركم كل مفتن تواب. قيل: فإن عاد؟ قال: يستغفر الله ويتوب. قيل: حتى متى؟ قال: يستغفر الله ويتوب. قيل: حتى متى؟ قال: حتى يكون الشيطان هو المحسور.

ع ٢٨٠٠ - (١٧٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا موسى بن سعيد الراسبي، حدثنا عون العقيلي قال: قرأت في التوراة: ابن آدم خطاء، وأنا غفار، وخبر الخطائين المستغفرون.

<sup>(</sup> ١) رواه أحمد (٢ / ٢٤٨)، وأبو داود (١٥١٨)، وابن ماجة (٣٨١٩)، والحاكم (٤/ ٢٩١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم (۲۷۰۲).

<sup>(</sup>٣) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢٢٣)، والدارمي (٢٧٢٣)، وابـن حبـان (٩٢٦)، والنسـائي في الكبرى (٢٨٢١-١٠٢٨) والحاكم (٢/ ٤٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا". ويشهد له الحديث السابق.

م ۲۸۰- (۱۷٦) حدثنا هارون، حدثنا سيار، حدثنا محمد بن مروان العجلي، حدثنا يونس بن عبيد قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: إنكم تكثرون من الذنوب، فاستكثروا من الاستغفار، فإن العبد إذا وجد يوم القيامة بين كل سطرين من كتابه استغفاراً سره مكان ذلك.

٢٨٠٦ (١٧٧) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم قال: قال رياح القيسي: لي
 نيف وأربعون ذنباً، قد استغفرت لكل ذنب مائة مرة.

٧٨٠٧ - (١٧٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أسد بن عمرو البجلي، عن أشعث، عن ابن سيرين. قال: سئل عن هذه الآية: ﴿ وَالَّذِيكَ إِذَا فَعَرُوا فَنُوسَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِلْاَثْوِيهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٣٥]. قال ابن سيرين: أعطانا الله هذه الآية مكان ما جعل لبني إسرائيل في كفارات ذنوبهم.

٨٠٨٠ – (١٧٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني شهاب بن عباد، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي، عن مسلمة بن جعفر قال: حدثني أبو المحجل الأسدي قال: قال عون بن عبد الله: داووا الذنوب بالتوبة، ولرب تائب دعته توبته إلى الجنة حتى أوفدته عليها. قال: وقال عون: قلب المرء التائب بمنزلة الزجاجة يؤثر فيها جميع ما أصابها، فالموعظة إلى قلوبهم سريعة، وهم إلى الرقة أقرب. قال: وقال عون ابن عبد الله: جالسوا التوابين؛ فإن رحمة الله إلى النادم أقرب.

٩ - ٢٨٠ - (١٨٠) حدثنا على بن الحعد، أنبأنا سفيان بن سعيد قال: قال الشعبي: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، شم تلا: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّبِينَ وَيُحِبُّ المُتَعَلِّمِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

• ۲۸۱ – (۱۸۱) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا غسان بن عبيد، عن أبي عاتكة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله يحب الشاب التائب» (۱).

البصري، حدثنا [بكر بن محمد] البصري، حدثنا [بكر بن محمد] البصري، حدثنا سالم بن نوح العطار، عن عمر بن موسى القرشي، عن عون بن عبد الله قال: جرائم التوابين منصوبة بالندامة نصب أعينهم، لا تقر للتائب بالدنيا عين كلما ذكر ما اجترح على نفسه. وكان يقول: التائب أسرع دمعة، وأرق قلباً.

۲۸۱۲ – (۱۸۳) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عياش بن عصام الكلبي، حدثنا مسلم الأعور، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: اهتمام العبد بذنبه داع إلى تركه، وندمه عليه مفتاح لتوبته، ولا يزال العبد يهتم بالذنب يصيبه حتى يكون أنفع له من بعض حسناته.

٣٨١٣ - (١٨٤) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثني أبي، عن أبي عن أبي عن الحسن: ﴿ وَلا نُبْطِلُواْ أَعْمَلَكُو ﴾ [محمد: ٣٣]. قال: بالمعاصى.

٢٨١٤ - (١٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا ماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، أن النبي الله قال لرجل: «يا فلان، إنك تبني وتهدم». قال: يا رسول الله، سوف أبني ولا أهدم. قال سليمان:

<sup>(</sup>١) انظر: كشف الخفاء (١/ ٢٨٦).

<sup>(</sup> ٢) طمس بالأصل، والاستدراك من حلية الأولياء (٤/ ٢٥١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢) طمس بالأصل، والاستدراك من حلية الأولياء (٤/ ٢٥١).

يعني يعمل الحسنات والسيئات(١).

٢٨١٥ - (١٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا
 عهارة بن زاذان الصيدلاني قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بلغني أنه من .....
 بذنب من ...... ذلك الذنب.

٢٨١٦ – (١٨٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن جرير قال: سمعت أبا طالب القاص، حدث عن عطية العوفي قال: بلغني أنه من بكى على خطيئة محيت عنه. قال عمرو: وحدثني الأشجعي، عن أبي طالب، عن عطية قال: وكتبت له حسنة.

٢٨١٧ - (١٨٨) حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن حازم بن حسين، عن مالك بن دينار قال: البكاء على الخطيئة يحط الخطايا كما يحط الريح الورق اليابس.

۲۸۱۸ – (۱۸۹) حدثني محمد، حدثنا الصلت بن حكيم قال: بينا ذات ليلة عند صاحب لنا ومعنا أبو عبد الرحمن فجعل بعض قرائنا تلك الليلة يقول: وما لي لا أبكي على الذنب إنني أرى الذنب داء في الجوانح والقلب، فجعل عبد الرحمن يبكي، ويقول: رد علينا، أرى الذنب داء في الجوانح والقلب. قال: فجعل الرجل يردده حتى ظننت والله أن نفسه ستخرج.

١٩٠١- (١٩٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا في القلب، وقوة في مخلد، عن هشام أو غيره، عن الحسن قال: العمل بالحسنة نور في القلب، وقوة في البدن، والعمل بالسيئة ظلمة في القلب، ووهن في البدن.

<sup>(</sup>١) مرسل.

• ٢٨٢ - (١٩١) وبه حدثنا مخلد، عن خطاب العابد قال: إن العبد ليذنب الذنب فيها بينه وبين الله فيجيء إخوانه فيرون أثر ذلك عليه.

١٩٢١ - (١٩٢) حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته.

عاصم عن عاصم الحدثني سريج بن يونس، حدثنا عباد بن العوام، عن عاصم قال: سمعت الحسن في قول الله تعالى: ﴿ كَأَدُّ بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: ١٤] تدرون ما الإرانة؟ الذنب بعد الذنب، والذنب بعد الذنب عدى يموت القلب.

٣٨٨٣ - (١٩٤) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن الحسن قال: إن الرجل ليعمل الحسنة فتكون نوراً في قلبه وقوة في بدنه، وإن الرجل ليعمل السيئة فتكون ظلمة في قلبه ووهناً في بدنه.

٤ ٢٨٢ – (١٩٥) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عمد بن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي النبي العبد إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب صقل قلبه، وإن زاد زادت حتى يسود قلبه». قال: «فذلك قول الله تعالى: ﴿ كُلًّا بَلَّ لَانَ عَلَى المُعْمِرُونَ ﴾ [المطففين: ١٤]»(١).

٧٨٢٥ - (١٩٦) حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا مضر بن نوح السلمي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٧)، والترمذي (٣٣٣٤) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٢) رواه أحمد (١/ ٤٥)، والحاكم (١/ ٥٥) وقال: "هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين وقد احتج مسلم بأحاديث القعقاع بن حكيم عن أبي صالح".

رسول الله ﷺ: «إن الله لينفع العبد بالذنب يذنبه» (۱).

٢٨٢٦ - (١٩٧) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن سفيان بن عيينة قال: كان يقال: شر منزل ومتحول ذنب إلى غير توبة.

۱۹۸۷ – (۱۹۸۱) حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا وهب بن زمعة، أنبأنا عبد الله ابن المبارك، عن ابن جريج قراءة قال: الملك الذي عن يمينه يكتب الحسنات، والذي عن يساره يكتب السيئات، والذي عن يمينه يكتب بغير إذن – أو بغير شهادة – الذي عن يمينه، شهادة ، والذي عن يساره لا يكتب بغير إذن – أو بغير شهادة – الذي عن يمينه، إذا قعد فأحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وإذا مشى فأحدهما من بين يديه والآخر من خلفه، وإذا رقد فأحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه.

٣٨٢٨ - (١٩٩) حدثنا بندار، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أبي بشر، عسن سعيد بن شعبة، عن أبي بشر، عسن سعيد بن جبير: ﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلأَوْرِينَ عَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٥]. قال: الرجّاعين إلى الخير.

٢٨٢٩ - (٢٠٠) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن مبشر بن عبيد، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمَ لِمَ شَهِدتُمْ عَلَيْنَا ﴾ [فصلت: ٢١]. قال: قالوا لفروجهم: لم شهدتم علينا.

• ٢٨٣- (٢٠١) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا عبد العزيز بن السري، حدثنا صالح المري، عن حبيب أبي محمد، أن الفرزدق قال: يا أبا محمد، إني لقيت

<sup>(</sup> ١) رواه القضاعي في الشهاب (١٠٩٥)، و العقيلي في الضعفاء (٢٥٨/٤). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٧٨٧): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ومضر لا يعرف. قال العقيلي: وهذا الحديث غير محفوظ".

أبا هريرة بالشام، فقال لي: أنت الفرزدق؟ قلت: نعم، جعلني الله فداك. قال: أنت الذي تقول الشعر؟ قال: اتق الله، وانظر فلعلك إن بقيت أن تلقى قوماً يخبرونك أن الله لن يغفر لك فلا تقنطن من رحمة الله.

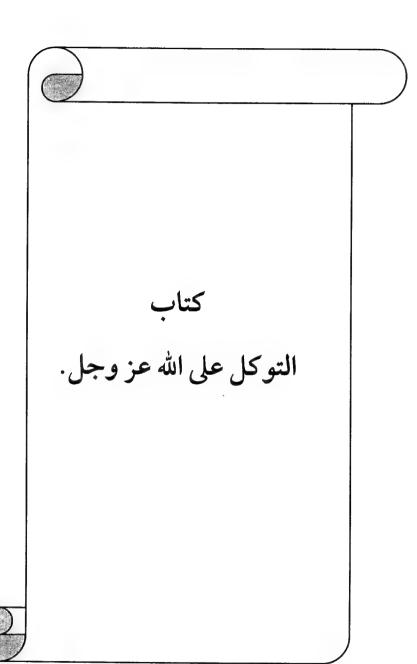
٢٠٢١ - (٢٠٢) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا الفضيل بن عياض، عن الثوري، عن حبيب، عن عروة بن عامر قال: إن الرجل لتعرض عليه ذنوبه، فيقول: أما إني كنت مشفقاً منك فيغفر له.

۲۸۳۲ – (۲۰۳) وحدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: ما يؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه فأغلق دونك باب المغفرة، كيف ترى يكون حالك؟!

٣٨٣٣ – (٢٠٤) حدثنا محمد، حدثنا إبراهيم، حدثنا يوسف بن إبراهيم، عن أبي الصباح، عن همام، عن كعب قال: إن العبد ليذنب الذنب الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود، ويعمل الذنب العظيم فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله حتى يغفر له.

٣٨٣٤ – (٢٠٥) وحدثنا محمد بن علي، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح وابن لهيعة قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران التجيبي، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: إن الرجل ليعمل بالحسنة فيتكل عليها، ويعمل بالمحقرات حتى يأتي الله وقد أحطن به، وإن الرجل ليعمل بالسيئة فيفرق منها حتى يلقى الله آمناً.

آخر كتاب التوبة





## بسم الله الرحمن الرحيم

حيوة ابن شريح. ح قال: حدثنا مهدي بن حقص قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حيوة ابن شريح. ح قال: حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمر بن الخطاب على قال: سمعت رسول الله على يقول: «لو أنكم توكلتم على الله عز وجل حق توكله لرزقكم كها يرزق الطير تغدو خاصاً وتروح بطاناً»(۱).

١٩٣٦ - (٢) حدثنا محمود بن غيلان المروزي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي قال: سمعت حسين المعلم قال: حدثنا عبد الله بن بريدة قال: حدثنا يحيى بن يعمر، عن ابن عباس، أن رسول الله كان يقول: «اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك خاصمت، أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون» (٢).

٧٨٣٧ - (٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن يحيى بن عمر الثقفي، عن محمد بن النضر الحارثي، عن الأوزاعي قال: كان من دعاء النبي اللهم إني أسألك التوفيق لمحابك من الأعمال، وصدق التوكل عليك، وحسن الظن بك»(٣).

<sup>(1)</sup> رواه أحمد (١/ ٣٠)، والترمذي (٢٣٤٤) وقال: "هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو تميم الجيشاني اسمه عبد الله بن مالك". وابن ماجه (٢١٦٤)، وأبو يعلى (٢٤٧)، وابن حبان (٧٣٠)، والحاكم (٤/ ٣٥٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الألباني في الصحيحة (٣١٠): صحيح.

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم (۲۷۱۷).

<sup>(</sup>٣) معضل.

۲۸۳۸ – (٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني بشر بن محمد الواسطي قال: حدثنا خالد بن محمد الورسول الله ﷺ قال: حدثنا خالد بن محدوج أبو روح، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللهم اجعلني عمن توكل عليك فكفيته، واستهداك فهديته، واستنصرك فنصرته» (١).

٧٨٣٩ - (٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير رحمه الله قال: التوكل على الله جماع الإيهان.

• ٢٨٤- (٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني ابن قسيم قال: كنت عند ابن شبرمة فقال رجل: ألا أحدثك بحديث بلغني عن النبي رابع الله عز وجل إلا من هات، فرب حديث حسن جئت به. قال: «أربع لا يعطيهن الله عز وجل إلا من أحب». قال ابن شبرمة: ما هن؟ قال: «الصمت وهو أول العبادة، والتوكل على الله عز وجل، والتواضع، والزهد في الدنيا»(٢).

۱ ۲۸۶ - (۷) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا زافر بن سليمان، عن المحاربي، عن عمرو بن حسان - وسمعه موسى من المحاربي - قال: قال علي عليه السلام: يا أيها الناس توكلوا على الله عز وجل، وثقوا به فإنه يكفي من سواه.

٣٨٤٢ - (٨) حدثني سريج بن يونس، حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال لقيان عليه السلام لابنه: يا بني الدنيا بحر عميق قد غرق فيه أناس كثير؛ فإن استطعت أن تكون سفينتك فيها الإيهان بالله، وحشوها العمل بطاعة الله سبحانه، وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو.

<sup>(</sup>١) في إسناده خالد بن محدوج ليس بشيء ضعيف الحديث منكر الحديث جداً، كما في الجرح والتعديل (١) في إسناده خالد بن محدوج ليس بشيء ضعيف الحديث منكر الحديث جداً، كما في الجرح والتعديل (١)

<sup>(</sup> ٢) مرسل. وسيأتي عند المصنف في الخمول والتواضع.

٣١٤٣ – (٩) حدثنا محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس الله قال: «من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل»(١).

١٠١ – (١٠) حدثني علي بن الحسين العامري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة، أن عمر بن الخطاب الله لقي أناساً من اليمن، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون. قال: بل أنتم المتكلون؛ إنها المتوكل الذي يلقى حبه في الأرض ويتوكل على الله عز وجل.

م ٢٨٤٥ – (١١) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا المغيرة ابن أبي قرة السدوسي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: جاء رجل إلى النبي الشائقة فقال: يا رسول الله أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «اعقلها وتوكل» (٢).

عن سعيد بن المسيب قال: التقى عبد الله بن سلام وسلمان فقال أحدهما لصاحبه: عن سعيد بن المسيب قال: التقى عبد الله بن سلام وسلمان فقال أحدهما لصاحبه: إن مت قبلي فالقني فأخبرني بما لقيت من ربك، وإن أنا مت قبلك لقيتك فأخبرتك، فقال أحدهما للآخر: أو يلقى الأموات الأحياء؟! قال: نعم، أرواحهم تذهب في الجنة حيث شاءت. قال: فهات فلان، فلقيه في المنام فقال: توكل وأبشر فلم أر مثل التوكل قط، توكل وأبشر فلم أر مثل التوكل قط.

<sup>(</sup> ١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٢٥٢)، وعبد بن حميد (٦٧٥)، والحارث (زوائد الهيشمي) (١٠٧٠)، والحساكم (١/ ٣٠١)، والقضاعي في الشهاب (٣٦٧)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٠٠). انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٣٥١-٣٥٢).

<sup>(</sup> ٢) رواه الترمذي (٢٥١٧) وقال: "قال عمرو بن علي: قال يحيى: وهذا عندي حديث منكر. قال أبو عيسى: وهذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي والبيهقي في الشعب (٢/ ٨٠).

٧٨٤٧ – (١٣) حدثني ابن أبي مريم، حدثنا خالد بن خداش، حدثني يحيى بن عبد الرحمن العصري، حدثتني امرأة خليد العصري، عن خليد قالت: سمعته يقول: ما من عبد ألجأته حاجة فأخذ بأمانته توكلا على ربه جل اسمه، ثم أنفقه على أهله في غير إسراف، فأدركه الموت ولم يقضه إلا قال الله تبارك وتعالى لملائكته: عبدي هذا ألجأته حاجة فأخذ بأمانته توكلا علي وثقة بي فأنفقه على أهله في غير سرف؛ أشهد أني قد قضيت دينه وأرضيت هذا من حقه.

١٤٨ - (١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن غالب مولى الربيع ابن صبيح، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: العز والغنى يجولان في طلب التوكل فإذا ظفرا أوطنا.

۲۸٤٩ – (١٥) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قلت للفضيل: تحد لي التوكل؟ فال: آه، كيف تتوكل عليه وأنت يختار لك فتسخط قضاءه؟! أرأيت لو دخلت بيتك فوجدت امرأتك قد عميت وابنتك قد أقعدت، وأنت قد أصابك الفالج كيف كان رضاك بقضائه؟ قلت: أخاف ألا أصبر. قال: فكيف لا، حتى يكون عندك واحداً، ترضى ما صنع في العافية والبلاء، لا تسخط على ما زوي عنك وتثق بها آتاك. قال: ثم ذكر رجلاً قد سهاه. قال: إني لأكره أن أقول في سجودي: عليك توكلت.

• ٢٨٥٠ - (١٦) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن معن، عن عون بن عبد الله قال: بينا رجل في بستان بمصر في فتنة آل الزبير مكتئباً معه شيء ينكت به في الأرض، إذ رفع رأسه فسنح له صاحب مسحاة، فقال له: يا هذا مالي أراك مكتئباً حزيناً؟ قال: فكأنه ازدراه. فقال: لا شيء. فقال صاحب

المسحاة: أللدنيا؟! فإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر، والآخرة أجل صادق يحكم فيها ملك قادر يفصل بين الحق والباطل، حتى ذكر أن لها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ شيئا أخطأ الحق، فلها سمع ذلك منه كأنه أعجبه. قال: فقال: [اهتهامي](1) لما فيه المسلمون. قال: فإن الله تعالى سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل من ذا الذي سأل الله عز وجل فلم يعطه، ودعاه فلم يجبه، وتوكل عليه فلم يكفه، ووثق به فلم ينجه؟! قال: فعلقت الدعاء، فقلت: اللهم سلمني وسلم مني. فتجلت الفتنة ولم يصب منه أحداً.

١٧٥١ - (١٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، أخبرنا زافر، عن أبي رجاء، عن عباد بن منصور قال: سئل الحسن عن التوكل فقال: الرضا عن الله عز وجل.

۱۸۰۲ – (۱۸) حدثنا سوید بن سعید، حدثنا معتمر بن سلیمان، عن عبد الجلیل قال: سمعت الحسن یقول: إن من توكل العبد أن یكون الله عز وجل هو ثقته.

عباد قال: قيل لبعض الرهبان: من المتوكل؟ قال: من يسخط حكم الله عز وجل على كره أو محبة.

٢٠٥٢ - (٢٠) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقال له حينئذ:

<sup>(</sup>١) الزيادة من كتاب الهواتف للمصنف.

كفيت ووقيت وتنحى له الشيطان»(١).

٣٨٥٥ – (٢١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة قال: قال كعب: إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله. قال الملك: هديت وحفظت وكفيت. قال: فتجيء الشياطين فيقولون: ما تريدون إلى عبد قد هدي وكفي وحفظ؟!.

٢٨٥٦ - (٢٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن
 مجاهد قال: كان يقال: إذا خرج الرجل من المسجد فليقل: بسم الله، توكلت على
 الله، اللهم إني أعوذ بك من شر ما خرجت إليه.

١٨٥٧ – (٢٣) حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا حاتم بن إسهاعيل، عن عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته قال: «بسم الله، ولا قوة إلا بالله، التكلان على الله»(٢).

١٨٥٨ – (٢٤) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، عن زافر بن سليمان، عن سفيان الثوري: ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلَطَنَ عَلَى ٱلَّذِينَ اللَّهِ مَا مَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾

<sup>(</sup>۱) رواه أبو داود (۹۰ و ۱)، والترمذي (۳٤٢٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وقال في العلل: "سألت محمدا عن هذا الحديث فقال حدثوني عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج بهذا الحديث ولا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة غير هذا الحديث ولا أعرف له سهاعا منه". ورواه النسائي في الكبرى (۹۹ ۱۷)، وابن حبان (۸۲۲).

<sup>(</sup>٢) رواه ابن ماجه (٣٨٨٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٩٧)، والحاكم (١/ ٧٠٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٥١): "هذا إسناد فيه عبد الله بن حسين بن عطاء وقد ضعفه أبو زرعة والبخاري وابن حبان".

[النحل: ٩٩] قال: ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفر.

١٨٥٩ – (٢٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن المحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله على: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب، لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله ادع الله عز وجل أن يجعلني منهم. فقال: «اللهم اجعله منهم» فقام آخر فقال: يا رسول الله ادع الله عز وجل أن يجعلني منهم. قال: «قد سبقك بها عكاشة»(۱).

• ٢٨٦- (٢٦) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن شعيب قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى بن مريم عليه السلام: أنزلني من نفسك كهمتك، واجعلني ذخرا لك في معادك، وتقرب إلى بالنوافل أدنك، وتوكل على أكفك، ولا تول غيرى فأخذلك.

٢٨٦١ – (٢٧) حدثني محمد بن إدريس، أخبرنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليان الداراني يقول: إذا بلغ [العبد](٢) غاية من الزهد أخرجه ذلك إلى التوكل.

۲۸۶۲ – (۲۸) حدثني مجمد بن إدريس، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن زرعة بن عبد الله الزبيدي، عن عبد الله بن كريز قال: كتب عامل إفريقية إلى عمر بن عبد العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب، فكتب إليه: وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول: ﴿ وَمَا لَنَا آلاً نَوَكَ لَ عَلَى اللّهِ ﴾ الآية [إبراهيم: ١٢]. قال زرعة: وهي تنفع من البراغيث.

<sup>(</sup>١) رواه مسلم (٢١٨).

<sup>(</sup>٢) الزيادة من حلية الأولياء (٩/ ٥٥٧-٥٦٦).

٣٨٦٣ - (٢٩) حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط، حدثنا سليهان بن عبد الرحمن أبو أيوب، حدثنا أيوب بن سويد، عن ابن شوذب قال: لما ألقي يوسف عليه السلام في الجب قال: حسبي الله ونعم الوكيل. وكان الماء آجنا فصفا، وكان مالحاً فعذب.

٣٠١- (٣٠) حدثني محمد بن يحيى بن حاتم قال: سألت عبد الله بن داود عن التوكل فقال: أرى التوكل حسن الظن.

٢٨٦٥ – (٣١) حدثني أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: لما ألقي إبراهيم صلى الله عليه في النار قال: حسبنا الله ونعم الوكيل، وقال محمد ﷺ مثلها(١).

٣٢٦- (٣٢) قال محمد بن الحسين: حدثني مخول الكوفي قال: حدثني بهيم العجلي، عن رجل من أهل الكوفة قال: بينا أنا في بستان لي إذ خيل لي شخص أسود ففزعت منه فقلت: حسبي الله ونعم الوكيل، فساخ في الأرض وأنا أنظر إليه، وسمعت صوتا من ورائي يقرأ هذه الآية: ﴿ وَمَن يَتَوَكِّلُ عَلَى اللهِ فَهُو حَسَّبُهُ وَ إِنَّ اللهَ بَلِغُ أَمَّرِهِ ﴾ [الطلاق: ٣] فالتفت فلم أر شيئاً.

٧٨٦٧ - (٣٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن منيب، حدثني السري بن يحيى، عن وهيب بن الورد، أن رجلين كسر بهم [سفينة] في البحر، فوقعا إلى أرض فأتيا بيتا من شجر فكانا فيه، فبينها هما ذات ليلة أحدهما نائم والآخر يقظان، إذ جاءت امرأتان فوقفتا على الباب، بهما من قبح الهيئة شيء لا

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (٤٢٨٧).

<sup>(</sup> ٢) الزيادة من حلية الأولياء (٨/ ١٥٧).

يعلمه إلا الله عز وجل، فقالت إحداهما للأخرى: ادخلي، قالت: ويحك، إني لا أستطيع. قالت: ويحك لمه؟ قالت: أو ما ترين ما في الباب؟ فإذا لوح في البيت فيه كتاب: حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى.

١٨٦٨ – (٣٤) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن بحير، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا عوف قال: كان طلق بن حبيب يقول: أسألك خوف العالمين بك وعلم الخائفين بك، وتوكل الموقنين بك ويقين المتوكلين عليك، وإنابة المخبتين إليك وإخبات المنيبين إليك، وصبر الشاكرين لك وشكر الصابرين لك، وإلحاقاً بالأحياء المرزوقين عندك.

٣٨٦٩ – (٣٥) قال محمد بن الحسين، حدثني منبوذ أبو همام، حدثني أبو معبد رجل من أهل البحرين قال: قال لي عابد كان بالبحرين يوماً: بحسبك من التوكل عليه أن يعلم من قلبك حسن توكلك عليه، فكم من عبد من عباده قد فوض إليه أمره فكفاه منه ما أهمه، شم قرأ: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللّهَ يَجْعَل لَهُ, عَثْرَجًا اللّه وَيَرْزُقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْتَسِبُ ﴾ [الطلاق:٢-٣].

• ٢٨٧- (٣٦) قال محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني أبو قدامة الرملي قال: قرأ رجل هذه الآية: ﴿ وَتَوَكَّلَ عَلَى الْخَيِّ الَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَيِّحُ اللهِ قدامة الرملي قال: قرأ رجل هذه الآية: ﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى الْخَيِّ اللَّهِ عَلَى سليمان الخواص فقال: يا أبا قدامة ما ينبغي لعبد بعد هذه الآية أن يلجأ إلى أحد بعد الله في أمره، شم قال: انظر كيف قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِى لَا يَمُوتُ ﴾ فأعلمك أنه لا يموت، وأنه جميع خلقه يموتون، ثم أمرك بعبادته فقال: ﴿ وَسَيِّح بِحَمَّدِهِ ﴾ ثم أخبرك بأنه خبير بصير، ثم قال: والله يا أبا قدامة لو عامل عبد الله بحسن

التوكل وصدق النية له بطاعته لاحتاجت إليه الأمراء فمن دونهم، فكيف يكون هذا محتاجاً وموئله وملجأه إلى الغني الحميد؟!

۱ ۲۸۷۱ – (۳۷) حدثني محمد بن حماد بن المبارك قال: قال رجل لمعروف: أوصني. قال: توكل على الله عز وجل حتى يكون جليسك وأنيسك وموضع شكواك، وأكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره، واعلم أن الشفاء لما نزل بك كتهانه، وأن الناس لا ينفعوك ولا يضرونك، ولا يعطونك ولا يمنعونك.

٢٨٧٧ – (٣٨) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن أبي العالية قال: اجتمع إلي أصحاب محمد فقالوا: يا أبا العالية لا تعمل عملاً تريد به غير الله فتجعل الله ثوابك على ما أردت. قال: واجتمع إلي أصحاب محمد فقالوا: يا أبا العالية لا تتكلن على غير الله عز وجل فيكلك الله إلى من اتكلت عليه.

حدثنا أبي، حدثنا هشيم بن بشير، أخبرنا حصين قال: كنا جلوسا مع سعيد بن جبير ذات غداة فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قال: قلت: أنا. قال: ثم استدركت نفسي - فقلت: إن سهري لم يكن في صلاة، ولكني لدغتني عقرب، فقال سعيد بن جبير: كيف صنعت؟ قلت: صنعت؟ أن استرقيت. قال: وما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي. قال: وما حدثكم؟ قلت: حدثنا الشعبي عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: وما حدثكم؟ قلت: حدثنا الشعبي عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حمة. فقال سعيد بن جبير: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع. ثم قال: حدثنا ابن عباس أن رسول الله والاثنان، والنبي يمر ومعه الرجل النبي يمر ومعه الرجل

الواحد، والنبي يمر وليس معه أحد، إلى أن رفع لي سواد عظيم فقلت: هذه أمتي.

قيل: ليس بأمتك هذا موسى وقومه، إلى أن رفع لي سواد عظيم قد سد الأفق، فقيل: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب».

قال: ثم دخل النبي الله فخضنا في أولئك السبعين، وجعلنا نقول: من الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟! أهم الذين صحبوا النبي الله أم هم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئا؟ إلى أن خرج النبي فقال: «ما هذا الذي تخوضون فيه»؟ قال: فأخبروه، فقال: «هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون» فقام عكاشة بن محصن فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «أنت منهم» وقام رجل آخر من المهاجرين فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «سبقك بها عكاشة»(1).

١٤٠٧ - (٤٠) حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا فليح ابن سليان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي التالك الله أو الكوكب قال: "إن أهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما تراؤن الكوكب الشرقي أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق الطالع في تفاضل الدرجات» فقالوا: يا رسول الله أولئك النبيون؟ قال: "بلى، والذي نفسي-بيده وأقوام آمنوا بالله ورسله وصدقوا المرسلين» (٢).

٧٨٧٥ - (٤١) أخبرنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت عيسى - رجلاً من بني أسد - يحدث عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود،

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (٥٧٠٥)، ومسلم (٢٢٠).

<sup>(</sup> ٢)رواه أحمد (٢/ ٣٣٥)، والترمذي (٢٥٥٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٨١): "رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح".

عن النبي ﷺ قال: «الطيرة من الشرك، ولكن الله عز وجل يذهبه بالتوكل»(١).

٣٨٧٦ – (٤٢) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله على: «الطيرة شرك ثلاثاً، وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل» (٢٠).

العقار بن المغيرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل» (٣).

٢٨٧٨ - (٤٤) حدثنا محمد بن صالح التميمي قال: كان بعض أهل العلم إذا تلا: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُو حَسِّبُهُ ۚ ﴾ [الطلاق: ٣] قال: اللهم إني سمعت في كتابك تندب عبادك إلى كفايتك، وتشترط عليهم التوكل عليك، اللهم وأجد سبيل تلك

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد (۱/ ۳۸۹)، وأبو داود (۳۹۱۰)، والترمذي (۱۲۱۶) وقال: «وهذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل، وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث. قال: سمعت محمد بن إسهاعيل يقول: كان سليهان بن حرب يقول في هذا الحديث: (وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل) قال سليهان: هذا عندي قول عبد الله بن مسعود (وما منا)». وابن حبان (۲۱۲۲)، وأبو يعلي (۲۰۹)، وابن الجعد (٤٨٨)، والشاشي (۲۰۱)، والطيالسي (۳۰٦)، والحاكم (۱/ ۲۰) وقال: «هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته ولم يخرجاه، وعيسى بن عاصم الأسدي قد روى أيضا عن عدي بن ثابت وغيره، وقد روى عنه شعبة وجرير بن حازم ومعاوية بن صالح وغيرهم».

<sup>(</sup>٢) انظر السابق.

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد (٤/ ٢٤٩)، والترمذي (٢٠٥٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابس ماجه (٣٤٩)، وابن حبان (٢٠٥٩)، والنسائي في الكبرى (٧٦٠٥)، والحميدي (٧٦٣)، والطيالسي- (٢٩٧)، وعبد بن حميد (٣٩٣)، والحاكم (٤/ ٤٦١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

الندبة سبيلاً قد انمحت دلالتها، ودرست ذكراها، وتلاوة الحجة بها، وأجد بيني وبينك مشبهات تقطعني عنك، وعوقات تقعدني عن إجابتك، اللهم وقد علمت أن عبداً لا يرحل إليك إلا نالك، فإنك لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الآمال دونك، وعلمت أن أفضل زاد الراحل إليك صبراً على ما يؤدي إليك، اللهم وقد ناجاك بعزم الإرادة قلبي، وأفهمتني حجتك بها تبين لي من آياتك، اللهم فلا أتحيرن دونك وأنا أؤملك، ولا أختلجن عنك وأنا أتحراك، اللهم فأيدني منك بها تستخرج به فاقة الدنيا من قلبي، وتنعشني من مصارع أهوائها، وتسقيني بكأس للسلوة عنها، حتى تستخلصني لأشرف عبادتك، وتورثني ميراث أوليائك الذين ضربت لهم المنار على قصدك، وحثثتهم حتى وصلوا إليك، آمين رب العالمين.

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد (۱/ ۲۰)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (۹/ ۹۸)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (۱/ ۲۱۸) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (۱/ ۳٦۸–۳٦۹). قال المنذري في الترغيب والترهيب (۲/ ۳۰۶): "رواه أحمد عن رجل لم يسمه عن عثمان وبقية رواته ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (۱/ ۱۲۸): "رواه أحمد عن رجل عن عثمان وبقية رجاله ثقات". قال فاضل: جاءت تسمية ابن عثمان عند الطبري في تهذيب الآثار (۹/ ۹۸) وابن عساكر في تاريخ دمشق (۱/ ۸۲۸) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (۱/ ۳۱۸–۳۲۹) من طريق =

• ٢٨٨- (٤٦) وبلغني عن بعض الحكماء قال: التوكل على ثلاث درجات؛ أولها: ترك الشكاية، والثانية: الرضى، والثالثة: المحبة؛ فترك الشكاية درجة الصبر، والرضى سكون القلب بها قسم الله عز وجل له، وهي أرفع من الأولى، والمحبة أن يكون حبه لما يصنع الله عز وجل به، فالأولى للزاهدين، والثانية للصادقين، والثالثة للمرسلين.

١٨٨١ – (٤٧) حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا المعلى بن عرفان، حدثني محمد بن عبد الله بن جحش قال: تفاخرت زينب وعائشة رضي الله عنهما، فقالت زينب: أنا الذي نزل تزويجي من السماء، وقالت عائشة: أنا الذي نزل عذري في كتاب الله عز وجل حين حملني ابن المعطل على الراحلة، فقالت لها زينب: ما قلت حين ركبتيها؟ قالت: قلت: حسبي الله ونعم الوكيل. قالت لها زينب: قلت كلمة المؤمنين.

٢٨٨٧- (٤٨) حدثني على بن الحسين، عن ابن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان: لو توكلنا على الله عز وجل حق توكله ما بنينا حائطاً على لبنتين، ولا جعلنا على بابنا غلقاً.

٢٨٨٣ - (٤٩) قال: وقال زهير البابي: ما أقدر أن أقول: توكلت على الله.

٢٨٨٤ - (٥٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي قال: تجالس شتير ومرزوق، فقال شتير: سمعت عبد الله يقول: إن أشد آية في القرآن تفويضاً: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُو حَسَّبُهُ وَ ﴾ [الطلاق:٣]، فقال مسروق: صدقت.

<sup>=</sup> أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبي رضي النبي الله قال. فذكره. وأبان بن عثمان ثقة كما في التقريب.

٧٨٨٥ - (٥١) أنشدني سعيد بن حمد بن سعيد العاقري من قوله:

ما الحرص إلا من طريق الموق فيها على المحروم والمرزوق وإذا اتكلت فلاعلى مخلوق لا ما تحصل عندك الموثوق

صدق الكذوب ولم يكن بصدوق قد قدر الله الأمور بعلمه فإذا طلبت فلا إلى متطلب فإذا اتكلت فكن بربك واثقا

حكيم بن جعفر، قال: سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: قال لي رجل من العباد: حكيم بن جعفر، قال: سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: قال لي رجل من العباد: إنك أيها الرجل إن فوضت أمرك إليه اجتمع لك في ذلك أمران. قلت: ما هما؟ قال: قلة الاكتراث بها قد ضمن لك، وراحة البدن من مطلب ذلك، فأي حال أكبر من حال المطيع له والمتوكل عليه؟! كفاه الله عز وجل بتوكله عليه الهم وأعقبه الراحة.

٧٨٨٧ - (٥٣) وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: سمعت أبا جعفر عابداً رأيته بمكة عند قادم الديلمي يقول: كان يقول: توكل تساق إليك الأرزاق بلا تعب ولا تكلف.

١٨٨٨ – (٥٤) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: سمعت أبا فروة الزاهد يقول: قال لي رجل في منامي: أما علمت أن المتوكلين هم المستريحون؟ قلت: رحمك الله مماذا؟ قال: من هموم الدنيا وعسر الحساب غدا. قال أبو فروة: فوالله ما اكترثت بعد ذلك بإبطاء رزق ولا سرعته، وذلك أن من أجمع التوكل عليه كفاه ما همه، وساق الرزق والخير له، وقد قال الله عز وجل: ﴿ وَمَن يَتَوكُلُ عَلَى اللّهِ فَهُو حَسَّبُهُ إِنَّ اللّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ ﴾ [الطلاق: ٣].

زكريا القرشي قال: سمعت هذاب البصري يقول: قال لي قائل في منامي: يا هذاب توكل على من توكل عليه المتوكلون قبلك، فإنه جل ثناؤه لا يكل متوكلاً عليه إلى غيره.

• ٢٨٩- (٥٦) حدثني علي، عن محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر، حدثني عصام بن طليق، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي الجلد قال: لقيني رجل من العجم فشكا إلي سلطانه وما يلقى منه من الظلم، فقلت له: ألا أدلك على أمر إن أخذت به وتركت ما سواه كفيت أمر السلطان وغيره؟! قال: بلى. قلت: ارجع إلى أهلك وتوكل على الله في أمرك كله، فإنك إن تفعل تجد ما أقول لك. قال: فلقيني بعد ذلك فجعل يتشكر لي ويقول: إني والله رجعت يومئذ إلى أهلي وتوكلت على الله فلم ألبث إلا أن جاءني ما أحب.

١ ٢٨٩١ - (٥٧) حدثنا ابن أبي مريم، عن محمد بن سلام الجمحي قال: جاء رجل إلى الربيع بن عبد الرحمن فسأله أن يكلم الأمير في حاجة له فبكى الربيع ثم قال: أي أخي! اقصد إلى الله عز وجل في أمرك تجده سريعاً قريباً، فإني ما ظاهرت أحدا في أمر أريده إلا الله فأجده كريهاً قريباً لمن قصده وأراده وتوكل عليه.

۲۸۹۲ – (۵۸) حدثني أبو العباس الأزدي البصري، عن شيخ من الأزد قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال: علمني شيئاً ينفعني الله عز وجل به. قال: أكثر من ذكر الموت، وأقصر أملك، وخصلة ثالثة إن أنت أصبتها بلغت الغاية القصوى وظفرت بالعبادة. قال: ما هي؟ قال: التوكل.

٣٨٩٣ – (٥٩) حدثني أبو العباس محمد بن يحيى قال: جاء رجل من العباد إلى عالم فقال: إني أريد أن أخرج إلى مكة، أفأخرج وأتوكل؟ فقال: لو أردت أن تتوكل لخرجت ولم تسألني.

٢٨٩٤ – (٦٠) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء ابن أبي سلمة، عن عقبة بن أبي زينب قال: مكتوب في التوراة: لا توكل على ابن آدم فإن ابن آدم ليس له قوام، ولكن توكل على الله الحي الذي لا يموت.

٢٨٩٥ – (٦١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا رواد بن الجراح، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: مكتوب في التوراة: ملعون من كان ثقته إنسان مثله.

## آخر الكتاب

كتاب الجوع

## بسم الله الرحمن الرحيم

۱ ۲۸۹۳ – (۱) حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثـور ابن يزيد، عن خالد بن معدان وحبيب بن عبيد، عن المقدام بـن معـد يكـرب، أن رسول الله ﷺ قال: «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطـن حسـب الرجـل أكـلات ما أقمن صلبه، إما أبيت ابن آدم، فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث نفس»(۱).

٧٨٩٧ – (٢) حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة قال: حدثنا أبو عاصم العباداني، عن المحبر بن هارون، عن أبي يزيد المديني، عن عبد الرحمن بن المرقع قال: قال رسول الله ي : «إن الله تبارك وتعالى لم يخلق وعاء – إذا ملئ – شراً من بطن، فإن كان لابد فاجعلوا ثلثاً للطعام، وثلثاً للشراب، وثلثاً للريح»(٢).

١٨٩٨ – (٣) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا سعيد بن محمد، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب قال: أكره سلمان على طعام ليأكله فقال: حسبي حسبي، سمعت رسول الله على يقول: "إن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً في الآخرة. يا سلمان إنها الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر").

٢٨٩٩ - (٤) حدثني الحسن بن يزيد أبو عبد الله ..عبد السلام بن حرب، عن

<sup>(</sup>١) سبق برقم (١٣٣٨).

 <sup>(</sup>۲) رواه ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص١٤٣-١٤٤)، وابن قانع في معجم الصحابة
 (٢/ ١٦٤).

<sup>(</sup>٣) رواه ابن ماجه (٣ ٣٥٥) دون قوله: "إنها الدنيا سبجن المؤمن وجنة الكافر:. ورواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٣٦)، والبزار (٢٤٩٨)، والحاكم (٣/ ٦٩٩) وقال: "هذا حديث غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٩): "رواه الطبراني وفيه سعيد بس محمد الوراق وهو متروك وكذلك رواه البزار".

أبي رجاء، عمن سمع أبا جحيفة، عن أبي جحيفة، أنه تجشأ في مجلس رسول الله ﷺ فقال له: « أقصر من جشائك» قال: فأقصرت، فقال: « يا أبا جحيفة أما علمت أن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا». قال أبو جحيفة: فما شبعت منذ ثلاثين سنة (١).

• • ٢٩٠- (٥) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: دخلت على عائشة، فدعت لي بطعام فقالت: كل، فلقل ما أشبع من الطعام إلا شئت أن أبكي لبكيت. قال: قلت: ومم ذاك؟! قالت: أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله ﷺ الدنيا؛ ما شبع في يوم مرتين من خبز برحتى لحق بالله (٢).

الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعاً من خبز حتى مضى لسبيله (٢).

٧٠ - ٧١ حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد

<sup>(</sup>۱) رواه الطبراني في الكبير (۲۲/ ۱۳۲)، والأوسط (۳۷٤٦)، والحاكم (٤/ ١٣٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٩٩): "رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد. قال الحافظ: بل واه جدا فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى، لكن رواه البزار بإسنادين رواة أحدهما ثقات، ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي، وزادوا: فها أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا تغدى لا يتعشى وإذا تعشى لا يتغدى ، وفي رواية لابن أبي الدنيا قال أبو جحيفة: فها ملأت بطنى منذ ثلاثين سنة".

<sup>(</sup> ٢) رواه الترمذي (٢٣٥٦)وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والطبراني في الأوسط (٦٠٢٩)، وأبو يعلى (٤٥٣٨).

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري (٢١٦٥)، ومسلم (٢٩٧٠).

الوارث قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شبع رسول الله على من خبز الشعير يومين حتى مات (١).

 $19.79 - (\Lambda)$  حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض (7).

عن سهاك بن حرب قال: سمعت النعهان بن بشير يقول: قال عمر بن الخطاب-عن سهاك بن حرب قال: سمعت النعهان بن بشير يقول: قال عمر بن الخطاب-رحمه الله- وذكر ما أصاب الناس من الدنيا: لقد رأيت رسول الله يشيطل اليوم يلتوي، ما عنده ما يملأ بطنه من الدقل<sup>(٣)</sup>.

٠٠٩٠- (١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا مالك بن سعير بن الخمس، حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: لما الخمس، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم الخندق نظرت إلى رسول الله شخف فوجدته قد وضع بينه وبين إزاره حجيرا يقيم به صلبه من الجوع (١٠).

٢٩٠٦ - (١١) [حدثنا أبو بكر الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق قالت: حدثني حبان] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يشد صلبه

<sup>(</sup>۱) رواه مسلم (۲۹۷۰).

<sup>(</sup>۲) رواه البخاري (۲۱ ۵۶)، ومسلم (۲۹۷۰).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم (٢٩٧٨).

<sup>(</sup>٤) رواه أبو يعلى (٢٠٠٤). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٤): "رواه أبو يعلى ورجالـه وثقـوا عـلى ضعف في إسهاعيل بن عبد الملك".

<sup>(</sup>٥) ما بين المعقوفتين مستدرك من الخبر رقم (٧٤ ٣)، وإن كان الظن أنه بغير هذا الإسناد..

بالحجر من الغرث<sup>(۱)</sup>.

۱۹۰۷ – (۱۲) حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد ...... هشام، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده ما أتى على آل محمد ثلاث يشبعون فيهن...»(۲).

قال الحسن: ما قال ذلك يشتكي إلى الناس، إنها قاله يعتذر به.

١٩٠٨ – (١٣) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا أبو غسان، عن أبي حازم، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: كان يمر بنا هلال وهلال ما يوقد في بيت من بيوت رسول الله غنار. قال: قلت لخالتي: على أي شيء كنتم تعيشون؟ قالت: على الأسودين: الماء والتمر (٣).

٢٩٠٩ – (١٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن يحيى بن عبيد الله المدني، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: فاتني العشاء ذات ليلة، فرجعت إلى أهلي فقلت:

<sup>(</sup> ۱ ) رواه الطبري في تهذيب الآثار(١/ ٢٩٠).

<sup>(</sup>۲) مرسل.

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد (٦/ ٧١)، والطبراني في الأوسط (١٥٨٩) من طريق أبي غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عروة بن الزبير عن عائشة...

تنبيه: وكذا ورد الإسناد في المخطوط: أبو غسان، عن أبي حازم، عن عروة، عن عائشة. إلا أن محقق المطبوع جعله: أبو غسان، عن [ابن] أبي حازم، [عن أبيه، عن يزيد بن رومان] عن عروة، عن عائشة. ثم أشار في الحاشية إلى أن المثبت بين المعقوفتين من سند الصحيحين. قال فاضل: وأبو حازم هذا هو سلمة بن دينار، وقد ذكرت كتب التراجم أنه روى عن عروة بن الزبير، وروى عن أبو غسان محمد بن مطرف. فليتأمل. انظر حلية الأولياء (٣/ ٢٢٩ – ٢٤٩)، وتهذيب الكال (١١/ ٢٧٢ – ٢٤٩).

أما عندكم عشاء؟ قالوا: لا. فاضطجعت على فراشي، فجعلت أتقلب ولا يأتيني النوم من الجوع. فقلت: لو أني خرجت إلى المسجد فصليت وتعللت حتى أصبح.

٢٩١٠ - (١٥) حدثني غير واحد، عن أبي الوليد الطيالسي قال: حدثنا عثمان
 ابن عمارة أبو هاشم صاحب الزعفران قال: حدثنا محمد بن عبد الله، أن أنس بن

<sup>(</sup>۱) رواه ابن ماجه (۳۱۸۱) مختصرا، والطبراني في الكبير (۱۹/ ۲۵۱–۲۵۲)، وأبو يعلى (۷۸). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (۳/ ۲۳۳): "هذا إسناد فيه يحيى بن عبيد الله وهو ضعيف". قال الهيشمي في المجمع (۱۹/ ۳۱۸–۳۱۹): "روى ابن ماجه طرفا منه في ذبح ذوات الدر رواه الطبراني ورواه أبو يعلى أتم منه وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب وقد ضعفه الجمهور ووثق وبقية رجاله ثقات". وهو في صحيح مسلم (۲۰۳۸) من حديث أبي هريرة .

ا ۲۹۱۱ – (۱٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: عن الحسن قال: ما شبع رسول الله رسخ من خبز ولحم قط إلا على ضفف.

قال مالك: فلم أدر ما الضفف، فلقيت أعرابيا فسألته فقال: إلا تناولها على رؤوس الناس<sup>(۲)</sup>.

الساعيل بن إبراهيم قال: حدثنا إساعيل بن إبراهيم قال: حدثنا إساعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أيوب، عن مجاهد، عن علي قال: جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرا، فظننت تريد بله، فأتيتها فقاطعتها على كل ذنوب تمرة، فبدرت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت يداي، ثم أتيت الماء فأصبت منه، ثم أتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها، فعدت لي ست عشرة تمرة، فأتيت النبي النبي فأخبرته، فأكل معى منها (٢).

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٣/ ٢١٣)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٥٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١) رواه أحمد (٢): "رواه أحمد والطبراني وزاد فقال: " ما هذه فقالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال. فذكره. رواتها ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (١٠ / ٣١٢): "رواه وأحمد والطبراني وزاد فقال ما هذه فقالت: قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة ورجالها ثقات".

<sup>(</sup>۲) مرسل.

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد(١/ ١٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٧٠-٧١). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٩٧): =

٢٩١٤ - (١٩) حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: أكلت خبز بر

<sup>&</sup>quot; ارواه ابن ماجه باختصار رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهدا لم يسمع من علي والله أعلم". قال فاضل: حديث ابن ماجه (٢٤٤٦) جاء من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: أصاب نبي الله وخصاصة فبلغ ذلك عليا فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليقيت به رسول الله التي فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلواً كل دلو بتمرة، فخيره اليهودي من تمره سبع عشرة عجوة فجاء بها إلى نبى الله .

<sup>(</sup> ١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٣٦٠). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٠٨-٣٠٩): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه جدع بن معاوية وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات ".

بلحم سمن، فأتيت النبي ﷺ، فتجشأت، فقال: «اكفف جشاءك، فإن أكثركم شبعاً أطولكم جوعاً يوم القيامة». قال: في أكل أبو جحيفة مل عبطنه حتى فارق الدنيا(١).

حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: أخبرنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: مشيت إلى رسول الله ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة. قال: ولقد رهن درعاً عند يهودي، ولقد سمعته مراراً يقول: «والله ما أصبح في عيال محمد صاع تمر ولا صاع حب»، وإن عنده لتسع نسوة يومئذ (٢٠).

عن أنس بن مالك قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على سرير مرمول بشريط، ليس بين جلده وبين الشريط ثوب وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، فدخل عليه غير واحد من أصحابه، حتى دخل عمر بن الخطاب، فانحرف ليف، فدخل عليه غير واحد من أصحابه، حتى دخل عمر بن الخطاب، فانحرف عنه رسول الله ﷺ انحرافة، فنظر فرأى الشريط قد أثر بجنبه، فبكى عمر، فقال رسول الله ﷺ: «ما يبكيك يا عمر»؟ قال: أما والله يا رسول الله ما أبكي إلا لكوني أعلم أنك أكرم على الله من كسرى وقيصر، فهما يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا، وأنت بالمكان الذي أرى. فقال رسول الله ﷺ: «أو ما ترضى يا عمر أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة». قال: بلى والله يا رسول الله. قال: «فإنه كذاك»(").

<sup>(</sup>١) سبق نحوه برقم (٢٨٩٩).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري (٢٠٦٩).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد (٣/ ١٣٩)، وأبو يعلى (٢٧٨٢). وذكره الذهبي مسنداً في ميـزان الاعتـدال (٤/ ٣٧٥) وقال: "إسناد صالح". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٢٦): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجـال أحمـد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة".

الموصلي قال: حدثنا الحسين بن الجنيد قال: حدثنا غسان بن عبيد الأزدي الموصلي قال: حدثنا حزة البصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة: إن أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبيها الشبع، فإن القوم لما شبعت بطونهم سمنت أبدانهم، فتصعبت قلوبهم، وجمحت شهواتهم.

٢٩١٨ - (٢٣) حدثنا أحمد بن عثمان الأودي قبال: حدثنا قاسم بن قيس النخعي قال: حدثنا حميد بن المثنى، عن أبي جعفر قبال: إذا امتلأ البطن طغى الجسد.

٢٩١٩ – (٢٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر بن الخطاب: إن أردت أن تلحق بصاحبيك فأقصر الأمل، وكل دون الشبع، وارقع القميص، وانكس الإزار، واخصف النعل تلحق بها.

• ٢٩٢٠ - (٢٥) حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي خلاد، عن عبادة بن الصامت أنه كان يقول: إنها البطن هات هات، كفاكم ما سده عنكم.

۱۲۹۲ – (۲٦) حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن خالد ابن حميد، عن عبد الله بن الحارث، عن قيس بن رافع قال: ويل لمن كان دينه دنياه، وهمه بطنه.

عاصم بن محمد العمري، عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب يقرد أخفاف إبل عاصم بن محمد العمري، عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب يقرد أخفاف إبل الصدقة، فدخل وقد أصابه .... فقال: هل عندكم شيء؟ فقالت امرأته: تحت

السرير. فتناول قناعا فيه تمر، فأكل ثم شرب من الماء، ثم مسح بطنه وقال: ويح لمن أدخله بطنه النار.

٣٩٢٣ - (٢٨) حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد اللك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: أتي عمر بن الخطاب بخبز وزيت، فجعل يأكل منه ويمسح بطنه ويقول: والله لتمرنن أيها البطن على الخبز والزيت ما دام السمن يباع بالأواقي.

٢٩٢٤ - (٢٩) حدثني عبيد بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن بكير قال: حدثنا طلحة بن زيد القرشي، عن ...... البختري قال: قال عمر بن الخطاب لأصحابه: لولا مخافة ذيول الحساب غدا لأمرت بحمل يشوى في التنور.

الم ٢٩٢٥ - (٣٠) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم قال: قلت لسهل بن سعد: هل رأيت المناخل على عهد رسول الله راي قال: ها رأيت منخلا في ذلك الزمان، ولا نخل لرسول الله الله الشهر حتى فارق الدنيا. قال: قلت: كيف كنتم تصنعون؟ قال: كنا نطحن ثم ننفخ قشره فيطير منه ما طار ويستمسك ما استمسك (١).

۲۹۲٦ – (۳۱) حدثنا القاسم بن محمد بن إبراهيم العبسي قال: حدثنا هشيم ابن ساسان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر وكان يحضر طعام عمر قال: كانت له كل يوم إحدى عشرة لقمة أنى شاءها من الغد.

۲۹۲۷ – (۳۲) حدثني عبيد بن محمد قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سليمان ابن المغيرة، عن ثابت قال: اشتهى عمر بن الخطاب الشراب فأتي بشربة من عسل،

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (٩٧ ٥).

فجعل يدير الإناء في كفه فيقول: أشربها فتذهب حلاوتها وتبقى مرارتها، ثم دفعها إلى رجل من القوم فشربها.

٣٣٠ – ٣٣١) حدثنا علي بن مسلم بن سعيد قال: حدثنا عباد بن عباد، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: أتي علي – رحمه الله – ببطة محشوة خبيصاً، فقال: على هذا تذابح قريش.

۱۹۲۹ – (۳٤) حدثني محمد بن أحمد القرشي، عن محمد بن زياد، عن زبان الكليبي، عن أبيه قال: لما قتل مصعب بن الزبير المختار صنع له عمرو بن حريث طعاما، فأكل هو وأصحابه. ثم أتاه بفالوذجة في إناء ترجرج، فقال مصعب لأصحابه: ائتوا فكلوا، فوالله ما كان الدين بقلوص ..... ولا يكون، وما كان الجلاد إلا على ما ترون، وعلى ما في الرحال.

• ٢٩٣٠ – (٣٥) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن عقبة الأسدي قال: أي إبراهيم بخبيص فقال: هذا طعام الصبيان، فلم يأكله.

۲۹۳۱ حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال: خرجنا مع أبي موسى الأشعري وفودا إلى عمر بن الخطاب، وكان لعمر ثلاث خبزات، يأكلهن يوما بلبن وسمن، ويوما بلحم غريض، ويوما بزيت. فجعل القوم يأكلون ويعذرون. فقال عمر: إني لأرى تعذيركم وإني لأعلمكم بالعيش، ولو شئت لجعلت كراكر وأسنمة وصلاء وصنابا وصلائق، ولكني أستبقي حسناتي، إن الله جل ثناؤه ذكر قوماً فقال: ﴿ أَذَهَبُمُ مُلِبَنِكُمُ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنيا وَاسْتَمْنَعُمُ بِهَا ﴾ [الأحقاف: ٢٠].

ابو ۱۹۳۲ – (۳۷) حدثني عبد الله بن يونس قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: [دخل] (۱) ناس على حفصة بنت عمر فقالوا: إن أمير المؤمنين قد بدا علباء رقبته من الهزال، فلو [كلمت أمير المؤمنين فأكل] (۲) طعاما هو ألين من طعامه، ويلبس ثياباً ألين من ثيابه، فقد رأينا إزاره مرقعاً برقع غير لون ثوبه، ويتخذ فراشاً ألين من فراشه، فقد أوسع الله على المسلمين، فيكون ذلك أقوى له على أمرهم.

فبعثوا إليه حفصة، فذكرت ذلك له، فقال: أخبريني بألين فراش فرشتيه لرسول الله وطلقة والت: عباءة تثنيها له باثنين فلما غلظت عليه جعلتهما له بأربعة. قال: فأخبريني بأجود ثوب لبسه. قالت: نمرة صنعناها له، فرآها إنسان قال: اكسنيها، فأعطاها إياه. قال: [هلم] بصاع تمر، فأمرهم فنزعوا نواه، ثم قال: انزعوا تفاريقه. ففعلوا ثم أكله كله، فقال: والله إني لأشتهي الطعام، إني لآكل السمن وعندي اللحم، وآكل الزيت وعندي السمن، وآكل الملح وعندي الزيت، وآكل بحتا وعندي ملح، ولكن صاحبي سلكا طريقا فأخاف اختلافهما فيخالف بي.

٣٩٣٣ – (٣٨) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا بعفر قال: حدثنا يوسف بن يعقوب ولقهان الحنفي قالا: بلغنا أن الله عز وجل يقول لأوليائه في القيامة: يا أوليائي، طال ما لحظتكم في الدنيا وقد غارت أعينكم، وقلصت شفاهكم عن الأشربة، وخفقت بطونكم، فتعاطوا الكأس فيها بينكم، وكلوا واشربوا هنيئا بها أسلفتم في الأيام الخالية.

(١) الزيادة من أخبار المدينة (١٣/٢).

<sup>(</sup>٢) الزيادة من أخبار المدينة (٢/ ١٣).

٣٩٧- (٣٩) قال أبو جعفر الكندي: حدثنا محمد بن صبيح قال: حدثنا سعيد بن بشير عن الحسن قال: تقول الحوراء لولي الله وهو متكئ معها على نهر العسل تعاطيه الكأس: يا نعم عيشة، أتدري يا حبيب الله متى زوجنيك مولاي؟ فيقول: لا أدري. فتقول: نظر إليك في يوم صائف بعيد الطرفين، وأنت في ظمأ هاجرة من جهد العطش، فباهى بك الملائكة وقال: انظروا إلى عبدي، ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشرابه من أجلي رغبة فيها عندي، أشهدكم أني قد غفرت له. فغفر لك يومئذ، وزوجنيك.

عن بشر بن منصور، عن الحسين: وحدثنا بهلول، عن بشر بن منصور، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: قرأت في بعض الكتب: أجع نفسك وأعرها لعلها ترى الله.

٣٩٣٦ - (٤١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا المعلى الوراق قال: سمعت مالك بن دينار يقول: خلطت دقيقي بالرماد، فضعفت عن الصلاة، ولو قويت على الصلاة ما أكلت طعاماً غيره.

٧٩٣٧ – (٤٢) قال خالد: حدثنا معلى الوراق قال: قال أبو عبيدة الخواص: حتفك في شبعك، وحظك في جوعك، إذا أنت شبعت ثقلت فنمت استمكن منك العدو فجثم عليك، وإذا أنت تجوعت كنت للعدو بمرصد.

۲۹۳۸ – (٤٣) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثنا عبد الله الشحام قال: قال مالك بن دينار: أكلت الثجير أربعين صباحاً، ولولا أني خشيت أن يقفلنى لداومت عليه.

٢٩٣٩ - (٤٤) حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي قال: سمعت يوسف بن عطية بن باب الصفار قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لو كان الرماد يدخل في حلقى لأكلته.

• ٢٩٤- (٤٥) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عثمان أبو إبراهيم - من جلساء مالك بن دينار - قال: سمعت مالكاً قال لرجل من إخوانه: إني لأشتهي رغيفاً ليناً ثخيناً بلبن رائب. قال: فانطلق، فجاءه به، فجعل ينظر إليها، ثم قال: إني اشتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتك، أفأردت أن تغلبني الآن؟ ارفعه عنى. وأبى أن يأكله.

۱ ۲۹٤۱ – (٤٦) قال محمد بن الحسين: حدثنا خالد بن يزيد الطبيب قال: حدثنا خازم بن الحسين قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بطنك أعز عليك من دينك! بطنك آثر عندك من نفسك! هبك قد ملأته من طيب الطعام ولذيذ الشراب، انظر إلى ما .....

۲۹٤۲ – (٤٧) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: من في ناديكم هذا؟ فوالله ما أصبت فيه بسرة ولا رطبة ولا تمرة فها نقص مني، فها زاد فيكم؟

٣٩٤٣ – (٤٨) قال محمد بن الحسين: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبدالواحد ابن زياد قال: سمعت مالكا يقول لحوشب: يا أبا بشر، احفظ عني اثنتين: لا تبيتن وأنت شبعان، ودع الطعام وأنت تشتهيه. قال: فقال له حوشب: يا أبا يحيى، هذا وصف أطباء أهل الدنيا. قال – ومحمد بن واسع يسمع كلامها – قال: نعم، ووصف طريق أهل الآخرة. قال: فقال مالك: بخ بخ للدين والدنيا.

٢٩٤٤ - (٤٩) وقال محمد: حدثنا خالد بن عمرو الأموي قال: سمعت خليد ابن دعلج يذكر عن محمد بن واسع قال: من قل طعمه فهم وأفهم، وصفا ورق، وإن كثرة الطعام ليثقل صاحبه عن كثير مما يريد.

ميمون بن مهران، عن نافع قال: كان ابن عمر يجمع أهله على جفنة كل ليلة، فربها جاء سائل فيأخذ ابن عمر نصيبه من الثريد فيدفعه إليه، ثم يرجع وقد أكل ما في الجفنة، فإن كنت أكلت منها شيئاً فقد أكل منها ابن عمر، ثم يصبح صائماً.

۲۹٤٦ – (٥١) حدثنا يحيى بن يوسف قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون قال: أتى ابن عمر ابن له فقال: اكسني إزاراً، وكان إزاره قد دلى، فقال: اذهب فاقطعه ثم صله فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله في بطونكم وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم ومساكينكم ويتاماكم.

٧٩٤٧ - (٥٢) وحدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا عتاب بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، أن صفية بنت أبي عبيد قالت: ما رأيته شبع فأقول إنه شبع - تعني ابن عمر - قالت: فلما رأيت ذلك - وكان له يتيان - صنعت له شيئاً فدعاهما، فأكلا معه، فلما قاما جئته بشيء، فقال: ادعي فلاناً وفلاناً. قلت: قد ناما، ولقد أشبعتها. قال: فادعي لي بعض أهل الصفة، فدعي له مساكين، فأكلوا معه.

٢٩٤٨ - (٥٣) حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني قال: أخبرنا شعبة، عن عثمان بن سليط قال: كان ابن عمر يدعو المجذومين فيأكل معهم ويقول: لعل بعض هؤلاء يكون ملكاً يوم القيامة.

2989 – (02) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحسن قال: كان ابن عمر إذا تغدى وتعشى دعا من حوله من اليتامى، فتغدى ذات يوم فأرسل إلى يتيم فلم يجده، وكانت له سويقة علاة يشربها بعد غدائه، فجاء اليتيم وقد فرغوا من الغداء وبيده السويقة ليشربها، فناوله إياها وقال: خذها فها أراك غبنت.

• ٢٩٥- (٥٥) حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن سابق قال: حدثنا مالك بن مغول قال: سمعت أنهم صنعوا له طعاما - يعني ابن عمر - فأتوا به مع خبز، فأراد أن يفرق على المساكين فذهبوا به، فقال: حرمتموني، وأردتم أن ألقيه في الحش، لا والله لا أذوقه اليوم.

١٩٥١ – (٥٦) حدثني محمد بن يحيى قال: حدثنا عتاب بن زياد قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا المفضل بن لاحق، عن أبي بكر بن حفص قال: كان ابن عمر لا يجبس عن طعامه بين مكة والمدينة مجذوما ولا أبرص ولا مبتلى حتى يقعدوا معه على مائدته، فبينها هو يوما قاعد على مائدته أقبل موليان من موالي أهل المدينة، فرحبوا بها وأوسعوا لها، فضحك عبد الله، فأنكر الموليان ضحكه فقالا: يا أبا عبد الرحمن، ضحكت أضحك الله سنك، فها الذي أضحكك؟ قال: عجبت من بني هؤلاء الذين تدمى أفواههم من الجوع فيضيقون عليهم ويتأذون بهم، حتى لو أن أحدهم قدر أن يأخذ مكان اثنين فعل تأذيا بهم وتضيقا عليهم، وجئتها أنتها قد أوفرا لكها من الزاد فأوسعوا لكها وحيوكها، [يطعمون] طعامهم من لا يريده،

<sup>(</sup>١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ١٤٥).

٢٩٥٢ – (٥٧) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا بكر بن خداش قال: حدثنا مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر، أنه أتي بكبل جوارشن فقال: ما هذا؟ قالوا: يهضم الطعام. فقال ابن عمر: إنه ليأتي عليّ كذا وكذا ما أشبع من الطعام.

٣٩٥٣ - (٥٨) وحدثت عن عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: ما شبعت منذ أسلمت.

ابن سيرين قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: ألا نصنع لك جوارشن؟ فقال: وأي شيء الجوارشن؟ قال: شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد. قال ابن عمر: ما شبعت منذ أربعة أشهر، وما ذاك ألا أكون أجده، ولكني عهدت أقواما يجوعون مرة ويشبعون مرة.

١٠٠٥ - (٦٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر، أنه اشتكى فأرسلت صفية فاشترت له عنقودا بدرهم، فرآها سائل فاتبعها، فلها دخلت الجارية قال: المسكين المسكين. فقال ابن عمر: أعطوه إياه، أعطوه إياه. فأرسلت صفية بدرهم آخر، فاشترت الجارية له عنقودا بدرهم، فرآها سائل، فاتبعها، فلها دخلت قال: المسكين المسكين. قال ابن عمر: أعطوه إياه. ثم أرسلت بدرهم آخر، فقالت صفية: والله لئن عدت لما أصبت منى خيرا أبداً، فكف فاشترت له عنقوداً.

٣٩٥٦ - (٦١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن سيرين قال: إن كان الرجل من أصحاب النبي ﷺ يأتي عليه ثلاثة أيام لا

يجد شيئاً يأكله، فيأخذ الجلدة فتشويها فيأكلها، فإذا لم [يجد شيئاً] (١) أخذ حجراً فشد به صليه.

۲۹۵۷ – (٦٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا المعلى بن الوراق قال: سمعت أبا عبيدة الخواص يقول: أشقى الناس من دخل النار لغيره، إنها بطنك كلبك، فاخسأه عنك بلقمة.

٢٩٥٨ - (٦٣) حدثني محمد بن علي المقدمي قال: سمعت يوسف بن عطية بن باب قال: سمعت مالك بن دينار يقول: والله لوددت أن حصاة تجزئني من الطعام والشراب أمصها.

٩٠٩ – (٦٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع، عن عبد الواحد ابن زيد، عن الحسن قال: لقد أدركت أقواماً إن كان أحدهم ليأكل الأكلة فيود أنها حجر في بطنه.

• ٢٩٦٠ - (٦٥) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إنها بطن أحدكم كلب، ألق إلى ذا الكلب كسرة ورأس جوافة يسكت عنك، ولا تجعلوا بطونكم جرباً للشيطان يوعي فيها إبليس ما شاء.

۱۹۶۱ – (۲۹) حدثني محمد بن عمر المقدمي قال: حدثني أخي عبيد الله قال: قال مالك بن دينار: ما بيننا وبين هشام بن عبد الملك إلا أن يجاوز هذه، ثم ...... آثر عندك، يعنى في.....

(١) الزيادة من الترغيب والترهيب (١٠٩/٤).

۲۹٦٢ – (٦٧) حدثنا سريج، عن يونس قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا هشام، عن الحسن قال: والله لقد أدركنا أقواماً وصحبنا طوائف منهم، ما أمر أحدهم في بيته بصنعة طعام له قط، وما شبع أحدهم من طعام حتى مات، ما عدا أن يقارب شبعه أمسك.

المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم: المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم: ما نأكل؟ قال: خبز الشعير. قالوا: فها نشرب؟ قال: الماء القراح. قالوا: فها نتوسد؟ قال: توسدوا الأرض. قالوا: ما تأمرنا من العيش إلا بكل شديد. قال: وبذلك لا يخلو ملكوت السهاوات حتى يأتي أحدكم ما يأتي من ذلك على شهوة. قالوا: وكيف ذاك؟ قال: ألم [تروا] إلى الرجل إذا جاع فها أحب إليه الكسرة وإن كانت شعيرا، وإذا عطش فها أحب إليه الماء وإن كان قراحا، وإذا أطال القيام فها أحب إليه أن يتوسد الأرض!.

٢٩٦٤ – (٦٩) حدثنا عبد الرحمن بن واقد وغيره قال: حدثنا خلف بن خليفة،
 عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: أهلك ابن آدم الأجوفان:
 البطن والفرج.

٧٠١- (٧٠) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عمرو بـن أسـلم قال: سمعت سلم بن ميمون الخواص يقول:

أإنك مهما تعط بطنك ســـؤله وفرجــك إلا منتهى اللوم أجمعا وفرجــك إلا منتهى اللوم أجمعا الله بـن حالح العتكي قال: حدثنا عبد الله بـن المطلب العجلي، عن الحسن بن ذكوان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سـلمة، عـن المطلب العجلي، عن الحسن بن ذكوان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سـلمة، عـن

أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أهل البيت ليقل طعمهم فتستنير بيوتهم" (١٠).

٧٩٦٧ – (٧٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن عبيد بن سلمان، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: "الرغب شؤم" (١٠).

٢٩٦٨ - (٧٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قيل لسمرة بن جندب: إن ابنك بشم البارحة. قال: لو مات ما صليت عليه.

٢٩٦٩ - (٧٤) حدثني سريج بن يونس قال: أخبرنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: لا تأكل شبعاً على شبع، وألق فضلك للكلب.

• ٢٩٧- (٧٥) حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: صليت مع أبي بكر العصر، شم انكفأت معه إلى منزله، فقال لامرأته أسهاء بنت عميس: هل عندك طعام؟ قالت: لا والله ما من شيء. فاعتقل شاة كانت وضعت من يومها - وكان ذا شاة - فحلب من لبانها، ثم أفرغه في برمة، شم أمر جاريته فطبخت ثم أتينا به، فأكل وأكلنا، ثم صلى وصلينا، ما توضأ ولا توضأنا.

٧٦١ - (٧٦) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي

<sup>(</sup>١) رواه الطبراني في الأوسط (٥١٦٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣١٧)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٥٠٥) وقال: "عبد الله بن المطلب العجلي مجهول وحديثه منكر غير محفوظ". وفي العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٥): "قال أبي هذا حديث كذب وعبد الله بن المطلب مجهول". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣١٧): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المطلب العجلي ضعفه العقيلي وبقية رجاله ثقات".

<sup>(</sup>۲) مرسل.

الجوع \_\_\_\_\_\_

خالد قال: جاء رجل إلى ابن عمر قال: ألا نصنع لك جوارشن؟ قال: وأي شيء الجوارشن؟ قال: شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد. قال ابن عمر: ما شبعت منذ أربعة أشهر، وما ذاك ألا أكون أجده، ولكني عهدت أقواماً يجوعون مرة، ويشبعون مرة.

٧٧٧- (٧٧) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا يونس، عن الحسن قال: حدثني الأحنف بن قيس قال: كنا نحضر طعام عمر، فيطعمنا الخبز واللبن، والخبر والزيت والخل وأقل من ذلك القديد، وأقل من ذلك اللحم الغريض.

۲۹۷۳ – (۷۸) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عتبة بن فرقد السلمي قال: قدمت على عمر، وكان ينحر جزورا كل يوم، أطايبها للمسلمين وأمهات المؤمنين، ويأمر بالعنق والعلباء فيأكله هو وأهله. فدعا بطعام فأتي به، فإذا هو خبز خشن وكسور من لحم غليظ، فجعل يقول: كل. فجعلت آكل البضعة فألوكها فلا أستطيع أن أسيغها، فنظرت فإذا بضعة بيضاء ظننت أنها من السنام فأخذتها، فإذا هي من علباء العنق. فنظر إلى عمر فقال: إنه ليس يدركك العراق الذي تأكل أنت وأصحابك.

٢٩٧٤ – (٧٩) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إساعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عتبة بن فرقد قال: حملت إلى عمر سلال خبيص، فلما وضعتهن بين يديه كشف بعضهن فقال: أوكل المسلمين يجد هذا؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، إنها هذا شيء يختص به الأمراء. قال: لا حاجة لي فيه. شم ذكر الحديث.

٧٩٧٥ - (٨٠) حدثنا خالد بن مرداس السراج قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن الحطاب: يا معشسر عن عبيد الله بن عبيد قال: قال عمر بن الخطاب: يا معشسر المهاجرين لا تكثروا الدخول على أهل الدنيا؛ فإنه مسخطة للرزق.

٢٩٧٦ – (٨١) حدثنا خالد بن مرداس قال: حدثنا المعلى الجعفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال عمر: أيها الناس، إياكم والبطنة من الطعام؛ فإنها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد، مورثة للسقم، وإن الله تبارك وتعالى يبغض الحبر السمين، ولكن عليكم بالقصد في قوتكم؛ فإنه أدنى من الإصلاح، وأبعد من السرف، وأقوى على عبادة الله، وإنه لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه.

٧٩٧٧ - (٨٢) قال محمد: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن الحسن قال: لقد كان المسلم يعار أن يقال له إنك لبطين.

١٩٧٨ - (٨٣) قال محمد: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سلمة ابن سعيد قال: إن كان الرجل ليعير بالبطنة كها يعير بالذنب يعمله.

٧٩٧٩ - (٨٤) حدثت عن المعافى بن عمران، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي قال: إياكم والبطنة؛ فإنها تقسي القلب.

• ٢٩٨٠ – (٨٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض العلاء: إذا كنت بطيناً، فاعدد نفسك زمناً حتى تخمص.

١٩٨١ - (٨٦) قال: وقال ابن الأعرابي: كانت العرب تقول: ما بات رجل بطينا فتم عزمه.

٢٩٨٢ - (٨٧) حدثني أبو حاتم الرازي، عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان: إذا أردت حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، فلا تأكل حتى تقضيها، فإن الأكل يغير العقل.

٣٩٨٣ - (٨٨) وقال علي بن جعفر الأحمر: سمعت أبي يقول: كان أيـوب يقول: كثرة الأكل داء البطن وزيادة في النتن.

معاوية، عن أبي داود الرومي قال: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: ألا نصنع لك معاوية، عن أبي داود الرومي قال: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: ألا نصنع لك دواء يشهيك الطعام؟ قال: وما أصنع به؟! فوالله إني لأدخل المخرج فيؤذيني ما يخرج مني. قيل: أفلا نصنع لك دواء يشهيك النساء؟ قال: وما أصنع به؟! فوالله لربها كان ذلك يأتيني فأجد لذلك غفلة وشرة.

٩٠٥- (٩٠) وقال حميد بن أحمد، عن سفيان بـن عيينـة قـال: قـال عـلي بـن ...... إن الرجل ليشبع الشبعة فيطغى لها جسده.

۲۹۸٦ – (۹۱) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت موسى بن داود قال: سمعت مالك بن أنس قال: بلغنا أن ابن عمر قيل له: لو صنعنا لك جوارشن. قال: وما الجوارشن؟ قال: إذا كظك الطعام فأخذت منه أمراك. قال: ما شبعت منذ قتل عثمان.

٧٩٨٧ - (٩٢) حدثني محمد بن عبد الحميد التميمي قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: الجوع يرق القلب.

۲۹۸۸ - (۹۳) قال محمد بن الحسين قال: حدثني بشر بن مصلح قال: سمعت
 يوسف بن أسباط يقول: الجوع رأس كل بر في الأرض.

٢٩٨٩ – (٩٤) قال محمد: حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: حدثنا أبو فروة
 الأنصاري، عن السري بن ينعم قال: كان يقال: ما تجوع عبد إلا أبدل الله مكان
 جوعه حكمة وورعاً. وكان يقال: الجوع شعار الأنبياء والصالحين.

• ٢٩٩٠ – (٩٥) قال محمد: حدثني قادم الديلمي قال: سمعت أبا صفوان العابد يقول: كان يقال: ورث الجوع أهله النظر بنور الله إلى معالي العز في خلقه. وكان يقال: مصادر العز في الاستغناء، والتوكل كفاية، والتفويض راحة، والعبادة يبعثها على النظرة، وما فقد الرجل شيئاً أقل ضرراً عليه من أكلة يدعها لله، بل عاقبتها للمتقين جميلة.

۱۹۹۱ – (۹٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من بني تميم قال: قال الأعمش لرجل: يا أحمق، ترى هذا البطن؟ إن أهنته أكرمك، وان أكرمته أهانك.

۲۹۹۲ – (۹۷) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال الحسن أو غيره: كانت بلية أبيكم آدم عليه السلام أكلة، وهي بليتكم إلى يوم القيامة.

٣٩٩٣ – (٩٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال مالك بن دينار: الشبع يقسى القلب ويفتر البدن.

١٩٩٤ – (٩٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال مالك بن دينار: من ملك بطنه ملك الأعمال الصالحة كلها.

٧٩٩٥ – (١٠٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: كان يقال: كثرة الطعام تميت القلب كها أن كثرة الماء يميت الزرع.

۱۰۱ – ۲۹۹٦ (۱۰۱) وحدثني الحسين قال: قال عبد الرحمن بن زيد: أول ما يعمل فيه العبد المؤمن بطنه، فإن استقام له بطنه استقام له دينه، وإن لم يستقم له بطنه لم يستقم له دينه.

۲۹۹۷ – (۱۰۲) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: كان يقال: لا تسكن الحكمة معدة ملأي.

١٩٩٨ – (١٠٣) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي - الداري في قول الله عز وجل: ﴿ وَجَرَبُهُم بِمَا صَبُرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ [الإنسان: ١٢]. قال: عن الشهوات.

٣٩٩٩ – (١٠٤) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: كنا عند مالك بن دينار، فجاء هشام بن حسان فقال: أين أبو يحيى؟ قلنا: عند البقال. قال: قوموا بنا إليه. فحانت مني نظرة إلى هشام فقال: يا هشام، إني أعطي هذا البقال كل شهر درهما ودانقين، فآخذ منه كل شهر ستين رغيفاً، كل ليلة رغيفين، فإذا أصبتها سخنا فهو أدمها. إني قرأت في زبور داود عليه السلام: إلهي رأيت همومي وأنت من فوق العلى. فانظر ما همومك يا هشام.

•••• ٣٠٠٠) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا محمد بن مسعر قال: قال مالك: ما ينبغي للمؤمن أن يكون بطنه أكثر همه، وأن تكون شهوته هي الغالبة عليه.

قال: ولقي مالك بن دينار جارية كانت في جواره ثم بيعت، فقال لها: فلانة؟ قالت: نعم يا أبا يحيى. قال: كيف أنت، وكيف الموضع الذي أنت فيه؟ قالت: بأبي أنت، ما أحسن حالهم، وأخصب بيوتهم. قال: لهم فضل معروف على أحد؟ قالت: يا أبا يحيى، منازلهم خصبة، وطعامهم كثير واسع. قال: يقول أبو يحيى: أنا أسألها عن خبر القوم وتفضلهم، وهي تخبرني بعمران الحشوش.

١٠٠١ - (١٠٦) قال محمد: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال عبد العزيز بن أبي رواد: كان يقال: قلة الطعم عون على التسرع في الخيرات.

٢٠٠٢ - (١٠٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خيثم، أنه قال لأهله: اصنعوا لنا خبيصا، فصنعوه، فدعا رجلاً كان به خبل فجعل ربيع يلقمه ولعابه يسيل. فقال أهله: تكلفنا وصنعناه ثم أطعمت هذا؟! ما يدري هذا ما يأكل! قال ربيع: لكن الله يدري.

٣٠٠٣ – (١٠٨) حدثنا على بن الجعد قال: أخبرني محبوب الزاهد قال: قال الحسن: لقد أدركت أقواما ما طوي لأحدهم ثوب قط، ولا تشهى أحدهم على أهله شهوة قط، ولا أمرهم بصنعة طعام قط، ولا قاسم أحدهم أخاه ميراثاً قط، لقد كان أحدهم يكون بينه وبين أخيه ميراث فيقول: هو لك، لا يحب أن يشغل نفسه بشيء من الدنيا، ولقد كان أحدهم ليأكل الأكلة فيتمنى أن يبقى في بطنه كها تبقى الآجرة في الماء فتكون زاده من الدنيا.

٤٠٠٠٤ حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا محبوب الزاهد قال: قال الحسن: قال عامر بن عبد قيس: وجدت عيش الناس في أربع: اللباس والنساء والنوم والطعام؛ قال: فأما اللباس فيا أبالي ما واريت به عورتي وألقيته على كتفي: صوف أو غيره. وأما النساء، فيا أبالي امرأة رأيت أم جداراً. وأما النوم والطعام فقد غلباني، إلا أني أصيب منها، وايم الله لئن بقيت لأضرن بها جهدي. قال الحسن: فأضر بها - والله - جهده حتى مات.

٣٠٠٥ - ٣٠٠٥) حدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض، عن علي بن بكار قال: قال مالك بن دينار لأصحابه: تـذكرون من عقلي شيئاً؟ قـد جاءت الفاكهة وذهبت ما أكلت منها شيئا، وما ضرني.

٣٠٠٦ - (١١١) وقال الحسن بن محبوب: حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة المرعشي: قال مالك بن دينار: تذكرون من عقلي وجسمي شيئاً؟ قالوا: لا. قال: قد جاء الرطب وذهب ما أكلت منه شيئاً وما ضرني.

٣٠٠٧ – (١١٢) حدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة: وضع مالك بن دينار رغيفا بين يديه، فقالت له نفسه: لو كان معه شيء آخر. قال: أنت ها هنا. فمر به أعرابي مسكين فقال: يا أعرابي، خذ هذا، فلما كان في الليلة القابلة رضيت بالخبز، لم ترد معه غيره.

٣٠٠٨ - (١١٣) حدثنا الحسن بن حبوب قال: حدثنا الفيض قال: قال حذيفة: قلت لرجل: تعطي نفسك شهواتها؟ قال: ما في الأرض نفس هي أبغض إلى منها، فكيف أعطيها شهواتها؟!

٣٠٠٩ – (١١٤) حدثنا علي بن جعفر الأحمر قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: سمعت إبراهيم التيمي يقول: مكثت ثلاثين يوماً ما طعمت طعاما ولا شربت شراباً إلا حبة عنب أكرهني عليها أهلي فآذت بطني. وأظنه قال: وما كنت أمتنع من حاجة أريدها.

٣٠١٠ (١١٥) حدثنا علي قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن بعضهم قال:
 قيل للأعمش: نصدقه؟ قال: لو قال لي إنه نزل من الساء لصدقته.

٣٠١١ - ٣٠١١) حدثنا أبو سليمان نصر بن عبد الرحمن الوشاء قال: حدثنا زيد ابن الحباب قال: حدثنا شهرين لا الحباب قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش قال: كان إبراهيم يمكث شهرين لا يأكل شيئاً، ولكنه كان يشرب شربة نبيذ، يعني حلواً.

٣٠١٢ - (١١٧) حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي قال: حدثنا إسحاق

ابن منصور، عن عبد السلام قال: لحقنا حجاج بن فرافصة في طريق مكة، فقدمنا إليه طعاما حلوا، فأكل فقلنا له: متى عهدك بالطعام؟ قال: منذ ثلاث.

٣٠١٣ - (١١٨) حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: حدثنا النضر بن شميل قال: كان الحجاج بن فرافصة يمكث أربعة عشر يوماً لا يشرب ماء.

٣٠١٤ - ٣٠٩) قال إسحاق: حدثنا إبراهيم بن هراسة قـال: حـدثنا سـفيان الثوري قال: بت عند الحجاح بن فرافصة أربع عشرة ليلة فها رأيته أكل ولا شرب، ولا نام.

٣٠١٥ - ٣٠١٥) قال إسحاق: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا بكير بـن عامر قال: كان عبد الرحمن بن أبي نعم يمكث أربعة عشر يوماً لا يأكل شيئاً، حتى يعاد.

٣٠١٦ - (١٢١) حدثنا أبو عبد الرحمن حاتم بن يحيى قال: حدثنا علي بن حجر، عن علي بن هشام، عن ابن أبي ليلي قال: أكلت مع أبي جعفر أمير المؤمنين طعاما فقال: أتدري ما هذا؟ قلت: لا. قال: هذا المخ الأبيض بالسكر الطبرزد.

٣٠١٧ - ٣٠١٧) حدثني على بن يحيى الباهلي قال: قال أبو النضر ـ هاشم بن القاسم، عن الأشجعي قال: رُئي ابن أبي ليلي في النوم، فقيل له: ما فعل بك؟ قال: ما أكلت من طعامهم أكلة إلا أتخمت منه تخمة.

۳۰۱۸ - (۱۲۳) قال محمد بن الحسين: حدثنا محمد بن عتاب قال: سمعت قثم العابد يقول: عصوا الله بلذيذ الطعام في العاقبة فنغص ذلك عليهم ما تقدم من شهوته عندهم في العاجلة. طوبى للمجوعين لله رجاء ثوابه، أولئك غداً عنده من أكرم أوليائه.

قال: وسمعته يقول: كان يقال: ما قل طعم امرئ قط إلا رق قلبه، ونديت عبناه.

٩٠١٩ – (١٢٤) قال محمد بن الحسين: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا أعين أبو الأحوص قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما ينبغي للعاقل أن يملك نفسه أمرها في شهواتها من المطعم والملبس. قال: ثم قال: أكلت مرة أكلة فأشرت منها زمانا. قال: وسمعته يقول: الجوع يطرد الأشر، والشبع ينميه ويحييه.

حوشب قال: سمعت محمد بن واسع يقول: طيب المكاسب ذكاء للأبدان، فرحم الله من أكل طيباً، وأطعم طيباً.

الجعد، عن زياد النميري قال: بلغنا أنه يدعى رجل يوم القيامة، فيقوم من بين تلك الصفوف، فيعلو نوره حتى يقال: من هذا الذي قد علا نوره؟ فينادي منادد: هذا رجل جوع نفسه وظمأها لله في دار الدنيا.

٣٠٢٧ – (١٢٧) قال محمد: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عمد عياش، عن بعض رجاله قال: مكتوب في السفر الأول: طوبى لمن جوع نفسه ليوم الشبع الأكبر، طوبى لمن ظمأ نفسه ليوم الري الأكبر.

عن محمد بن شابور - وكان من المجتهدين - قال: بلغنا أن الظمأة الجياع خطباء عن محمد بن شابور. وكان من المجتهدين - قال: بلغنا أن الظمأة الجياع خطباء أهل الجنة بعد النبيين.

٣٠٧٤ - (١٢٩) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله الصوري قال: سمعت أبي يقول: ما شبع عبد شبعة إلا فارقه من عقله ما لا يعود إليه أبداً.

٣٠٢٥ – ٣٠٢٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن موسى بن داود قال: سمعت عبد الله بن مرزوق يقول: ما أهمته ذنوبه من جمع بين السمن والسكر.

٣٠٢٦ - (١٣١) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن صدقة القيسي قال: حدثنا عيسى بن زاذان قال: قال لي زياد القيسي يوما ونحن بالدير:

تجوع فإن الجوع من غنم التقى وإن طويل الجوع يوما سيشبع قال: فانتبهت والله وعلمت ما يراد، فقلت: بأبي أنت لا ترى مولاك طاعاً نهارا أبدا. قال: ذاك الذي أردت بك. ما للمريدين وللتشاغل بالطعام نهاراً. لا والله إلا التصوف والبلغ حتى يأتي أمر الله فتكون البطون مدابير الأطراف، شوقاً إلى الله وإلى لقائه.

۳۰۲۷ – (۱۳۲) حدثنا محمد قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال: سمعت عيسى بن زاذان يقول بصوت له حزين:

عليك برزق العابدين وأمرهم وقلة طعم، أنت له عامـــل وداو صلاح القلب يوما بجرعة وبادر فإن الأمر لا بد عاجــل قال: وكان عيسى من أصحاب التقوت.

٣٠٢٨ - (١٣٣) حدثني محمد قال: حدثني عبد الجبار بن أبي نصر قال: حدثتني أمة الله بنت أبي نصر قالت: قال سلمة الأسواري يوماً لفتي أطال الجلوس

الجوع \_\_\_\_\_

معه:

عليك بطول الجوع دوماً فإنها تسر بطول الجوع يوم التغابن قال: فصاح الفتى صيحة حمل من بين يديه صريعاً.

حدثني صاحب لي - وكان من المتعبدين - قال: زدت ليلة في فطري بعض الزيادة، حدثني صاحب لي - وكان من المتعبدين - قال: زدت ليلة في فطري بعض الزيادة، فثقلت عن الصلاة، فأريت في منامي نوائح ينحن علي. فقلت: تنحن علي وأناحي؟! فقلن لي: بل أنت من الأموات، أما علمت أن كثرة الطعام توهن الأبدان، وتميت القلب اليقظان، وتمرك المرء كالوسنان؟! قلت: فها المخرج لي، وما الحيلة؟ قلن: تدع الطعام وأنت تشتهيه، فهو أروح لبدنك عند سلامته، وأشد لشهوتك للطعام عند معاودته. قال: فوالله ما شبعت بعد ذلك، وما وجدت الخير إلا في البلغ.

• ٣٠٣- (١٣٥) حدثني محمد قال: حدثنا الصلت بن حكيم قال: سمعت عبد الله بن مرزوق يقول: لم ير للأشر مثل الجوع. قال: فقال: أبو عبد الرحمن العمري الزاهد: وما دوامه عندك؟ قال: دوامه أن لا تشبع أبداً. قال: وكيف يقدر من كان في الدنيا على هذا؟ قال: يقول عبد الله: ما أيسر ذلك يا أبا عبد الرحمن على أهل ولايته، من وفقه لطاعته لا يأكل إلا دون الشبع، فذاك دوام الجوع.

٣٠٣١ - (١٣٦) حدثني محمد قال: حدثنا معاذ بن الفضل قال: حدثني عدي ابن سعيد ..... قال: مكث إبراهيم المحلمي ستاً لا يطعم شيئاً. قال: فاشتد جوعه وهو إذ ذاك عندنا بالساحل، قال: فجعل - والله - يجول في الليل على الساحل وهو يقول:

وتشغل هم القلب بالطعم تارة وتترك جوع النفس خير المطالب فلم يزل يردد ذلك ويجول حتى أصبح، ولم يطعم شيئاً، فأكملها سبعة أيام لم يطعم في ليلهن ولا نهارهن شيئاً.

المسلم ا

۳۳۰ ۳۳ – (۱۳۸) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا مسلم بن سالم قال: أخبرنا جعفر بن الحارث النخعي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الصائمون تنفح من أفواههم يوم القيامة ريح المسك، وتوضع لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش، فيأكلون منها والناس في شدة»(۱).

٣٠٣٤ – (١٣٩) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح أنه قال: وفد إلى معاوية بن أبي سفيان، فنزلنا براهب، فأتينا بطعام، فأقبل القوم وأمسكت. قال: ما لك؟ قلت: إني صائم. قال: أفلا أشكمك على صيامك شكيمة؟ قلت: بلى. قال: فإنه توضع مائدة في الجنة، فأول من يأكل منها الصائمون.

<sup>(</sup>١) رواه السهمي في تاريخ جرجان (ص٤٧٨).

الجوع \_\_\_\_\_\_ ( ٢٦٥ )

٣٠٣٥ – (١٤٠) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثني أبو عثمان المعولي – واسمه عمرو بن راشد – قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بلغني أن المتجوعين يحكمون يوم القيامة في ثهار الجنة، فيأكلون ويطعمون والناس في الحساب. قال يحيى بن بسطام: ما رأيت أحدا قط أكثر دموعاً منه. يعني أبا عثمان عمرو بن راشد.

٣٠٣٦ – (١٤١) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثني أبو عثمان المعولي قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: كان يقال: من أحب أن ينور قلبه فليقل طعمه.

٣٠٣٧ – (١٤٢) حدثني محمد قال: حدثني العباس بن محمد الأزرق قال: حدثني السري بن يحيى قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بئس العبد عبد همه هواه وبطنه.

٣٠٣٨ – (١٤٣) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبي قال: سمعت وهيب بن الورد قال: خلق ابن آدم وخلق الخبز معه، فها زاد على الخبز فهو شهوة. فحدثت به سليان بن أبي سليان فقال: صدق، الخبز مع الملح شهوة.

٣٠٣٩ - (١٤٤) وحدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان قال: قال عمر في قول الله عز وجل: ﴿ أُوْلَيَهِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقَوَىٰ ﴾ [الحجرات: ٣] قال: أذهب بالشهوات منها.

• ٢٠٤٠ - (١٤٥) حدثني عون قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو سليهان قال: حدثنا أبو علي عبد الصمد الأصم حديثاً حسناً قال: يوضع للصوام يوم القيامة

مائدة، يأكلون عليها والناس في الحساب، فيقولون: يا رب، نحن نحاسب وهؤلاء يأكلون؟! قال: لأنهم طالما صاموا وأفطرتم، وقاموا ونمتم.

٣٠٤١ - (١٤٦) حدثنا الحسين بن حماد الضبي قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، عن الحسن بن صالح، عن عبد العزيز بن رفيع: ﴿ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِينَا بِمَا أَسْلَفْتُدْ فِ عَن الحسن بن صالح، عن عبد العزيز بن رفيع: ﴿ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِينَا بِمَا أَسْلَفْتُدْ فِ عَن الحسن بن صالح، عن عبد العزيز بن رفيع: ﴿ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِينَا بِمَا أَسْلَفْتُدْ فِ عَن الحسن بن صالح، عن عبد العزيز بن رفيع: ﴿ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِينَا بِمَا آسُلُفْتُدُ فِي

۳۰٤۲ – (۱٤۷) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون الخواص قال: سمعت عبد العزيز بن مسلم قال: سمعت سفيان يقول: كل ما شئت ولا تشرب، فإنك إذا لم تشرب لم يجئك النوم.

٣٤٠٣- (١٤٨) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليهان قال: من المعدة إلى العينين عرقان، فإذا ثقلت المعدة انطبقت العينان.

عن اسلم، عن المدني محمد بن إدريس قال: حدثنا عمرو بن أسلم، عن سلم بن ميمون الخواص قال: حدثني عثمان بن زائدة قال: كتب إلى سفيان الثوري رحمه الله: إن أردت أن يصح جسمك ويقل نومك فأقل من الأكل.

قال: حدثني عبد الله بن السري قال: كان شاب يتعبد بالبصرة، وكانت عمة له تبعث إليه بطعامه، فلم تبعث إليه ثلاثة أيام بشيء، فقال: يا رب، رفعت رزقي؟ قال: فطرح إليه من زاوية المسجد مزود فيه سويق، وقيل له: هاك يا قليل الصبر. فقال: وعزتك إذ وبختنى لا ذقته.

٢٤٠٣- (١٥١) حدثني أبو بكر بن إسهاعيل التميمي قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: حدثنا عطاء بن مسلم قال: ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم، فمكث يستف الرمل خسة عشر يوماً.

٣٠٤٧ - (١٥٢) حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي قال: حدثنا أبو يزيد المعلى قال: حدثنا طعمة بن عمرو قال: جاع إبراهيم بن أدهم، وأتى طيناً فأكل منه ثلاث لقم.

٣٠٤٨ - (١٥٣) حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن مالك بن دينار قال: قلت عند محمد بن واسع: طوبي لمن كانت له غليلة. فقال محمد: طوبي لمن أصبح جائعاً وهو عن الله راض.

٣٠٤٩ - (١٥٤) حدثني محمد بن الحسين قال حدثني خلف بن إسهاعيل قال: قال لى رجل من عقلاء الهند: كثرة الطعام توهن البدن.

• ٣٠٥٠ – (١٥٥) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: سمعت عباد بن عباد الرملي يقول: كان يقال: كثرة الطعام تزيل بيان الفهم، وتورث القسوة والنوم.

١٠٥١ - (١٥٦) قال محمد: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن مكحول قال: أفضل العبادة بعد الفرائض الجوع والظمأ. قال بكر بن خنيس: وكان يقال: الجائع الظمآن أفهم للموعظة، وقلبه إلى الرقة أسرع. وكان يقال: كثرة الطعام تدفع كثيراً من الخير.

٣٠٥٢ - (١٥٧) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليان الداراني يقول: سمعت أبا الأشهب صاحب الحسن بعبادان

يقول: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: يا داود، حذر وأنذر أصحابك أكل الشهوات، فإن القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عنى محجوبة.

٣٠٥٣ - (١٥٨) حدثني زياد قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: لأن أترك لقمة من عشائي أحب إلى من أن آكلها وأقوم من أول الليل إلى آخره.

٣٠٥٤ - (١٥٩) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ قال: قال مسعر:

وجدت الجوع يطرده رغيف وملئ الكف من ماء الفرات وقل الطعم عرون للمصلي وكثر الطعم عرون للسبات

٣٠٥٥ - (١٦٠) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ قال: قال سفيان - يعنى الثوري - متمثلاً:

سيكفيك مما أعلق الباب دونه وضن به ملح وكسرة جردق وتشرب من ماء الفرات فتغتذي تعارض أصحاب الثريد الملبق تجشأ إذا ما هم تجشؤوا كأنما ظللت بألوان الخبيص تفتق

على بن الجعد الجوهري قال: أخبرني المبارك بن الجعد الجوهري قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: خطب عتبة بن غزوان الناس بالبصرة فقال في خطبته: لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله وريباً من شهر رمضان، ما لنا طعام إلا ما نصيب من أوراق الشجر، حتى قرحت أشداقنا من أكل الشجر، ولقد رأيتني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك(١).

(۱) رواه مسلم (۲۹۶۷).

ابن أبي خالد، عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص قال: لقد رأيتنا مع رسول الله وما طعامنا إلا ورق الحبلة والسمر، حتى إن أحدنا ليضع كما يضع العنز ما له خلط (۱).

٩٠٠٩ – (١٦٤) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا أبو غسان مالك ابن إسماعيل قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب، عن النبي على قال: «إن الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً، وضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً، إن قزحه وملحه». قال الحسن: قد رأيتموهم يطيبونه بالأفاويه والطيب، ثم يرمون به حيث رأيتم (").

<sup>(</sup>١) رُواه البخاري (١٢)٥).

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد (٣/ ٤٥٢)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٩٩)، والبيهقي في الشعب(٥/ ٢٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٠٣): «رواه أحمد ورواته رواة الصحيح إلا علي بن زيد بن جدعان». قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨): «رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير على بن زيد بن جدعان وقد وثق».

<sup>(</sup>٣) رواه عبد الله في زوائد المسند (المسند:٥/ ١٣٦)، وابن حبان (٧٠٢)، والطبراني في الكبير (٣/ ١٩٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٠٣/٣): "رواه عبد الله بن أحمد في زوائده بإسناد جيد قوي وابن حبان في صحيحه والبيهقي". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨): "رواه عبد الله والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عتى وهو ثقة".

٣٠٦٠ - (١٦٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إسهاعيل بن علية، عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب قال: إن مطعم ابن آدم ضرب مثلاً للدنيا وإن ملحه وقزحه فقد علم إلى ما يصير.

العبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن عاصم، عن أبي عثمان قال: جاء أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن عاصم، عن أبي عثمان قال: جاء رجل إلى النبي في فتعرض للمسألة فقال النبي في: «ألكم طعام»؟ قال: نعم. قال: «فتطبخون وتنضجون وتطيبون وتقزحون»؟ قال: نعم. قال: «لكم شراب»؟ قال: نعم. قال: «فجمعتها جميعاً في نعم. قال: «فجمعتها جميعاً في البطن»؟ قال: نعم. قال: «فأين معادهما». قال: الله ورسوله أعلم. قال له ذلك ثلاثا. قال: «فإن معادهما كمعاد الدنيا، قمت إلى خلف بيتك، فأمسكت على أنفك من نتن ريحهما».

٣٠٩٢ - (١٦٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا غسان بن مالك، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ مُمَ إِذَا صَالَح، عَن ابن عباس: ﴿ مُمَ إِذَا صَالَح، ثَمَا الله عَن مَا أَمَرُهُ ﴿ ﴾ فَلَيْنُطُو ٱلإِنسَنُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ [عبس: ٢٤] إلى خرئه.

٣٠٦٣ - (١٦٨) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المرتفع، سمع ابن الزبير في قوله: ﴿ وَفِي آَنفُسِكُو ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [الـذريات: ٢١]

<sup>(</sup>١) مرسل. ووصله الطبراني في الكبير (٦/ ٢٤٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن سلمان قال. فذكره. قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٠/ ٨٣٨): "رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".

الجوع \_\_\_\_\_

قال: سبيل الغائط والبول.

عبيد الله الجبيري، عن بكر بن عبد الله المزني، أن رجلاً أخبره أنه صحب كعب الأحبار إحدى عشرة سنة، فلم حضرته الوفاة قال: إني صحبتك إحدى عشرة سنة أريد أن أسألك عن شيء فأهابك. قال: سل عما بدا لك. قال: أخبرني ما بال ابن آدم إذا قام عن طوفه رد بصره فنظر إليه؟ قال: والذي نفسي كعب بيده لقد سألتني عن شيء أنزله الله في التوراة على موسى صلوات الله عليه، وصلى على محمد وعلى جميع أنبياء الله ورسله وملائكته وعباده الصالحين: انظر إلى دنياك التي تجمع.

٣٠٦٥ - (١٧٠) حدثني أبو جعفر القرشي قال: قال محمد بن كناسة الأسدي:

كــل شيء تطعمت من طعم وقزحت فوق ظهر الخوان صائر بعد أن تبلعه لونا ولكن مـن أخبث الألـوان فإذا حـان وقـت إخراجـه منك ففكر في ذلة الإنسان وإذا ما وضعته في مكان فالتفـت واعتبر بـذاك المكان

الوارث قال: حدثنا حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا حريث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: حدثني حمران، عن عثمان قال: قال رسول الله على: «ليس لابن آدم حق فيها سبوى هذه الخصال: بيت يستره، وثوب يوارى عورته، وجلف الخبز والماء»(١).

٣٠٦٧ - (١٧٢) حدثنا إسهاعيل بن إبراهيم بن بسام قال: حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن فاطمة بنت

<sup>(</sup> ١) رواه عبد بن حميد (٤٦)، والترمذي (٢٣٤١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والحاكم (٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «شرار أمتي الـذين غـذوا بـالنعيم، الـذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام»(١).

حدثني عمرو - يعني ابن الحارث - أن بكر بن سوادة الجذامي حدثه، أن حنش حدثني عمرو - يعني ابن الحارث - أن بكر بن سوادة الجذامي حدثه، أن حنش ابن عبد الله حدثه، أن أم أيمن غربلت دقيقاً تصنعه لرسول الله پرغيفاً، فمر بها رسول الله پرفقال: «ما هذا». قالت: طعاماً نصنعه في أرضنا فأحببت أن أصنع لك رغيفا منه. قال: «رديه، ثم اعجنيه»(۲).

٣٠٦٩ - (١٧٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرنا عمرو، أن بكير بن الأشج حدثه، أن عمر رأى إنساناً ينخل الدقيق فقال: اخلطه. وقال: إن ..... ألا ينخل.

۰۷۰- (۱۷۵) حدثنا محمد بن حسان السمتي قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبي قال: كان عمر إذا استعمل العامل اشترط عليه ثلاثاً: ألا يركب البراذين، ولا يلبس السابري، ولا ينخل له الدقيق.

<sup>(</sup>١) رواه البيهقي في شعب الإيهان (٥/ ٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧/ ٣٦٦)، وابن عدي في الكامل (٣١٨/٥) في ترجمة عبد الحميد بن جعفر، شم قال: "ولعبد الحميد غير ما ذكرت روايات وأرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٨٣) إلى ضعفه. وقال العجلوني في كشف الخفا (٢/ ٨): "رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والبيهقي عن فاطمة الزهراء بسند ضعيف".

<sup>(</sup> ٢) رواه ابن ماجه (٣٣٣٦)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٨٧). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٨/٤): "ليس لأم أيمن عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وآخر في الجنائز وليس لها رواية في شيء من الخمسة الأصول ورجال إسنادها حسن يعقوب مختلف فيه وكذلك ابن عبد الله وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه البخاري في صحيحه وغيره".

الجوع \_\_\_\_\_

٣٠٧١ حدثني أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن سليمان، عن أبي وائل، عن يسار بن نمير قال: ما نخلت لعمر بن الخطاب قط دقيقاً إلا وأنا عاص له.

٢٠٧٢ – (١٧٧) حدثنا أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، أن عبد الرحمن بن عوف أي بطعام – وكان صائماً – فقال: قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فكفن في برده، إن غطي رأسه بدت رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه، وأراه قال: وقتل حمزة وهو خير مني، ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط. أو قال: أعطينا من الدنيا ما أعطينا، وقد خشيت أن تكون حسناتنا عجلت لنا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام.

عن ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن نوفل بن إياس قال: حدثنا محمد بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن نوفل بن إياس قال: كنا جلساء لعبد الرحمن بن عوف، وكان نعم الجليس، فانصرف بنا يوما إلى بيته، فأتينا بحنطة فوقها خبز ولحم، فلما وضعت بكى عبد الرحمن، فقلنا: ما يبكيك يا أبا محمد؟ قال: أبكي أن رسول الله على توفي ولم يشبع من خبز الشعير (١).

<sup>(</sup>١) رواه البزار (١٠٦١)، وعبد بن حميد (١٦٠) من طريق: ابن فديك قال: أخبرني ابن أبي ذئب بـه. قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٣/٤): "رواه البزار بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣١٢): "رواه البزار وإسناده حسن".

بالحجر من الغرث<sup>(١)</sup>.

۳۰۷٥ – (۱۸۰) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيـوب قـال: حدثنا بقية، عن يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس بـن مالك، عن النبي على قال: «إن من السرف أن تأكل كلها اشتهيت» (۲).

٣٠٧٦ – (١٨١) حدثنا أبو بكر الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق قالت: سمعت حبان يقول: سمعت أبا هريرة يقول: ذهب رسول الله وكأنه يشكو الغرث، فانطلق رجل من أصحابه فاستسقى عشرين سجلاً على عشرين تمرة فجاء بها إلى رسول الله ، فأطعمه إياها فأكلها (٣).

٣٠٧٧ – (١٨٢) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أبالي ما رددت به عني الجوع»(٤).

<sup>(</sup>١) سبق برقم (٢٩٠٦).

<sup>(</sup> ۲) رواه ابن ماجه (۳۳۵۲)، وأبو يعلى (۲۷۲۵)، وابن عدي في الكامل (۷/ ٤٤) في ترجمة نبوح بسن ذكوان، وقال: "ونوح بن ذكوان يروى عنه يوسف بن أبى كثير، وعن يوسف يرويه بقية، وهذه الأحاديث عن الحسن عن أنس ليست بمحفوظة". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (۲/ ۱۰۱): "رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع والبيهقي وقد صحح الحاكم إسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٣١): "هذا إسناد ضعيف تقدم الكلام عليه قبل هذا الحديث رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع والبيهقي وقد صحح الحاكم إسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق يحيى بن عثمان عن بقية بن الوليد به وضعفه بنوح بن ذكوان كها تقدم".

<sup>(</sup>٣) انظر: غوامض الأسياء المبهمة (٢/ ٧٧٧).

<sup>(</sup>٤) معضل.

الجوع \_\_\_\_\_

٣٠٧٨ - (١٨٣) حدثنا محمد بن عاصم قال: حدثنا كثير بن سليم الضبي، عن أنس بن مالك قال: ما رفع من بين يدي رسول الله ﷺ فضل شواء قط، ولا حملت معه طنفسة (١).

١٨٤٥ – (١٨٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسهاعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد قال: قالت حفصة بنت عمر لعمر: يا أمير المؤمنين، لو لبست ثياباً ألين من ثيابك، وأكلت طعاماً ألين من طعامك، فقد فتح الله عليك الأرض وأكثر من الخير. فقال: إني سأخصمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلقاه من شدة العيش؟ فها زال يذكرها حتى أبكاها. ثم قال: إني قد قلت لك إني والله لئن استطعت لأشاركنها في مثل عيشها الشديد لعلي ألقى معها عيشها الرخي.

٠٨٠- (١٨٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جعفر بن سليان، عن هشام، عن الحسن قال: ما أكل عمر بن الخطاب إلا مغلوثاً بشعير حتى لحق بالله. وكان بطنه ربها قزقز، فيضربه بيده ويقول: اصبر، فوالله ما لك عندي إلا ما ترى حتى تلحق بالله.

٣٠٨١ - (١٨٦) حدثنا إسحاق قال: حدثنا محمد بن جابر، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن يحيى بن وثاب قال: أمر عمر غلاماً له يعمل له عصيدة بزيت وقال: أنضج حتى تذهب حرارة الزيت، فإن ناساً تعجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.

<sup>(</sup>١) رواه ابن ماجه (٣٣١٠)، والطبراني في الأوسط (٣١٧٥)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٦٣- ٦٤) في ترجمة كثير بن سليم، ثم قال: "وعامة ما يروى عن كثير بن سليم عن أنس هو هذا الذي ذكرت ولم يبق له إلا الشيء اليسير وهذه الروايات عن أنس عامتها غير محفوظة". قال البوصيري (١٩/٤): «هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة».

قال فاضل: جبارة ليس في إسناد ابن أبي الدنيا.

٣٠٨٢ - (١٨٧) حدثنا إسحاق قال: أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هللل قال: قال عمر: والذي نفسي بيده لولا أن تنقص حسناتي لشاركتكم في لين عيشكم.

٣٠٨٣ – (١٨٨) قال محمد بن الحسين: حدثنا إسهاعيل بن زياد، عن محمد بن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجوني قال: قال عمر بن الخطاب: لنحن أعلم بلين الطعام من كثير من أكلته، ولكنا ندعه ليوم تذهل كل مرضعة عها أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها. قال أبو عمران: والله ما كان يصيب من الطعام هو وأهله إلا تقوتاً.

٣٠٨٤ - (١٨٩) حدثني سريج قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا عوف، عن الحسن قال: دخل عمر على ابنه وعنده لحم غريض فقال: ما هذا؟ قال: قرمنا إلى اللحم فاشترينا منه بدرهم. قال: أو كلما اشتهيت اللحم اشتريته! كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كلما اشتهى.

عن عبد الله بن دينار قال: قال عيسى ﷺ للحواريين: عليكم بخبز الشعير، كلوه عن عبد الله بن دينار قال: قال عيسى ﷺ للحواريين: عليكم بخبز الشعير، كلوه بملح جريش ولا تأكلوه إلا على شهوة، والبسوا مسوح الشعر، واخرجوا من الدنيا سالمين. بحق أقول لكم: إن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة، وإن مرارة الدنيا حلاوة الآخرة، وإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين. بحق أقول لكم: إن شركم عملاً عالم يجب الدنيا فيؤثرها على علمه، لو يستطيع جعل الناس كلهم مثله في عمله، ما أحب إلى عبيد الدنيا أن يجدوا معذرة، وأبعدهم منها لو يعلمون.

٣٠٨٦ - (١٩١) حدثنا العباس بن جعفر قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال:

٣٠٨٧ - (١٩٢) حدثنا أبو علي المروزي قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا شرحبيل بن مسلم، عن عمرو بن الأسود العنسي، أنه كان يدع كثيراً من الشبع مخافة الأشر.

٣٠٨٨ - (١٩٣) قال محمد بن الحسين: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني محمد بن مسعر، عن بعض رجاله قال: بلغنا أن طول الجوع يورث الحكمة.

٣٠٨٩ - (١٩٤) قال محمد: وحدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا هشام بن الاحق، عن رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه قال: الجوع ذكاة البدن به يصفو ويرق.

٣٠٩- (١٩٥) قال محمد: حدثنا قدامة بن محمد، عن مخرصة بن بكير بن
 عبد الله بن الأشج، عن أبيه قال: كان يقال: لا يكونن بطن أحدكم عليه غرماً،
 يكفيه التمر الأكلة والشيء اليسير.

٣٠٩١ – (١٩٦) قال محمد: حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن جعفر بن سليان قال: قال رجل لمالك بن دينار: يا أبا يحيى، يكفيك في اليوم رغيفان. قال: فأنا إذا أريد السمن، قرصان خفيفان، وشربة من الماء، فهما بلغتا المؤمن إلى أجله.

٣٠٩٧ – (١٩٧) قال محمد: وحدثنا العباس بن الفضل الأزرق قال: حدثنا أبو سعيد صاحب الغنم قال: سمعت الحسن يقول: والله ما هو إلا التقوت، ليس للمؤمن من التنعم في الدنيا شيء.

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٣/ ٢٧٠)، وأبو يعلى (٢١٠٨)، وابن حبان (٦٣٥٩). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠٠): «رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح».

٣٠٩٣ - (١٩٨) قال محمد: وحدثنا الصلت بن حكيم قال: سمعت عبد الله ابن مرزوق يقول: ما أرى درجة الجوع ينالها أحد في قلبه من حب الدنيا لمحة.

عبد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبد الله قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال عمر بن الخطاب: يا معشر الناس، لا تمروا على أصحاب الموائد أن يسهيكم التخم، مرة بلحم، مرة بسمن، مرة بزيت، مرة بملح.

٣٠٩٥ – (٢٠٠) حدثني المفضل بن غسان، عن سفيان بن عيينة قال: قال علي ابن أبي طالب يرحمه الله: لا يكون الرجل قيم أهله حتى لا يبالي ما سد به فورة الجوع، ولا يبالي أي ثوبيه ابتذل.

الجبرنا عبد الله قال: أخبرنا إبراهيم بن نشيط قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: دخل رجال عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي - صاحب رسول الله الله السمعناه على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي - صاحب رسول الله الله على كسرة وماء يقول: طوبى لعبد أمسى متعلقاً برأس فرسه في سبيل الله، أفطر على كسرة وماء بارد، ويل للواثين الذين يلوثون أمثال البقر: ارفع يا غلام، ضع يا غلام، في ذلك لا يذكرون الله.

٧٩٠٩- (٢٠٢) قال محمد بن الحسين: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا يحيى ابن العلاء الرازي قال: حدثني عبد الملك بن مسلم اللخمي، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: إياي .... والتكاثر، وهات وهات، هات حلواً، هات حامضاً، هات سخيناً، هات بارداً، ثقلاً في الحياة، ووزرا في المات.

٣٠٩٨ - (٢٠٣) قال محمد بن الحسين: حدثنا عمار بن عشمان الحلبي قال:

الجوع \_\_\_\_\_

حدثنا محمد بن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجوني: أن رجلا أهدى إلى عائشة جوارشنا من العراق، فلما وضع بين يديها قالت: ما هذا؟ قالوا: شيء يصنع بالعراق يهضم الطعام. فبكت وقالت: والله ما شبعت من طعام منذ توفي حبيبي بلاعراق يهضم الطعام. فبكت وقالت: والله ما شبعت من طعام منذ توفي حبيبي على العراق عن بشر بن منصور، عن

٣٠٩٩ – (٢٠٤) قال محمد: حدثنا بهلول بن المورق، عن بشر بن منصور، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: قرأت في بعض الكتب: أجع نفسك وأعرها لعل قلبك يرى الله.

• ٣١٠٠ (٢٠٥) قال محمد: حدثني عهار بن عثمان الحلبي قال: حدثنا حصين ابن القاسم الوزان قال: قال عبد الواحد بن زيد: ما للعاملين وللبطنة؟ إنها العامل لله تجزيه العلقة التي تقوم برمقه. قال: وسمعت يوما يقول: عاهدت الله عهداً ألا أخيس بعهدي عنده أبداً. قال: قلت: ما هو يا أبا عبيدة؟ قال: أقصر يا حصين. قلت: أوما تؤمل في إخبارك إياي خيراً من قدوة؟ قال: بلى. قلت: فأخبرني. قال: عاهدته ألا يراني طاعماً نهاراً أبداً حتى ألقاه. قال حصين: فإنه كان ليشتد به المرض، فيجهد به إخوانه أن ينال شيئاً فيأبي ذلك حتى مضى عليه رحمة الله.

عبد الله بن سميع الأزدي قال: دعا بعض الأمراء شميطاً العنسي إلى طعام، فاعتل عليه ولم يأته. فقيل له في ذلك فقال: فقد أكلة أيسر علي من بذل ديني لهم، ما ينبغي أن يكون بطن المؤمن أعز عليه من دينه.

٣١٠٢ – (٢٠٧) حدثنا داود بن عمرو، عن حفص بن غياث، عن هشام بن عروة قال: قال حكيم بن حزام لأهله: اسقوني ماء. قالوا: قد شربت اليوم مرة. قال: فلا إذاً.

٣١٠٣ – (٢٠٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم فقال: رحمك الله أخبرني عن هذا الطعام الذي تصيبه لا إسراف فيه ما هو؟ قال: ما سد الجوع ودون الشبع.

٣١٠٤ - (٢٠٩) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: لا تأكل شبعاً على شبع، وألق فضلك للكلب.

عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابس عباس عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابس عباس قال: أول ما سمعنا بالفالوذج أن جبريل صلى الله عليه أتى النبي غفال: "إن أمتك تفتح لهم الأرض، ويفاض عليهم من الدنيا، حتى إنهم ليأكلون الفالوذج». فقال النبي غن "وما الفالوذج»؟ قال: يخلطون السمن والعسل جميعاً. فشهق النبي شهقة (۱).

٣١٠٦- (٢١١) حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا عفان، عن يزيد بن إبراهيم، عن يوسف ابن أخت ابن سيرين، عن أبي قلابة في قوله: ﴿ ثُمُّ لَتُسْتُلُنَّ يَوْمَ إِن السّمن والعسل يَوْمَ إِن النّهِ فِي اللّهِ عَن السّمن والعسل بالنقي فيأكلونه.

٣١٠٧ - (٢١٢) قال محمد بن الحسين: وحدثني الصلت بن حكيم قال: حدثني أبو عاصم العباداني قال: قال لي عبد الواحد بن زيد يوماً: ما بالله حاجة إلى

<sup>(</sup>۱) رواه ابن ماجه (۳۳٤٠).قال البوصيري في مصباح الزجاجة (۲۹/٤): (هذا إسناد ضعيف عبد الوهاب قال فيه أبو داود: يضع الحديث وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق إسهاعيل بن عياش به وقال: هذا حديث باطل لا أصل له ثم ضعف جميع رواته، وفي إسناده عثمان بن يحيى ما علمت فيه جرحا، ومحمد بن طلحة لم أعرفه».

الجوع \_\_\_\_\_

تعذيب عباده أنفسهم بالجوع والظمأ، ولكن الحاجة بالمؤمن إلى ذلك، ليراه سيده ظمآن ناصبا، قد جوع نفسه له وأهمل عينه وأنصب بدنه، فلعله أن ينظر إليه برحمة، فيعطيه بذلك الجوع والظمأ الثمن الجزيل. ثم قال: وهل تدري ما الثمن الجزيل؟ فكاك الرقاب من النار.

٣١٠٨ - (٢١٣) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن أبي حيان، عن تميم بن حذلم قال: دعوهم وصمغة الأرض - يعني الذهب والفضة - وكلوا من كسركم، واشربوا من ماء فراتكم، فإنهم إن استطاعوا أكفروكم وأزالوكم.

٣١٠٩ – (٢١٤) حدثني سريج قال: حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن أبي سبان قال: قال أبو العبيدين: يا عبد الله، إن ضنوا عنكم بالمطلحفة فكل رغيفاً، ورد النهر وأمسك عليك دينك.

• ٣١١٠ – (٢١٥) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو – يعني ابن الحارث – أن بكيراً – يعني ابن عبد الله بن الأشبج – حدثه، أن عمر بن الخطاب كان يقول: أبشروا، فوالله إني لأرجو أن تشبعوا من الخبز والزيت. قال أبو بكر: يعنى الدراهم الواسعة.

عمرو، أن بكير بن الأشج حدثه، عن عطاء بن يسار حدثه، أن رجلين من بني غفار أتيا النبي على يسألانه، فقال: «كما أنتما». ثم ولى، فمكث شيئاً، ثم أتى بقريب من ثلاثة أمداد في ردائه فقال: «دونكما، فقد أجهدت لكما نفسي منذ فارقتكما» (1).

<sup>(</sup>١) مرسل.

٣١١٢ – (٢١٧) حدثني أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني بكر بن عمرو، عن صفوان بن سليم قال: ليأتين على الناس زمان تكون همة أحدهم في بطنه، ودينه هواه.

٣١١٣- (٢١٨) وقال محمد بن الحسين: حدثنا هشام بن عبيد الله قال: حدثنا يحيى بن العلاء قال: بلغني عن أبي مسلم الخولاني أنه قال: إني لأجد في الصحف الأولى أنه يكون في هذه الأمة خلف من بعد خلف، بطونهم آلهتم، ولباسهم دينهم. عمد بن الحسين: وحدثني زيد الخمري قال: قال أبو عبد الرحمن: إن الآخرة شغلت الأكياس عن طبخ القدور وتتبع اللذات.

٣١١٥ - (٢٢٠) قال محمد: وحدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني دويـد أبـو سليمان النصيبي، عن شعيب بن مالك بن يزيد الأنصاري قال: كان يقـال: طـول الجوع وترك الشهوات مفرزة..... من جسد ابن آدم.

٣١١٦ - (٢٢١) قال محمد: حدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا النضر - بن إسماعيل، عن ابن أبي الرباب قال: قال عمر بن عبد العزيز: بؤساً لمن كان بطنه أكبر همه.

٣١١٧ – (٢٢٢) قال محمد: وحدثنا معاذ أبو عون قال: سمعت بهيها أبها بكر الكوفي العابد يقول: بلغنا أنه يجمع المتجوعون لله يوم القيامة في مكان رفيع عال عن الناس، ثم توضع لهم مائدة، فيقال لهم: كلوا هنيئاً، واشربوا هنيئاً بها أجعتم أنفسكم في الدنيا. قال: فإنهم ليأكلون ويشربون، وإن الخلائق لفي الحساب.

سليمان قال: صمحت فرقد السبخي يقول: ويل لذي البطن من بطنه، إن أجاعه ضعف، وإن أشبعه ثقل.

٣١١٩ – (٢٢٤) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، إن أقللت من الطعام أضعفني، وإن أكثرت منه أثقلني! قال: التمس داراً غيرها.

• ٣١٢- (٢٢٥) قال محمد: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني عقيبة بن فضالة، عن بعض رجاله قال: قرأت في بعض الكتب: ما عامل الله قوم بشيء أفضل من طول الجوع.

حيان بن الأسود، عن عبد الخالق بن موسى اللقيطي قال: جوع يزيد الرقاشي نفسه لله ستين عاما حتى ذبل جسمه، ونهك بدنه، وتغير لونه. وكان يقول: غلبني بطني فها أقدر له على حيلة.

ابن المبارك، عن جعفر بن سليمان، عن هشام، عن مروان المحلمي قال: قلت لمالك ابن المبارك، عن جعفر بن سليمان، عن هشام، عن مروان المحلمي قال: قلت لمالك ابن دينار: إنه بلغني أن الثمرة تجيء وتذهب لا تصيب منها. قال: لو أجزأني الرماد ما طعمت غيره حتى أعلم ما يصنع بي ربي.

٣١٢٣ – (٢٢٨) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا سنيد بن داود قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: لما حضرته الوفاة قال: اللهم إني أرجو أن تعلم من قلبي أني لا أحب الحياة وأكره الموت من أجل بطني ولا فرجي.

٣١٢٤ - (٢٢٩) حدثني محمد بن إدريس، عن أبي إسحاق الطالقاني، عن الفضيل بن عياض قال: قدم إلى مالك بن دينار فالوذج فقال لنفسه: .... أي: لا تذوقيه.

عمر الصفار، عن أبي سنان، عن وهب قال: قرأت في بعض الكتب: حلاوة الدنيا مرارة الآخرة، ومرارة الدنيا حلاوة الآخرة، وظمأ الدنيا ري الآخرة، وري الدنيا ظمأ الآخرة، وجوع الدنيا شبع الآخرة، وشبع الدنيا جوع الآخرة، وحزن الدنيا فرح الآخرة، وفرح الدنيا حزن الآخرة، ومن قدم شيئا أتاه والأمر بآخره.

التحريا قطري الخشاب، عن مدرك أبي زياد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا قطري الخشاب، عن مدرك أبي زياد قال: كنا في حائط لابن عباس، فجاء حسن وحسين، فأطافا بالبستان. قال: فقال الحسن: عندك غداء يا مدرك؟ قال: طعام الغلمان. قال: فأتيته بخل وخبز، وطاقات بقل، وملح جريش. قال: فأكل، ثم أتي طعامه – وكان كثير الطعام طيبه – فقال لي: يا مدرك، اجمع غلمان البستان. قال: فأكلوا، ولم يأكل. قال: فقلت له. قال: ذاك كان أشهى عندى من هذا.

عمي عمد الله بن قريب قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب قال: حدثني عمي قال: حدثنا العلاء بن أسلم قال: استعمل عبد الكريم المازني على البحرين، فنزل الشبكة، وجعل سفرة لها تقيمه، وبالشبكة شيخ قد اعتزل فقام فأذن ثم صلى، ثم أتته امرأة بصحفة فيها تمرات فأكل ثم أتى البئر فانتشل دلوا فشرب، فأرسل إليه عبد الكريم أن احضر سفرتنا، فقال: أخذت ما يكفى إلى مثلها.

الجوع \_\_\_\_\_

٣١٢٨ - (٢٣٣) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، أن الحسن دعا رجلاً إلى طعامه فقال: قد أكلت، ولست أقدر أن أعود. فقال الحسن: يا سبحان الله! أو يأكل المؤمن حتى لا يستطيع أن يعود.

٣١٢٩ – (٢٣٤) حدثني محمد بن داود القنطري قال: وقف بنا أبو عبد الرحمن المقرئ بمكة على شيخ فقال: حدثهم ذلك الحديث. فحدثنا حديثا أسنده قال: «احذروا طعام الملوك، فإن لطعامهم فتنة كفتنة طعام الدجال، من أكله نكس قلمه»(١).

٣١٣٠ - ٣١٣٠) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت الحسن يقول: إن المؤمن يتقلب في اليقين يكفيه ما يكفي العنيزة؛ الكف من التمر، والشربة من الماء.

٣١٣١ - (٢٣٦) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: أخبرنا كهمس بن الحسن قال: سمعت بكراً المزني يقول: يكفيك من الدنيا ما قنعت به ولو كف تمر، وشربة ماء، وظل خباء، وكلما انفتح لك من الدنيا شيء، ازدادت نفسك له مفتاحاً.

٣١٣٢ – (٢٣٧) حدثنا خلف بن سالم قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا إساعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير قال: حدثني رجل من ثقيف قال: استعملني على عكبرا، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه، ووجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بظبية، فقلت في نفسي: لقد أمنني حتى يخرج إلى جوهراً، فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها

<sup>(</sup>۱) معضل.

سويق، فصب في القدح فشرب منه وسقاني فلم أصبر، فقلت: يا أمير المؤمنين، تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟ قال: إنها أشتري قدر ما يكفيني، وأكره أن يفنى فيصنع فيه من غيره، فإني لم أختم عليه بخلاً عليه، وإنها حفظي لذلك، وأنا أكره أن أدخل بطنى إلا طيباً.

٣١٣٣ – (٢٣٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب قال: سمعت علياً يقول: لقد رأيتني مع رسول الله وإني لأربط الحجز من الجوع على بطني.

٣١٣٤ – (٢٣٩) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي قال: حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن رجل من خثعم قال: دخلت على حسن وحسين وهما يأكلان خبزاً وخلاً وبقلاً.

٣١٣٥ – (٢٤٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح قال: دخلت على أم كلثوم فقالت: اثتوا أبا صالح بطعام، فأتونى بمرقة فيها حبوب.

٣١٣٦ – (٢٤١) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلنا على على بن أبي طالب يوم أضحى، فقدم إلينا خزيرة.

٣١٣٧ – (٢٤٢) حدثني أبي قال: حدثنا سليهان بن إدريس المقرئ قال: اشتهى الحسن بن حي سمكاً، فلما أتي به ضرب بيده إلى سرة السمكة فاضطربت يده، وأمر به فرفع ولم يأكل منه شيئاً. فقيل له في ذلك، فقال: إني ذكرت لما ضربت بيدي إلى بطنها أن أول ما ينتن من الإنسان بطنه، فلم أقدر أن أذوقه.

٣١٣٨ – (٣٤٣) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا سعدان بن جامع الجلاب، عن مسكين أبي فاطمة، عن صالح المري قال: قلت لعطاء السليمي: إنك قد ضعفت، فلو صنعنا لك سويقاً؟ قال: فصنعت له سويقاً، فشرب منه شيئاً، ثم مكث أياماً لا يشرب. فقلت: صنعنا لك السويق وتكلفناه؟ فقال: يا أبا بشر، إني إذا ذكرت النار لم أسغه.

٣١٣٩ - (٢٤٤) حدثنا سعيد بن سليهان قال: سمعت عبد الله بن عبد العزين العمري يقول: قال رجل لعيسى ي أوصني. قال: انظر خبزك من أين هو؟

• ٣١٤٠ - (٢٤٥) قال محمد بن الحسين: حدثنا خلف بن تميم قال: قال إبراهيم ابن أدهم: أطب مطعمك و لا عليك ألا تقوم من الليل وتصوم النهار.

البراثي يقول: قال عبد العزيز بن أبي رواد: انظروا الخبز الذي يدخل بطونكم من أبن سبيله؟.

المخولي يقول: إذا جاع العبد صفا بدنه، ورق قلبه، وهطلت دمعته، وأسرعت إلى المخولي يقول: إذا جاع العبد صفا بدنه، ورق قلبه، وهطلت دمعته، وأسرعت إلى الطاعة أطواره وجوارحه، وعاش في الدنيا كريهاً. ثم قال: سوءة لمن آثر بطنه على دينه، سوءة ثم سوءة.

قال: وسمعته يقول: دعاني مرة بعض أصحابي إلى طعام، فكلمت بطني فقلت: كف عني كلبك مرتي هذه. قال: ففعلت. قال: ودعاني آخر مرة أخرى، فدعتني نفسي إلى إتيانه، فقلت: اجعلي هذه المرة بمنزلة المرة التي مضت، هل تجدين من لذة ذلك شيئا لو كنت فعلت؟! قال: فلم أزل أعللها حتى هدأت وسكنت. قال: ثم دعاني أخ لي أيضا، فقالت: هذا أخوك، وله عليك حقان: حق الأخوة وحق الإجابة، ائته فهو أقرب لك إلى الله وأدوم لأخوتك. فقلت: ويحك، دعي عنك التأني للاتصال بمحبتك، فوالله لو قد وردت القيامة اغتبطت إن شاء الله بقلة الطعم وترك الشهوات. قال: فجمحت والله علي وأبت، وقالت: إن كان هذا دأبك فيا أراك إلا ستقتلني، انهض إلى أخيك. قال: فنهضت – والله – وكأني أجرعلى وجهي، فأتيت القوم وقد فرغوا من طعامهم. فقال صاحب الطعام: اقعد رحمك الله. ونهض ليتكلف لي، فقلت: اقعد، والله لا أطعم اليوم ها هنا شيئاً. قال: ثم دعوت بخير وقمت. فقلت لما لم خرجت: أرغم الله أنفك، الحمد لله الذي لم يهيء لك ما أردت. قال: فقالت: أجل والله، إذ جلست تفكر، يأكل القوم وينصر فون. قلت: ويلك! وكيف ينبغي أن يكون المؤمن إلا مفكراً خائفاً، حذراً من أعدائه، منك ومن أعدائك، ما يبلغ العدو الكلب ما تبلغ النفس منك يا ابن آدم.

٣١٤٣ – (٢٤٨) قال محمد: حدثني الصلت بن حكيم قال: سمعت أبا جعفر المخولي يقول: القلب الجائع قريب من الله جل وعز، بعيد من الشيطان، قريب من الخير، بعيد من الشر، قريب من الحسنات، بعيد من السيئات، قريب من الألفة، بعيد من الآفة. قلت: ما قريب من الألفة بعيد من الآفة؟ قال: إذا مر بمجالس الذكر ألف أهلها فجلس إليهم، وإذا مر بمجالس السوء – وهي الآفة – هرب منها.

عن أبي كعب الحريري قال: كان يطعم في مطبخ داود ﷺ سبعون كدى من النقي، ويأكل هو خبز الشعير من خوص يعالجه بيده.

الجوع \_\_\_\_\_

معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية قال: كان داود الله قال: عدثنا معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية قال: كان داود الله يعمل القفاف فيبيعها ويأكل من ثمنها.

٣١٤٦ – (٢٥١) قال محمد بن الحسين: حدثني محمد بن العلاء بن صالح وغيره، عن المبارك بن سعيد، عن رجل قال: أتينا أبا حصين فقال لامرأته: ائتنا با عندك، فبعثت إليه برغيف على طبق قد أكل بعضه، وعرق. فقال لهم: أصيبوا من هذا، فوالله ما أصبح عندنا شي غيره.

٣١٤٧ – (٢٥٢) قال محمد بن الحسين: حدثني إسهاعيل بن زياد قال: قدم علينا بشار بن بشر بن صريد، وكان من العابدين وكان لا يأكل إلا في سبع أكلة، فأتيته عشية لأسلم عليه، فأخرج إلى أربع تمرات فقال: كلها، فلو كان عندنا أكثر منها لآثرناك بها.

٣١٤٨ - (٢٥٣) قال أحمد: حدثني حكيم بن جعفر قال: أتيت مسمع بن عاصم يوما، فأخرج إلي سكرجة زيتون ليس معها خبز، فقال: كل هذا، فوالله ما عندنا خبز نطعمك فتأكل معه.

٣١٤٩ – (٢٥٤) قال محمد: حدثني محمد بن عبد الوهاب الحارثي قال: جاء رجل إلى الحسن بن صالح يسأله، فدخل إلى منزله فلم يجد فيه إلا خميراً، فأخرجه فدفعه إليه.

• ٣١٥٠ – (٢٥٥) قال محمد: حدثنا داود بن محبر قال: حدثنا مطر الأعنق، عن زياد النميري قال: كان يقال: تلذذ العابدين في طول الجوع والظمأ، وقرة أعينهم في طول التهجد.

٣١٥١ - (٢٥٦) قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر، عن مسمع، عن الوليد أبي هشام، عن بديل العقيلي قال: الصيام معقل العابدين.

٣١٥٢ – (٢٥٧) قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت مضر يقول: والله ما جاع قلب قط فقربه الشيطان حتى يشبع.

٣١٥٣ – (٢٥٨) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا ضمرة، عن الشيباني قال: صنع صاحب عجم بيت المقدس لعمر بن الخطاب طعاما، فأخذ عمر كلما جاءت صحفة وفرغها في الأخرى فقال له: ليس هكذا يؤكل هذا يا أمير المؤمنين، فقال: ويلك، من يجيء يحسن يأكل هذا بعد اليوم.

٣١٥٤ - (٢٥٩) قال محمد: حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: كان عقبة بن وساج في عرس فأتي بالطعام، فجعلوا يرفعون لوناً ويضعون لوناً. فبكى وقال: أدركت صدر هذه الأمة يخافون هذا على آخرها، وجعل لا يأكل إلا من لون واحد.

۳۱۰۰ – (۲٦٠) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه رأى قومه بفلسطين فأتوه بالرقاق الأول، فلما رآه بكى. فقيل له: يا أبا هريرة ما يبكيك؟ فقال: ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه حتى فارق الدنيا(١).

٣١٥٦ - (٢٦١) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي قال: حدثني معاذ بن هشام قال: حدثنا أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: ما أكل رسول الله على

<sup>(</sup>١) في إسناده عثمان بن عطاء ضعيف كها في التقريب.

الجوع \_\_\_\_\_

خوان، ولا سُكْرُجة، ولا خبز له مرقق. قلت: فعلى أي شيء كانوا يـأكلون؟ قـال: على سفرة (١).

عطاء بن مسلم، عن الأعمش قال: قال لي سعيد بن جبير: صنعت لابن عباس عطاء بن مسلم، عن الأعمش قال: قال لي سعيد بن جبير: صنعت لابن عباس وأصحابه ألوانا من الطعام والخبيص، فقال لي: يا سعيد، إنا قوم عرب، فاصنع لنا مكان هذه الألوان الثريد، ومكان هذه الأخبصة الحيس، ولولا أنك رجل منا أهل البيت ما قلت لك.

٣١٥٨ - (٢٦٣) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم قال: كان عثمان بن عفان يصنع للناس طعام الأمراء، ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت.

عمد قال: حدثنا سليهان بن قرم، عن الأعمش، عن شقيق قال: حدثنا حسين بن عمد قال: حدثنا سليهان بن قرم، عن الأعمش، عن شقيق قال: دخلت أنا وصاحب لي على سلهان، فقرب إلينا خبزاً وملحاً وقال: لولا أن رسول الله نهانا عن التكلف لتكلف لتكلفت لكم. فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر، فبعث مطهرة إلى البقال فرهنها فجاءه بسعتر (٢).

٣١٦٠ - (٢٦٥) حدثنا المفضل بن غسان، عن الأصمعي، عن إسحاق بن إبراهيم قال: دخلت على كهمس العابد فقدم إلينا إحدى عشرة بسرة حمرا، فقال: هذا الجهد من أخيكم، والله المستعان.

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (٥٣٨٦).

<sup>(</sup>٢) رواه الحاكم (٤/ ١٣٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد بمثل هذا الإسناد" والبيهقي في الشعب (٧/ ٩٤).

٣١٦١ - (٢٦٦) حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا إسحاق، عن منصور، عن منذر، عن يونس، عن القاسم قال: أرسلت إلى عائشة بهائة درهم فقالت: أطعم بها القوم على ختان ابنك.

٣١٦٢ - (٢٦٧) حدثنا القاسم قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن قيس، عن جابر، عن القاسم، أن وصيا أنفق على ختان صبي مائة دينار، فقال شريح: جزور وما يصلحها، ويضمن سائر المال.

٣١٦٣ - (٢٦٨) حدثني فضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة، عن سليمان ابن المغيرة، عن ثابت قال: اشتهى عمر بن الخطاب الشراب، فأوتي بشربة عسل فجعل يدير الإناء في كفه ويقول: أشربها فتذهب حلاوتها وتبقى تبعتها، ثم ناول رجلا.

٣١٦٤ - (٢٦٩) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا أبان بن صمعة، عن بكر بن عبد الله: ﴿ ثُمَّ لَتُسْتَعُلُنَّ يَوْمَهِ فِي عَنِ الله الله عن الشربة يشربها في بيت فلان كذا وكذا.

٣١٦٥ – (٢٧٠) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا حشرج بن نباتة، عن أبي نصر، عن أبي عسيب قال: خرج رسول الله الذات ليلة، فمر بي فدعاني، فخرجت إليه، ومر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه، فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار، فقال لصاحب الحائط: «أطعمنا بسرا». فجاء بعذق فوضعه، فأكل رسول الله الشواصحابه، ثم دعا بهاء بارد فشرب، فقال: «لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة». فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى

الجوع \_\_\_\_\_

تناثر البسر. قيل: يا رسول الله، إنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: «نعم، إلا من ثلاثة: خرقة تكف بها عورتك، وكسرة تسد بها جوعتك، وبيت تدخل فيه من الحر والقر»(١).

٣١٦٦ – (٢٧١) حدثنا زكريا بن الحارث بن ميمون العبدي قال: حدثنا وهب ابن جرير، عن أبيه قال: سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن جابر بن عبد الله قال: دخلنا على أبي بكر رضي الله عنه، فدعا بطعام فلم يوجد، فأمر بشاة فحلبت لنا فطبخ، فأكل وأكلنا معه، ثم صلى ولم يتوضأ.

٣١٦٧ - (٢٧٢) حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا عبد المهيمن بن عباس قال: حدثنا أبو حازم قال: انصرفت من العصر إلى سهل بن سعد - وكان صائعًا - فلما أمسى قلت لغلامه: هات فطره. قال: ..... قال: فتمر. قال: ولا تمر. قال: فجعلت أسبه وأقول: شيخ من أصحاب رسول الله وسيعته! قال: وما ذنبي؟ فتح اليوم خزانته فما ترك فيها برة ولا شعيرة إلا قسمه.

<sup>(1)</sup> رواه أحمد (٥/ ٨١)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٧ - ٢٨)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٤١) في ترجمة حشرج بن نباتة الأشجعي، ثم قال: "وهذا أيضا قد خرج حشرج من عهدته، وإن كان قد رواه حشرج من هذا الطريق وتفرد به فإن هذا الحديث روي عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رواه عنها أبو خلف الخراز عبد الله بن عيسى والقصة أطول منه وسمى الرجل الأنصاري فيه أنه أبو أبوب الأنصاري، ورواه الفضل بن موسى عن عبد الله بن كيسان عن عكرمة واختلفوا على عبد الملك بن عمير في هذا الحديث عن أبي سلمة على ألوان؛ فقال بعضهم: عنه عن أبي سلمة عن أبي الميثم بن التيهان وأرسله عنه عن أبي سلمة عن أبي الميثم بن التيهان وأرسله بعضهم". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٧٧): "رواه أحمد ورواته ثقات". وقال الميثمي في المجمع (١٠ / ٢٧): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: أمست عائشة صائمة وليس عندها إلا حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: أمست عائشة صائمة وليس عندها إلا رغيفان، فجاء سائل فأمرت له برغيف، ثم جاء آخر فأمرت له بالرغيف الآخر، فأبت مولاتها فقالت: انظري على ما تفطرين. فلها أمست إذا ضارب يضرب الباب، فقالت: من هذا؟ قالوا: رسول فلان. قالت عائشة: إن كان مملوكاً فأدخليه. فدخل فإذا هو قد حمل شاة مشوية عليها كفلها من الخبز. فقالت لها عائشة: كلي من هذا، هذا خير من قرصك .......

٣١٦٩ – (٢٧٤) حدثنا هارون بن سفيان قال: حدثنا المعيطي قال: حدثنا بقية قال: حدثنا ببن يزيد قال: حدثنا أبو عبد الله بن سلام الوحاظي قال: حدثني من حضر الوليد بن يزيد الخليفة وابنه يتغذى معه، فإذا هو يلوك لقمة يدرها فقال: ويحك، ألقها فإنها على معدتك أشد منها على أسنانك.

(۱) حدثنا بقية قال: حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا المعيطي محمد بن عمرو (۱) قال: حدثنا بقية قال الطب عند ملك من الملوك، فسألهم: ما رأس دواء المعدة؟ فقال كل رجل منهم قولاً، ورجل ساكت. فلما فرغوا قال له: ما تقول أنت؟ قال: قد ذكروا أشياء كلها قد تنفع بعض النفع، ولكن ملاك ذلك ثلاثة أشياء: لا تأكلن طعاماً أبداً إلا وأنت تشتهيه، ولا تأكلن لحماً حتى تنعم إنضاجه، ولا تبتلعن لقمة حتى تضغها مضغاً شديداً حتى لا تكون على المعدة منها مؤونة.

(١) كذا الأصل: (محمد بن عمرو)؛ والصواب: (محمد بن عمر). انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢)، والكنى والأسماء لمسلم (١/ ٤٩٨)، والثقات لابن حبان (٩/ ٨٨)، ولسان الميزان (٥/ ٣٢٥).

٣١٧١ - (٢٧٦) حدثنا هارون بن سفيان قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثني عمرو بن خريم قال: رأيت سفيان الثوري يشتري بنصف دانق لحم بمكة.

٣١٧٧ - (٢٧٧) حدثني هارون قال: حدثني الأصمعي قال: بلغني أن سفيان الثوري كان يضع غداءه وعشاءه رغيفين، فإذا جاء سائل أعطاه نصف رغيف، فإذا جاء آخر بعد ذلك قال: الله يوسعكم.

٣١٧٣ - (٢٧٨) حدثني هارون قال: حدثني الأصمعي قال: حدثني أبو عمرو بن العلاء قال: إن كان الرجل ليجلس على قدره، فيغرف لجيرانه وأهله. فقال له رجل: على قدره؟ قال: لا، لكنكم لا تسقون الماء.

٣١٧٤ – (٢٧٩) حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال: حدثنا الحسين ابن علي ابن أخي ليث قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه قال: لما تزوج علي أم البنين بنت حازم، أقام عندها سبعة، فلما كان اليوم السابع أتاها نسوة، فأعطى علي قنبراً درهماً فقال: اشتر لهن به عنباً.

٣١٧٥ - (٢٨٠) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: إياكم واللحم؛ فإن له ضراوة كضراوة الخمر.

٣١٧٦ – (٢٨١) حدثنا محمد بن بكر خالد قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام بن حسان،، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان يأتي آل محمد الشهر والشهر، وما يختبزون (١).

<sup>(</sup>١) سبق نحوه برقم (٢٩٠٨).

٣١٧٧ - (٢٨٢) حدثني محمد بن المغيرة قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا يحيى، عن مطر الوراق قال: شكا نبي من الأنبياء إلى الله سبحانه وتعالى الضعف، فأوحى الله إليه أن اطبخ اللحم باللبن.

۱۷۸ – (۲۸۳) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جعفر بن برد، حدثتنا أم سالم الراسبية، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أي باللبن قال: «كم في البيت؟ بركة أو بركتان»(۱).

٣١٧٩ - (٢٨٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم قال: كان عثمان بن عفان يصنع للناس طعام الأمراء، ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت.

٣١٨٠ (٢٨٥) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت شميط بن عجلان يقول: سمعت الحسن يقول: إن المؤمن يتقلب باليقين يكفيه ما يكفي العنيزة: الكف من التمر، والشربة من الماء.

(١) رواه أحمد (٦/ ١٤٥)، وابن ماجه (٣٣٢١)، والطيالسي ـ (١٥٧٧). قبال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣): «أم سالم الراسبية وجعفر بن برد لم أر من تكلم فيهما لا بجرح ولا بتوثيق وباقي رجال الإسناد ثقات».

<sup>(</sup> ۲) رواه أحمد(٦/ ٣٥٠)، والدارمي (٢٠٤٧)، وعبد بن حميد (١٥٧٥)، وابن حبان (٥٢٠٧)، 😑

14e3

٣١٨٢ - (٢٨٧) حدثنا محمد بن حسان السمتي قال: حدثنا علي بن عابس، عن الأعمش، عن أبي رزين، أن أبا وائل أولم برأس بقرة وأربعة أرغفة.

قال: أخبرني أبو كعب بياع الحرير قال: أخبرنا أنس بن سيرين، أن عبد الله بن عمر قال: أخبرني أبو كعب بياع الحرير قال: أخبرنا أنس بن سيرين، أن عبد الله بن عمر اشتهى سمكا طريا، فأتي به على رأس أميال من المدينة قد شوي له، وجعل له خبز رقاق، فأتي به عند إفطاره على خوان، فجعل ينظر فيه فقال: اذهبوا به إلى يتامى بني فلان. فقالت له صاحبته: خذ منه شهوتك ثم نذهب به إلى يتامى بني فلان. قال: اذهبوا به إلى يتامى بني فلان، فإنه إذا أخذوا منه شهوتهم فقد أخذت منه شهوتي. فرددت عليه، فكل ذلك يقول لها مثل ذلك.

٣١٨٤ – (٢٨٩) حدثنا محمد بن عباد قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد الله ابن عمر، عن صالح بن كيسان، عن جابر بن عبد الله، أن عمر رأى في يده لحما قد اشتراه بدرهم، فعلاه بالدرة، فقال: يا أمير المؤمنين ما اشتريته لنفسي، إنها اشتهى بعض أهلى فاشتريته له، فتركه.

٣١٨٥ - (٢٩٠) حدثنا محمد بن عباد قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن ... أبي محمد قال: دعي الحسن إلى وليمة فقمنا معه، فطعم القوم وطعم ودعا بالبركة، فقيل له: إنهم قد جاؤوا بطعام كذا وكذا. قال: ليس في الطعام سرف،

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١٤٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٤)، والحاكم (٤/ ١٣١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم في الشواهد ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٩): "رواه أحمد بإسنادين أحدهما منقطع وفي الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، ورواه الطبراني وفيه قرة بن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجالها رجال الصحيح".

٣١٨٦ - (٢٩١) وحدثني محمد بن عباد قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي بكر البصري، قال: أخبرنا يونس بن عبيد قال: كنا عند الحسن فأهديت إليه سلة من سكر، ففتح السلة فلم ير سكراً كان أحسن منه، فقال برجله: اهضموا، يعني كلوا.

٣١٨٧ – (٢٩٢) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن يحيى بن إسحاق قال: حدثنا حزم القطعي قال: اشتهى مالك بن دينار سمكا منذ زمان طويل، فقال لرجل من إخوانه: إني لأشتهي السمك منذ دهر. فهيأه له ثم أتى به فنظر إليه، ثم أخذ بلحية نفسه ثم قال: يا مالك، كلم اشتهيت شيئا أكلته! وكلم أردت شيئا ركبته! بئس العمل هذا يا مالك! سوءة لك، ما أقبح هذا بهالك.

۱۸۸۳ – (۲۹۳) حدثني ابن أبي مريم، عن حجاج بن نصير قال: حدثنا المنذر أبو يحيى قال: رأيت مالك بن دينار ومعه كراع من هذه التي تطبخ، قال: فهو يشمه ساعة بعد ساعة حتى مر على شيخ مبتلى فناوله الكراع، ثم مسح يده بالجدار ثم وضع كساءه على رأسه وانطلق. فلقيت صديقا له، فقلت له: لقد رأيت من أبي يحيى اليوم شيئا عجيبا. قال: وما هو؟ قلت: كذا وكذا. قال: أخبرك أنه كان يشتهيه منذ زمان طويل، فلم تطب نفسه أن يأكله فتصدق به.

٣١٨٩ – (٢٩٤) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عثمان أبو إبراهيم – من جلساء مالك بن دينار – قال: سمعت مالكا يقول لرجل من إخوانه: إني لأشتهي رغيفاً ليناً بلبن رائب. قال: فانطلق فجاء به، فجعل ينظر إليها، ثم قال: اشتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتك، أفتريد أن تغلبني الآن؟ ارفعه عني، وأبي أن يأكل.

الجوع \_\_\_\_\_

• ٣١٩- (٢٩٥) حدثني ابن أبي مريم، عن محمد بن عبد العزيز قال: حدثتني أمي قالت: قال في أبوك يوما: أشتهي لبنا بخبز ثخين. قالت: فهيأته لفطره، فوضعته بين يديه، وإذا سائل يقول: من يقرض المليء الوفي؟ قالت: يقول أبوك: عبده المعدم من الحسنات. قالت: ثم أخذ الصحفة فخرج بها فدفعها بها فيها إلى السائل، وبات ليلته طاوياً. فقلت له في السحر: ألا آتيك بكسرة تقيم بها صلبك غدا؟ قال: لا، ما أجد إلى ذلك من حاجة.

امرأة من أهل داود الطائي صنعت لداود الطائي ثريدة بسمن، ثم بعثت بها إليه امرأة من أهل داود الطائي صنعت لداود الطائي ثريدة بسمن، ثم بعثت بها إليه حين إفطاره مع جارية لها، وكان بينها وبينهم رضاع، قالت الجارية: فأتيته بالقصعة فوضعتها بين يديه في الحجرة. قالت: فتهيأ ليأكل منها فجاء سائل فوقف على الباب، فقام إليه فدفعها إليه، وجلس معه على الباب حتى أكلها. قال: ثم دخل، فغسل القصعة، ثم عمد إلى تمر كان بين يديه. قالت الجارية: ظننت أنه كان أعده لعشائه، فوضعه في القصعة ودفعه إلى وقال: أقرئها السلام. قالت الجارية: دفع إلى السائل ما جئنا به، ودفع إلينا ما أراد أن يفطر عليه. قالت: وأظنه ما بات إلا طاوياً. قال قبيصة: كنت أراه قد نحل جداً.

١٩٧٣ – (٢٩٧) حدثني أبو سعيد الأشج قال: حدثنا عبد الله بن عبد الكريم ابن حسان، عن حماد بن أبي حنيفة، أن داود الطائي كانت تخدمه امرأة، قالت له: لو طبخت لك دسماً فتأكله. قال: وددت. قال: فطبخت له دسماً وجاءت به، فقال لها: ما فعل أيتام بني فلان؟ قالت: على حالهم. قال: اذهبي به إليهم. قالت: فديتك، أنت لم تأكل أدماً منذ كذا وكذا؟ قال: إن هذا إذا أكلوه كان لنا عند الله مدخوراً، وإذا أكلته كان في الحش.

٣١٩٣ – (٢٩٨) حدثني أبو سعيد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، عن حماد بن أبي حنيفة قال: دخلت على داود الطائي وعليه ثياب شقق، فسمعته يقول: اشتهيت جوزاً فأطعمتك، ثم اشتهيت جوزاً وتمراً، آليت ألا تأكليه أبداً. قال: فسلمت [ودخلت]، فإذا هو وحده يعاتب نفسه.

٣١٩٤ - (٢٩٩) حدثني محمد بن هارون قال: سمعت أبا صالح [الفراء] قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: أصابتنا مخمصة بمكة، فمكثت أياما أبل الطين بالماء فآكله.

٣١٩٥- (٣٠٠) حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو عمير بن النحاس قال: حدثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أدهم قال: ما أراني أؤجر في تركي الطعام والطيب والشراب أني لا أشتهيه.

سمعت أبا إسحاق الفزاري قال: قلت لإبراهيم بن أدهم: ما نراك تأتي طرف سمعت أبا إسحاق الفزاري قال: قلت لإبراهيم بن أدهم: ما نراك تأتي طرف الروح، ولا تأكل من لحمهم، أتدعه ولك إليه حاجة؟ قال: ما أدعه وبي إليه حاجة. ولا تأكل من لحمهم، أتدعه ولك إليه حاجة؟ قال: ما أدعه وبي إليه حاجة. والروح، ولا تأكل من لحمهم، أتدعه ولك إليه حاجة؟ قال: ما أدعه وبي إليه حاجة. والروح، ولا تأكل من لحمين على بن حرب الطائي قال: حدثنا أبو داود المغربي<sup>(۱)</sup>، عن أسعث قال: دخلت على يزيد الرقاشي قال: يا أشعث، تعال عن ابن الساك، عن أشعث قال: دخلت على يزيد الرقاشي قال: يا أشعث، تعال نبكي على الماء البارد، ثم الظمأ. قال فجعل يقول: سبقني العابدون وقطع بي. والمفاه. قال: وقد صام اثنتين وأربعين سنة.

<sup>(</sup>١) كذا الأصل: (المغربي)؛ والصواب: (الحفري)، كما في حلية الأولياء (٣/ ٥٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٦٥/ ٨٤)، وتهذيب الكمال(٣٢/ ٧١).

الجوع \_\_\_\_\_

حدثنا محمد بن مروان، عن يونس بن أبي الفرات قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا محمد بن مروان، عن يونس بن أبي الفرات قال: كتب يزيد الرقاشي إلى أشعث الحداني: إن كنت قاعدا فقم، وإن كنت قائها فأقبل. قال: فركبت حماراً، فأتيته، فلها دخلت عليه قال: أتدري لم أرسلت إليك؟ قلت: لا. قال: إنها أرسلت إليك لنبكي اليوم على الماء البارد يوم القيامة.

٣٠٤٩ - (٣٠٤) حدثنا إملاء قال: حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا يزيد ابن هارون قال: أخبرنا المسعودي، عن عون قال: كان لبني إسرائيل قيم يقوم عليهم يقول: لا تأكلوا كثيراً؛ فإنكم إن أكلتم كثيراً نمتم كثيراً، وإن نمتم كثيراً صليتم قليلاً.

<sup>(</sup> ١) كذا الأصل: (الحجاح بن المنهال الجبري)؛ والصواب: (الجراح بن المنهال الجزري)، كما في مصادر التخريج. وانظر: مقدمة صحيح مسلم (١/٧).

بها حياة باقية، فإن الحياة بيد الله، ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً، ولا أخبأ رزقاً لغد»(۱).

۳۲۰۱ – (۳۰٦) حدثني العباس بن جعفر قال: حدثنا محمد بن الصلت قال: حدثنا أبو كدينة، عن ليث قال: قال مجاهد: لو كنت آكل كل ما أشتهي ما ساويت حشفة.

٣٢٠٢ - (٣٠٧) حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا حسان بن عبد الله قال: حدثنا السري بن يحيى، عن فرقد السبخي، أن سليان بن داود - عليها السلام - كان يطعم الناس الحواري، ويأكل هو من خبز الشعير.

٣٠٠٣ – (٣٠٨) حدثني محمد بن إسحاق قال: حدثنا حسان بن عبد الله قال: حدثني السري بن يحيى، عن الحسن، أن لقهان قال لابنه: يا بني، لا تأكل شبعاً على شبع، فإنه رب أكلة قد أورثت صاحبها داء.

ع ٣٠٠٠- (٣٠٩) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا الحارث بن مسكين قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: صحب ابن عمر رجل في سفر، وكان الرجل إذا أتي بالطعام أكل منه لقها ثم مسح

(۱) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٧٧٠ ٣- ٣٠٧٩)، و عبد بن حيد (٨١٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ١٢٧). قال ابن كثير (٣/ ٤٢١): (هذا حديث غريب وأبو العطوف الجزري ضعيف». قال الإمام مسلم في مقدمة الصحيح: (وعلامة المنكر في حديث المحدث إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبوله ولا مستعمله فمن هذا الضرب من المحدثين عبد الله بن محرر ويجبى بن أبي أنيسة والجراح بن المنهال أبو العطوف وعباد ابن كثير وحسين بن عبد الله بن ضميرة وعمر بن صهبان ومن نحا نحوهم في رواية المنكر من الحديث فلسنا نعرج على حديثهم ولا نتشاغل به».

يده، وإذا أي بالشراب شرب منه جرعا. فقال له ابن عمر: يا ابن أخي، ما لك لا تأكل من الطعام فتشبع، وتشرب من الشراب فتنهل؟ قال: والنار بين يدي ابن عمر عمر، لا والله حتى أنظر غداً أين أكون؟ وأين يكون مكاني؟ قال: فما رئي ابن عمر بعد ..... ذلك الرجل ممتلئاً حتى لقى الله.

٣٢٠٥ – (٣١٠) أنشدني أبو عبد الله.....

٣٢٠٦ – (٣١١) ....... ريحا منذ دخلنا الجنة أطيب من هذه. فيقال: هـذه رائحة أفواه الصوام. ويروح أهل النار برائحة، فيقولون: ربنا ما وجدنا رائحة منـذ دخلنا النار أنتن من هذه. فيقول: هذا ريح فروج الزناة.

٣٢٠٧ - (٣١٢) قال محمد بن الحسين: حدثنا يحيى بن عيسى، عن بشر- بن منصور، عن ثور بن يزيد قال: قرأت في بعض الكتب: طوبى للذين يتظامؤون ويتجوعون للبر، أولئك الذين يأوون في حظيرة القدس عندي.

٣٢٠٨- (٣١٣) قال محمد: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أبو إسحاق الحميسي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بلغنا أن المتجوعين لله في الرعيل الأول يوم القيامة.

٣٢٠٩ - (٣١٤) قال محمد: حدثنا محمد بن سنان الباهلي قال: سمعت عبد الواحد بن زيد، عن الحسن قال: عرض عليه طعام فقال: إني صائم. فقيل له: في هذا الحر الشديد تصوم؟! قال: إني أحب أن أكون في الرعيل الأول.

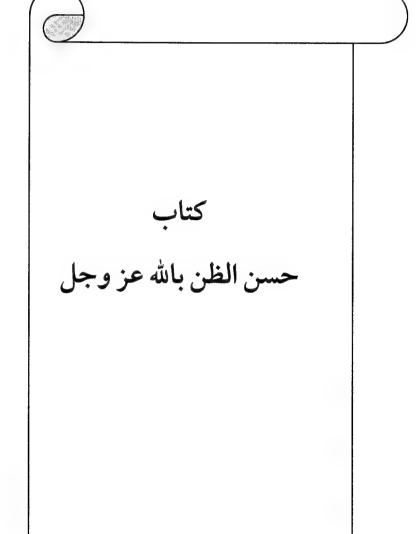
• ٣٢١٠ – (٣١٥) قال محمد: حدثني خالد بن خداش قال: حدثني أبي قال: قال فرقد السبخي: قرأت في بعض الكتب: طوبى للمتجوعين في جنب الله، أولئك المكرمون في عرصة القيامة.

٣٢١١ - (٣١٦) وقال يحيى بن معين: قال سعيد بن العاص:

فبطني عبد عرضي ليس عرضي إذا اشتهى الطعام بعبد بطني المداراني ٣٢١٧ – (٣١٧) حدثنا موسى بن عمران قال: سمعت أبا سليان الداراني يقول: إن النفس إذا جاعت وعطشت صفا القلب ورق، وإذا شبعت ورويت عمي القلب وباد.

٣١٨ - (٣١٨) حدثنا أبو عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن محمد، عن أحمد بن أحمد بن ألم المي أربعين أبي الحواري قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول: تجوع ملأ من الطير أربعين صباحا، ثم طاروا في الهواء، فلما أن رجعوا إلى الطير عادوا في الطير بريح المسك.

تم كتاب الجوع



## بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢١٤ – (١) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله. ح

وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله لله يقول قبل موته بثلاث: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل»(۱).

الغاز، حدثني حيان أبو النضر قال: قال واثلة بن الأسقع: قد بي إلى يزيد بن الأسود فإنه قد بلغني أنه لما به. قال: فقدته فدخل عليه وهو ثقيل، فقلت له: إنه ثقيل قد وجه وقد ذهب عقله. قال: نادوه، فنادوه. فقلت: إن هذا واثلة أخوك. قال: فأبقى الله من عقله ما سمع أن واثلة قد جاء. قال: فمد يده فجعل يلتمس بها، فعرفت ما يريد فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه، وإنها أراد أن تقع يده في يد واثلة، ذلك لموضع يد واثلة من رسول الله ، فجعل يضعها مرة على وجهه ومرة على صدره ومرة على فيه. قال واثلة: ألا تخبرني عن شيء أسألك عنه؟ كيف ظنك بالله؟ قال: أغرقتني ذنوبي، وأشفأت على هلكة، لكني أرجو رحمة الله. قال: فكبر واثلة وكبر أهل البيت بتكبيره. قال: الله أكبر، سمعت رسول الله يشيقول: «يقول الله عنه؟ كالله عنه وحبرة واثلة وكبر أهل البيت بتكبيره. قال: الله أكبر، سمعت رسول الله يشيقول: «يقول الله عنه وحبل أنا عند ظن عبدي بي فليظن ظان ما شاء» (٢٠).

<sup>(</sup>۱) رواه مسلم (۲۸۷۷).

<sup>(</sup> ٢) رواه أحمد (٣/ ٤٩١)، وابن حبان (٦٤١)، والدارمي (٢٧٣١)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٧- ٨٥)، وفي الأوسط (٤٠١). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣١٨): «رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات».

٣٢١٦ - (٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن زيد ابن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني" (١).

٣٢١٧ – (٤) حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل، فإن قوما قد أرداهم سوء ظنهم بالله فقسال لهمم: ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنْكُمُ الَّذِي ظُنَنتُه بِرَيْكُمْ أَرْدَنكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾ (٢٠). [فصلت: ٢٣].

٣٢١٨ – (٥) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا معاذ بن معاذ، أخبرنا سليمان، حدثنا أبو عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عز وجل مائة رحمة؛ فمنها رحمة بها يتراحم الخلق، وتسعة وتسعون ليوم القيامة»(٣).

٣٢١٩ – (٦) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا أبو داود، حدثنا صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن سمير بن نهار – قال أبو بكر: هكذا قال سمير – عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إن حسن الظن بالله عز وجل من حسن العبادة»(٤).

• ٣٢٢٠ (٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا سهيل أخو حزم القطعي قال: رأيت مالك بن دينار في منامي فقلت: يا أبا يحيى، ليت

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥).

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم (۲۸۷۷).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم (٢٧٥٣).

<sup>(</sup> ٤) رواه أحمد (٢/ ٢٩٧)، وأبـو داود (٤٩٩٣)، وعبـد بـن حميـد (١٤٢٥)، وابـن حبـان (٦٣١)، والحاكم (٤/ ٢٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

شعري ماذا قدمت به على الله عز وجل؟ قال: قدمت بذنوب كثيرة محاها عني حسن الظن بالله.

حدثني حصين بن القاسم الوزان، عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال: رأيت حدثني حصين بن القاسم الوزان، عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال: رأيت حوشبا في منامي فقلت: أبا بشر، كيف حالكم؟ قال: نجونا بعفو الله. قال: قلت: فا تأمرنا به؟ قال: عليك بمجالس الذكر، وحسن الظن بمولاك؛ فكفى بها خيراً.

٣٢٢٧ - (٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا عمار ابن يوسف قال: رأيت حسن بن صالح في منامي فقلت: قد كنت متمنيا للقائك، فهاذا عندك فتخبرنا به؟ فقال: أبشر، فلم أر مثل حسن الظن بالله عز وجل شيئاً.

٣٢٢٣ – (١٠) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا علي بن الحسن، عن عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، أن عبيد الله بن زحر حدثه عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عياش قال: قال معاذ بن جبل رحمه الله: قال رسول الله ﷺ: "إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة، وما أول ما يقولون له؛ إن الله عز وجل يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا رب. فيقول: لم؟ فيقولون: رجونا عفوك ومغفرتك: فيقول عز وجل: قد وجبت لكم مغفري» (١).

٣٢٢٤ - (١١) حدثنا علي بن يزيد بن عيسى قال: حدثنا خلف بن تميم قال: قلت لعلى بن بكار: ما حسن الظن بالله؟ قال: لا يجمعك والفجار في دار واحدة.

<sup>(</sup> ١) رواه أحمد (٥/ ٢٣٨)، والطيالسي (٥٦٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٤، ١٢٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٨): «رواه الطبراني بسندين أحدهما حسن».

۳۲۲۵ – (۱۲) حدثني أبو عبد الله التيمي، عن سليهان بن الحكم بن عوانة، أن رجلا دعا بعرفات فقال: لا تعذبنا بالنار بعد أن أسكنت توحيدك قلوبنا. قال: شم بكى، وقال: ما إخالك تفعل بعفوك، ثم بكى. وقال: ولئن فعلت فبذنوبنا لتجمعن بيننا وبين قوم طال ما عاديناهم فيك.

٣٢٢٦ - (١٣) حدثنا أبو خثيمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي رحمتي غضبي (١٠).

٣٢٢٧ – (١٤) حدثني محمد بن الحسين، عن سعيد بن يعقوب، عن عبد الله ابن المبارك، عن إسهاعيل بن أبي خالد، عن الحكم بن جابر قال: قال إبراهيم عليه السلام: اللهم لا تشمت من كان يشرك بك بمن كان لا يشرك بك.

٣٢٢٨ – (١٥) حدثني أبو حفص الصيرفي، بلغني أن عمر بن ذر رحمه الله كان إذا تسلا: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِأُلِلَهِ جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللهُ مَن يَمُوتُ ﴾ [النحل: ٣٨] قال: ونحن نقسم بالله جهد أيهاننا ليبعثن الله من يموت، أتراك تجمع بين القسمين في دار واحدة؟! قال أبو بكر: وبكى أبو حفص بكاء شديداً.

٣٢٢٩ - (١٦) حدثنا إسهاعيل بن زكريا الكوفي، حدثنا منصور بن الحجاج قال: قال عمر بن ذر رحمه الله: إن لي في ربي جل وعز أملين: أملا أن لا يعذبني بالنار، فإن عذبني لم يخلدني فيها مع من أشرك به.

• ٣٢٣- (١٧) حدثني أحمد بن محمد بن البراء البجلي قال: أخبرت أن عمر بن ذر رحمه الله لما حج اجتمع الناس إليه فقالوا: يا أبا ذر ادع بدعوة، فقال: نعم، اللهم ارحم قوماً لم يزالوا مذ خلقتهم على مثل ما كانت عليه السحرة يوم رحمتهم.

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (٧٤٢٢)، ومسلم (٢٧٥١).

مطرف، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب الله قال: قدم على مطرف، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب القال: قدم على النبي بسبي وإذا امرأة من السبي تتحلب ثدياها كلم وجدت صبياً في السبي أخذته فألصقته ببطنها، فقال رسول الله ناترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار»؟ قالوا: لا، والله وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال: «والله لله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها»(۱).

٣٢٣٢ – (١٩) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسهاعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله تله قال: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد».

بزيع، حدثني محمد بن إسحاق قال: فحدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو بزيع، حدثني محمد بن إسحاق قال: فحدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو منظور قال: حدثني عمي، عن عامر الرام أخي الخضر. قال أبو أهمد: قبيلة من محارب. قال: إني لببلادنا إذ رفعت لي رايات وألوية، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا رسول الله محلى، فأقبلت فإذا رسول الله تحت شجرة قد بسط له تحتها كساء وهو جالس حوله أصحابه، فبينا نحن كذلك إذ أقبل رجل عليه كساء في يده شيء قد التف عليه، فقال: يا رسول الله لما رأيتك أقبلت فمررت بغيضة من شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر، فأخذتهن فوضعتهن في كسائي فأقبلت أمهن فاستدارت

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (٩٩٩٥)، ومسلم (٢٧٥٤).

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم (۲۷۵۵).

على رأسي، فكشفت لها عنهن فوقعت معهن فلففتهن جميعا فهم أولاء معي. قال: «ضعهن عنك» فوضعتهن بكسائي فأبت إلا لزومهن، فقال رسول الله ﷺ: «أتعجبون لرحمة أم الأفراخ بفراخها؟! والذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها، اذهب بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن». قال: فذهب بهن فردهن (۱).

٣٢٣٤ – (٢١) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله رحمه الله قال: لله أرحم بعبده يوم يأتيه أو يوم يلقاه من أم واحد فرشت له بأرض قر، ثم قامت فلمست فراشه بيدها، فإن كانت شوكة كانت بها قبله، وإن كان لذغة كانت بها قبله.

٣٢٣٥ – (٢٢) حدثنا على بن الجعد، أخبرنا زهير، حدثنا سعد أبو مجاهد الطائي، عن أبي المدلة مولى أم المؤمنين، أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم»(٢).

٣٢٣٦ – (٢٣) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، حدثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك، عن النبي الله قال: «والذي نفسي بيده لو كنتم لا تذنبون لأتى بقوم يذنبون حتى يغفر لهم» (٣).

٣٢٣٧ - (٢٤) حدثنا على بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يحيى بن أبي سليم قال:

<sup>(</sup>۱) رواه أبو داود (۳۰۸۹).

<sup>(</sup>Y) رواه مسلم (YVE9).

<sup>(</sup> ٣) رواه أحمد (٣/ ٢٣٨)، أبو يعلى (٤٢٢٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢١٥): «رواه أحمـد وأبــو يعلى ورجاله ثقات». ويشهد له الحديث السابق.

سمعت عمرو بن ميمون، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله عز وجل عباداً يذنبون فيغفر لهم إنه هو الغفور الرحيم.

٣٢٣٨ – (٢٥) حدثنا أبو الحسن البصري أحمد بن عبد الله، حدثنا سليمان بن نوح، عن يونس، عن الحسن قال: أتى أعرابي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال: «الله عز وجل». قال: أفلحت ورب الكعبة إذا يترك حقه. وربها قال: إذا لا يأخذ حقه (١).

٣٢٣٩ – (٢٦) حدثنا أبو جعفر المؤدب أحمد بن بشر بن الحارث في جنازة بشر الحارث رحمه الله قال: حدثنا عطاء بن المبارك قال: قال بعض العباد: لما علمت أن ربي عز وجل يلي محاسبتي زال عني حزني؛ لأن الكريم إذا حاسب عبده تفضل.

• ٣٢٤٠ - (٢٧) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: سألت عبد الله بن داود عن التوكل، فقال: أرى أن التوكل حسن الظن.

٣٢٤١ - (٢٨) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا ابن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليهان الداراني يقول: من حسن ظنه بالله عز وجل ثم لا يخاف الله فهو مخدوع.

٣٧٤٢ – (٢٩) حدثني أبو عبد الله البصري سوار بن عبد الله، حدثنا المعتمر قال: قال أبي حين حضرته الوفاة: يا معتمر حدثني بالرخص؛ لعلي ألقى الله عز وجل وأنا حسن الظن به.

٣٢٤٣ - (٣٠) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا خلف بن خليفة، عن حصين، عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه بربه عز وجل.

<sup>(</sup>١) مرسل.

۳۲٤٥ حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان ابن جرير، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر رحمه الله، عن النبي النجي عن ربه قال: «ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة، ولو عملت من الخطايا حتى تبلغ عنان السهاء ما لم تشرك بي شيئا ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي» (۲).

٣٢٤٦ - (٣٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي،

<sup>(</sup>۱) رواه الترمذي (۹۸۳) وقال: "هذا حديث حسن غريب وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي هرسلا". وابسن ماجه (۲۲۱۱)، والنسائي في الكبرى (۱۰۹۰۱)، وأبو يعلى (۳۳۰۳)، وعبد بن حميد (۱۳۷۰)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (۱۳۰۶): "إسناده حسن فإن جعفرا صدوق صالح احتج به مسلم ووثقه النسائي وتكلم فيه المدارقطني وغيره". وجاء في علل الترمذي (۱۲۲۱): "سألت محمدا عن هذا الحديث فقال إنها يمروى هذا الحديث عن ثابت أن النبي خدخل على شاب" وفي علل ابن أبي حاتم (۲/۱۰۶): "سألت أبي عن حديث رواه سيار عن جعفر عن ثابت عن أنس عن النبي الله أنه دخل على مريض فوافقه وهو في الموت فقال: كيف تجدك؟ قال: بخير أرجو الله وأخاف ذنوبي. فقال: حدثنا أبو الظفر عن جعفر عن ثابت عن النبي هرمسل ولم يذكر أنسا وهو أشبه".

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد (٥/ ١٦٧)، والدارمي (٢٧٨٨)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٧).

عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «لما قضى الخلق كتب عنده في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي»(١).

٣٢٤٧ – ٣٢٤٧) حدثنا أبو عبد الرحمن الكوفي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت ثابتا قال: كان شاب به رهق وكانت أمه تعظه تقول: أي بني، إن لك يوما فاذكر يومك، فلما نزل به الموت قالت: أي بني قد كنت أحذرك مصرعك هذا، وأقول لك: إن لك يوما فاذكر يومك، فقال: يا أمه إن لي ربا كثير المعروف، فأنا أرجو أن لا يعدمني بعض معروف ربي أن يرحمني. قال ثابت: فرحمه الله بحسن ظنه بربه في حاله تلك.

اخبرنا على بن شقيق قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن أبي وزمة المروزي قال: أخبرنا على بن شقيق قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن أبي غالب قال: كنت أختلف إلى الشام في تجارة، وعظم ما كنت أختلف من أجل أبي أمامة، فإذا فيها رجل من قيس من خيار المسلمين فكنت أنزل عليه، ومعنا ابن أخ له مخالف يأمره وينهاه ويضربه فلا يطيعه، فمرض الفتى فبعث إلى عمه فأبى أن يأتيه. قال: فأتيته أنا به حتى أدخلته عليه فأقبل عليه يسبه، ويقول: أي عدو الله الخبيث ألم تفعل كذا؟ ألم تفعل كذا؟ ألم تفعل كذا؟ قال: أفرغت أي عم؟ قال: نعم. قال: أرأيت لو أن دفعني الله عز وجل إلى والدي ما كانت صانعة بي؟ قال: إذا والله كانت تدخلك الجنة. قال: فوالله لله أرحم بي من والدي، فقبض الفتى. قال: فخرج عليه عبد الملك بن مروان فدخلت القبر مع عمه. قال: فخطوا له خطاً ولم يلحدوا. قال: فقلنا باللبن فسويناه. قال: فسقطت منه لبنة فوثب عمه، وتأخر. قلت: ما شأنك؟ قال: مليء قبره نوراً، وفسح له فيه مد البصر.

<sup>(</sup>١) سبق برقم (٣٢٢٦).

٣٧٤٩ – (٣٦) حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، عن الحسين بن على، عن محمد بن أبان، عن حميد قال: كان لي ابن أخت مرهق، فمرض فأرسلت إلى أمه فأتيتها، فإذا هي عند رأسه تبكي فقال: يا خالي ما يبكيها؟ قلت: ما تعلم منك. قال: أليس إنها ترحمني؟ قلت: بلى. قال: فإن الله عز وجل أرحم بي منها، فلها مات أنزلته القبر مع غيري، فذهبت أسوي لبنة فاطلعت في اللحد فإذا هو مد البصر، فقلت لصاحبي: هل رأيت ما رأيت؟ قال: نعم، فليهنك ذلك، فظننت أنه بالكلمة التي قالها.

• ٣٧٥- (٣٧) حدثنا الحسين بن عمرو، عن يحيى بن يهان قال: قال سفيان الثوري رحمه الله: ما أحب أن حسابي جعل إلى والديّ، ربي خير لي من والديّ.

٣٢٥١ – (٣٨) حدثني أبو إسحاق الرياحي، حدثنا مرجا بن وداع قال: كان شاب به رهق فاحتضر، فقالت له أمه: أي بني توصي بشيء؟ قال: نعم خاتمي لا تلبسينيه، فإن فيه ذكر الله عز وجل لعل الله أن يرحمني. قال: فهات فرئي في النوم، فقال: أخبروا أمى بأن الكلمة قد نفعتني وأن الله عز وجل قد غفر لي.

عرجت العقدي قال: قال عباد المنقري: خرجت يوما أريد الجبان، فإذا بثلاثة نفر يحملون جنازة ومعهم امرأة. قال: فحملت معهم حتى انتهينا إلى الجبان، فقلت: صلوا على صاحبكم، فقالوا: أنت فصل عليه، فإنها نحن حاملون. قال: فصليت عليه ودفناه، فبينا أنا قاعد إذ غلبتني عيناي فأريت في منامي فقيل له: قد غفر الله للميت. قال: فانتبهت فزعا فسألت عن أمره، فقيل: سل المرأة فهي أمه، فسألتها فقالت: ما تريد إلى ذلك؟ فأخبرتها، فحمدت الله وقالت: كان ابني مسرفا على نفسه، فلها احتضر قال: يا أمه ألصقي خدي بالتراب،

ففعلت. فقال: ضعي قدميك عليه واستوهبيني من ربي لعله أن يرحمني، واقلعي فص خاتمي فإن فيه لا إله إلا الله فاجعليه في كفي لعل ذلك ينفعني، قالت: ففعلت به. قال أبو بكر: فقلت لبشر بن معاذ: من حدثك بهذا عن عباد؟ قال: حدثني من أثق به من أصحابنا.

٣٢٥٣ - (٤٠) حدثني الحسن بن جهور، عن إدريس بن عبد الله المروزي قال: مرض أعرابي فقيل له: إنك تموت. قال: وأين أذهب؟ قالوا: إلى الله عز وجل. قال: فما كراهتي أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه.

٣٢٥٤ - (٤١) حدثني مفضل بن غسان، عن أبيه قال: احتضر النضر بن عبد الله بن حازم فقيل له: أبشر، فقال: والله ما أبالي أمت أم ذهب بي إلى الأبلة، والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره، ولا نقلني من حال قط إلى حال إلا كان ما نقلني إليه خيراً مما نقلني عنه.

حدثنا عمرو بن الزبير قال: مات سلمة بن عباد بن منصور. قال: فاجتمعنا عند حدثنا عمرو بن الزبير قال: مات سلمة بن عباد بن منصور. قال: فاجتمعنا عند أبيه. قال: وحزن له أبوه حزنا شديدا، فقال له أصحابه: يا أبا سلمة إن كنت حرياً أن لا يظهر منك هذا الجزع. قال: إني والله ما أبكي على إلفه ولا فراقه، ولكنه مات على حال كنت أحب أن يموت على حال أحسن منها. قال: فلما وضعه في قبره قال: أما والله يا بني لقد صرت إلى أرحم الراحمين. قال: فلما اجتمعنا عنده من الغد قال له رجل: يا أبا سلمة رأيت سلمة البارحة فيما يرى النائم فقلت: ما صنعت؟ قال: غفر لي. قلت: بهاذا؟ قال: مررت بمؤذن آل فلان يوما وهو يشهد أن لا إلا الله وأن محمدا رسول الله فشهدت معه فكأنه خفف حزنه.

٣٢٥٧ – (٤٤) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، عن أبي مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن إسهاعيل بن عبيد الله، عن رجل من آل جبير بن مطعم، عن أبي قتادة، عن رسول الله ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى للملائكة: ألا أخبركم عن عبدين من بني إسرائيل؟ أما أحدهما فيرى بنو إسرائيل أن أفضلها في الدين والعلم والخلق، والآخر ترى أنه مسرف على نفسه، فذكر عنده صاحبه فقال: لن يغفر الله له. فقال الله: ألم تعلم أني أرحم الراحمين؟! ألم تعلم أن رحمتي سبقت غضبي؟! وأني قد أوجبت لهذا الرحمة وأوجبت لهذا العذاب، فقال رسول الله ﷺ: «فلا تألوا على الله عز وجل» (١).

<sup>(</sup>١)رواه الطبراني في مسند الشاميين(٢٨١)، وأبو نعيم في الحلية(٨/ ٢٧٥)، وابن عساكر(٦١/ ٢١١).

٣٢٥٨ - (٤٥) حدثنا حسن بن الجنيد، حدثنا غسان بن عبيد، حدثنا عكرمة ابن عمار، عن ضمضم بن جوس الهفاني قال: دخلت مسجد الرسول و في طلب صاحب لي، فإذا رجل أدعج العينين براق الثنايا، فقال لي: يا يمامي أدنه فدنوت. فقال لي: يا يمامي لا تقولن لأحد: والله لا يغفر الله لـك ولا يـدخلك الجنة. قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا أبو هريرة. قال: قلت: قد نهيتني عن شيء كنت أقوله إذا غضبت على أهل بيتي وحشمي.

٣٢٥٩ – (٤٦) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب، أن رسول الله المحدث: «أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، وأن الله قال: من ذا الذي تألى علي أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك» أو كها قال(٢).

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٢/ ٣٢٣)، وابن حبان (٧١٢)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٩٠).

<sup>(</sup>Y) رواه مسلم (۲۲۲۱).

• ٣٢٦- (٤٧) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله البجلي قال: قال رجل فيمن مضى: والله لا يغفر الله لفلان أبداً، فأوحى الله إلى نبي في زمانه، أن أخبره أني قد غفرت له، وأحبطت عملك؛ أعلى تألى.

الواسطي قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن ابن أخي الشعبي أو عن ابن عمه، عن الواسطي قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن ابن أخي الشعبي أو عن ابن عمه، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، أن امرأة من الأنصار أتت النبي بله بعشرة أولاد لها، فقالت: هؤلاء أولادي معك، أغز بهم في سبيل الله، فكان النبي عليه السلام يغزو بهم فكانت تسأل عنهم حتى استشهد منهم سبعة، فكانت بمن مضى منهم أشد فرحاً منها بمن بقي، حتى بقي واحد منهم فكان أصغرهم، وكان فيه التواء فمرض فكانت أمه عند رأسه تمرضه وتبكي، فقال: يا أمه ما لك لم تبكين لإخوتي؟! كانوا خيرا لك مني وكان في عليك التواء. قالت: لذلك أبكي. قال: يا أمه أرأيت لو أن النار بين يديك أكنت تلقيني فيها؟. قالت: لا. قال: فإن ربي عز وجل أرحم بي منك. قال: فإت، فقال لها النبي نهذ "إن ابنك قد غفر له بحسن ظنه بربه» (۱).

٣٢٦٢ – (٤٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا حجاج بن محمد الأعور، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال: سمعت أبا عبد الرحمن المزني قبال: حدثني أبو عبد الرحمن الجبلاني، أنه سمع ثوبان مولى رسول الله على يقول: ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهدده الآية: ﴿ يَعِبَادِى الَّذِينَ آسَرَفُواْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا نَقَنَطُواْ مِن رَحْمَةِ اللّهِ ﴾ والزمر: ٥٣] الآية.

<sup>(</sup>١) في إسناده عمران بن أبان ضعيف كما في التقريب.

٣٢٦٣ - (٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن أبي سعيد، عن أبي الكنود قال: مر عبد الله على قاص يذكر النار فقال: يا مذكر، لم تقنط الناس، ثم قرأ: ﴿ يَعِبَادِىَ الَّذِينَ أَسَرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِم لا نَقْ نَطُوا مِن رَحْمَةِ اللهِ ﴾ [الزمر:٥٣].

٣٢٦٤ - (٥١) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا السرائيل، عن ثوير، عن أبيه، عن علي قال: أحب آية في القرآن إلى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ٤٨].

حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب قال: قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله على: «من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب في الدنيا ذنباً فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه»(١).

٣٢٦٦ - (٥٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني روح بن سلمة الوراق، حدثني سعيد بن ثعلبة الوراق قال: بتنا ليلة مع رجل من العابدين على الساحل بسيراف، فأخذ في البكاء فلم يزل يبكي حتى خفنا طلوع الفجر ولم يتكلم بشيء، ثم قال: جرمي عظيم وعفوك كبير فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم. قال: فتصارخ الناس من كل ناحية.

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد (۱/ ۹۹)، والترمذي (۲۲۲۲) وقال: "وهذا حديث حسن غريب صحيح". وابن ماجه (۲۲۰۶)، والبزار (۲/ ۱۲۵)، والدارقطني في السنن (۳/ ۲۱۵)، والعلل (۲۲۸/۳)، والطبراني في الصغير (۶۱)، والحاكم (۶/ ۲۹۱)، والبيهقي في الكبرى (۸/ ۳۲۸)، والقضاعي في الشهاب (۵۰۳) قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (۳/ ۲۶۲): "قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب: رواه الترمذي وابن ماجه بإسناد متصل ثابت".

٣٢٦٧ - (٥٤) زعم محمد بن الحسين، أن شعيب بن محرز حدثهم قال: حدثنا عبد الله بن شميط قال: سمعت أبي ذكر المعاصي فأكبرها وأعظمها، ثم قال: وإن كان كل ما عصيت به عظيماً فإنه في سعة رحمتك صغير.

٣٢٦٨ – (٥٥) زعم محمد بن الحسين قال: حدثني صدقة بن سليمان قال: حدثني مسمع قال: قالت امرأة من العرب ذات عقل ودين: سبحانك إلهي إمهالك المذنبين أطمعني لهم في حسن عفوك عنهم، سبحانك إلهي لم يزل قلبي يشهد برضاك لمن نال عفوك، سبحانك إلهي تفضلاً منك وامتناناً على خلقك.

٣٢٦٩ – (٥٦) حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، حدثنا معتمر بن سليان، حدثني علي بن صالح، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه، عن جابر بن عبيد الله، أن نبي الله وما نبي الله وما المغفرة تحل بالعبد ما لم يرفع الحجاب». قيل: يا نبي الله وما الحجاب؟ قال: «الشرك به، وما من نفس تلقاه لا تشرك به شيئاً إلا حلت لها المغفرة من الله، إن شاء غفر لها وإن شاء عذبها» ثم قال: لا أعلم إلا أن نبي الله قرأ: ﴿ إِنَّ الله عَرْاً: ﴿ إِنَّ الله عَرْاً عَلَى لِمَن يَشَاهُ ﴾ [النساء: ٤٨](١).

• ٣٢٧- (٥٧) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن ثابت ابن عجلان قال: حدثني سليم بن عامر أبو عامر قال: سمعت أبا هريرة وهو قائم عند منبر رسول الله وي يقول: قام فينا رسول الله في مثل هذا اليوم وفي مثل هذا الشهر، فقال: «أحسنوا أيها الناس برب العالمين الظن؛ فإن الرب عند ظن عبده مه (٢٠).

<sup>(</sup>١) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٣٤).

<sup>(</sup>٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٢٦٣)، والبيهقي في الشعب (١/٨).

ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، حدثني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، حدثني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي، أن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت حدثاه، أن رسول الله تلق قال: «إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق يبقى رجلان، فيؤمر بها إلى النار، فيلتفت أحدهما فيقول الجبار: ردوه فيرد. فيقال له: لم التفت؟ فيقول: كنت أرجو أن تدخلني الجنة. قال: فيؤمر به إلى الجنة، فيقول: لقد أعطاني الله حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نفد ذلك مما عندي شيئاً». قال: فكان رسول الله الله الذا ذكره يرى السرور في وجهه (۱).

<sup>(</sup> ١) رواه أحمد (٦/ ٢١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٤): «رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم».

<sup>(</sup> ٢) رواه الترمذي (٢٥٩٩) وقال: "إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأنه عن رشدين بن سعد ورشدين بن سعد هو ضعيف عند أهل =

ابن زياد، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: يؤمر بإخراج رجلين من النار، ابن زياد، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: يؤمر بإخراج رجلين من النار، فإذا خرجا ووقفا قال الله لهما: كيف وجدتما مقيلكما وسوء مصيركما؟ فيقولان: شر مقيل وأسوأ مصير صار إليه العباد. فيقول لهما: بها قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد. قال: فيأمر بصرفهما إلى النار؛ فأما أحدهما فيعدو في أغلاله وسلاسله حتى يقتحمها، وأما الآخر فيتلكأ، فيأمر بردهما فيقول للذي عدا في أغلاله وسلاسله حتى اقتحمها: ما حملك على ما صنعت وقد خبرتها؟ فيقول: إني قد خبرت من وبال المعصية ما لم أكن أتعرض لسخطك ثانية. قال: ويقول للذي تلكأ: ما حملك على ما صنعت؟ فيقول: حسن ظني بك حين أخرجتني منها ألا تردني إليها، فيرحهها ويأمر بهما إلى الجنة.

<sup>=</sup> الحديث". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩٣٩): "إسناد هذا الحديث لا يثبت؛ أما رشدين بن سعد فقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. وأما ابن أنعم فاسمه عبد الرحمن بن زياد قال أحمد: نحن لا نروي عنه شيئا، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات".

من يدخل الجنة بشفاعتي، فها أزال أشفع حتى أعطى صكاكاً لرجال قد بعث بهم إلى النار حتى إن مالكاً خازن النار يقول: يا محمد ما تركت للنار لغضب ربك لأمتك من نقمة (١).

ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة، حدثه عن عبد الله ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة، حدثه عن عبد الرحمن ابن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبي التي تلا قول إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَصَّلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِي وَمَنْ عَصَافِي فَإِنَّكَ عَفُورٌ السلام: ﴿ إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكُ وَإِن تَغَفِر رَحِيم الله على السلام: ﴿ إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكُ وَإِن تَغَفِر الله عَمَى عليه السلام: ﴿ إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكُ وَإِن تَغَفِر الله عَلَى الله على السلام: ﴿ إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكُ وَإِن تَغَفِر الله عَلَى الله على الله على الله عن وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم، فاسأله: ما يبكيك؟ فأتاه جبريل فسأله، فأخبره رسول الله الله عن وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك (٢).

<sup>(</sup>١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ٣١٧)، والأوسط (٢٩٣٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٩٥)، والحاكم (١/ ١٣٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يحتجا بمحمد بن ثابت البناني وهو قليل الحديث يجمع حديثه والحديث غريب في أخبار الشفاعة ولم يخرجاه".قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٤١): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في البعث وليس في إسنادهما من ترك". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٠): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف".

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم (۲۰۲).

٣٢٧٦ - (٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من قريش قال: أوحى الله إلى نبيه محمد عليه السلام: أتحب أن أجعل أمر أمتك إليك؟ قال: «لايا رب أنت خير لهم» فأوحى الله عز وجل إليه إذن لا أخزيك فيهم (١).

٣٢٧٧ – (٦٤) وحدثني أبي قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا موسى الإسواري، عن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لو علمتم قدر رحمة الله لاتكلتم وما عملتم من عمل، ولو علمتم قدر غضبه ما نفعكم شيء»(١).

٣٢٧٨ – (٦٥) وحدثني أبي قال: أخبرنا عبد الوهاب قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: «لو يعلم العبد قدر عفو الله ما تورع من حرام، ولو يعلم قدر عقوبته لبخع نفسه»(٣).

٣٢٧٩ – (٦٦) حدثني أبي قال: أخبرنا أبو معاوية، عن إسهاعيل بن عبد الملك ابن أبي الصفيراء، عن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله: ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر.

٣٢٨٠ - (٦٧) حدثنا أبي قال: أخبرنا إسهاعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا ابن عون قال: أخبرنا ابن عون قال: ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين؛ كان يتلو هؤلاء الآيات: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ إِذَا فِيلَ لَمُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ يَسْتَكُيرُونَ ﴾ [الصافات: ٣٥] ويتلوو: ﴿ مَاسَلَكُ كُرُ فِ سَغَرُ ﴿ قَالُواْ لَرَ نَكُ مِنَ الْمُصَلِينَ ﴿ وَلَمَ نَكُ نُعُلِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴾

<sup>(</sup>١) معضل.

<sup>(</sup> ٢) لم أجده عن ابن عمر ١٠٠٠.

<sup>(</sup> ٣) مرسل.

وَكُنَا غَفُوضُ مَعَ ٱلْخَايِضِينَ ﴿ وَكُنَا نُكَذِبُ بِيتُومِ ٱلدِّينِ ﴿ يَ خَنِّ أَنَانَا ٱلْيَقِينُ ﴾ [المدثر:٤٢-٤٧] ويتلو: ﴿ لَا يَصْلَنَهَا إِلَّا ٱلأَشْغَى ﴿ اللَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ [الليل:١٥-١٦].

٣٢٨١ – (٦٨) وحدثني أبي قال: حدثنا إسهاعيل بن إبراهيم قال: حدثني أبو مخزوم قال: حدثني عمر بن الوليد قال: خرج عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وهو ناحل الجسم، فخطب كها كان يخطب، ثم قال: أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله، ومن أساء فليستغفر الله، ثم إن عاد فليستغفر الله، فإنه لا بد لأقوام أن يعملوا أعهالاً وضعها الله في رقابهم وكتبها عليهم.

٣٢٨٢ – (٦٩) حدثنا أبي قال: حدثنا إسهاعيل قال: أخبرنا يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين قال: قال علي عليه السلام: أي آية في القرآن أوسع؟ فجعلوا يذكرون آيا من القرآن: ﴿ وَمَن يَعْمَلُ سُوّءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ مُثُمَّ يَسَتَغْفِر اللّهَ يَجِدِ اللّهَ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١١] أو نحوها. فقال علي: ما في القرآن آية أوسع من: ﴿ قُلْ يَعِبَادِى اللّهِ مِن أَسْرَفُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا نَقَ مَطُواْ مِن رَحْمَةِ اللّهَ إِنّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنّهُ هُو الغَفُورُ الرّحِيمُ ﴾ [الزمر: ٥٣].

٣٢٨٣ – (٧٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن شتير قال: سمعت عبد الله يقول: إن أكبر آية في القرآن فرجا آية في سورة الغرف: ﴿ قُلْ يَكِبَادِى اللَّذِينَ أَسَرَفُوا عَلَى النَّهِ الْفُرِيهِ مَ ﴾ [الزمر: ٥٣]. فقال مسروق: صدقت.

٣٢٨٤ - (٧١) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وأبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك، أن النبي القال: "يخرج من النار" قال أبو عمران: أربعة. قال ثابت: رجلان. "فيعرضون على ربهم فيأمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب قد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها. قال: فينجيه الله منها".

٣٢٨٥ - (٧٢) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثني أبو ربيعة وحجاج الأنهاطي قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسهاء بنت يزيد، أنها سمعت النبي على يقرأ هذه الآية: ﴿ قُلْ يَعِبَادِى الَّذِينَ أَسَرَقُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا نَقْ نَظُواْ مِن رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِنَّا اللّهُ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ

## تنبيه:

قال فاضل: وأما قول الحاكم: "ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد" فوهم؟ حيث روى أحاديث أخر منها: (٢/ ١٨١) من طريق: عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسهاء بنت يزيد رضي الله عنها. ثم قال: "هذا حديث غريب عال في هذا الباب والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب". فتأمل. وانظر أيضاً: (٢/ ٦١٧)، (١٦٤٨)، (٣/ ٢٩٥)، (٢/ ٣١٥)، (٣/ ٣٥٥).

<sup>(</sup>١) رواه مسلم (١٩٢).

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٤)، والترمذي (٣٢٣٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب. قال: وشهر بن حوشب يروي عن أم سلمة الأنصارية وأم سلمة الأنصارية هي أسهاء بنت يزيد". وعبد بن حميد(١٥٧٧)، وإسحاق بن راهويه(٢٣٠٢)، والطبراني في الكبير(٢٤/ ١٦١)، والحاكم(٢/ ٢٧٢) وقال: "هذا حديث غريب عال، ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد".

٣٢٨٦ – (٧٣) حدثنا هاشم بن القاسم بن شيبة الحراني القرشي، حدثنا عثمان ابن عبد الرحمن، عن عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك: قال قال رسول الله ﷺ: «لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنب، كما لا يخرج الكافر من كفره إحسان»(١).

۳۲۸۷ – (۷٤) حدثنا يحيى بن إسهاعيل الواسطي قال: أخبرنا ابن الفضيل، حدثنا أبو سنان ضرار بن مرة، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثهانون منها أمتى»(٢).

الميثم بن جماز، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال النبي الله: «لما حج الميثم بن جماز، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال النبي الله: «لما حج آدم عليه السلام فقضى نسكه أتته الملائكة وهو بالأبطح، فقالوا: السلام عليك يا آدم أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام، فقال آدم: يا رب قد قضيت نسكي فما لي؟ فأوحى الله عز وجل: أن سلني يا آدم ما شئت. قال: فإني أسألك أن تغفر لي ولولدي. قال: فأوحى الله إليه: يا آدم أما أنت فقد عصيتني وأنت في الجنة وقد غفرت لك ذنبك الذي عصيتني، وأما ولدك فمن آمن بي وأقر بذنبه غفرت له» (٣).

<sup>(</sup>١) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٥).

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٧)، والترمذي (٢٥٤٦) وقال: "هذا حديث حسن، وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليان بن بريدة عن النبي رسلا، ومنهم من قال عن سليان بن بريدة عن أبيه، وحديث أبي سنان عن محارب بن دثار حسن، وأبو سنان اسمه ضرار بن مرة، وأبو سنان الشيباني اسمه سعيد بن سنان، وأبو سنان الشامي اسمه عيسى بن سنان هو القسملي". ورواه الدارمي (٢٨٣٥)، وابن حبان (٩٥٤٧)، والحاكم (١/ ١٥٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد من حديث سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليان بن بريدة عن أبيه".

<sup>(</sup>٣) لم أجده بهذا السياق. وانظر سنن البيهقي الكبرى (٥/ ١٧٦).

٣٢٨٩ – (٧٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عثمان بن غياث، حدثنا عبد الله بن شقيق قال: لما صبر إسحاق نفسه للذبح أعطي دعوة، فدعا لمن قال لا إله إلا الله أن يدخله الله عز وجل الجنة.

٠ ٣٢٩- (٧٧) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»(١).

٣٢٩١ - (٧٨) حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: جئت على سفيان عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه وعيناه تهملان فبكيت، فالتفت إلي فقال: ما شأنك؟ فقلت: من أسوأ هذا الجمع حالاً؟ قال: الذي يظن أن الله عز وجل لا يغفر لهم.

<sup>(</sup>۱) سبق برقم (۱۹۰٤).

قال: قلت: فأين دعالي هؤلاء؟ في كتاب؛ أما سمعت قوله عز وجل: ﴿ اللّهِيهَ مَعْلُونَ الْعَرْضَ وَمَنْ حَوِّلَهُ مُسَيِّحُونَ بِحَمَّدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفُرُونَ لِلّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ الآية يَجُولُونَ الْعَرْضَ وَمَنْ حَوِّلَهُ مُسَيِّحُونَ بِحَمَّدِ رَبِهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ الله نوح؟ قال: أما سمعت قوله عز وجل: ﴿ رَبِّ اَغْفِرُ لِي وَلِوَلِدَى وَلِمَن دَخَلَ بَيْقِ مَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللّهُ وَلِولِدَى وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ [ابراهيم: ٢١] قال: قلت: فأين دعالي حمد الله إبراهيم عليه السلام؟ قال: أما سمعت قوله عز وجل: ﴿ رَبّنَا اَغْفِرْ لِي وَلِولِدَى وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ [إبراهيم: ٢١] قال: قلت: فأين دعالي محمد الله عن والله عز رأسه ثم قال: أما سمعت إلى قول الله عز وجل: ﴿ وَاسْتَغْفِرُ لِذَنْهِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللّهُ وَلِللّهُ وَلِللّهُ وَلِينَا وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِللّهُ وَلِلْهُ وَلِلْمُ وَلِينَاتِ اللّهُ وَلِينَاتِ اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلِلللللّهُ وَاللّهُ وَلِللللّهُ وَلِيلُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِللللّهُ وَاللّهُ وَ

٣٢٩٣ – (٨٠) حدثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار قال: حدثني قثم بن عبدالله بن واقد قال: حدثني أبي، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو قال: إن لآدم عليه السلام من الله موقف في فسح من العرش عليه ثوبان أخضران كأنه نخلة سحوق، ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الخنة وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار.

قال: فبينا آدم عليه السلام على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد يلله ينطلق به إلى النار، فينادي آدم: يا أحمد يا أحمد. فيقول: لبيك يا أبا البشر، فيقول: هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار، فأشد المئزر وأهرع في أثر الملائكة، وأقول: يا رسل ربي قفوا، فيقولون: نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر، فإذا أيس النبي على المنه على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه، فيقول:

رب أليس قد وعدتني ألا تخزيني في أمتي؟ فيأتي النداء من عند العرش: أطيعوا محمدا وردوا هذا العبد إلى المقام، فأخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان اليمنى، وأنا أقول: بسم الله، فترجح الحسنات على السيئات، فينادي: سعد وسعد جده، وثقلت موازينه، انطلقوا به إلى الجنة. فيقول: يا رسل ربي قفوا أسأل هذا العبد الكريم على الله، فيقول: بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك فمن أنت؟ فقد أقلتني عثرتي ورحمت عبرتي. فيقول: أنا نبيك محمد، وهذه صلواتك التي كنت تصلي على، وقد وفيتك أحوج ما تكون إليها(١).

٣٢٩٤ - (٨١) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو أدخلني الله النار فصرت فيها ما أيسته.

مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن سعد بن إسحاق بن مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول ال 幾 الصحابه: «ما تقولون في رجل يقتل في سبيل الله》؟ قالوا: الجنة. قال رسول الله 幾 الصحابه: «الجنة إن شاء الله》. قال: «فها تقولون في رجل مات في سبيل الله». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال رسول الله 幾: «الجنة إن شاء الله» قال: «فهاذا تقولون في رجل مات»؟ فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيرا، فقال رسول الله ؛ «الجنة إن شاء الله». فقال: «فهاذا تقولون في رجل مات»؟ فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم خيراً.

(١) لم أجده.

<sup>(</sup>٢) رواه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (١٧٦٥).

٣٢٩٦ - (٨٣) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث، عن الفضيل بن عياض، عن سليهان عن خيثمة قال: قال عبد الله: والذي لا إله غيره ما أعطي عبد مؤمن شيئاً خيراً من حسن الظن بالله عز وجل، والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله عز وجل الظن إلا أعطاه الله عز وجل ظنه ذلك بأن الخير في يده.

٣٢٩٧ – (٨٤) حدثنا محمد بن علي، عن إبراهيم بن الأشعث، حدثنا إبراهيم ابن أبي إبراهيم، حدثني صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي؛ فإن ظن بي خيراً فله الخير، فلا تظنوا بالله إلا خيراً»(١).

٣٢٩٨ - (٨٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني جعفر بن سعد بن عبد الله الكاهلي، عن عاصم بن بهدلة قال: سمعته يقول: لا تذهب الدنيا حتى يقوم البكاؤون؛ بال يبكي على دينه، وبال يبكي على دنياه، فأحسنهم حالاً أحسنهم ظناً بالله عز وجل.

٣٢٩٩ – (٨٦) حدثت عن بكر بن سليهان الصواف قال: دخلنا على مالك بن أنس في العشية التي قبض فيها، فقلنا: يا أبا عبد الله كيف تجدك؟ قال: ما أدري ما أقول لكم، إلا أنكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن لكم في حساب. قال: ثم ما برحنا حتى أغمضناه.

• • ٣٣٠- (٨٧) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ حدثه قال: لقي مالك ابن دينار أبان بن أبي عياش، فقال مالك: إلى كم تحدث الناس بالخرص؟ فقال: يا

<sup>(</sup>١) لم أجده، وسبق نحوه (٣٢٧٠).

أبا يحيى إني أرجو أن ترى من عفو الله عز وجل يوم القيامة ما تخرق له كساءك هذا من الفرح.

٣٣٠١ - (٨٨) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر، عن شبيل بن عزرة، عن شهر بن حوشب قال: لما أري إبراهيم عليه السلام ملكوت السهاوات والأرض رأى رجلا يعصي فدعا عليه، ثم آخر ثم آخر فدعا عليهم فهلكوا، فنودي: يا صاحب الدعوة، إني قد خلقت ابن آدم لثلاث: أخرج منه ذرية يعبدوني وتلا: ﴿ يُحْرِجُ ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلْحَيِّ مَنَ ٱلْحَيِّ ﴾ [الروم: ١٩]، أو يتوب إلى ما بينه وبين الهرم فأتوب عليه ولا تأخذني عجلة العباد، أو يتهادى فالنار من ورائه.

٣٣٠٢ - (٨٩) حدثني محمد بن هارون، حدثنا عمرو بن حفص، حدثنا سهل ابن هاشم قال: حدثني إبراهيم بن أدهم، عن أبي حازم المديني قال: من أعظم خصلة ترجى للمؤمن أن يكون أشد الناس خوفاً على نفسه، وأرجاه لكل مسلم.

۳۳۰۳ – (۹۰) حدثنا عبد الله بن محمد بن إسهاعيل قال: بلغني أن الله عز وجل أوحى إلى بعض أنبيائه: بعيني ما يتحمل المتحملون من أجلي، وما يكابدون في طلب مرضاتي، أتراني أنسى لهم عملا؟! كيف وأنا الرحيم بخلقي؟! ولو كنت معاجلا بالعقوبة أحدا أو كانت العقوبة من شأني لعاجلت بها القانطين من رحمتي، ولو يرى عبادي المؤمنون كيف أستوهبهم عمن ظلموه، ثم أحكم لمن وهبهم بالخلد المقيم في جواري إذا ما اتهموا فضلي وكرمي.

٣٣٠٤ (٩١) حدثني الحسين بن عبد الرحن، قال ابن السماك: تباركت يا
 عظيم لو كانت المعاصي التي عصيتها طاعة أطعت فيها ما زاد على النعم التى

تنيلها، وإنك لتزيد في الإحسان إلينا حتى كأن الذي أتينا من الإساءة إحساناً، فلا أنت بكثرة الإساءة منا تدع الإحسان إلينا، ولا نحن بكثرة الإحسان منك إلينا عن الإساءة نقلع، أبيت إلا إحساناً وإجمالاً، وأبينا إلا إساءة واجتراماً، فمن ذا الذي يحصي نعمك ويقوم بأداء شكرك إلا بتوفيقك ونعمك، ولقد فكرت في طاعة المطيعين فوجدت رحمتك متقدمة لطاعتهم، ولولا ذلك لما وصلوا إليها، فنسألك بالرحمة المتقدمة للمطيعين قبل طاعتهم لما مننت بها على العاصين بعد معصيتهم.

و ۳۳۰ (۹۲) حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن صاحب له قال: قال مسلم بن يسار: من رجا شيئا طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو، ولا أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخاف.

العابد قال: كان عمر بن ذر رحمه الله يقول: اللهم ارحم قوما أطاعوك في أحب العابد قال: كان عمر بن ذر رحمه الله يقول: اللهم ارحم قوما أطاعوك في ترك أبغض طاعتك إليك؛ الإيمان بك والتوكل عليك، وارحم قوما أطاعوك في ترك أبغض المعاصي إليك؛ الشرك بك والافتراء عليك. قال: فكان بعضهم يقول: إن كان كل ما عُصى الله به عظيماً فإنه في سعة رحمته صغير.

٣٣٠٧ – (٩٤) حدثني الفضل بن جعفر وإسهاعيل بن راشد قالا: حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن حماد، عن إبراهيم، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة ما خطرت على قلب بشر، والذي نفس محمد بيده

ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة يتطاول لها إبليس رجاء أن تصيبه»(١).

٣٣٠٨ – (٩٥) حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زياد الطائي، حدثنا جبلة بن يونس قاضي جرجرايا، حدثنا صالح المري، عن شيخ من أهل البصرة قال: قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إن هاهنا رجلاً قد خولط ولم يكن بحاله بأس، فظننا أنه أذنب ذنبا يرى في نفسه أن ذلك الذنب لا يغفر له فصار إلى ما ترى. قال: علي به فأدخل عليه، فقال: اسمع ما أقول لك، إن الذي أدرك منك عدوك بقنوطك من رحمة الله أعظم من ذنبك الذي أذنبت. فقال الرجل: هاه، فأفاق.

97 - (97) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين قال: سمعت زهير بن معاوية يقول: سمعت أبا شيبة الزبيدي يقول: خفت نفسي ورجوت ربي، فأنا أحب أن أفارق من أخاف إلى من أرجوه.

• ٣٣١٠ (٩٧) حدثنا عبد الله بن محمد بن إسهاعيل المقرئ قال: لما احتضر بشر ابن منصور السليمي ضحك وقال: أخرج من بين ظهراني من أخاف فتنته، وأقدم على من لا أشك في رحمته.

<sup>(</sup>۱) رواه الطبراني في الكبير (۱۹۸۳)، والأوسط (۲۲۷٥)، وابن عدي في الكامل (۱۹۷۰) في ترجمة عبد الأعلى بن أبي المساور، ثم قال: «ولعبد الأعلى بن أبي المساور أحاديث سوى ما ذكرت وعامة أحاديثه مما لا يتابعه عليه الثقات». قال ابن كثير في تفسيره (۲/۲۵۲): «هذا حديث غريب جداً وسعد هذا لا أعرفه». وقال الهيثمي في المجمع (۲۱۲/۱۰): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه: والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لا تخطر على قلب بشر وفي إسناد الكبير سعد بن طالب أبو غيلان وثقه أبو زرعة وابن حبان وفيه ضعف وبقية رجال الكبير ثقات». وقال الحافظ في الفتح (۲۱۱/۲۰۱): «وقد ورد أن إبليس يتطاول للشفاعة لما يرى يوم القيامة من سعة الرحمة أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث جابر ومن حديث حذيفة وسند كل منها ضعيف».

وأخبرني عبد الله قال: قيل له: أوصي بـدينك. قـال: أنـا أرجـو ربي لـذنبي لا أرجوه لديني، فلما مات قضي عنه دينه بعض إخوانه.

١١-٣٠١) أنشدني أحمد بن العباس النمري:

وإني لأرجو الله حتى كأنني أرى بجميل الظن ما الله صانع المسامة، عن ٣٣١٧ - (٩٩) حدثنا عبد الله بن محمد بن القاسم، حدثنا أبو أسامة، عن معتمر، عن ابن عون قال: ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد بن سيرين، وأشد خوفا على نفسه منه.

٣٣١٣ – (١٠٠) حدثنا محمد بن عباد المكي، عن سفيان بن عيينة قال: صلى محمد بن المنكدر على رجل من أهل المدينة كان يؤبن بشر، وقال: إني لأستحيي من الله عز وجل أن يعلم من قلبي أني ظننت أن رحمته عجزت عنه.

3 ٣٣١٤ – (١٠١) حدثنا محمد بن صالح القرشي، عن عامر بن حفص قال: وقف الحسن رحمه الله على قبر وكيع بن أبي الأسود، فقال: اللهم ارحم وكيعاً، فإن رحمتك لن تعجز عن وكيع.

٣٣١٥ - (١٠٢) حدثنا العباس بن الفرج الرياشي، عن الأصمعي، عن سلام ابن مسكين قال: قيل للفرزدق: علام تقذف المحصنات؟ فقال: والله لله أحب إلي من عينى هاتين أتراه معذبي بعدها.

٣٣١٦ – (١٠٣) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا شملة بن هزال أبو الحتروش البختري قال: سمعت الحسن رحمه الله في جنازة فيها الفرزدق، والقوم حافين بالقبر يتذاكرون الموت، فقال الحسن: يا أبا فراس ما أعددت لهذا؟ قال: شهادة ألا إله إلا الله منذ ثهانين سنة، فقال الحسن: اثبت عليها وأبشر، أو نحو هذا.

وفي غير حديث الأزهر قال: فقال الحسن: نعمت العدة.. نعمت العدة.

٣٣١٧- (١٠٤) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه، عن لبطة بن الفرزدق قال: رأيت أبي في النوم فقال: أي بني، نفعتني الكلمة التي راجعت بها الحسن عند القبر.

٣٣١٨ – (١٠٥) وحدثني أبي، أخبرنا إسماعيل بن علية، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن لبطة بن الفرزدق، عن أبيه قال: لقيت أبا هريرة فقال: من أنت؟ فقلت: أنا الفرزدق، فقال: أرى قدميك صغيرتين وكم من محصنة قد قذفتها، وإن لرسول الله وضاً عرضه ما بين أيلة إلى كذا وكذا، فإن استطعت فلا تقنطن.

٣٣١٩ – (١٠٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال: أبطأ عن علي بن الحسين أخ له كان يأنس به، فسأله عن إبطائه فأخبره أنه مشغول بموت ابن له، وأن ابنه كان من المسرفين على نفسه، فقال له علي بن الحسين: إن من وراء ابنك ثلاث خلال: أما أولها فشهادة إلا إله إلا الله، وأما الثانية فشفاعة رسول الله ﷺ، وأما الثالثة فرحمة الله التي وسعت كل شيء.

• ٣٣٢- (١٠٧) حدثني يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا رجل مستلق إذ نظر إلى الساء وإلى النجوم، فقال: إني لأعلم أن لك رباً وخالقاً، اللهم اغفر لي فغفر له»(١).

<sup>(</sup>١) لم أجده. وعزاه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ٢٦٣) إلى الثعلبي في تفسيره.

٣٣٢١ - (١٠٨) حدثنا الربيع بن ثعلب، عن أبي إسهاعيل المؤدب، عن عاصم الأحول، عن مورق قال: كان رجل يعمل السيئات، وإنه خرج إلى البرية فجمع ترابا فاضطجع عليه مستلقيا، فقال: يا رب اغفر لي ذنوبي، فقال: إن هذا ليعرف أن له ربا يغفر ويعذب فغفر له.

٣٣٢٢ - (١٠٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن جامع بن شداد ،عن مغيث بن سمي قال: بينها رجل خبيث، فتذكر يوماً إذ قال: اللهم غفرانك اللهم غفرانك فغفر له.

٣٣٢٣ – (١١٠) حدثنا أبو نصر – التهار، حدثنا سلام بن مسكين، عن أبي ظلال، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "إن عبداً في جهنم ينادي ألف سنة: يا حنان يا منان، فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام: اذهب ائتني بعبدي هذا. قال: فيذهب جبريل، فيجد أهل النار منكبين على وجوههم، فيرجع إلى ربه عز وجل فيخبره، فيقول: ائتني بعبدي فإنه في مكان كذا وكذا. قال: فيجيء به فيوقف على ربه عز وجل، فيقول له: يا عبدي كيف وجدت مكانك؟ وكيف وجدت مقيلك؟ فيقول: يا رب شر مكان وشر مقيل، فيقول: ردوا عبدي، فيقول: يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها، فيقول الله عز وجل: دعوا عبدي» أنه عز وجل.

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٣/ ٢٣٠)، وأبو يعلى (٢١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٢٩٣٥)، والبيهقي في الشعب (١/ ٢٩٢)، قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٨٤): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي ظلال وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان". وقال الحافظ في القول المسدد (ص٣٤-٣٥، الحديث السادس): «أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضاً =

٣٣٢٤ - (١١١) حدثني عمرو بن حيان البصري، عن محمد بن عبيد الله القرشي، عن عتبة بن هارون، عن مسلمة بن محارب، عن داود بن أبي هند قال: تمثل معاوية عن الموت:

هو الموت لا منجا من الموت والذي نحاذر بعد الموت أدهى وأفظع ثم قال: اللهم فأقل العثرة وعاف من الزلة، وجد بحلمك على جهل من لم يرج غيرك ولم يثق إلا بك، فإنك واسع المغفرة ليس لذي خطيئة مهرب إلا أنت. قال: فبلغني أن هذا القول بلغ سعيد بن المسيب، فقال: لقد رغب إلى من لا مرغوب إليه مثله، وإني لأرجو ألا يعذبه.

٣٣٢٥ - (١١٢) حدثني أبي، عن أبي المنذر الكوفي، أن معاوية جعل يقول وهو في الموت: إن تناقش يكن نقاشك يا رب عذاباً، لا طوق لي بالعذاب، أو تجاوز فأنت رب رحيم عن مسيء ذنوبه كالتراب.

٣٣٢٦ - (١١٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني عبد الله بن صالح بن

<sup>=</sup> وقال: هذا حديث ليس بصحيح. قال ابن معين: أبو ظلال ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان مغفلا يروي عن أنس ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال. قلت: قد أخرج له الترمذي وحسن له بعض حديثه، وعلق له البخاري حديثا، وأخرج هذا الحديث ابن خزيمة في كتاب التوحيد من صحيحه إلا أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة، وفي الجملة ليس هو موضوعا، وأخرجه البيهقي في الأسهاء والصفات له من وجه آخر عن سلام بن مسكين وأبو ظلال قد قال فيه البخاري: إنه مقارب، وقال أبو بكر الآجري في أواخر طريق حديث الإفك له: حدثنا عبد الله بن عبد الحميد، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مروان بين معاوية، حدثنا مالك بين أبي الحسن، عن الحسن قال: يخرج رجل من النار بعد ألف عام، فقال الحسن: ليتني كنت ذلك الرجل انتهى. فهذا شاهد لبعض حديث أنس، وفي كتاب الغريبين لأبي عبيد الهروي، عن ابين الأعرابي قال: الحنان من صفات الله الرحيم. والله أعلم).

مسلم العجلي قال: قال الشعبي: لقد سمعت من عبد الملك بن مروان كلاما على أعواده هذه حسدته عليه، سمعته يقول: اللهم إن ذنوبي عظمت فجلت عن الصفة، وإنها صغيرة في جنب عفوك فاعف عنى.

٣٣٢٧ - (١١٤) أخبرنا أبو علي الحسين بن عبد الرحمن، وأنشدني أبو عمران السلمي:

وإني لآتي الــذنب أعرف قدره وأعلم أن الله يعفو ويغفر لئن عظم الناس الذنوب فإنها وإن عظمت في رحمة الله تصغر

٣٣٢٨ – (١١٥) حدثني علي بن الجعد، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يبغض الحجاج، فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت، اللهم اغفر لي فإنهم زعموا أنك لا تفعل. قال أبو بكر: فحدثني غير علي بن الجعد، أن ذلك بلغ الحسن البصري فقال: أقالها؟ قالوا: نعم. قال: عسى.

٣٣٢٩ – (١١٦) حدثنا سويد بن سعيد وبشر بن معاذ قالا: حدثنا الحكم بن سنان، حدثنا سدوس صاحب السابري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، وبقي الذين عليهم الحساب نادى مناد من تحت العرش: يا أهل الجمع تتاركوا المظالم بينكم، وثوابكم علي»(١).

<sup>(</sup> ١) رواه الطبراني في الأوسط (١٤٤) ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١٩٨/١). قال الهيشمي في المجمع (١٩٨/١): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن سنان أبو عون قال أبو حاتم: عنده وهم كثير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات".

• ٣٣٣- (١١٧) حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثنا الوليد بن مروان، عن أبي عمران الجوني قال: كنت في جيش بالشام فجمع بيني وبين القاضي أمير الجند، فحدثني القاضي، عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: يجيء المؤمن يوم القيامة قد أخذ صاحب الدين، فيقول: ديني على هذا، فيقول الله عز وجل: أنا أحق من قضى عن عبدي. قال: فيرضى هذا من دينه ويعفو لهذا.

٣٣٣١– (١١٨) حدثنا أبو موسى هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن بكـر السهمي، حدثنا عباد بن شيبة الحنظلي، عن سعيد بن أنس، عن أنس قال: بينها النبي على جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: «رجلان من أمتى جثيا بين يدي رب العزة عز وجل؛ فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي. قال الله عز وجل: أعط أخاك مظلمته، فيقول: يا رب لم يبق من حسناتي شيء. قـال: يـا رب فليحمـل عنـي مـن أوزاري». ففاضت عين النبي # بالبكاء ثم قال: «إن ذلك ليوم عظيم، يوم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم». قال: «فيقول الله عز وجل للمطالب: ارفع رأسك فانظر إلى الجنان فرفع رأسه، فقال: يا رب أرى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ، لأي نبي هذا؟. لأي صدّيق هذا؟ لأي شهيد هذا؟ قال الله: هذا لمن أعطاني الثمن. قال: يا رب فمن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه. قال: بهاذا يا رب؟ قال: بعفوك عن أخيك. قال: يا رب قد عفوت عنه. قال الله عز وجل: خذ بيد أخيك فادخل الجنة». ثم قال رسول الله ﷺ: «عند ذلك فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله عز وجل يصلح بين المؤمنين يوم القيامة (1).

<sup>(</sup>١) رواه الحاكم (٢٠٠/٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

٣٣٣٢ - (١١٩) حدثني محمد بن عبد الله المديني، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: قال لقيان لابنه: أي بني عود لسانك: اللهم اغفر لي، فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائلاً.

٣٣٣٣ - (١٢٠) حدثني إبراهيم بن سعيد وهو ابن أبي عثمان، عن أبي معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة قال: التقى رجلان في السوق فقال أحدهما للآخر: يا أخي تعال حتى تدعوا الله في غفلة الناس، ففعلا، ثم مات أحدهما فأتاه في منامه فقال: يا أخي علمت أن الله عز وجل غفر لنا عشية التقينا في السوق.

٣٣٣٤ – (١٢١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن راشد، عن مطر أبي سعيد، عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال: قلت لزياد النميري: ما منتهى الخوف؟ قال: إجلال الله عن مقام السوءات. قال: قلت: فها منتهى الرجاء؟ قال: تأميل الله عز وجل على كل الحالات.

٣٣٣٥ – (١٢٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع، عن سعدان الجهني، عن أبي المجاهد الطائي، عن أبي المدلة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم تذنبوا لجاء الله عز وجل بقوم يذنبون ثم يغفر لهم»(١).

٣٣٣٦ – (١٢٣) حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي قال: إنها جعلت الرحمة للذنوب.

٣٣٣٧ – (١٢٤) حدثنا خلف بن هشام، عن خالد بن عبد الله، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: إن أحق من استغفر له المذنب.

<sup>(</sup>١) سبق برقم (٣٢٣٥).

٣٣٣٨ – (١٢٥) حدثنا أحمد بن بجير، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن بعض رجاله قال: جاء حبيب أبو محمد إلى خشبة بن برجان وهو مصلوب، فجعل يدعو له ويترحم عليه، فقيل له: تدعو لابن برجان! قال: فلمن أدعو؟! للحسن وابن سيرين! قال: فرئي لابن برجان أنه في الجنة. قال: دخلتها بدعوة حبيب أبي محمد.

٣٣٣٩ – (١٢٦) حدثني محمد بن قدامة، عن أبي معاوية، عن عثمان بن واقد، عن محمد بن المنكدر قال: بينا أنا ذات ليلة أصلي إذ قلت: لو علمت أحب الأعمال إلى الله عز وجل وأرضاها له أجهدت فيه نفسي، فغلبتني عيناي فأتيت في منامي فقيل لي: إنك تريد أمراً لا يكون إن الله عز وجل يحب أن يغفر.

• ٣٣٤- (١٢٧) حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب قال: دخلنا على أبي عبد الرحمن نعوده، فذهب بعض القوم يرجيه، فقال: إني لأرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضان.

٣٣٤١ - (١٢٨) قال أبو محمد أزهر، دخلنا على جعفر بن سليمان نعوده في مرضه، فقال: ما أكره لقاء ربي.

٣٣٤٢ – (١٢٩) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، عن شيخ له ذهب عني اسمه، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد: ﴿ رُبَّمَا يَوَدُ اللَّذِينَ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢] قال: إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين خلقه قال: من كان مسلماً فليدخل الجنة.

٣٣٤٣ - (١٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن الفرج قال: قال فتح الموصلي: كبرت علي خطاي وكثرت حتى لقد آيستني من عظيم عفو الله، ثم

قال: وأنى آيس منك وأنت الذي جدت على السحرة بعد أن غدوا كفرة فجرة، وأنى آيس منك وأنت ولي كل نعمة وخير، وأنى آيس منك وأنت المغيث عند الكرب، فلم يزل يقول: وأنى آيس منك حتى سقط مغشياً عليه.

عسلم عدائي أعين الخياط قال: سمعت مالك بن ديناريقول: رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد قال: سمعت مالك بن ديناريقول: رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة، فسلمت عليه فلم يرد علي السلام، فقلت: لم لا ترد علي السلام؟ قال: أنا ميت فكيف أرد عليك السلام؟! قال: فقلت له: وماذا لقيته عند الموت؟ قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك وقال: لقيت والله أهوالا وزلازل عظاماً شداداً. قلت: فما كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم، قبل منا الحسنات، وعفا لنا عن السيئات، وضمن عنا التبعات. قال: ثم شهق مالك شهقة خر مغشيا عليه، فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته، ثم مات في مرضه، فيرون أن قلبه انصدع.

٣٣٤٥ - (١٣٢) حدثني الحسن بن يحيى قال: حدثني حازم بن جبلة بن أبي نضرة، عن أبي سنان، عن الحسن، عن حذيفة رحمه الله رفعه قال: «من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف من شيء هرب منه»(١).

٣٣٤٦ – (١٣٣) حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد، حدثنا حسين بن على الجعفي، عن سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، قال لقيان لابنه: يا بني خف الله خوفا يحول بينك وبين الرجاء، وارجه رجاء يحول بينك وبين الخوف. قال: فقال: أي أبه إنها لي قلب واحد إذا ألزمته الخوف شغله عن الرجاء، وإذا ألزمته الرجاء شغله عن الخوف. قال: أي بني إن المؤمن له قلب كقلبين يرجو الله عز وجل بأحدهما ويخافه بالآخر.

<sup>(</sup>١) لم أجده.

٣٣٤٧ – (١٣٤) حدثنا محمد بن عبيد الله المديني، حدثنا معتمر بن سليان، عن شيخ له قال: قال مطرف بن عبد الله: لو جيء بميزان تريص فوزن خوف المؤمن ورجاؤه كانا سواء، يذكر رحمة الله فيرجو، ويذكر عذاب الله فيخاف.

عباية بن كليب الليثي، عن رجل من أهل الكوفة قال: جلسنا إلى عون بن عبد الله عباية بن كليب الليثي، عن رجل من أهل الكوفة قال: جلسنا إلى عون بن عبد الله في مسجد الكوفة، فسمعته يقول: إن من أغر الغرة انتظار تمام الأماني وأنت أيها العبد مقيم على المعاصي. قال: وسمعته يقول: لقد خاب سعي المعرضين عن الله. قال: وسمعته يقول: ما نؤمل إلا عفوه وغلبه البكاء فقام.

٣٩٤٩ – (١٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد الحميري قال: حدثني أبو يعقوب القارئ قال: رأيت في منامي رجلاً آدم طوالاً والناس يتبعونه. قلت: من هذا؟ قالوا: أويس القرني. قال: فاتبعته، فقلت: أوصني رحمك الله، فكلح في وجهي. قلت: مسترشد فأرشدني أرشدك الله، فأقبل علي فقال: ابتغ رحمة ربك عند محسيته، ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك، ثم ولى وتركني.

• ٣٣٥- (١٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يونس بن يحيى الأموي قال: حدثني محمد بن مطرف قال: دخلنا على ابن حازم الأعرج لما حضره الموت، فقلنا: يا أبا حازم كيف تجدك؟ قال: أجدني بخير، أجدني راجياً لله عز وجل، حسن الظن به، إنه والله لا يستوي من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب.

۱ ۳۳۰- (۱۳۸) أنشدني محمود الوراق:

حسن ظني بحسن عفوك يا رب صنت سري عن القرابة والأهل جميع ثقة بالذي لديك من السنتر فلا تيوم هتك الستور عن حجب الغيب فلا تلقني حجتي وإن لم تكنن يا رب لي ح

رب جميل وأنت مالك أمري جميعا وكنت موضع سري فلا تخزني به يسوم نشري فلا تهتكن للناس ستري لي حجة ولا وجه عذر

وتنالني بالعفو والغفران حتى كأن إساءي إحسان يرضيك مني الزور والبهتان إذ لم يضر بي عندك العصيان

ما زلت أغرق في الإساءة دائبا لم تنتقصني إذ أسات وزدتني تولي الجميل على القبيح كأنا وكأنني بالذنب ألتمس الرضا

٣٣٥٣ - (١٤٠) حدثنا سعدويه، عن عباد بن العوام، عن سفيان الثوري رحمه الله: ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلُطُانُ عَلَى اللَّذِينَ مَامَنُوا ﴾ [النحل: ٩٩] قال: ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفر.

٣٣٥٤ – (١٤١) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يعقوب بن كعب قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري رحمه الله يقول: ﴿ وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٥] قال: أحسنوا بالله الظن.

٣٣٥٥ – (١٤٢) حدثت عن يحيى الحماني، حدثنا قيس بن الربيع قال: سمعت زيد بن علي يقول: إنها سمى نفسه المؤمن لأنه آمنهم من العذاب.

٣٣٥٦ - (١٤٣) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله: ﴿ وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَاحُفْرَةِ مِنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنَّهَا ﴾ [آل عمران:١٠٣] قال: إني لأرجو أن لا يعيدكم الله إليها بعد أن أنقذكم منها.

٣٣٥٧ - (١٤٤) حدثني علي بن مسلم، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سعيد بن عامر قال: بلغنى عن ابن عون أنه قرأ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَكِمِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٧] فقال: إني لأرجو أن لا يعذبكم الله عز وجل.

٣٣٥٨ - (١٤٥) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عبد الله بن رجاء قال: أخبرنا معرف بن واصل قال: حدثني صخر بن صدقة قال: أخذ جبريل عليه السلام يوما بزمام ناقة رسول الله ﷺ وقال: يا محمد طوبي لأمتك من قال منهم: لا إله إلا الله وحده لا شم يك له<sup>(١)</sup>.

٣٣٥٩ - (١٤٦) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسلم بن إسراهيم، حدثنا نوح بن قيس، عن أشعث بن جابر الحداني، عن مكحول، عن عمرو بن عبسة، أن شيخا كبيرا أتى النبي ﷺ وهو يـدعم عـلى عصـا فقـال: يـا نبـي الله إن لي غـدرات وفجرات، فهل يغفر لي؟ فقـال لــه النبــي ﷺ: «تشــهد أن لا إلــه إلا الله وأن محمــداً رسول الله»؟ قال: نعم يا نبى الله. فقال له النبي ﷺ: «إن الله عز وجل قد غفر لك غدراتك وفجراتك». فانطلق وهو يقول: الله أكبر الله أكبر (٢٠).

<sup>(</sup>١) معضل.

<sup>(</sup> ٢) رواه أحمد (٤/ ٣٨٥)، والطبران في مسند الشاميين (٣٠٠٠). قال الهيثمسي في المجمع (١/ ٣٢): "رواه أحمد والطيراني ورجاله موثقون إلا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فـلا أدري أسمع منه أم لا".

• ٣٣٦- (١٤٧) حدثنا أبو خثيمة، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «لله عز وجل مائة رحمة؛ وإنها أنزل منها رحمة واحدة بين الناس والجن والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تتعاطف الوحش على أولادها، وادخر تسعا وتسعين رحمة ليرحم بها عباده يوم القيامة» (١).

٣٣٦١ – (١٤٨) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثني محمد بن عمرو قال: حدثني عبيدة بن بكار بن النضر بن عبيدة الأزدي، حدثني محمد بن جابر قال: سمعت محمد بن المنكدر في قول الله عز وجل: ﴿ مَلْ جَزَاءُ ٱلْإِحْسَنِ إِلَّا الْجَنَةُ ﴾ [الرحمن: ٦٠] قال: هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام إلا الجنة؟! هل جزاء من قال: لا إله إلا الجنة؟!

٣٣٦٢ – (١٤٩) حدثنا علي بن الجعد قال: سمعت مقاتل بن سليهان يقول: في قول الله عز وجل: ﴿ مَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَنُ ﴾ [الرحمن: ٦٠] قال: هل جزاء من قال: لا إله إلا الله إلا الجنة؟!.

٣٣٦٣ – (١٥٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا مسكين بن عبد الله أبو فاطمة، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني في قسول الله عن وجل إنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٨] قال: ثنيا من ربنا على جميع القرآن.

٣٣٦٤ - (١٥١) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سلام، عن معاوية بن قرة قال: ما يسرني بهذه الآية الدنيا وما فيها قول الله عز وجل: ﴿ مَا

<sup>(</sup>١) رواه مسلم (٢٧٥٢).

سَلَكَكُرُ فِ سَقَرَ ﴾ [المدثر:٤٦] الآية. ألا ترى أنه ليس فيهم خير.

٣٣٦٥ – (١٥٢) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد – أو عن أبي هريرة شك الأعمش –، عن النبي التي الله عز وجل عتقاء من النار في كل يوم وليلة، ولكل عبد منهم دعوة مستحابة (١).

## آخر کتاب حسن الظن بالله عز وجل<sup>(۲)</sup>

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٥٤). قال الهيشمي في المجمع (١٠ / ٢١٦): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". ورواه الطبراني في الأوسط (١٠ / ٦٤) عن أبي سعيد الخدري شدون شك. قال الهيشمي في المجمع (١٠ / ١٤٩): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك". ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٥٧) عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة شدون شك. وقال: "غريب من حديث الفزاري والأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

(٢) جاء في آخر الجزء الثاني من المخطوطة ما نصه: أنشدني أبو بكر عبد الله بمن محمد بمن عبد الله بمن سفيان بن أبي الدنيا لمحمود الوراق رضى الله عنه:

فلا تجزع وإن أعسرت يوما فإن العسر يتبعه يسار فلا تظنن بربك ظن سدوء فلو أن العقول تفيد مالا

وقول الله أصدق كل قيل فإن الله أولى بالجميل لكان المال عند ذوي العقول

فقد أيسم ت في الدهر الطويل

- وأنشدني ابن أبي الدنيا لأبي العتاهية:

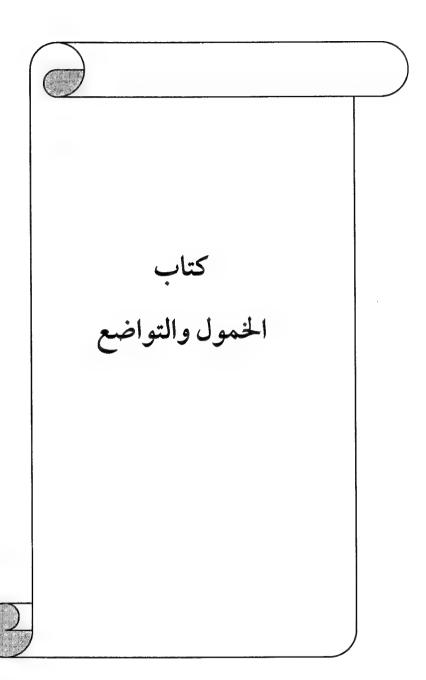
فإن الله يغنى عن قليـــل فــإن الله أولـــى بالجميـــل

ولا تظنن بربك ظــن ســـوء - وأنشدني أبو بكر بن أبي الدنيا أيضا:

تناثر عمري من يدي ولا أدري ولم أتأهب للمعاد فها على عربي خليلي هبًا تبكيان ممع عسري إذا مما نقضت عنى ثهانون حجة

فلا تأس وإن أعسرت يوما

آخر الأبيات المضافة إلى كتاب حسن الظن بالله عز وجل، وهي داخلة في السماع.





## باب الخمول

٣٣٦٧-(٢) حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليان، عن ثابت وعلي بن زيد، عن أنس، عن النبي را قال: «كم من أشعث أغبر دي طمرين لا يؤبه له لو أقسم علي لأبره، منهم البراء بن مالك» (٢).

٣٣٦٩ - (٤) وقال أبو بكر بن سهل التميمي: حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع ابن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٣/ ١٤٥)، وعبد بن حميد (١٢٣٦)، والترمذي (٣٨٥٤) وقال: «هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه». والطبراني في الأوسط (٨٦١)، وأبو يعلى (٣٩٨٧)، والحاكم (٣/ ٣٣١) مطولا وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٣١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤٢١).

<sup>(</sup>٢) انظر: السابق.

<sup>(</sup> ٣) هذا الحديث مستدرك من المختارة للمقدسي (٤/ ٢١١) وتفسير ابن كثير (٣/ ٤٤٨) على ما بينتمه في مقدمة هذا الجزء.

<sup>(</sup>٤) لم أجده مسنداً.

ا ٣٣٧-(٦) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم فسأله ديناراً لم يعطه إياه، ولو سأله درهماً لم يعطه إياه، ولو سأله أبيارك وتعالى الجنة أعطاها إياه، ولو سأله الدنيا لم يعطها إياه، وما منعها إياه لهوانه عليه، ذو

<sup>(</sup>١) سبق برقم (١٩٩٥).

<sup>(</sup> ٢) رواه البزار (٣٠٠٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٣) في ترجمة حميد الأعرج، ثم قال: "ولحميد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود غير هذه الأحاديث التي ذكرتها وله عن غير عبدالله ابن الحارث أحاديث وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث". قال الهيثمي في المجمع بمستقيمة ولا يتابع عليها وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث". قال الهيثمي في المجمع عبد جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه".

<sup>(</sup>٣) الأحاديث الخمسة السابقة سقطت من الأصل، واستدركت من تفسير ابن كثير (٣/ ٤٤٨) على ما بينته في مقدمة هذا الجزء.

طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله عز وجل لأبره «(١).

ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما دخل عليه لم ير أحداً، فقال رسول الله ﷺ: «سمعتك تكلم غيرك» قال: يا رسول الله لقد دخلت الداخل اغتماما بكلام الناس مما بي من الحمى، فدخل علي رجل ما رأيت رجلاً قبط بعدك أكرم مجلسا ولا أحسن حديثا منه. قال: «ذاك جبريل، وإن منكم رجالاً لو أن أحدكم أقسم على الله عز وجل لأبره»(٢).

٣٣٧٣–(٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إساعيل بن عياش، عن مهاجر الأنصاري، عن العباس بن سالم اللخمي قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي، فحمل على البريد فلما قدم عليه قال: لقد شق علي، أو قال: لقد شققت علي رحلي. فقال له عمر: ما أردنا ذلك، ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان في الحوض، فأحببت أن أشافهك به، فقال: سمعت ثوبان يقول: سمعت رسول الله والحوض، فأحببت أن أشافهك به، فقال البلقاء، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، وأكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ

<sup>(</sup>۱) مرسل. وصله الطبراني في الأوسط (۷۵٤۸) من طريق: سهل بن عثمان، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان به به. قال المنذري في الترغيب والترهيب (۶/۳۷): "رواه "رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح" وقال الهيثمي في المجمع (۱۰/۲۲۶): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح".

<sup>(</sup> ٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١١)، والأوسط (٢٧١٧). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١): "رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة".

بعدها أبدا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين». فقال عمر بن الخطاب: [من هم يا رسول الله؟ قال:](۱) «هم الشعث رؤوسا، الدنس ثيابا، الـذين لا ينكحون المتنعات، ولا تفتح لهم أبواب السدد». فقال عمر بن عبد العزيز: لقد فتحت لي السدد، ونكحت المتنعات، لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث، ولا أغسل ثوبي الذي يلي بدني حتى يتسخ(۱).

٩٣٧٤ - (٩) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة قال: حاصر المسلمون حصنا من الحصون، فبينها هم كذلك إذ أبصروا رجلاً فقال بعض لبعض: أي فلان كأن هذا صفة رسول الله ﷺ: أشعث ذو طمرين ،فقالوا لبعضهم: كلمه، فكلمه يسأل الله عز وجل يفتحها، فسأله ففتحها.

٣٣٧٥ – (١٠) حدثني عمر بن شبة، عن ابن عائشة قال: قال عبد الله بن المبارك:

ألا رب [ذي] طمرين في منزل غدا زرابيه مبثوثة ونهارقه قد أطردت أنهاره حول قصره وأشرق والتفت عليه حدائقه

<sup>(</sup>١) الزيادة من كتاب الأولياء للمصنف.

<sup>(</sup>۲) سبق برقم (۱۹۹٦).

<sup>(</sup> ٣) الزيادة من تفسير ابن كثير (٣/ ٤٤٩).

دعاءه حتى تغشت [السماء] بالغيم وأمطروا حتى صاح أهل المدينة من نخافة الغرق، فقال: يا رب إن كنت تعلم أنهم قد اكتفوا فارفع عنهم فسكن، وتبع الرجل صاحب المطرحتى عرف منزله، ثم بكر عليه فخرج إليه فقال: إني أتيتك في حاجة. قال: وما هي؟ قال: تخصني بدعوة. قال: سبحان الله أنت أنت، وتسألني أخصك بدعوة! قال: ما الذي بلغك؟ قال: ما رأيت. قال: ورأيتني؟ قال: نعم. قال: أطعت الله فيها أمرني ونهاني فسألته فأعطاني.

٣٣٧٧ – (١٢) حدثني نصر بن علي الجهضمي، حدثنا الأصمعي، عن أبي مودود، عن محمد بن المنكدر قال: كنت في المسجد، فإذا أنا برجل عند المنبر يدعو بالمطر فجاء المطر بصوت ورعد، فقال: يا رب ليس هكذا. قال: فمطرت، فتبعته حتى دخل دار حزم أو آل عمر، فعرفت مكانه فجئت من الغد فعرضت عليه شيئاً فأبى، وقال: لا حاجة لي بهذا. فقلت: فحج معي. فقال: هذا شيء لك فيه أجر فأكره أن أنفس عليك، وأما شيء آخذه فلا.

٣٣٧٨ – (١٣) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي: حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله شخ فقال له:ما يبكيك يا معاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله شخ سمعته يقول: «إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأثرياء، المذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، ينجون من كل غيراء مظلمة»(١).

<sup>(</sup>١) سبق برقم (١٩٩٥).

٣٣٧٩ - (١٤) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب بن الحناط، عن سفيان، عن رجل، عن ابن منبه قال: لما بعث موسى وهارون إلى فرعون. قال: لا يرعكما لباسه الذي لبس من الدنيا، فإن ناصيته بيدي ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني، ولا يعجبكما ما متع به منها فإنها هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا يعرف فرعون حين يراها أن مقدرته [تعجز](١) عما أوتيتما لفعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك فأزوي ذلك عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي.

وقديها ما خرت لهم في أمور الدنيا، إني لأذودهم عن نعيمها كها يـذود الراعي الشفيق إبله الشفيق غنمه عن موارد الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها كها يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العرة، وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سللاً موفوراً لم يكمله الطمع ولم تنتقصه الدنيا بغرورها، إنها يتزين في أوليائي بالذل والخشوع والخوف، والتقوى تثبت في قلوبهم فتظهر على أجسادهم، فهي ثيابهم التي يلبسون، ودثارهم الذي يظهرون، وضميرهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ورجاؤهم الذي إياه يؤملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسياهم التي بها يعرفون، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك، وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أخاف في وليا فقد بارزني بالمحاربة، ثم أنا الثائر له يـوم القيامة.

• ٣٣٨-(١٥) حدثنا روح بن حاتم، حدثني يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن ليث، عن الحكم، عن أبي البختري، عن على قال: طوبي لكل عبد نومة، عرف

<sup>(</sup>١) الزيادة من كتاب الأولياء للمصنف.

الناس ولم يعرفه الناس، وعرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الدجى تجلى عنهم كل فتنة مظلمة، أولئك ليسوا بالمذاييع البذر ولا الجفاة المرائين.

قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: النومة الذي لا يدخل مع الناس فيها هم فيه.

٣٣٨١ - ٣٣٨١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد ابن عون، عن إبراهيم بن عيسى، عن عبد الله بن مسعود قال: كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء وتخفون في أهل الأرض.

٣٣٨٢ – (١٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي خالد قال: قال عمر بن الخطاب الله : كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم، وسلوا الله رزق يوم بيوم، وعدوا أنفسكم مع الموتى ولا يضركم ألا يكثر لكم.

٣٣٨٣ – (١٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله على: «قال الله: إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة، أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر، وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع، فمن صبر على ذلك». قال: ثم نقر رسول الله على بيده وقال: «عجلت منيته، وقل تراثه، وقلت بواكيه»(١).

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد (٥/ ٢٥٢)، وابن ماجه (١١٧)، والترمذي (٢٣٤٧) وقال: "القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن ويقال أيضا يكنى أبا عبد الملك وهو مولى عبد الرحمن بن خالمد بن يزيد بن معاوية وهو شامي ثقة، وعلى بن يزيد ضعيف الحديث ويكنى أبا عبد الملك". والحميدي (٩٠٩)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٠٥)، والحاكم (٤/ ١٣٧) وقال: "هذا إسناد للشاميين =

٣٣٨٤ - (١٩) حدثنا إسحاق، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال عبد الله بن مسعود: كونوا ينابيع العلم، جدد القلوب خلقان الثياب، سرج الليل كي تعرفوا في أهل السهاء، وتخفوا في أهل الأرض.

صححه الرحمن بن علقمة، حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا عبد الرحمن بن علقمة، حدثنا حزم قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: قال كعب: طوبى لهم، وطوبى لهم. قيل: ومن هم يا أبا إسحاق؟ قال: طوبى لهم؛ قوم إن شهدوا لم يدخلوا، وإن خطبوا لم ينكحوا، وإن قاموا لم يفقدوا.

٣٣٨٦ – (٢١) حدثنا محمد بن علي قال، سمعت أبي، أنبأنا محمد بن مسلم الطائفي، حدثنا عثمان بن عبد الله بن أوس، عن سليم بن هرمز، عن عبد الله بن عمرو قال: أحب عباد الله إلى الله الغرباء. قيل: ومن الغرباء؟ قال: الفرارون بدينهم، يجمعون يوم القيامة إلى عيسى بن مريم عليه السلام.

٣٣٨٧ – (٢٢) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: بلغني أن الله تعالى يقول للعبد في بعض منته التي من بها عليه: ألم أنعم عليك؟ ألم أعطك؟ ألم أسترك؟ ألم.. ألم.. ألم أخمد ذكرك؟ قال: وسمعته يقول: إن قدرت أن لا تعرف فافعل، وما عليك ألا تعرف، وما عليك ألا

صحيح عندهم ولم يخرجاه". والبزار (١٤٦١)، والروياني (١٢٠٥). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٣٦): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله \$\frac{1}{2}\$! فمن وكيع إلى أبى أمامة ضعفاء، ومتى اجتمع ابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم في حديث لا يبعد أن يكون معمولهم". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٥) عن إسناد حديث ابن ماجه: "إسناده ضعيف لضعف أبوب بن سليمان قال فيه أبو حاتم مجهول وتبعه على ذلك الذهبي في الطبقات وغيرها صدقة بن عبد الله متفق على تضعيفه".

يثنى عليك، وما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت محموداً عند الله عز وجل.

٣٣٨٨-(٢٣) حدثني عبد الله بن وضاح، حدثني يحيى بن يهان، عن عبدالواحد ابن موسى قال: سمعت ابن محيريز يقول: اللهم إني أسألك ذكراً خاملاً.

٣٣٨٩ – (٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني قال: حدثني من سمع كعباً يقول: إني لأجد في كتاب الله عز وجل صفة قوم ما رأيتهم بعد: شعثة رؤوسهم، دنسة ثيابهم، إن خطبوا النساء لم ينكحوا، وإن حضروا السدد لم يؤذن لهم، حاجة أحدهم تجلجل في صدره، لو قسم نوره يوم القيامة على الخلائق لوسعهم.

• ٣٣٩-(٢٥) حدثني أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا مؤمل، عن سفيان قال: كان رجل من الأنصار يقول: اللهم ذكراً خاملاً لي ولبني ولا تنقصنا ذاك عندك شمئاً.

٣٣٩١-(٢٦) حدثني الطيب بن إسهاعيل قال: كان من دعاء الخليل بن أحمد: اللهم اجعلني عندك من أرفع خلقك، واجعلني في نفسي من أوضع خلقك، واجعلني عند الناس من أوسط خلقك.

٣٣٩٢-(٢٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم وغيره، عن خلف بن تميم قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بتوت وعناء.

٣٣٩٣-(٢٨) حدثنا سلمة بن شبيب الكلابي، عن عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا جعفر بن سليهان، حدثنا ..... قال: قال مورق العجلي: ما أحب أن يعرفني بطاعته غيره.

٣٣٩٤-(٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني سلمة بن عقار أو غيره قال: لما قدم ابن المبارك المصيصة سأل عن محمد بن يوسف الأصبهاني [فلم يعرف](١)، فقال: من فضلك لا تعرف.

۳۹۹-(۳۰) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو توبة، حدثنا عطاء بن سلم، عن الأعمش قال: أتيت خيثمة فقلت: لقد رأيت من إبراهيم شيئاً ما أرى مثله أبدا. قال: وما هو؟ قلت: رأيته مع الغرباء جالساً، فأتيت إبراهيم فأخبرته، فقال: كنت جالساً قريباً منهم فكرهت أن يرى الناس في اعتزالهم لفضل عندي فجلست معهم.

٣٣٩٦-(٣١) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا محمد بن كثير عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً، والكتاب شعاراً والدعاء دثاراً، أقرضوا الله قرضاً على منهاج المسيح عيسى بن مريم صلوات الله عليه.

٣٣٩٧-(٣٢) وبه حدثنا يحيى بن سليم قال: سمعت شبل بن عباد قال: سمعت أبا الطفيل قال: سمعت على بن أبي طالب يقول: أظلتكم فتنة مظلمة عمياء متسكنة، لا ينجو منها إلا النومة. قيل: يا أبا الحسن وما النومة؟ قال: الذي لا يعرف الناس ما في نفسه.

٣٣٩٨-(٣٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن سهل الأردني، حدثني سلم وكان فاضلا قال: قال لي إبراهيم بن أدهم: ما فزت في الدنيا قط إلا مرة؛ بت

<sup>(</sup>١) الزيادة من طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٢٣).

ليلة في بعض مساجد قرى الشام، وكان فيَّ البطن، فجر المؤذن رجلي حتى أخرجني من المسجد.

٣٣٩٩ (٣٤) حدثنا محمد حدثني خلف البرزاني قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أقل معروف الناس يقل عيبك.

## باب ما جاء في الشهرة

• • ٣٤٠- (٣٥) حدثني أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس ابن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «حسب امرئ من الشر – إلا من عصمه الله عز وجل – أن يشير الناس إليه بالأصابع في دينه ودنياه»(١).

ا ٣٤٠١ حدثنا إسحاق بن البهلول التنوخي، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا عمد بن سليمان الأخنسي، عن عبد الواحد بن أبي كثير، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «بحسب المرء من الشر – إلا من عصم الله عز وجل – أن يشير إليه بالأصابع في دينه ودنياه، إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» وأعمالكم».

٣٤٠٢ – (٣٧) حدثنا على بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «حسب المرء من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دينه ودنياه» (٣).

<sup>(</sup>١) رواه الترمذي تعليقاً تحت الحديث رقم (٢٤٥٣)، والبيهقي في الشعب (٥/٣٦٦).

<sup>(</sup>٢) لم أجده.

<sup>(</sup>٣) مرسل.

٣٤٠٣ – (٣٨) حدثني أبو النضر المؤدب، حدثنا داود بن المحبر، عن مبارك بن فضالة قلنا للحسن: يا أبا سعيد إن الناس إذا رأوك أشاروا إليك بالأصابع. قال: إنه لم يعن بهذا هذا، إنها عنى به المبتدع في دينه، والفاسق في دنياه.

عن شيخ من القرأة، عن شيخ من العنم بن هراسة، عن القرأة، عن شيخ من أحنف قال: سمعت عليا يقول: تبذل لا تشهر، ولا ترفع شخصك لتذكر وتُعلم، وأكثر الصمت تسلم، تسر الأبرار، وتغيظ الفجار.

معت الحدين، عن أبي بكر بن الفضل قال: سمعت أيوب يقول: ما صدق الله عبد إلا سره أن لا يشعر بمكانه.

٣٤٠٦ (٤١) وبه حدثنا الحسن بن الربيع، حدثني سعيد بن عبد الغفار قال: كنت أنا ومحمد بن يوسف الأصبهاني، فجاء كتاب محمد بن العلاء بن المسيب من البصرة إلى محمد بن يوسف، فقرأه فقال لي محمد بن يوسف: ألا ترى إلى ما كتب به محمد بن العلاء؟ وإذا فيه: يا أخى من أحب الله أحب أن لا يعرفه الناس.

٣٤٠٧ - ٣٤٠) حدثني أبو بكر الشيباني قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال لي بشر بن منصور: أقل من معرفة الناس فإنه أقل لفضيحتك في القيامة.

۳٤٠٨ - ۳٤) حدثني محمد بن الجير، حدثني عبـد الوهـاب بـن عطـاء، عـن سعيد، عن قتادة قال: لم يخز أحد يومئذ فيخفى خزيه على أحد.

٩٠٩ ٣٤٠٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان قال: رأيت الثوري في النوم فقلت له: أوصني. فقال: أقل من معرفة الناس.

• ٣٤١٠ - (٤٥) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: قال سهاك بن سلمة: يا قلب إياك وكثرة الأخلاء.

٣٤١١ - ٣٤١) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثني شيخ من النخع، عن أشياخ له من أصحاب عبد الله بن مسعود: كفى به دليلاً على امتحان دين الرجل كثرة صديقه.

٣٤١٢ – (٤٧) حدثني سلمة، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا قبيصة قال: سمعت سفيان يقول: كثرة الإخوان من سخافة الدين.

٣٤١٣ – (٤٨) حدثني سلمة، حدثني سهل قال: سمعت سالم بن ميمون، سمعت عثمان بن زائدة يقول: كان يقال: إذا رأيت الرجل كثير الأخلاء فاعلم أنه خلط.

٣٤١٤ - ٣٤١) وبه حدثني علي بن معبد، حدثني فضالة بن صيفي قال: كتب أبان بن عثمان إلى بعض إخوانه: إن أحببت أن يسلم لك دينك فأقل من المعارف.

٣٤١٥ - (٥٠) حدثني عبد الله بن أحمد الخزاعي قال: سمعت أبي قال: سمعت الحسن بن رشيد يقول: سمعت الثوري يقول: يا حسن لا تعرفن إلى من لا يعرفك، وأنكر معرفة من يعرفك.

٣٤١٦ – (٥١) حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا إسهاعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان، أنه كان إذا كثرت حلقته قام مخافة الشهرة.

٣٤١٧ – ٥٢) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جريس، عن ليث، عن أبي العالية، أنه كان إذا جلس إليه أكثر من ثلاثة قام.

٣٤١٨-(٥٣) حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سألت الأعمش كم رأيت أكثر ما رأيت عند إبراهيم؟ قال: أربعة خمسة.

٣٤١٩ – (٥٤) وبه حدثنا أبو بكر قال: ما رأيت عند حبيب بن أبي ثابت غلمة ثلاثة قط.

• ٣٤٢-(٥٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عوف، عن أبي رجاء قال: رأى طلحة قوما يمشون معه أكثر من عشرة، فقال: ذبان طمع، وفراش النار. 
٣٤٢١-(٥٦) حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان وأبو مسلم قالا: حدثنا عبد الله ابن إدريس، عن هارون بن عنترة، عن سليم بن حنظلة قال: بينا نحن حول أبي بن كعب نمشي خلفه إذ رآه عمر فعلاه بالدرة، فقال: انظر يا أمير المؤمنين ما تصنع؟ فقال: إن هذا ذلة للتابع، وفتنة للمتبوع.

٣٤٢٢ – (٥٧) وبه حدثنا حماد بن زيد، عن عون، عن الحسن قال: خرج ابن مسعود ذات يوم من منزله فاتبعه الناس، فالتفت إليهم فقال: علام تتبعوني؟ والله لو تعلمون ما أغلق عليه بابي ما اتبعنى منكم رجلان.

٣٤٢٣ – (٥٨) وبه عن يزيد بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: إن خفق النعل خلف الرجل قل ما يلبث قلوب الحمقي.

٣٤٢٤ - (٥٩) حدثنا أبو عدنان المقري، حدثنا يوسف بن عطية قال: خرج الحسن ذات يوم فاتبعه قوم، فالتفت إليهم فقال هل لكم من حاجة؟ وإلا فما عسى أن يبقى هذا من قلب المؤمن.

٣٤٢٥ - (٦٠) حدثنا سبلان، حدثنا ضمرة قال: حدثني عمير بن عبد الملك الكناني، أن رجلا صحب ابن محيريز في سفر، فلما أراد أن يفارقه قال: أوصني. قال: إن استطعت أن لا تعرف ولا تعرف، وتمشي ولا يمشى إليك، وتسأل ولا تسأل فافعل.

٣٤٢٦ – (٦١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا الجريري قال: قال لي أيوب: يا أبا مسعود إني أخاف ألا تكون المعرفة أبقت عند الله حسنة، إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم، وما أرى أن فيهم أحدا يعرفني، فيردون علي ويسألوني مسألة كأن كلهم قد عرفوني.

٣٤٢٧-(٦٢) حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال أيوب: إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم فيردون علي، يعني في ردهم أنهم قد عرفوني، فأي خير مع هذا؟.

٣٤٢٨ - (٦٣) حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، عن حماد بن زيد قال: كنا إذا مررنا بالمجلس ومعنا أيوب فسلم ردوا ردا شديدا. قال: فكأن ذلك نقمة. قال أبو داود: كراهة الشهرة.

٣٤٢٩ – (٦٤) وبه حدثنا أحمد بن شجاع، حدثنا النضر بن شميل، عن رجل قد سهاه قال: خرَج أيوب في سفر فتبعه ناس كثير، فقال: لولا أني أعلم أن الله عز وجل يعلم من قلبي أني لهذا كاره لخشيت المقت من الله عز وجل.

٣٤٣٠ - ٣٤٣) وبه حدثنا سليهان بن حرب، عن حماد بن زيد قال: دفع إلي أيوب ثوباً فقال: اقطعه لي قميصاً واجعل فم كمه شبراً، واجعله يقع على ظهر القدم.

٣٤٣١-(٦٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر قال: عاتبت أيوب على طول قميصه. فقال: إن الشهرة فيها مضى كانت في طوله، وهي اليوم في تشميره.

٣٤٣٢ – (٦٧) حدثنا محمد بن سلام الجمحى، حدثنا عدي بن الفضل قال:

قال لي أيوب: احذ نعلين على نحو حذو نعل رسول الله ﷺ. قال: ففعلت، فلبسها أياما ثم تركها، فقلت له في ذلك، فقال: لم أر الناس يلبسونها.

٣٤٣٣-(٦٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن إبراهيم قال: لا تلبس من الثياب ما يشتهرك الفقهاء، ولا يزدريك السفهاء.

٣٤٣٤ – (٦٩) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا غسان بن عبيد، عن سفيان الثوري قال: كانوا يكرهون الشهرتين: الثياب الجياد التي يشتهر فيها ويرفع الناس إليه فيها أبصارهم، والثياب الرديئة التي يحتقر فيها ويستذل دينه.

٣٤٣٥ – (٧٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي خشينة صاحب الزيادي قال: كنا مع أبي قلابة إذ دخل رجل عليه أكسية، فقال: إياكم وهذا الحار النهاق.

٣٤٣٦-(٧١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن رجل، عن أبي بكر، عن الحسن قال: إن أقواماً جعلوا الكبر في قلوبهم، والتواضع في ثيابهم، فصاحب الكساء بكسائه أعجب من صاحب المطرف بمطرفه، ما لهم تفاقروا.

٣٤٣٧ – (٧٢) حدثنا أبو إسحاق إسهاعيل بن الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا أبو عوانة، عن سليهان الشيباني، حدثنا رجل قال: رأى ابن عمر على ابنه ثوباً قبيحاً دوناً فقال: لا تلبس هذا؛ فإن هذا ثوب شهرة.

٣٤٣٨ - (٧٣) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال رجل: مررت ذات يوم بفضيل بن عياض وهو خلف سارية وحده، وكان لي صديقاً فجئته فسلمت عليه وجلست إليه، فقال: يا أخي ما أجلسك إلي؟ فقلت: وجدتك وحدك فاغتنمت وحدتك، فقال: أما إنك لو لم تجلس إلي لكان

419

خيراً لك وخيراً لي، فاختر إما أن أقوم عنك فهو والله خير لك وخير لي، وإما أن تقوم عني، فقلت: بل أنا أقوم عنك فأوصني بوصية ينفعني الله عز وجل بها. قال: يا عبد الله أخف مكانك، واحفظ لسانك، واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كها أمرك.

٣٤٣٩ – (٧٤) حدثنا الحسن بن عبيد قال: قال رجل لبشر بن الحارث: أوصنى. قال: أخمل ذكرك، وطيب مطعمك.

• ٣٤٤٠ - (٧٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: كان حوشب يبكى ويقول: بلغ اسمى مسجد الجامع.

٧٦٤ ٣٤٤١ وبلغني عن عبيد بن جناد، عن عطاء بن مسلم أحسبه قال: كنت وأبو إسحاق ذات ليلة عند سفيان، وهو مضطجع فرفع رأسه إلى أبي إسحاق، فقال: إياك والشهرة.

قال: وقال أبو مسهر: بينك وبين أن تكون من الهالكين إلا أن تكون من المالكين إلا أن تكون من المعروفين.

٣٤٤٢ – (٧٧) حدثني الحسن بن عبد الرحمن قال: قال بشر بن الحارث رحمه الله: لا أعلم رجلاً أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح.

قال: وقال بشر بن الحارث: لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس.

٣٤٤٣ – (٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني عبد الله بن مرزوق قال: استشرت سفيان الثوري فقلت: أين تراني أنزل؟ قال: بمر الظهران حيث لا يعرفك إنسان.

## باب التواضع

ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله على قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عز وجل عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع عبد لله عز وجل إلا رفعه الله عز وجل» (١).

عبى بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني عبد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد إلا ومعه ملكان وعليه حكمة يمسكانها، فإن هو رفع نفسه جبذاها، ثم قالا: اللهم ضعه، وإن وضع نفسه قالا: اللهم ارفعه بها»(۲).

ابن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن مطعم ابن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذل من غير مسكنة، وأنفق مالا جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة»(٣).

٣٤٤٧ – (٨٢) حدثنا الحسن بن منصور بن سليان القرشي، حدثنا يحيى بن ميمون، حدثني أبو سلمة المديني، عن أبيه، عن جده قال: صلى رسول الله رسول الله عندنا

<sup>(</sup>۱) رواه مسلم (۲۵۸۸)

<sup>(</sup>٢) إسناده ضعيف.

<sup>(</sup>٣) سبق برقم (٣١)؛ حيث ذكر المصنف جزءا منه في كتاب الإخلاص، والجزء الآخر هنا.

بقباء وكان صائها، فأتيناه عند إفطاره بقدح من لبن وجعلنا فيه شيئا من عسل، فلها رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل. قال: «ما هذا»؟ قلنا: يا رسول الله، جعلنا فيه شيئا من عسل، فوضعه فقال: «أما إني لا أحرمه، ومن تواضع رفعه الله، ومن اقتصد أغناه، ومن بذر أفقره الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله» (۱).

٣٤٤٨ – (٨٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العدوي، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثني ابن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشب، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول في العبد إذا تواضع لله عز وجل رفع الله حكمته، وقال: انتعش رفعك الله، وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض، وقال: اخسأ خسأك الله، فهو في نفسه عظيم وفي أعين الناس حقير، حتى أنه عندهم من الخنزير.

أيها الناس لا تبغضوا الله إلى العباد. قيل: وكيف ذلك؟ قال: يقوم أحدكم إماما فيطول عليهم فيبغض إليهم ما هم فيه.

٣٤٤٩ – (٨٤) حدثنا يوسف بن موسى وغيره قالوا: حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه قال: لقيت جرير بن عبد الله وهو جاء من الشام فسار بي، فقال: انتهيت مرة إلى شجرة تحتها رجل قائم قد استظل بنطع له، وقد جاوزت الشمس النطع فسويته عليه، ثم إن الرجل استيقظ فإذا هو سلمان الفارسي، فذكرت له ما صنعت، فقال: يا جرير تواضع لله عز وجل في الدنيا؛ فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة، يا جرير أتدري ما ظلمة الناريوم القيامة؟ قلت: لا. قال: فإنه ظلم بعضهم بعضا في الدنيا.

• ٣٤٥ – (٨٥) حدثنا على بن الجعد، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن

<sup>(</sup>١) لم أجده.

أبيه، عن الأسود، عن عائشة قالت: إنكم لتغفلون؛ أفضل العبادة التواضع.

٣٤٥١ – (٨٦) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، قال: جاء رجل أسود به جدري قد نقش، والنبي ﷺ يطعم فجعل لا يجلس إلى أحد إلا قام من جنبه، وأجلسه النبي ﷺ إلى جنبه (١).

قال: كان النبي ﷺ في نفر من أصحابه في بيت يأكلون، فقام سائل على الباب وبه قال: كان النبي ﷺ في نفر من أصحابه في بيت يأكلون، فقام سائل على الباب وبه زمانة يتكره منها، فأذن له، فلما دخل أجلسه رسول الله ﷺ على فخذه ثم قال: «اطعم». وكان رجل من قريش اشمأز منه ويكرهه، فما مات ذلك الرجل حتى كانت به زمانة يتكره منها(٢).

٣٤٥٣ – (٨٨) حدثني محمد بن حاتم وغيره قالوا: حدثنا يونس بن محمد المعلم، عن المفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: أخذ رسول الله بي بيد مجذوم فأدخلها معه في القصعة، وقال: «كل بسم الله، ثقة بالله وتوكلاً على الله» (٢).

1...()

<sup>(</sup>١) مرسل.

<sup>(</sup>٢) معضل.

<sup>(</sup>٣) رواه أبو داود (٣٩٢٥)، والترمذي (١٨١٧) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة والمفضل بن فضالة هذا شيخ بصري والمفضل بن فضالة شيخ آخر بصري أوثق من هذا وأشهر وقد روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن ابن بريدة أن ابن عمر أخذ بيد مجذوم وحديث شعبة أثبت عندي وأصح". وابن ماجه (٣٥٤٧)، وعبد بن حميد (١٠٩٢)، وأبو يعلى (١٨٢٧)، وابن حبان (١٦٢٠)، والحاكم (٤/ ١٥٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وفي العلل المتناهية (٢/ ٨٦٩): "قال الدارقطني: تفرد به المفضل. قال يحيى: ليس المفضل بذاك قال العقيلي ولا يتابع عليه إلا من طريق فيها لين".

١٤٥٤ - (٨٩) حدثني عبد الرحمن بين صالح، حدثنا أبو النضر، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: كان يقال: من كان في صورة حسنة وموضع لا يشينه ووسع عليه في الرزق، ثم تواضع لله عز وجل كان من خالص الله عز وجل. عدينا إسحاق بين إسهاعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بين السائب، عن الشعبي قال: قال رسول الله على: «خيرني ربي بين أمرين: عبداً رسولاً أو ملكاً نبياً، فلم أدر أيها أختار، وكان صفيي من الملائكة جبريل، فرفعت رأسي فقال: تواضع لربك، فقلت: عبداً رسولاً».

عبد الله بن ميمون القداح، عن إسهاعيل بن أمية قال: قال الله تبارك وتعالى عبد الله بن ميمون القداح، عن إسهاعيل بن أمية قال: قال الله تبارك وتعالى لموسى يران إنها أقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتعظم على خلقي، وألزم قلبه خوفي، وقطع النهار بذكري، وكف نفسه عن الشهوات من أجلي، وأطعم الجائع وكسى العاري وآوى الغريب، فذلك الذي يشرق نور وجهه يوم القيامة مثل الشمس، يدعوني فألبي له، ويسألني فأعطيه، وأجعل له في الجهالة حلها، وفي الظلهات نورا، أكلاه بعزتي وأستحفظه ملائكتي، فمثل ذلك العبد في الناس كمثل جنات عدن في الجنان لا تنقطع ثهارها، ولا تغير عن حالها.

٣٤٥٧ – (٩٢) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا جعفر بن النعمان الرازي، عن يوسف بن أسباط قال: يجزئ قليل الورع من كثير العمل، ويجنزئ قليل التواضع من كثير الاجتهاد.

٣٤٥٨-(٩٣) حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سألت

<sup>(</sup>١) مرسل،

الفضيل عن التواضع. قال: التواضع أن تخضع للحق وتنقاد له، ولو سمعته من صبي قبلته منه، ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه.

٣٤٥٩ حدثني محمد بن هارون، حدثني أبو صالح الفراء قال: سمعت ابن المبارك يقول: رأس التواضع أن تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أن ليس لك بدنياك عليه فضل، وأن ترفع نفسك عمن هو فوقك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أنه ليس له بدنياه عليك فضل.

٣٤٦٠-(٩٥) حدثنا نصر بن طرخان البلخي أبو محمد، حدثنا عمر بن خالد، عن قتادة قال: من أعطي مالاً أو جمالاً وثياباً وعلماً ثم لم يتواضع كان عليـه وبـالاً يوم القيامة.

٣٤٦١ – (٩٦) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ وَيَشِرِ ٱلْمُخْمِتِينَ ﴾ [الحج: ٣٤] قال: المتواضعين.

٣٤٦٧ – (٩٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني إسماعيل بن ذكوان قال: دخل على النجاشي في عقب نعمة. قال: وعليه أطلاس وهو مرسل رأسه، فقال بعض القوم: أيها الملك أو لم تنبئنا أن قد سررت؟. قال: بلى. قال: ما هذه الاستكانة؟ قال: إني قرأت فيها أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى ابن مريم ﷺ: إذا أنعمت عليك نعمة فاستقبلها بالاستكانة أتمها عليك.

٣٤٦٣ – (٩٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن عمرو بن مرداس، عن كعب قال: ما أنعم الله عز وجل على عبد من نعمة في الدنيا، فشكرها لله وتواضع بها لله إلا أعطاه الله عز وجل نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الآخرة ،وما أنعم الله عز وجل على عبد

من نعمة في الدنيا، فلم يشكرها لله ولم يتواضع بها لله عز وجل إلا منعه الله عز وجل الدنيا، وفتح له طبقا من النار يعذبه به إن شاء الله أو يتجاوز عنه.

٣٤٦٤ – (٩٩) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو عمر العمري، حدثني على ابن عوف الأزدي، حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص لعبد الملك: أي الرجال أفضل؟ قال: من تواضع عن رفعة، وزهد على قدرة، وترك النصرة على قومه.

٣٤٦٥ – ٣٤٦٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا زكريا بن أبي خالد البلدي قال: دخل ابن السهاك على هارون فقال: يا أمير المؤمنين والله لتواضعك في شرفك أشرف لك من شرفك. فقال: ما أحسن ما قلت، فقال: يا أمير المؤمنين إن امرءاً آتاه الله عز وجل جمالا في خلقه، وموضعا في حسبه، وبسط له في ذات يده، فعف في جماله، وواسى في ماله، وتواضع في حسبه، كتب في ديوان الله عز وجل من خالص الله عز وجل. قال: فدعى هارون بدواة وقرطاس وكتب هذا الكلام بيده.

٣٤٦٦ – (١٠١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا خالد بن أبي العلاء، حدثني عمر الهمذاني قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه ليعجبني أن يحمل الرجل الشيء في يده يكون مهنة لأهله يدفع به الكبر»(١).

٣٤٦٧ – ٣٤٦٧) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن حلبس، أنه سمعه يقول: كان أبو عبيدة بن الجراح وهو أمير يحمل سطلاً له من خشب حتى يأتي حمام أبان.

<sup>(1)</sup> مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٣٤٦٨ – ٣٤٦٨ ) حدثنا الفضل بن جعفر، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني سعيد بن كثير بن عفير، حدثني علوان بن داود البجلي، حدثني شيخ من همدان، عن أبيه قال: بعثني قومي في الجاهلية بخيل أهدوها لذي الكلاع، فأقمت ببابه سنة لا أصل إليه، ثم أشرف إشرافة على الناس من غرفة له فخروا له سجودا، ثم جلس فلقيته بالخيل فقبلها، ثم لقد رأيته بحمص وقد أسلم يحمل الدرهم اللحم، فيبتدره قومه ومواليه فيأخذونه منه فيأبي تواضعا، وقال:

أف لذي الدنيا إذا كانت كذا أنا منها كل يسوم في أذى ولقد كنت إذا ما قيل من أنعم الناس معاشا قيل ذا ثم بدلست بعيش شقوة حبذا

٣٤٦٩-(١٠٤) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الوليد بن عبدة، عن الأصبغ بن نباتة قال: كأني أنظر إلى عمر بن الخطاب معلقاً لحماً في يده اليسرى، وفي يده اليمنى الدرة يدور في الأسواق حتى دخل رحله.

٣٤٧٠ (١٠٥) حدثنا محمد بن حاتم، عن قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش
 قال: ربها رأيت مع إبراهيم التيمي الشيء يحمله يقول: إني لأرجو فيه الأجر يعني
 في حمله.

٣٤٧١ - ٣٤٧١) حدثنا أبو إسحاق بن أبي الحارث، حدثنا إسحاق بن منصور، عن الربيع بن خثيم يحمل عرقة إلى عن عمته.

٣٤٧٢-(١٠٧) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا علي بن هاشم، عن صالح بياع الأكسية، عن أمه أو جدته قالت: رأيت علياً اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفته، فقلت: أحمل عنك يا أمير المؤمنين. قال: لا أبو العيال أحق أن يحمل.

٣٤٧٣ – (١٠٨) حدثنا على الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن حكيم بن محمد الأحمسي ـ قال: كان سليان بن داود إذا أصبح تصفح وجوه الأغنياء والأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم، ويقول: يا رب مسكين مع مساكين.

٣٤٧٤ - (١٠٩) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسهاعيل بن أبي خالد قال: رأيت مصعب بن سعد عليه ملاءة صفراء، وهو قاعد مع المساكين.

٣٤٧٥ – (١١٠) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا أبو بشر سلمة بن بشر، عن خلاد بن الصباح الخثعمي، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيت أم الدرداء مع نساء المساكين جالسة ببيت المقدس.

٣٤٧٦ – (١١١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا صالح بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد قال: ما رأيت محمد بن واسع إلا وكأنه يبكي، وكان يجلس مع المساكين والبكائين.

٣٤٧٧ حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا بدل بن المحبر، حدثنا سهم ابن عبد الحميد قال: حدثوني أن بكر بن عبد الله المزني كان يلبس الكسوة تساوي أربعة آلاف، ويجالس المساكين ومعه الصرر فيها الدراهم فيدسها إلى ذا وإلى ذا. قال: وكان موسرا فهات ولم يخلف شيئا، فقال الحسن رحمه الله: إن بكراً عاش عيش الأغنياء، ومات موت الفقراء.

٣٤٧٨ – (١١٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الناس: كما تكره أن يراك الأغنياء في الثياب الدون فكذلك فاكره أن يراك الفقراء في الثياب المرتفعة.

٣٤٧٩ – (١١٤) حدثني عبد المؤمن الموصلي قال: قال صدقة القاري: العجب للغنى إذا جلس يحدث المسكين كيف لا يستحيى منه.

• ٣٤٨-(١١٥) حدثنا على بن الجعد، حدثنا سفيان بن عيبنة، عن مسعر قال: مر الحسين بن علي على مساكين وقد بسطوا كساء وبين أيديهم كسر، فقالوا: هلم يا أبا عبد الله فحول وركه وقرأ: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُ ٱلْمُسْتَكَمِّدِينَ ﴾ [النحل: ٢٣] فأكل معهم، ثم قال: قد أجبتكم فأجيبوني. فقال للرباب - يعني امرأته -: أخرجي ما كنت تدخرين.

٣٤٨١ – ٣٤٨١) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو إسهاعيل المؤدب، عن مسلم الأعور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويعتقل الناقة، ويجيب دعوة المملوك(١).

٣٤٨٢ – (١١٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ويونس بن محمد قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه قال: ما رئى رسول الله ﷺ يأكل متكئاً قط، ولا يطأ عقبه رجلان (٢).

٣٤٨٣ – (١١٨) حدثنا على بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن مسلم الأعور قال: سمعت أنس بن مالك، يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يعود المريض، ويتبع الجنائز، ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر على حمار خطامه ليف (٣).

<sup>(</sup>١) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٦٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٩٠). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٩٠): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

<sup>(</sup>٢)رواه أحمد (٢/ ١٦٥)، وأبو داود (٣٧٧٠)، وابن أبي شيبة (٢٥٨١٤).

<sup>(</sup> ٣) رواه الترمذي (١٠١٧) وقال:"هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس ومسلم 🔃

٣٤٨٤ – (١١٩) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي-، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن إسهاعيل بن أبي خالد، عن البهي، أن رسول الله وقد عرق الحهار وليس تحت النبي الله شيء (١).

٣٤٨٥ – (١٢٠) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إسهاعيل بن عياش، عن أبي سنان، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: «الكرم التقوى، والشرف التواضع، واليقين الغنى»(٢).

٣٤٨٦ – (١٢١) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا شعيب بن حرب، حدثنا صالح المري قال: خرج الحسن ويونس وأيوب يتذاكرون التواضع، فقال لهما الحسن: وهل تدرون ما التواضع؟ التواضع أن تخرج من منزلك فلا تلق مسلماً إلا رأيت له عليك فضلاً.

٣٤٨٧ – (١٢٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو يزيد الرازي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن سعد الطائي قال: كان عيسى بن مريم يقول: طوبى للمتواضعين في الدنيا هم أصحاب المنابر يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس في الدنيا هم الذين يورثون الفردوس يوم القيامة، طوبى للمطهرة قلوبهم في الدنيا هم الذين ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة.

الأعور يضعف وهو مسلم بن كيسان تكلم فيه وقد روى عنه شعبة وسفيان الملائي". وابن ماجه (٤١٧٨)، وابن الجعد (٨٤٨، ٩٤٨)، والطيالسي (٢١٤٨)، وعبد بن حميد (١٢٢٩)، والحاكم (٢/ ٢٠٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٠٧): "ولمسلم عن أنس وعن مجاهد وغيرهما غير ما ذكرت والضعف على رواياته بين".

<sup>(</sup>١) مرسل.

<sup>(</sup>٢) مرسل.

٣٤٨٨ – (١٢٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا المسعودي، عن يحيى بن كثير قال: رأس التواضع ثلاث: أن ترضى بالدون من شرف المجلس، وأن تبدأ من لقيته بالسلام، وأن تكره من المدحة والسمعة والرياء بالبر.

٣٤٨٩ - (١٢٤) وبه أخبرنا معمر، أخبرني يونس بن خباب، عن مجاهد قال: إن الله عز وجل لما أغرق قوم نوح شمخت الجبال، وتواضع الجودي فرفعه الله فوق الجبال، وجعل قرار السفينة عليه.

• ٣٤٩-(١٢٥) وبه حدثنا حمزة بن نجيح، عن سلمة بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحسن، أن رسول الله تقال: «من تواضع رفعه الله، ومن تكبر قصمه الله عز وجل، ومن استغنى أغناه الله عز وجل، ومن بذر أفقره الله، ومن ذكر الله عز وجل أحبه الله»(١).

٣٤٩١ (١٢٦) وبه حدثنا زكريا بن عدي، عن يحيى بن سليم الطائي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: بلغني أن النبي على قال: «إذا هدى الله عز وجل عبداً للإسلام وحسن صورته، وجعله في موضع غير شائن له، ورزقه مع ذلك تواضعاً فذلك من صفوة الله عز وجل» (٢).

٣٤٩٢ – (١٢٧) حدثني محمد بن عبد الله بن موسى، حدثنا زيد بن حباب، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: إن كانت الوليدة من ولائد المدينة تأخذ بيد رسول الله ، فلا ينزع يده حتى تذهب به حيث شاءت (٣).

<sup>(</sup>١) مرسل.

<sup>(</sup>۲) مرسل.

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري (٢٠٧٢) قال: "وقال محمد بن عيسى: حدثنا هشيم، أخبرنا حميد الطويل =

٣٤٩٣ – (١٢٨) حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر -قال يزيد: لا أعلمه إلا رفعه -قال: «من تواضع لي هكذا» [وأمال يزيد بكفه إلى الأرض] «رفعته هكذا» [وأشار يزيد ببطن كفه إلى السهاء]. قال أبو بكر: هذا حديث غريب.

٣٤٩٤ – (١٢٩) حدثنا فضل بن سهل، حدثنا أبو نضر، حدثنا محمد بن طلحة، عن محمد بن جحادة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرفع عبد نفسه إلا وضعه الله، ولا يضع نفسه إلا رفعه الله عز وجل» (٢).

1890—1890 حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة. قال عمارة: ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة قال: جلس جبرائيل عند النبي النبي السماء فإذا ملك ينزل، فقال له جبرائيل: إن هذا ملك لم ينزل منذ يوم خلق قبل الساعة، فلما نزل قال: يا محمد أرسلني إليك ربك: فملكاً نبياً يجعلك أو عبداً رسولاً؟ أحسبه قال. فقال جبرائيل: تواضع لربك. قال: «بل عبداً رسولاً» (۳).

<sup>=</sup> حدثنا أنس بن مالك قال: كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به حيث شاءت". ورواه أحمد (٣/ ٢١٥)، وابن ماجه (٢١٧)، وأبو يعلى (٣٩٨٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٠): " هذا إسناد ضعيف لضعف على بن زيد بن جدعان".

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (١/ ٤٤)، وأبو يعلى (١٨٧)، والبزار (١٧٥)، والحارث (زوائد الهيثمي (٨٥٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٥١): "رواه أحمد والبزار ورواتها محتج بهم في الصحيح". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٢): "رواه أحمد والبزار ....... ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح". والزيادات من مصادر التخريج.

<sup>(</sup>٢) مرسل.

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد (٢/ ٢٣١)، وأبو يعلى (٦١٠٥)، وابن حبان (٦٣٦٥). قال الهيثمي في المجمع (٣) رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح".

٣٤٩٦ – (١٣١) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عامر بن عبد الله قال: من تواضع تخشعاً رفعه الله، ومن تكبر تعظماً وضعه الله.

عند ابن شبرمة فقال له رجل: ألا أحدثك بحديث بلغني عن النبي ﷺ. قال ابن عند ابن شبرمة فقال له رجل: ألا أحدثك بحديث بلغني عن النبي ﷺ. قال ابن شبرمة: هات فرب حديث حسن جئت به. قال: «أربع لا يعطيهن إلا من يحب» قال: ابن شبرمة: ما هن؟ قال: «الصمت وهو أول العبادة، والتوكل على الله عن وجل، والتواضع، والزهد في الدنيا»(۱).

## باب التواضع في اللباس

٣٤٩٨ – (١٣٣) حدثنا سعدويه، عن عباد بن العوام، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أمامة، عن ابسن كعب بسن مالك، عن أبيه (٢) قال:

<sup>(</sup>١) سبق برقم (٢٨٤٠).

<sup>(</sup> ٢) كذا الأصل: "عن عبد الله بن أبي أمامة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه". وأظن أن في الإسناد وهماً؛ وهاهنا احتمالات:

الأول: ما رواه أبو داود (٤١٦١): من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي أمامة مرفوعا. ويؤيد ذلك ما رواه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٧٢)، والحارث (زوائد الهيشمي)(٦٨) من طريق: عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن ثعلبة أن أبا عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قد شهدت، أو قال: سمعت أباك يحدث بحديث سمعه عن النبي را فذكره.

الثاني: ما رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٩٦) من طريق: ابن عيينة عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك عن أمه أو عن عمته مرفوعا.

الثالث: ما رواه الحميدي (٣٥٧) من طريق: سفيان قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب عن عمه أو عن أمه مرفوعاً.

قال رسول الله ﷺ: «البذاذة من الإيمان»(١).

٣٤٩٩ – ٣٤٩٩) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن، حدثنا عبد الله بن المنيب بن عبد الله بن أبي أمامة الأنصاري، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن أبي أمامة الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «البذاذة من الإيان»(٢). قال هارون: سألت معنا عن البذاذة، فقال: اللباس دون اللباس يعنى دون.

• • • ٣٥٠) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا على بن هاشم، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: رأيت عمر بن الخطاب خرج إلى السوق، وبيده الدرة وعليه إذار فيه أربع عشرة رقعة بعضها أدم.

۱ • ٣٥٠-(١٣٦) وبه حدثنا شعيب بن حرب، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع.

٣٥٠٢ - (١٣٧) حدثني سريج بن يونس، حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل البزار، عن أم عفيف قالت: رأيت علي بن أبي طالب مؤتزرا ببرد أحمر من برود الحمالين، فيه رقعة بيضاء.

<sup>=</sup> والراجع في إسناد المصنف الاحتمال الأول؛ إذ إنه طريق المصنف، بينها تعد الاحتمالات الأخر طرقا أخرى للحديث. مع العلم أنه لا مانع من أن يكون محمد بن إسحاق قد سمع الحديث من عبد الله بن أبي أمامة نازلا، ومن معبد بن كعب عاليا. والله أعلم.

<sup>(</sup>١) رواه أبو داود (٢٠١١)، وابس ماجة (٢١١٨)، الحاكم (١/ ٥)، وابس أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٧١-٢٧٢)، والحارث والمثاني (١/ ٢٧١-٢٧٢)، والحارث (زوائد الهيئمي) (٥٦٨)، والروياني (٣٥٧، ١٢٧٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٧٧): "رواه أبو داود وابن ماجه كلاهما من رواية محمد بن إسحاق وقد تكلم أبو عمر النمري في هذا الحديث". وقال الحافظ في الفتح (١/ ٣٦٨): "وقد روى أبو أمامة بن ثعلبة رفعه: البذاذة من الإيان ا.هـ وهو حديث صحيح أخرجه أبو داود".

<sup>(</sup>٢) انظر السابق.

٣٠٠٣ - (١٣٨) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو ابن قيس، أن علياً رئي عليه إزار مرقوع، فعوتب في لبوسه فقال: يقتدي به المؤمن، ويخشع له القلب.

عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت على على بن أبي طالب قميصاً كان الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت على على بن أبي طالب قميصاً كان بدعاً قديماً دارياً، إذا مد بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع.

• ٣٥٠- (١٤٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي سعيد رضيع عائشة قال: دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها، فقلت لها: يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عز وجل عليك؟ قالت: لا جديد لمن لا يلبس الخلق.

٣٠٠٦ – (١٤١) حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا جعفر بن سليهان، عن مالك بن دينار قال: حدثتني عجوز، عن الحسن قالت: زوج أبو موسى بعض بنيه، فأولم عليه فدعا ناسا. قالت: فإنا لفي الدار إذ قيل: جاء أمير المؤمنين، فدخل علي ابن أبي طالب في أناس، وفي يده الدرة وعليه قميص ليس له جربان.

٧٠٠٧-(١٤٢) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم، عن الضحاك بن عميرة قال: رأيت قميص علي الذي أصيب فيه؛ فإذا هو كرابيس سنبلاني، ورأيت أثر دمه فيه كهيئة الدردي.

٣٥٠٨-(١٤٣) وبه حدثنا إسهاعيل البزار، عن أم موسى خادم كانت لعلي قالت: ما رأيت علياً لابساً قميصاً قط ألين من دورماني حتى فارق الدنيا. قلت: فها لبسه؟ قال: الكرابيس السنبلانية.

٩ - ٣٥ - (١٤٤) حدثنا سريج، حدثنا هشيم، عن إساعيل بن سالم، عن أبي إدريس، أن عليا أتى السوق فقال: من عنده قميص حسن بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي. فقال: هلم فجاء به فأعجبه، فقال علي: ثمنه أكثر من ذا. قال: لا. قال: فنظرت فإذا هو يحل رباطا من كمه فيه نفقة له، فلبسه فإذا هو يفضل من أطراف أصابعه فقال: اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي، ثم حصوه. يعني كفوه.

• ١ ٣٥١- (١٤٥) وحدثني سريج، حدثنا محمد بن ربيعة، عن مدرك بن شوذب قال: رأيت علياً كمه إلى الرصغ.

عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب، عن على، أنه قال: عوتب في لبوسه. قال: إن لبوسي هذا أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر رضي الله عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر رضي الله عنهها: إن أردت اللحوق بصاحبيك، فاقصر الأمل وكل دون الشبع، وانكس الإزار واخصف النعل تلحق بهم.

۳۰۱۳ – (۱٤۸) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون ابن مهران قال: أتى ابن عمر ابن له فقال: اكسني إزاراً، وكان إزاره قد ولى، فقال: اذهب فاقطعه ثم صله فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله عز وجل في بطونكم وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم ويتاماكم ومساكينكم.

١٤٩-(١٤٩) حدثني عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن سعد بن

الحسن التميمي قال: كان عبد الرحمن بن عوف لا يعرف من بين عبيده. يعني من التواضع في الزي.

٢٥١٥-(١٥٠) حدثني أبي، أخبرنا يونس بن محمد، عن ابن أبي ليلى، عن إبراهيم بن أبي حرة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: جودة الثياب خيلاء القلب.

٣٥١٦-(١٥١) حدثني أبو جعفر الآدمي، عن محمد بن شريك، حدثنا سعيد ابن سالم، عن الحسن بن أبي يزيد العجلي، عن طاوس قال: إني لأغسل ثوبي هذين فأنكر نفسي ما داما نقيين.

٣٠١٧ - (١٥٢) حدثنا ابن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن شوذب قال: سمعت مالك بن دينار، يحدث عن أبي غالب، عن أبي الدرداء قال: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً، وعليه كساء واندرور يعني سراويل مشمرا. قال ابن شوذب: رئي سلمان وعليه كساء معلم الرأس ساقط الأذنين، فقيل له: شوهت بنفسك. قال: إن الخير خير الآخرة.

٣٠١٨ - ٣٥١٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني منصور بن أبي نويرة، عن فضيل بن عياض قال: رئي على سلمان جبة من صوف فقيل له: لو لبست ألين من هذا. قال: إنها أنا عبد ألبس كما يلبس العبد، فإذا عتقت لبست ثيابا لا تبلى حواشيها.

٣٠١٩ - (١٥٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن سليهان، حدثنا ثابت أحسبه عن أبي عثمان قال: مر سلمان بدهاقين من دهاقين المدائن، وهم يومئذ أسحم، فلما رأوه وكان مشمر الثياب وكمه إلى نصف ذراعيه قالوا: كن امذكرامد. قال: فظن سلمان أنهم ذكروه، فقال لبعض من معه: ما قالوا؟ قال: لا شيء. قال:

عزمت عليك لما أخبرتني بها قالوا. قال: شبهوك بلعبة لهم تدعى المرح. فقال سلهان: إنها الخير خير الآخرة.

• ٣٥٢-(١٥٥) حدثنا أبو هريرة الصيرفي، حدثنا أبو طليق وكان رجلاً صالحاً، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي صالح قال: كان سلمان يدع كمه على الرصغ، والقميص على الركبة.

٣٥٢١ حدثني معد بن عباد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية ابن صالح، حدثني سعيد بن سويد من حرس عمر بن عبد العزيز قال: صلى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قد أعطاك فلو لبست وصنعت، فنكس مليا حتى عرفنا أن ذلك قد ساءه، ثم رفع رأسه إليه فقال: إن أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة.

٣٥٢٢ – (١٥٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: أصلح قلبك والبس ما شئت.

٣٥٢٣ – (١٥٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى قال: سمعت بعض أهل العلم يقول: قال عيسى عليه السلام: يا بني إسرائيل ما لكم تأتوني وعليكم ثياب الرهبان، وقلوبكم قلوب الذئاب الضواري؟! البسوا ثياب الملوك، وألينوا قلوبكم بالخشية.

٣٥٧٤ – (١٥٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن عبيد الله ابن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه وكان يبيع القمص عند دار فرات بالكوفة قال: قام علينا علي بن أبي طالب فقال: ....هذا القميص. قال: فلبسه، شم قال: بكم هذا القميص؟ قيل: بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين، فمد يده فإذا القميص

يفضل عن أصابعه فقال: اقطعه بحد أصابعي، ثم قال: حصه. قلت: أكفه؟ قال: نعم، إذا كان الحوص كفا فكفه، ثم رفع قميصه فأخرج من جرته ثلاثة دراهم، ثم أدبر وهو يقول: حسبك ما بلغك المحل. قال: وكان كرابيس.

٣٥٢٥ - (١٦٠) أخبرني أبو هريرة الصيرفي، حدثني أبو طليق وكان رجلا صالحا، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن بديل، عن شهر بن حوشب، عن أساء قالت: كان يد قميص النبي الله إلى أسفل من الرصغ (١).

۳۵۲۷ – (۱۲۲) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير سرف ولا مخيلة، إن الله يحب أن يرى أثر نعمه على عبده»(۲).

٣٥٢٨ - (١٦٣) حدثنا محمد بن أبان، حدثنا حكام الرازي، عن سعيد بن

<sup>(</sup>١) رواه أبو داود (٢٧ ٤)، والترمذي (١٧٦٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب". والنسائي في الكبري (٩٦٦٥)، وإسحاق بن راهويه (٢٢٨٤).

<sup>(</sup> ٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٤).

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري تعليقا في كتاب اللباس. ورواه أحمد (٢/ ١٨١)، وابن ماجه (٣٦٠٥)، والنسائي (٣) رواه البخاري تعليقا في كتاب اللباس. ورواه أحمد (٤/ ١٥٠): "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٠٢): "رواه النسائي وابن ماجه ورواته إلى عمر ثقات يحتج بهم في الصحيح".

سابق، عن عاصم، عن بكر بن عبد الله المزني قال: البسوا ثياب الملوك، وأميتوا قلوبكم بالخشية.

٣٥٢٩ – (١٦٤) حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدثنا كثير بن هشام قال: سمعت جعفر بن برقان وسأله رجل: ما ترى في لبس الصوف؟ قال: ما أحبه. قال: فإذا؟ قال: مثل ثيابنا هذه إن اشتريت جرره حظيت من البقال، فحملها إلى بيتك، فقال: ليس على هيئة ذاك.

• ٣٥٣-(١٦٥) حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا خالد بن خداش، عن حماد بن زيد، عن هشام قال: قيل لهند بنت المهلب: ألا تدعين لبس الحرير؟ قالت: لا أدعه حتى يكون أشر عملى.

٣٥٣١ – (١٦٦) حدثني محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان قال: سمعت ابن شبرمة يقول: إن أبغض ثيابي إلى ما خدمته.

٣٥٣٢ – (١٦٧) حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أنفع ثيابك لك أهونها عليك.

## باب حسن الخلق

٣٥٣٣ – (١٦٨) حدثنا أبو الأحوص، محمد بن حيان، حدثني عفان بن مسلم، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد، أخبرنا أبو التياح، حدثنا أنس بن مالك قال: كان رسول الله على من أحسن الناس خلقاً (١).

٣٥٣٤-(١٦٩) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عمد بن إسحاق، عن معاوية بن عبد الله

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٢٣١٠).

ابن عمر قال: قيل: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: «أحسنهم خلقاً»(١). همرة عن نافع ٣٥٣٥–(١٧٠) حدثنا الزبير بن أبي بكر الزبيري، حدثني أبو ضمرة، عن نافع

بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر قال: قيل: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: «أحسنهم خلقاً» (٢).

٣٥٣٦ – (١٧١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: "إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار» (٢).

٣٥٣٧-(١٧٢) حدثني محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله : إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة القائم الصائم في سبيل الله عز وجل (٤).

٣٥٣٨-(١٧٣) حدثنا حميد النسائي، حدثني أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثني نوح بن عباد القرشي وما رأيت أحداً كان أخشى لله عز وجل منه،

<sup>(</sup>١) انظر التالي.

<sup>(</sup>٢) رواه ابن ماجه (٢٥٩)، والروياني (١٤٢٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥٧)، والطبراني في الكبير (٢/ ٤٥٣)، والحاكم (٤/ ٥٨٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١٩): "رواه ابس أبي المدنيا في كتاب الموت والطبراني في المنذري في الترغيب ورواه ابن ماجه مختصرا بإسناد جيد". قال البوصيري في مصباح الزجاجة الصغير بإسناد حسن ورواه ابن ماجه مختصرا بإسناد وكذا الراوي عنه وخبره باطل".

<sup>(</sup> ٣) رواه أحمد (٦/ ٦٤)، وأبو داود (٤٧٩٨)، والحاكم (١/ ١٢٨) وقبال: "هـذا حـديث عـلى شرط الشيخين ولم يخرجاه وشاهده صحيح على شرط مسلم".

<sup>(</sup>٤) رواه البرجلاني(شيخ المصنف) في الكرم والجود (١٥)، وتمام في الفوائد (٢/ ٣٥).

عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي على قال: «إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة، وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك من جهنم وهو عابد»(١).

٣٥٣٩ – ١٧٤) حدثني أبو محمد العباس بن أبي طالب الواسطي – أخو يحيى ابن أبي طالب وكانوا ثلاثة إخوة – حدثنا عبيد بن إسحاق، حدثنا سنان بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس، أن النبي قال: «ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة» (٢).

• ٣٥٤٠ - (١٧٥) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، أخبرني أبي وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله عن أكثر ما يدخل الناس الجنة. قال: «تقوى الله، وحسن الخلق» وسئل عن أكثر ما

<sup>(</sup>١)رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٦٠).قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٢): "رواه الطبراني ورواته ثقات سوى شيخه المقدام بن داود وقد وثق". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤-٢٥): "رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الإمام إنه وثق وبقية رجاله ثقات".

<sup>(</sup> ٢) رواه الطبراني (٢٣/ ٢٢٢)، وعبد بن حميد (١٢١٢)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٤٧) في ترجمة عبيد بن إسحاق العطار، ثم قال: "وهذا أيضا لا يرويه فيها أعلمه غير عبيد بن إسحاق ولعبيد غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن". وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٢١٤): "سألت أبي عن حديث رواه عبيد بن اسحق عن سنان ابن هرون عن حميد عن أنس قال قالت أم حبيبة ...... قال أبي: هذا حديث موضوع لا أصل له وسنان عندنا مستور". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٦)، وقال الهيثمي في المجمع مستور". وأسوأ أهل الإسناد حالا".

يدخل الناس النار. قال: «الأجوفان: الفم والفرج»(١).

٣٥٤١ - (١٧٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: كنت عند رسول الله ، فجاءه الأعراب من كل مكان فقالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان أو المسلم؟ قال: «الخلق الحسن» (٢٠).

٣٥٤٢ - (١٧٧) حدثنا أبو خيثمة وغيره قالوا: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدراد، يبلغ به النبي على قال: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن من خلق حسن،

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٩٢)، والترمذي (٢٠٠٤) وقال: "هذا حديث صحيح غريب وعبد الله بن إدريس هو ابن يزيد بن عبد الرحن الأودي". وابن ماجه (٤٢٤٦)، وابن حبان (٤٧٦)، والطبراني في الأوسط (٨٩٩٦)، والحاكم (٤/ ٣٦٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم خدا"

<sup>(</sup>٢) رواه ابن ماجه (٣٤٣٦)، وابن الجعد (٢٥٨٦)، والطبراني في الكبير (١/ ١٧٩)، وفي الأوسط (٣٦٧)، وابن حبان (٢٠٦١)، والحاكم (٢٠٨١) وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه؛ والعلة عند مسلم فيه أن أسامة بن شريك ما روى عنه غير زياد، وقد روى عن علي بن الأقمر عنه على أني قد أصلت كتابي هذا على إخراج الصحابة وإن لم يكن لهم غير راو واحد، ولهذا الحديث طرق سبيلنا أن نخرجها بمشيئة الله تعالى في كتاب الطب، وقال (٤/ ٢٢): "هذا حديث أسانيده صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه والعلة عندهم فيه أن أسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنها أن هذا ليس بعلة وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة أكثر مما ذكرته إذ لم تكن الرواية على شرطهما". وقال (٤/ ٤٤٤): (هذا حديث صحيح الإسناد فقد رواه عشرة من أثمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة فمنهم...». ثم سرد رحمه الله تعالى الرواة عن زياد بن علاقة بالإسناد. وثقاتهم عن زياد بن علاقة فمنهم...». ثم سرد رحمه الله تعالى الرواة عن زياد بن علاقة بالإسناد. انظر المستدرك (٤/ ٤٤٤): (هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

الخمول والتواضع \_\_\_\_\_\_

وإن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء»(١).

٣٥٤٣ – (١٧٨) وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن [أم الدرداء] (٢)، عن أبي الدرداء، عن النبي على قال: «ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن» (٣).

معاوية بن صالح، أخبرني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان، أنه سأل رسول الله عن البر والإثم. قال: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وإن أفتاك الناس وأفتوك»(٥).

٣٥٤٦ – (١٨١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد ابن أبي سارة، عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي للمجاهد في سبيله يغدو عليه الأجر ويروح»(١).

<sup>(</sup> ١) رواه الترمذي (٢٠٠٢) من طريق: ابن أبي عمر حدثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعا. وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وانظر الآتي. (٢) الزيادة من مصادر التخريج.

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد (٦/ ٤٤٦)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٢٣)، وعبد بن حميد (٢٠٤)، وابن حبان (٤٨١).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري (٣٥٥٩)، ومسلم (٢٣٢١).

<sup>(</sup>٥) رواه مسلم (٢٥٥٣).

<sup>(</sup>٦) رواه هناد في الزهد (١٢٥٧).

٧٥ ٣٥-(١٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا داود ابن أبي هند، عن مكحول، عن ابن أبي ثعلبة الخشني، أن رسول الله على قال: «إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم خلقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة مساوئكم أخلاقاً؛ الثرثارون المتشدقون المتفيهقون» (٢).

٣٥٤٨ - (١٨٣) وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو أويس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي على قال: «ألا أخبركم بأكملكم إيهاناً أحاسنكم أخلاقاً؛ الموطئون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون» (٣).

٣٥٤٩ - (١٨٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عثمان ابن غياث، حدثنا عبد الله بن شقيق قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي شيء أفضل؟ قال: «حسن الخلق» مرتين أو ثلاثاً (١٠٠٠).

• ٣٥٥-(١٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو نضر هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد (٥) بن عبد الله بن أسامة، عن بكر بن الفرات قال:

<sup>(</sup>١) كذا الأصل: ابن أبي ثعلبة؛ والصواب: أبي ثعلبة، كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٤٥٠)، ومداراة الناس للمصنف.

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد (٤/ ٩٤)، وابن حبان (٤٨٢)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٢٠)، والحارث (زوائد الهيثمسي) (٢) رواه أحمد ورواته رواة الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١): "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح".

<sup>(</sup>٣) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٥٦)، والبيهقي في شعب الإيهان (٦/ ٢٧٠).

<sup>(</sup>٤) مرسل.

<sup>(</sup>٥) تصحف في المطبوع إلى زيد؛ لذا لم يجد المحقق له ترجمة. وترجمته في التقريب.

قال رسول الله ﷺ: «ما حسن خلق امرئ و لا خلقه فتطعمه النار»(١).

١ ٣٥٥-(١٨٦) حدثنا أبو محمد البزار، عن أبيه، عن المطلب بن زياد، عن عبد الملك بن عمير قال: إن الله إذا أحب عبدا حسن خلقه وخلقه.

٣٥٥٢ – (١٨٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا صدقة بن موسى، موسى، وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا فهد بن حيان، عن صدقة بن موسى، حدثنا مالك بن دينار، حدثنا عبد الله بن غالب الحداني، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق» (٢).

٣٥٥٣ – (١٨٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر قال: أخبرنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن مروان بن سالم، عن رجل من أهل الجزيرة، عن ميمون بن مهران قال: قال رسول الله ي «ما من ذنب أعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق؛ وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في آخر» (٣).

عدد الرحمن بن إسحاق، عن رجل من قريش قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الخلق الحسن يذيب الخطايا كها تذيب الشمس الجليد، وإن الخلق السيء ليفسد العمل كها يفسد الخل العسل» (٤).

<sup>(</sup>١) مرسل. وقد ذكره موصولا صاحب العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص١٠٣) المسلسل بالاتكاء، عن بكر بن الفرات عن أنس الله مرفوعاً.

<sup>(</sup>٢) رواه الترمذي (١٩٦٢) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بـن موسى». وأبو يعلى (١٣٢٨)، والطيالسي (٢٢٠٨)، وعبد بن حميد (٩٩٦).

<sup>(</sup>٣) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٨) إلى الأصبهاني، ثم قال: وهذا مرسل.

<sup>(</sup>٤) مرسل. وفي الباب عن ابن عباس رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٣١٩)، والأوسط (٨٥٠) قال =

2000-(١٩٠) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن حرب المكي، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن نفراً أرادوا سفراً فأتوا عائشة فقالوا: يا أم المؤمنين من يؤمنا؟ قالت: أقرؤكم لكتاب الله. قالوا: كلنا في القراءة سواء. قالت: فأعلمكم بالسنة. قالوا: كلنا في السنة سواء. قالت: فأحمنكم في الهجرة. قالوا: كلنا في الهجرة سواء. قالت: فأحسنكم وجهاً؛ عسى أن يكون أحسنكم خلقاً.

٣٥٥٦ - (١٩١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر، عن حسن قال: سئل الحسن عن حسن الخلق. قال: الكرم والبذلة والاحتمال.

٧٥٥٧ - (١٩٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحسين بن علي الجعفي، عن هلال بن أيوب قال: سئل الشعبي عن حسن الخلق. قال: البذلة والعطية والبشر الحسن. قال هلال: وكان الشعبي كذلك.

٣٥٥٨ – (١٩٣) حدثني عقبة بن مكرم العمي، حدثنا إسهاعيل بن حكيم، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «الشؤم سوء الخلق»(١).

٣٥٥٩ – (١٩٤) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد الرحبي – قال ابن مصعب:

<sup>=</sup> الهيثمي في المجمع (١١/ ٣١٩): " رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف". وابن عمر رواه عبد بن حميد (٧٩٩). وأنس رواه تمام في الفوائد (١/ ١٣٦).

<sup>(</sup> ١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٧٢٦، ٤٠٤٨)، والبيهقي في الشعب (٢٤٣/٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف".

حسبت معه حكيم بن عمير - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشؤم سوء الخلق»(۱).

• ٣٥٦-(١٩٥) حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا أسود بن سالم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط وجوه وحسن خلق»(٢).

٣٥٦١ - ١٩٦) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثني خالـ د بـن الحـارث، عن محمد، أنه كان يحدثنا: أن حسن الخلق عون على الدين.

## باب في الكبر

٣٥٦٢ – (١٩٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رفعه قال: «لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، ولا يدخل النار رجل في قلبه مثقال حبة من خردل من إيان» (٣).

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٦/ ٨٥)، والطبراني في الأوسط (٤٣٦٠). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف".

<sup>(</sup>٢) سبق برقم (٨٤٤).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم (٩١٩).

والمسكين فيقضي لـه حاجته<sup>(١)</sup>.

٣٥٦٤ - ٣٥٦٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن امرأة كان في عقلها شيء فقالت: يا رسول الله إن لي حاجة، فقال: «يا أم فلان انظري أي الطريق شئت»، فقام معها يناجيها حتى قضى حاجتها(٢).

٣٥٦٥ - (٢٠٠) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية وعهار بن أخت الثوري قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري، فمن نازعني واحداً منها ألقيته في جهنم» (٣).

ابراهيم بن المحار ( ٢٠١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن شجاع، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو على المروة فتوافقا، فمضى ابن عمرو وأقام ابن عمر يبكي. قال: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ هذا يعني ابن عمرو زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار»(٤).

<sup>(</sup> ١) رواه النسائي (١٤١٤)، والدارمي (٧٤)، وابن حبان (٦٤٢٣)، والطبراني في الأوسط (٨١٩٧)، وفي الصغير (٤٠٥)، والحاكم (٢/ ٦٧١) وقال: "هـذا حـديث صـحيح عـلى شرط الشيخين ولم يخرجاه".

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم (۲۳۲۲).

<sup>(</sup>۳) رواه مسلم (۲۲۲۰).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد (٢/ ٢١٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٦٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٥٥): "رواه أحمد (٣/ ٣٥٥): "رواه أحمد ورواته رواة الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٨): "رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

٣٥٦٧ – (٢٠٢) حدثني يحيى بن عبد الحميد الحمان، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: مر النبي ﷺ في طريق ومرت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق. فقالت: الطريق ثمة، فقال النبي ﷺ: «دعوها فإنها جبارة» (١).

١٣٠٥٨ (٢٠٣) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن عمر بن راشد، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يـزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم من العذاب»(٢).

٣٥٦٩ – ٣٥٦٩) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سيار، عن جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قال: قال سليان بن داود يوما للطير والجن والإنس والبهائم: أخرجوا مئتي ألف من الإنس ومئتي ألف من الجن، فرفع حتى سمع زجل الملائكة بالتسبيح في السهاء، ثم خفض حتى مست قدماه البحر، فسمع صوتا يقول: لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من كبر لخسفت به أبعد مما رفعته.

۳۵۷۰ – (۲۰۵) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان أبو بكر يخطبنا، فيذكر بدء خلق الإنسان حتى إن أحدنا ليقذر، ويقول: خرج من مجرى البول مرتين.

٣٥٧١ - (٢٠٦) أخبرنا محمد سلام الجمحي قال: كان الأحنف بن قيس يجلس مع مصعب بن الزبير على سريره، فجاء يوماً ومصعب ماد رجليه فلم يقبضها،

<sup>(</sup> ١) رواه الطبراني في الأوسط (٨١٦٠)، وأبو يعلى (٣٢٧٦). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٩): "رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه يجبى الحماني ضعفه أحمد ورماه بالكذب".

<sup>(</sup>٢) رواه الترمذي (٢٠٠٠) وقال: "هذا حديث حسن غريب". والروياني (١٦٧)، والطبراني في الكبر (٧/ ٢١).

وقعد الأحنف فزحم بعض الزحم فرأى ذلك فيه، فقال: عجباً لابن آدم يتكبر وقد خرج من مجرى البول مرتين.

٣٥٧٢ - (٢٠٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُم جَارِينَ ﴾ [الشعراء: ١٣٠] قال: بالسيف.

٣٥٧٣ - (٢٠٨) حدثنا شبجاع بن الأشرس، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشيم، عن إسهاعيل بن سالم، عن الشعبي قال: من قتل اثنين فهو جبار، شم قسسراً: ﴿ أَتُرِيدُ إِنَّ تَقْتُلُنِي كُمَا قَنَلْتَ نَفَسًا بِٱلْأَسِّ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلأَرْضِ ﴾ [(القصص: ١٩].

عدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم الكوفي، حدثني زيد الخثعمي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم الكوفي، حدثني زيد الخثعمي، عن أسهاء بن عميس الخثعمية قالت: سمعت النبي رفعي يقول: «بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى، وبئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال، وبئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلى، وبئس العبد عبد عتى وبغى ونسي البدء والمنتهى»(۱).

٣٥٧٥ – (٢١٠) حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: بلغنا أنه قيل: يا رسول الله ما أعظم كبر فلان؟

<sup>(</sup>١) رواه الترمذي (٢٤٤٨) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرف ألا من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي". والطبراني في الكبير (٢٤ / ١٥٦)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٢٨٧)، والحاكم (١/ ٣٥١) وقال: "هذا حديث ليس في إسناده أحد منسوب إلى نوع من الجرح وإذا كان هكذا فإنه صحيح ولم يخرجاه".

قال: «أليس بعده الموت» (١).

الصقعب بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله على قال: «إن نوحاً لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال: إني قاص عليكم الوصية آمركها باثنتين وأنهاكها عن اثنتين؛ أنهاكها عن الشرك والكبر، وآمركها بلا إله إلا الله، فإن السهاوات والأرض وما فيهن لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح منهها، ولو أن السهاوات والأرض وما فيهن عليها تقصمها، وآمركها والأرض وما فيهن كانت حلقة وكانت كل شيء وبها يرزق كل شيء»(۱).

٣٥٧٧ – (٢١٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن يوسف الصباغ، عن الحسن قال: من خصف نعليه، ورقع ثوبه، وعفر وجهه لله عز وجل فقد بريء من الكبر.

۳۵۷۸ – (۲۱۳) حدثنا سریج بن یونس، حدثنا یحیی بن أبی بکیر، حدثنا سلیمان بن المغیرة قال: قال عیسی بن مریم علیه السلام: طوبی لمن علمه الله عز وجل کتابه، ثم لم یمت جباراً.

<sup>(</sup> ۱) مرسل. ووصله السهمي في تاريخ جرجان (ص٢٦٨) من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك الله مرفوعا.

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد (٢/ ١٦٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٥)، والحاكم (١/ ١١٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا للصقعب بن زهير فإنه ثقة قليل الحديث، سمعت أبا الحسن على بن محمد بن عمر يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: سألت أبا زرعة عن الصقعب بن زهير فقال: ثقة وهو أخو العلاء بن زهير". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢١٩) - (وجال أحمد ثقات".

٣٥٧٩ - (٢١٤) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثني أبو محمد البصري قال: قال الحسن: العجب لابن آدم يغسل يده بالخرء مرتين، ثم يتكبر يعارض جبار الساوات والأرض.

• ٣٥٨-(٢١٥) حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن علي بن زيد، عن الخسن، عن الضحاك بن سفيان الكلابي، أن النبي الله قال: «يا ضحاك ما طعامك»؟ قال: اللحم واللبن. قال: «إلام يصير»؟ قال: إلى ما علمت. قال: «إن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا»(١).

٣٥٨١-(٢١٦) حدثني أبو عبد الله بن بجير وأبو خيثمة قالا: حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب قال: إن مطعم بن آدم ضرب للدنيا مثلا، وإن قزحه وملحه فقد علم إلى ما يصير. قال أبو بكر: يعني الأبزار وملحه إلى ما يصير.

٣٥٨٢ - (٢١٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن ابن المرتفع، سمع ابن الزبير في قول تعالى: ﴿ وَفِ آنَفُكُمْ أَنَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [الـذريات: ٢١] قال: سبيل الغائط والبول.

٣٥٨٣ - (٢١٨) حدثني محمد بن عباد، حدثنا غسان بن مالك، عن حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَيْنَظُو ٱلْإِنسَانُ إِلَا طَعَامِدِهِ ﴾ [عبس: ٢٤] قال: إلى خرئه.

٣٥٨٤-(٢١٩) حدثنا أبي، أخبرنا روح بن عبادة، أخبرنا سعيد بن عبيد الله الجبيري، عن بكر بن عبد الله المزني، أن رجلاً أخبره، أنه صحب كعب الأحبار

<sup>(</sup>۱) سبق برقم (۳۰۵۸).

إحدى عشرة سنة، فلما حضرته الوفاة قال: إني صحبتك إحدى عشر سنة، أريد أن أسألك عن شيء وأنا أهابك. قال: سل عما بدا لك. قال: أخبرني ما بال ابن آدم إذا قام من طوفه رد بصره فنظر إليه؟ قال: والذي نفس كعب بيده لقد سألتني عن شيء أنزله في التوراة على موسى: انظر إلى دنياك التي تجمع.

٣٥٨٥ - (٢٢٠) حدثني أبو جعفر محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال محمد ابن كناسة الأسدى:

دنيا وقزحت في ظهر الخوان ونا ولكن من أخبث الألوان كذب ففكر في ذلة الإنسان ففكر في ذلة الإنسان فالتفت واعتبر بذاك المكان

كل شيء ملحت من طعم الدنيا صائر بعد أن تلقمه لونا فإذا حان وقت إخراجه منك وإذا ما وضعته في مكان

٣٥٨٦ – (٢٢١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن زيد ابن أسلم، عن النبي على قال: «براءة من الكبر أن تجالس فقراء المؤمنين» (١).

٣٥٨٧-(٢٢٢) حدثنا على بن الجعد، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة قال: من وضع وجهه لله عز وجل ساجداً فقد بـريء من الكبر.

٣٥٨٨ - (٢٢٣) حدثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين ويعقوب بن عبيد قالا: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل الفقيمي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا

<sup>(</sup>١) معضل. وصله البيهقي في الشعب (٥/ ١٥٣) من طريق القاسم العمري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة الله مرفوعا.

يدخل النار مثقال ذرة من إيهان، ولا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر». فقال رجل: يا رسول الله إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا. قال: «إن الله عز وجل جميل يجب الجهال، الكبر بطر الحق وخمص الناس». وهذا لفظ حديث يعقوب بن عبيد (۱).

۳۰۸۹ – ۲۲٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن موسى بن عبيدة، عن زيد بن أسلم، عن جابر رفعه قال: قال معاذ: يا رسول الله من الكبر أن يكون لأحدنا الثياب يلبسها، والدابة يركبها، والطعام يجمع عليه أصحابه؟ قال: «لا، ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص المؤمن، وسأنبئكم بخلال من كن فيه فليس بمتكبر: اعتقال الشاة، ولبس الصوف، وركوب الحمار، ومجالسة فقراء المؤمنين، وأن يأكل أحدكم مع عياله»(۲).

• ٣٥٩-(٢٢٥) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون» (٣).

٣٥٩١-(٢٢٦) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن عروة، عن عمد بن المنكدر، أن رسول الله رضي قال: «إن أحبكم إلينا وأقربكم منا في الآخرة

<sup>(</sup>١) رواه مسلم (٩١).

<sup>(</sup> ۲) رواه عبد بن حمید (۱۱۵۱)، وابن عساکر فی تاریخ دمشق (۲۲/ ۲۸۳).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد (٢/ ١٦٩)، والحارث (زوائد الهيثمي) (٩٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٨٤)، والحاكم (٢/ ٥٤١)، والحاكم (٢/ ٥٤١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة". قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٩٣): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلينا وأبعدكم منا الثرثارون والمتشدقون المتفيهقون المتكبرون». قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، في المتفيهقون؟ قال: «المتكبرون»(۱).

٣٥٩٢ - (٢٢٧) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن قتادة: ﴿ وَلَا تُصَعِرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ ﴾ [لقهان: ١٨] قال: هو الإعراض أن يكلمك الرجل وأنت معرض عنه.

٣٠٩٣ – (٢٢٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سليهان بن حيان الأحمر، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ويحشر المتكبرون يوم القيامة ذرا في مثل صور الرجال يعلوهم كل شيء من الصغار، شم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار»(٢).

المنقري، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال المنقري، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله على: «يحشر المتكبرون الجبارون يوم القيامة في صور الذر، يطؤهم الناس لموانهم على الله عز وجل»(٣).

<sup>(</sup>۱) مرسل. وصله الترمذي (۲۰۱۸) من طريق مبارك بن فضالة حدثني عبد ربه بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا. ثم قال: "وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وروى بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ولم يذكر فيه عن عبد ربه بن سعيد وهذا أصح".

<sup>(</sup>۲) سبق برقم (۱۹۲۲).

<sup>(</sup>٣) جاء في تاريخ بغداد( ٢٩٤/١٢): " أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، حدثنا أبو بكر المروذي قال: قلت: يعني لأحمد=

٣٥٩٥-(٢٣٠) حدثنا أحمد بن منيع وأبو خيثمة قالا: حدثنا يزيد بن هارون، عن أزهر بن سنان القرشي، عن محمد بن واسع الأزدي قال: دخلت على بـلال بـن أبي بردة، فقلت لـه: يا بلال إن أباك حدثني، عن أبيـه، عـن النبـي على قـال: «إن في جهنم وادياً يقال له هبهب، حقا على الله عز وجل أن يسكنه كـل جبـار، فإيـاك يـا بلال أن تكون ممن يسكنه»(١).

٣٩٩٦-(٢٣١) وحدثت عن أبي همام، حدثنا ابن وهب، أخبرني إبراهيم بن نشيط، عن عمر مولى غفرة، عن محمد بن حسين بن علي من ولد علي أنه قال: ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر قط إلا نقص من عقله بقدر ما دخل من ذلك قال أو كثر.

٣٥٩٧-(٢٣٢) حدثني علي بن نصر بن بجير، عن شيخ من قريش قال: قال

ابن حنبل تعرف عن عطاء بن مسلم الخفاف، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي رضي يشر المتكبرون في صور الذريطؤهم الناس، فأنكره وقال: ما أعرفه، وعطاء ابن مسلم مضطرب الحديث". وقال الهيثمي في المجمع (١٠ / ٣٣٤): "رواه البزار وفيه من لم أعرفه".
(١) رواه الدارمي (٢٨١٦)، وابن أبي شببة (٣٤١٥)، والطبراني في الأوسط (٣٥٤٨)، وأبو يعلى (٢٧٤٩)، والحاكم (٤/ ٢٣٦)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٤٩) في ترجمة أزهر بن سنان، شم قال: "ولأزهر بن سنان غير ما ذكرت أحاديث وليس بالكثير وأحاديثه صالحة ليس بالمنكرة جدا وأرجو أنه لا بأس به". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٢١): "رواه الطبراني بإسناد حسن وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح الإسناد". قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٩٨): "وروى ابن أبي الدنيا وغيره من رواية الأزهر بن سنان القرشي عن محمد بن واسع عن أبي بردة عن أبيه عن النبي رضية قال: إن في جهنم واديا ولذلك الوادي بثر يقال له هبهب حق على الله أن يسكنها كل جبار. أزهر بن سنان ضعفوه". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٩٧): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن". وقال أيضا (١٠/ ٢٢١): "رواه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهد وثق على ضعفه". وقال أخرى (١٠ / ٢٩٣): "رواه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهد وشق على ضعفه". وقال أخرى (والم الوادي): "رواه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهد وضعيف".

الحسن: السجود يذهب بالكبر، والتوحيد يذهب بالرياء.

٣٥٩٨ – (٢٣٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن القاسم، عن ابن عياش، عن نافع بن جبير أنه قال: إن الناس يقولون: فيه تيه، والله لقد ركبت الحار ولبست الشملة.

٩٩٥٣-(٢٣٤) حدثني محمد بن جعفر، حدثنا منصور، عن عمار، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، أن سلمان سئل عن السيئة التي لا تنفع معها حسنة. قال: الكبر.

• ٣٦٠٠ – (٢٣٥) حدثني أبو محمد، حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا جعفر بن سليان، عن ثابت قال: «أليس فلاناً عظيم في نفسه. قال: «أليس بعده الموت»(١).

القرشي، حدثني أبي قال: قال يونس بن عبيد: لا كبر مع السجود، ولا نفاق مع التوحيد.

## باب الاختيال

٣٦٠٢ حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله يوم القيامة إلى رجل يجر إزاره بطراً» (٢).

وقال رجل يتبخر في برديه قد أعجبته نفسه خسف الله به الأرض فهو الله عنه الأرض فهو

 <sup>(</sup>١) سبق برقم (٣٥٧٥).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري (٥٧٨٨)، ومسلم (٢٠٨٧).

يتجلجل فيها إلى يوم القيامة»(١).

١٩٦٠ عن الهيثم بن مالك الطائي، عن عبد الرحن بن عائذ، عن أي الحجاج الثالي قال: قال مالك الطائي، عن عبد الرحن بن عائذ، عن أي الحجاج الثالي قال: قال رسول الله رسول الله القبر للميت حين يوضع فيه: ويحك يا ابن آدم ما غرك بي، ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدود؟! ما غرك بي، كنت تمر به قذاذك؟ قال ابن عائذ: يا أبا الحجاج، ما القذاذ؟ قال: الذي يقدم رجلاً ويؤخر أخرى كمشي ابن أخيك أحيانا، وكان يومئذ يلبس ويتهيأ (٢).

٣٦٠٥-(٢٤٠) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، حدثني يحيى ابن المختار، عن الحسن قال: تلقى أحدهم يتحرك في مشيته يسحب عظامـه عظــاً عظـاً لا يمشى بطبيعته.

٣٦٠٦ (٢٤١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر الهذلي قال: بينها نحن مع الحسن إذ مر عليه ابن الأهتم يريد المقصورة،

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (٥٧٨٩)، ومسلم (٢٠٨٨).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري (٣٤٨٥).

<sup>(</sup>٣) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمشاني (٢٤١٢)، وأبو يعلى (٦٨٧٠)، والطبراني في الكبير (٣) رواه أبو (٢٢/ ٣٧٧)، وفي مسند الشاميين (١٤٩٩)، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٤٥-٤٦): "رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وفيه ضعف لاختلاطه". قال فاضل: عند الثلاثة: بين بقية والهيثم أبو بكر بن أبي مريم، بخلاف المصنف. فتأمل.

وعليه جباب خز قد نضد بضعها فوق بعض على ساقه وانفرج عنها قباه، وهو يمشي يتبختر، إذ نظر إليه الحسن نظرة فقال: أف لك، شامخ بأنفه، ثاني عطفه، مصعر خده، ينظر في عطفيه، أي حميق أنت؟! تنظر في عطفيك في نعم غير مشكورة ولا مذكورة، غير المأخوذ بأمر الله عز وجل فيها ولا المؤدي حق الله منها، والله إن يمشي أحدهم طبيعته أن يتخلج تخلج المجنون، في كل عضو من أعضائه لله نعمة، وللشيطان به لعنة، فسمع بن الأهتم فرجع يعتذر، فقال: لا تعتذر إلى، وتب إلى ربك، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿ وَلَا نَشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَمًا إِنَّكَ لَن تَغْرِقَ ٱلأَرْضَ وَلَكَ مَنْ عَلَيْ اللَّهُ عَلْ عَلْمَ الله عَلْ وجل . ( الإسراء: ٣٧).

٣٦٠٧ حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا بكر بن عبيد قاضي الكوفة، عن عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة»(١).

٣٦٠٨ - ٣٦٠ ) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان قال: سمعناه من زيد بن أسلم قال: دخلت على عبد الله بن عمر، فمر به عبد الله بن واقد وعليه ثوب جديد، فسمعته يقول: أي بني ارفع إزارك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا ينظر الله عز وجل إلى من جر إزاره خيلاء» (٢).

٣٦٠٩ – (٢٤٤) حدثنا أبو ياسر عهار بن نصر المروزي، حدثنا بقية بن الوليد، عن خالد بن أبي بكر: مر بالحسن شاب عليه بزة له حسنة، فدعاه فقال: ابن آدم معجب بشبابه معجب بجهاله، كأن القبر قد وارى بدنك، وكأنك قد لاقيت عملك، يا ويحك داو قلبك، فإن حاجة الله عز وجل إلى العباد صلاح قلوبهم.

<sup>(</sup>۱) حديث صحيح.

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري (٣٦٦٥)، ومسلم (٢٠٨٥).

• ٣٦١٠ – (٢٤٥) حدثني أبو الحسن الشيباني، حدثني شيخ لنا، أن عمر بن عبد العزيز حج قبل أن يستخلف، فنظر إليه طاوس وهو يختال في مشيته، فغمز جنبه بأصبعه وقال: ليست هذه مشية من في بطنه خرء، فقال عمر كالمعتذر: يا عم، ضرب كل عضو مني على هذه المشية حتى تعلمتها.

سلمة، عن ثابت، أن صلة بن أشيم وأصحابه أبصروا رجلا قد أسبل إزاره، فأراد سلمة، عن ثابت، أن صلة بن أشيم وأصحابه أبصروا رجلا قد أسبل إزاره، فأراد أصحابه أن يأخذوه بألسنتهم، فقال صلة: دعوني أكفيكموه. قال: يا ابن أخي إن لي إليك حاجة. قال: وما ذاك يا عم؟ قال: ترفع إزارك. قال: نعم، ونعمة عين، فقال لأصحابه: هذا كان أمثل، لو أخذتموه قال لا أفعل، وفعل.

٣٦١٢ – (٢٤٧) حدثني مفضل بن غسان، عن أبيه قال: رأى العمري العابد رجلا من آل علي يمشي يخطر، فأسرع إليه فأخذه بيده فقال: يا هذا إن هذا الذي أكرمك الله عز وجل به لم تكن هذه مشيته. قال: فتركها الرجل بعد.

٣٦١٣ – ٣٤٨) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: رأى محمد بن واسع ابنا له يخطر بيده، فدعاه فقال: تدري من أنت؟ أما أمك فاشتريتها بمئتي درهم، وأما أبوك فلا أكثر الله عز وجل في المسلمين ضربه.

۳٦١٤ حدثنا عبد الرحمن بن مسلم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حريز ابن عثمان، حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة، عن جبير بن نفير، عن بسر بن جحاش القرشي قال: بزق رسول الله و يوما على كفه، ثم وضع أصبعه عليه وقال: «يقول الله عز وجل: ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مشل هذه، حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد، جمعت ومنعت حتى إذا بلغت

التراقى قلت: أتصدق، وأنى أوان الصدقة!» $^{(1)}$ .

٣٦١٥ – (٢٥٠) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا المحاربي، عن جميل بـن زيـد قال: رأى ابن عمر رجلا يجر إزاره، فقال: إن للشيطان إخوانا. مرتين أو ثلاثا.

٣٦١٦ – (٢٥١) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: إياكم والخطران؛ فإن الرجل قد نبا فؤاده من سائر جسده.

٣٦١٧ – (٢٥٢) حدثنا ابن عمرو بن أبان القرشي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: ما رئى على بن حسين إذا مشى يقول بيده هكذا يخطر بها.

٣٦١٨ – ٣٦١٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن يحنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم، سلط بعضهم على بعض»(٢).

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد (٤/ ٢١٠)، وابن ماجه (٢٧٠٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمشاني (٨٦٩)، والطبراني في الكبير (٢/ ٣٢)، والحاكم (٤/ ٣٥٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١٤٢ - ١٤٣): "ليس لبسر عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة وإسناد حديثه صحيح رجال ثقات".

<sup>(</sup>٢) مرسل. وصله الطبراني في الأوسط (١٣٢). وجاء في العلل للدارقطني (١١/١٧٣-١٧٤):

"وسئل عن حديث يحنس مولى الزبير عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ إذا مشت أمتي المطيطاء
وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض. فقال يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف
عنه فرواه ابن لهيعة عن عهارة بن غزية عن يحيى بن سعيد عن يحنس عن أبي هريرة، وقيل عن ابن
لهيعة عن عهارة عن يحيى عن ابن يحنس عن أبي هريرة، ورواه حماد بن عمرو النصيبي عن الثوري
عن يحيى بن سعيد عن يحنس عن أبي موسى عن النبي ﷺ، والصحيح عن يحيى بن سعيد عن يحنس
مرسل عن النبي ﷺ."

تنبيه: جاء في مطبوعة معجم الطبراني الأوسط (١٣٢): "حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عهارة بن غزية، عن يحيى بن سعيد، عن مجلز مولى =

قال عبد الله: سمعت ابن الأعرابي يقول: المطيطاء مشية فيها اختيال.

٣٦١٩ – ٣٦١٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن رشدين ابن كريب، عن أبيه قال: سمعت العباس بن عبد المطلب في زقاق أبي لهب يقول: قال رسول الله ﷺ: «أقبل رجل في بردين له يتبختر فيها ينظر في عطفيه، فأمر الله تبارك وتعالى الأرض فخسفت به، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة»(١).

• ٣٦٢٠ - (٢٥٥) حدثنا أحمد بن يزيد اليامي، حدثنا الحسين بن علي، عن ابن أبي رواد، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الإسبال في ثلاثة: الإزار والقميص والعامة» (٢).

## آخر كتاب الخمول والتواضع

<sup>=</sup> الزبير، عن أبي هريرة الله .... كذا: مجلز مولى الزبير. قال فاضل: جاء في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٤/ ١٢٩): ﴿ وأما حديث أبي هريرة فرواه الطبراني في معجمه الأوسط حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، عن عارة بن غزية، عن يحيى بن سعيد، عن يحنس مولى الزبير عن أبي هريرة ». فليتأمل.

<sup>(</sup>١) رواه أبو يعلى (٦٦٩٩)، والبزار (١٢٩٠. قال الهيشمي في المجمع (٥/ ١٢٥): "رواه أبو يعلى والطبراني والبزار بنحوه باختصار وفيه رشدين بن كريب وهمو ضعيف". وله شاهد في مسلم (٢٠٨٨) من حديث أبي هريرة ، وقد مضى قريباً.

<sup>(</sup>٢) رواه أبو داود (٢٠٩٤)، والنسائي (٥٣٣٤)، وابن ماجه (٣٥٧٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣) (٢): «رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من رواية عبد العزيز بن أبي رواد والبسائي والجمهور على توثيقه». وقال النووي في رياض الصالحين (ص٢١): «رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح».

كتاب ذم البغي

		•	
•	•		

## بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٢١ (١) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمن قال: سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة، عن النبي على قال: «ما من ذنب أحرى أن يعجل الله عز وجل لصاحبه فيه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي»(١).

عن أبي هانئ الخولاني، أن أبا سعيد الغفاري حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: عن أبي هانئ الخولاني، أن أبا سعيد الغفاري حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه سيصيب أمتي داء الأمم». قالوا: يا نبي الله وما داء الأمم، قال: «الأشر والبطر، والتكاثر والتنافس في الدنيا، والتباغض والتحاسد، حتى يكون البغي، ثم يكون الهرج»(٢).

٣٦٢٣ – (٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: حدثني رجل من أشياخنا أن النبي الله أوصى رجلاً، فقال: «أنهاك عن ثلاث: لا تنقض عهدا ولا تعن على نقضه، وإياك والبغي فإن من بغي عليه لينصرنه الله عز وجل، وإياك والمكر فإن المكر السيئ لا يحيق إلا بأهله ولهم من الله عز وجل طالب» (٣).

<sup>(</sup>١) رواه أحمد(٥/ ٣٦)، وأبو داود(٢٠١٤)، والترمذي (٢٥١١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وابن ماجه (٢١١)، وابن الجعد (١٤٨٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٧)، والبزار (٣٦٧٨)، وابن حبان (٤٥٦)، والحاكم (٤/ ١٨٠) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

<sup>(</sup> ٢) رواه الطبراني في الأوسط (٩٠١٦)، والحاكم (٤/ ١٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٨): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير حميد بن هانئ وبقية رجاله وثقوا". قال الألباني في الصحيحة (٦٨٠): صحيح.

<sup>(</sup>٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٣٦٢٤ – (٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى أن تواضعوا، ولا يبغي بعضكم على بعض» (١).

٣٦٢٥ – ٣٦٢٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني محمد بن الفرات قال: حدثني أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر المسلمين! احذروا البغي؛ فإنه ليس من عقوبة هي أخطر من عقوبة البغي» (٢).

٣٦٢٦ - (٦) حدثني عبد الله بن وضاح الأزدي قال: حدثنا يحيى بن يهان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير: ﴿ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ القصص ٣٦٠٦] قال: بغياً.

(١) رواه ابن ماجه (٢١٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٢٦). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٩): "هذا إسناد حسن الاختلاف في اسم سنان بن سعد أو سعد بن سنان". وقال الحافظ في أماليه (ص٩٣): "هذا حديث حسن". وله شاهد عند مسلم (٢٨٦٥) من حديث عياض بسن

تنبيه: جاء في المطبوع في تخريج هذا الحديث: وابن ماجه في سننه: ٢/ ١٤٠٩، كتاب الزهد، باب البغي من نفس طريق المصنف، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد عنه: إسناد حسن. أ.هـ وهـذا خطـأ بـين؛ لأن من تكلم على زوائد ابن ماجه هو البوصيري في مصباح الزجاجة، وليس الهيثمي، فتأمل.

( ٢) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٣٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨١/ ٨١). قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٢/ ٢٦٨): "رواه ابن عدي في الكامل من حديث محمد بن الفرات عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي...... انتهى وأعله بمحمد بن الفرات وضعفه عن البخاري والنسائي وابن معين ووافقهم".

ذم البغي \_\_\_\_\_ندم البغي \_\_\_\_\_

٣٦٢٧ – (٧) حدثني على بن الجعد قال: أخبرنا قيس بن الربيع قال: أخبرنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لو بغى جبل على جبل لجعل الله عز وجل الباغي منها دكاً.

٣٦٢٨ – (٨) قال علي بن الجعد: أخبرني عثمان بن زفر، عن رجل من بني هاشم، عن رجل من أهل اليهامة، عن أبيه، عن جده – وقد أدرك الجاهلية – قال: كنا نقف في الجاهلية في الموقف يوم النحر فنسمع بالموقف في الجبل صوتاً من غير أن نرى شيئاً صائحاً يقول:

البغي يصرع أهله ويحلهم دار المذلة والمعاطس رغم ٣٦٢٩ (٩) حدثني عبد الله بن أشهب التميمي، عن أبيه قال: كانوا يقفون في الجاهلية بالموقف، فيسمعون صوتا من الجبل:

البغي يصرع أهله ويحلهم دار المذلة والمعاطس رغم فيطوفون بالجبل فلا يرون شيئاً، ويسمعون الصوت بذلك.

• ٣٦٣-(١٠) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: أخبرني أبو اليقظان عامر ابن حفص قال: حدثني جويرية بن أسهاء، عن عبد الله بن معاوية الهاشمي، أن عبد المطلب جمع بنيه عند وفاته وهم يومئذ عشرة وأمرهم ونهاهم، وقال:إياكم والبغي، فوالله ما خلق الله عز وجل شيئاً أعجل عقوبة من البغي، ولا رأيت أحداً بقي على البغي إلا إخوتكم من بني عبد شمس.

٣٦٣١-(١١) حدثني محمد بن صالح قال: أخبرني أبو اليقظان، عن محمد بن عائشة قال: كان في قريش ثلاثة أبيات يعرفون بالبغي فهلكوا سواء؛ سبيعة من بني تيم بن مرة الذين يقول لهم ابن جدعان:

إذا ولـــد السبيعة أفردوني فأي مــراد رائــده أرود وأقعد بعدهم فـردا وحيـدا وقد ذهب المصاليب الأسود

وبنو عطية من بني عمرو بن هصيص، رهط قيس بن عدي من بني سهم الذين يقول لهم أبو طالب:

لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا بي حلف فيصابنا والغباطل وأما البيت الثالث فبنوا السباق بن عبد الدار بن قصي، كانت تكون الجناية على غيرهم فيطلبوها بعزهم، حتى هلكوا، فقال الشاعر:

إن كنت تسألني عن دار مكرمة فتلك دار بني السباق بالسند ١٣٦٣ – (١٢) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح قال: ذكر البغي عند ابن عباس، فقال ابن عباس: إن أول من أهلكه البغي بعد ابن آدم لإياد بن نزار، وبطنان من الأشعريين يقال لأحدهما: الأيسر وهو الحنيك بن الجهاهر بن الأشعر بن أدد، والآخر: ذخران بن ناحية بن الجهاهر بن الأشعر. قال: وعمر الأيسر عمرا طويلا حتى ولد له عشرون ذكراً لكل ذكر منهم عشرون ذكراً. قال: وذخران بن ناحية بن أخ الحنيك قد أتم له سبعون سنة لا يولد عشرون ذكراً. قال: وخران مع الحنيك لسكت فوالله ما لك من ولد ولقد ذهب عمرك وما لك من عدد. قال: فقام ذخران مغضباً قد أحفظه ما قال الحنيك. وقال ذخران في ذلك:

إن يك أيسر أمسى ثـريا فها لي بابن نبت من ثـراء قال: فأتى ذخران في المنام فقيل له: تمنّ. فقال: أتمنى العدد، والبسالة في الولـد. قال: فعاش حتى ولد له عشرون ذكرا، لكل ذكر منهم عشرون ذكراً. ودرج ولـد

الحنيك فهاتوا، وصار العدد في ولد ذخران. قال هشام: وكان يقال للأشعر: نبت. فذلك قوله: فهالى بابن نبت من ثراء.

عن ابن عباس قال: بلغ من بغي إياد بن نزار على مضر وربيعة ابني نزار أنه كان عن ابن عباس قال: بلغ من بغي إياد بن نزار على مضر وربيعة ابني نزار أنه كان يولد لإياد أكثر من عشرين مولودا، ولا يولد لربيعة ومضر في الشهر إلا واحداً، وكثرت إياد وزيلوا حتى ملؤا تهامة. قال: فبلغ من بغيهم أن الرجل كان يضع سهمه على باب الربعي والمضري فيكون الإيادي أحق بمسه منه. قال: وكان منهم شيخ قد أمهل في العمر، وكان يكره كثيرا مما يصنعون، فقال لهم: يا قوم إنكم والله ما لكم على إخوانكم فضل في النسب، إن الأب لواحد، وإن الأم لواحدة، ولكنكم أكثر عددا وسر فا فانتهوا، فإني أخاف أن ينزل الله عز وجل فيكم نقمة. قال: فتهادوا، فسلط الله عليهم داء يقال له: النخاع، فجعل يقع فيهم، فيموت في اليوم والليلة عالم.

٣٦٣٤ – (١٤) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن معاوية بن عميرة بن بحوش الكندي، عن ابن عباس قال: فسمع مناد ينادي في بعض الليل: يا معشر إياد قد عنتم في الفساد، فالحقوا بأرض سداد، فليس إلى تهامة من معاد. فقال لهم الشيخ: قد نهيتكم، فوالله لا يزال هذا البلاغ فيكم، وتلحقوا خب أمر، ثم قال: فخرجوا من تهامة فافترقوا ثلاث فرق، فنزلت فرقة مع بني أسد بن حرامة بذي طوى، وهي أقل الفرق، وافترقت فرقة أخرى فلحقوا بعين أباغ، وهي أكثر الفرق، وافترقت فرقة أخرى فلحقوا بعين أباغ، وهي أكثر هناك وكثروا. قال الكلبي: فمكثوا في ذلك للعدد حتى غزاهم أنوشروان بن قباد في سامراته فأبادهم.

٣٦٣٥ – (10) حدثنا العباس بن هشام بن محمد قال: حدثني هشام بن محمد قال: حدثنا المعرور بن خربوذ قال: كانت بنو سهم بن عمرو أعز أهل مكة وأكثر عددا، وكانت لهم صخرة عند الجبل الذي يقال له مسلم، فكانوا إذا أرادوا أمرا نادى مناديهم: يا صباحاه، ويقولون: أصبح ليل. فتقول قريش: ما لهؤلاء المياشيم؟! ما يريدون؟ وكانوا يسمون بهم.

وكان منهم قوم يقال لهم: بنو العيطلة، وكان الشرف والبغي فيهم، وهي العيطلة بنت مالك بن الحارث من بني كنانة ثم من بني سبوق بن مرة، تزوجها قيس بن عدي بن سعد بن سهم، فولدت له الحارث وحذافة، وكان فيهم الغدر والبغي، فقتل رجل منهم حية فأصبح ميتا على فراشه. قال: فغضبوا، فقاموا إلى كل حية في الدار فقتلوها، فأصبح عدتهم موتى على فرشهم، فتتبعوهم في الأودية والشعاب فقتلوهم فأصبحوا وقد مات منهم بعدة من قتلوا من الحيات، فصرخ صارخ منهم: ابرزوا لنا يا معشر الجن. قال: وهتف هاتف، فقال:

فصبحناكم بموت ذريع والمنايا تنال كل رفيع

قال سهم: قتلتم عتروا قال سهم كثرتم فبطرتم قال: فنزعوا، فكفوا وقلوا.

٣٦٣٦ – (١٦) قال الكلبي: فيهم نزلت: ﴿ أَلْهَـنَكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۚ حَتَى نُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾ [التكاثر: ١-٢]. جعلوا يعدون من مات منهم. قال ابن خربوذ: جعلوا يعدون من مات منهم أيام الحيات، وهذا قبل الوحي أيام الحيات؛ وذلك أنه وقع بينهم وبين بني عبد مناف بن قصي شر، فقالوا: نحن أعدّ منكم، فجعلوا يعدون من مات منهم بالحيات، فنزلت هذه الآية فيهم على لسان محمد .

٣٦٣٧ – (١٧) حدثني العباس بن هشام قال: حدثني هشام بن محمد قال: حدثنا أبو محمد الموهبي، عن شيخ من أهل مكة من بني جمح، عن أشياخه قال: كان أول من أهلكه البغي بمكة من قريش بنو السباق بن عبد الدار، فلما طال بغيهم سمعوا صوتاً من جوف الليل على أبي قبيس يقول:

أبطر البغي بني السباق إنهم عما قليل فلا عين ولا أثر هذي إياد وكانوا أهل ماثرة فأهلكت إذ بغت ظلما على أثر

فمكثوا سنة ثم هلكوا فلم يبق منهم عين ولا أثر إلا رجلاً واحداً بالشام له عقب.

٣٦٣٨ – (١٨) حدثني العباس بن هشام، عن أبيه، عن معروف بن خربوذ قال: بغى بعدهم بنو لسبيعة وهي السبيعة بنت اللاحب بن دبنبة بن خزيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، تزوجها عبد مناف بن كعب بني سعد ابن عمرو بن مرة بن كعب بن لؤي، فولدت خالداً، وهو السوفي من ولده أبو العشم، وكان السوفي عارما صاحب بغي وشر، وكان أبو العشاليين حل ذراع العامرية بعكاظ. قال: فكثر بغيهم، فسمعوا صوتا بالليل على جبل من جبال مكة يقول:

قل لبني السبيعة قد بغيتم ف ذوقوا غب ذلك عن قليل كما ذاقت بنو السباق لما بغوا والبغي مأكله وبيل قال: فتناهوا عن ذلك فلهم بقية. ولخالد تقول أمه السبيعة:

أبني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير

٣٦٣٩-(١٩) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثني عمي خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لقد عرفت أهل بيت من قريش؛ أهل بيت لا يوصمون في نسبهم، ما زال بهم عرامهم وبغيهم على قومهم حتى ألحق بهم ما ليس فيهم، ورغب عنهم، واستهجنوا وإنهم الأصحى. وأهل بيت كانوا يوصمون في أنسابهم، فها زال بهم حلمهم على قـ ومهم، وحرصـهم عـلى مسارهم حتى صحبوا، ورغب إليهم، وكانوا أصحاء.

• ٣٦٤- (٢٠) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني أبو اليقظان عامر ابن حفص العجيفي قال: أخبرني الفضيل بن سليمان العجيفي، عن لبطة بن الفرزدق، عن الفرزدق، أن قيس بن عاصم كان له ثلاثة وثلاثون ابناً، وكان ينهاهم عن البغي، ويقول: إنه والله ما بغي قوم قط إلا ذلوا، ثم قال: فإن كان الرجل من بنيه يظلمه بعض قومه فينهي إخوته أن ينصروه مخافة البغي.

٣٦٤١-(٢١) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: أخبرني على بن المغيرة، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: كان أول بغي كان في قريش بمكة؛ أن المقاييس -وهم بنو قيس من بني سهم -تباغوا فيها بينهم، فبعث الله عز وجل فأرة على ذبالة فيها نار، فجرتها إلى خيام لهم فاحترقوا. ثم كان ظلم وبغي بني السباق بن عبد الدار بن قصى فبعث الله عليهم الفناء. فقالت سبيعة بنت لاحب بن دبنبة بن خزيمة بن عوف بن نصر بن معاوية. وقال الكلبي: بنت الأحب بن دبنبة، وكانت عند عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، فقالت لابن لها يقال لـ خالـد، وكان به رهق، فحذرته ما لقي المقاييس وبنو السباق:

أبنى لا تظلم بمكـــة لا الصغـــير ولا الكبــير

واحفظ محارمها ولا أبني من يظلم بمكة والله آمن وحشها ولقد أتاهم تبع والفيل أهلك حبشه فاسمع إذا جربت

يغررك بالله الغرور يلحق أطراف الشرور والطير يعقل في ثبير والطير يعقل في ثبير وكسا بنيت ها الحبير يرمون فيها بالصخور وافهم كيف عاقبة الأمور

٣٦٤٢ - (٢٢) وقالت في هلال بني قيس السهميين تخاطب ابنها خالدا:

أأفلت منهم في المحلة واحد وكلهم ثاوي إلى الترب خالد حياتي ما عشنا وللشر زائد

ألاليت شعري عن مقيس وأهلها أم الدارلم تخطىء من القوم واحدا لعمرك لا أنفك أبكيكم بها

قال: وزادنا الفضل بن غانم، عن سلمة، عن ابن إسحاق:

وكلهم قد كان دنيا لقومه وكلهم لوعاش في الناس والد

٣٦٤٣ – (٢٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: أخبرنا عمي خليفة بن موسى، عن شرقي بن القطامي قال: قال صيفي بن رباح التميمي لبنيه: يا بني اعلموا أن أسرع الجرم عقوبة البغي، وشر النصرة التعدي، وألأم الأخلاق الضيق، وأسوأ الأدب كثرة العتاب.

عمد قال: حدثنا معقبل بن معقبل قال: حدثنا معقبل بن معقبل قال: حدثنا معقبل بن معقبل قال: كان جدي [معاوية] بن سويد المزني من أوسع من بنى داراً، وكان رجلاً ليس له ولد. قال: وكان لابن عمه عمرو بن النعمان بن مقرن ولد، وكانت الدار بينها، فمرض معاوية مرضاً شديداً، فدخل عليه عمرو، ثم خرج وهو يقول: يموت

معاوية ولا ولد له فأرثه فأكسر هذا الحائط فأكون أوسع مدني خلقه الله عز وجل دارا. فقال معاوية:

ألا ذاكم مولى للكلالة ترتجي يؤمل موتي في الصروف ولم أكن فلو مات قبلي لم أرثه وإن أمت إذا أنا دلاني الذين أحبهم يقولون لا تبعد وهم يدفنونني

وفاتي وإن أهلك فليس بخالمد له قبل موتي في الحياة بحامد فلست على خير أتاه بحاسد بملحودة زلخ ووسدت ساعدي وقد أنزلوني منزل المتباعد

فقام من مرضه ذلك، وولد له، فلم يرثه ذلك.

حدثنا عثمان بن معاوية، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: اجتمع إلى النبي الساؤه، فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند أهله. قال: فقالت إحداهن: كأن نساؤه، فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند أهله. قال: فقالت إحداهن: كأن هذا من حديث خرافة!. فقال النبي الله الترين ما حديث خرافة؟ إن خرافة كان رجلا من بني عذرة فأصابته الجن، وكان فيهم حينا، فرجع إلى الإنس، فجعل يحدثهم بأشياء تكون في الجن، وبأعاجيب لا تكون في الإنس، فحدث أن رجلاً من الجن كانت له أم فأمرته أن يتزوج. فقال: إني أخشى أن يدخل عليك من ذلك مشقة، أو بعض ما تكرهين. فلم تزل به حتى زوجته، فتزوج امرأة لها أم، فكان يقسم لامرأته ولأمه، ليلة عند هذه، وليلة عند هذه. قال: فكانت ليلة امرأته، وكان عندها وأمه وحدها فسلم عليها مسلم فردت السلام، ثم قال هل من مبيت؟. قالت: نعم. قال: فهل من عدث يحدثنا؟ قالت: نعم، أرسل إلى ابني يأتيكم بحدثكم. قال: فها هذه الخشفة التي نسمعها في دارك؟

قالت: هذه إبل وغنم. قال أحدهما لصاحبه: اعطِ متمنيا ما تمنى فإن كان خيرا. فأصبحت وقد ملأت دارها إبلاً وغنماً، فرأت ابنها خبيث النفس، فقالت: ما شأنك؟! لعل امرأتك كلفتك أن تحول إلى منزلي، وتحولني إلى منزلها؟ قال: نعم. قالت: فنعم. فتحولت إلى منزل امرأته، وحولت امرأته إلى منزل أمه، فلبثا، ثم أصاباها والفتى عند أمه فسلها، فلم ترد السلام. فقالا: هل من مبيت؟ قالت: لا. قالا: فعشاء؟ قالت: ولا. قالا: فها هذه الخشفة قالا: فعشاء؟ قالت: ولا. قالا: فها هذه الخشفة التي نسمعها في دارك؟ قالت: سباع. فقال أحدهما لصاحبه: أعطِ متمنياً ما تمنى وإن كان شراً. قال: فملئت عليها دارها سباعاً، فأصبحوا وقد أكلت»(١).

<sup>(</sup>١) رواه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٩٧ - ٩٨) بطوله: من طريق عثمان بن معاوية عن ثابت البناني عن أنس. وقال عن معاوية هذا: "عثمان بن معاوية يروي عن ثابت البناني الأشياء الموضوعة التي لم يحدث بها ثابت قط لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه فكيف الاحتجاج به". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٦١ - ٦٣): "هذا حديث لا يصح قال أبو حاتم ابن حبان: عثمان بن معاوية يروي عن ثابت الأشياء الموضوعة التي لم يحدث بها ثابت قط فلا يحل الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه". ثم قال: "وقد روي حديث خرافة على غير هذه الوجه بإسناد قريب". ثم ذكر ما رواه الإمام أحمد (٦/ ١٥٧) من طريق أبي النضر قال: أخبرنا أبو عقيل يعني الثقفي قال: أخبرنا بحالد بن سعيد، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة. ثم قال ابن الجوزي (١/ ٣٣): "قال أحمد بن جالد بن حبل: أبو عقيل ثقة اسمه عبد الله بن عقيل الثقفي، ومجالد ليس بشيء. قال: ابن حبان كان مجالد يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به". قال ابن حجر في اللسان (٤/ ١٥٤): "وهذا الحديث الذي أنكره ابن حبان على هذا الشيخ قد أورده ابن عدي في الكامل في ترجمة علي ابن أبي سارة من روايته عن ثابت عن أنس، فتابع عثمان بن معاوية علي بن أبي سارة ضعيف وقد أخرجه له النسائي".

٣٦٤٦ - (٢٦) حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: قال دهقان لأسد بن عبد الله وهو على خراسان ومر به وهو يدهق في حبسه: إن كنت تعطي لترحم فارحم من تظلم، إن السموات تنفرج لدعوة المظلوم فاحذر من ليس له ناصر إلا الله، ولا جنة له إلا الثقة بنزول التغيير، ولا سلاح له إلا الابتهال إلى من لا يعجزه شيء. يا أسد، إن البغي يصرع أهله، والبغي مصرعه وخيم، فلا تغتر بإبطاء الغياث من ناصر متى شاء أن يغيث أغاث، وقد أملي لقوم كي يزدادوا إثما، وجميع أهل السعادة؛ إما تارك سالم من الذنب، وإما تارك الإصرار، ومن رغب عن التهادي فقد نال إحدى الغنيمتين، ومن خرج من السعادة فلا غاية إلا الشقاوة.

٣٦٤٧ – (٢٧) وقال الزبير بن أبي بكر فيها أجاز لي: حدثني أخي عبد الرحمن ابن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

<sup>=</sup> عائشة حديثا. فذكره مختصرا، ثم قال: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعلي بن أبي سارة عن ثابت كلها غير محفوظة وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضا". ورواها الطبراني في الأوسط (٢٠٦٨)، من طريق يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي قال: حدثنا سعيد بن عبد الله السلمي قال: حدثنا علي بن أبي سارة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن عائشة. مختصرا. ثم قال: "لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا ثابت ولا عن ثابت إلا علي بن أبي سارة ولا عن علي إلا سعيد بن عبد الله تفرد به يزيد ابن عمرو الغنوي". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٥): "وفي إسناد الطبراني علي بن أبي سارة وهو ضعيف". قال الألباني في الضعيفة (١٧١٣): ضعيف جداً.

تنبيهان: حول قول الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا ثابت ولا عن ثابت إلا علي بن أبي سارة ولا عن علي إلا سعيد بن عبد الله تفرد به يزيد بن عمرو الغنوي".

١-أما قوله: "ولا عن ثابت إلا علي بن أبي سارة". فقد رواه المصنف من طريق معاوية بن عثمان عن ثابت.

٢-وأما قوله: "ولا عن علي إلا سعيد بن عبد الله". فقد رواه النضر بن طاهر عن علي بن أبي سارة.

ذم البغي \_\_\_\_\_\_ذم البغي \_\_\_\_\_

الصديق قال: سابق عمر بن عبد العزيز بالخيل بالمدينة، وكان فيها فرس لمحمد بن طلحة بن عبيد الله، وفرس لإنسان جعدي، فنظروا الخيل حين جاءت، فإذا فرس الجعدي متقدم، فجعل الجعدي يرتجز بأبعد صوته:

غايسة مجد نصبت يا من لها نحن حويناها وكنا أهلها لسو ترسل الطير لجئنا قبلها

فلم ينشب أن لحق فرس محمد بن طلحة وجاوزه، فجاء سابقاً، فقال عمر بن عبد العزيز للجعدي: سبقك والله ابن السباق إلى الخيرات.

٣٦٤٨ - (٢٨) حدثني داود بن محمد بن يزيد، عن أبي عبد الله الناجي قال: دخل ابن أبي ليلى على أبي جعفر وهو قاضي، فقال له أبو جعفر: إن القاضي قد ترد عليه من طرائف الناس ونوادرهم أمور، فإن كان ورد عليك شيء فحدثنيه فقد طال على يومي.

فقال: والله لقد ورد علي منذ ثلاث أمر ما ورد علي مثله؛ أتتني عجوز تكاد أن تنال الأرض بوجهها وتسقط من انحنائها، فقالت: أنا بالله، ثم بالقاضي، أن تأخذ لي بحقي وأن تعليني على خصمي. قلت: ومن خصمك؟ قالت: بنت أخ لي. فدعوت، فجاءت امرأة ضخمة ممتلئة فجلست مبتهرة. فقالت العجوز: أصلح الله القاضي، إن هذه ابنة أخي، أوصى إلي بها أبوها، فربيتها فأحسنت التأديب، ثم زوجتها ابن أخ لي، ثم أفسدت علي بعد ذلك زوجي. قال: فقلت لها: ما تقولين؟ فقالت: يأذن في القاضي حتى أسفر، فأخبره بحجتي؟ فقالت: يا عدوة الله، أتريدين أن تسفري، فتفتني القاضي بجهالك؟!

قال: فأطرقت خوفا من مقالتها، وقلت: تكلمي.

قالت: صدقت أصلح الله القاضي هي عمتي، أوصاني إليها أبي، فربتني وزوجتني ابن عمي وأنا كارهة، فلم أزل حتى عطف الله بعضنا على بعض، واغتبط كل واحد منا بصاحبه، ثم نشأت لها بنية، فلما أدركت حسدتني على زوجي، ودبت في فساد ما بيني وبينه، وحسنت ابنتها في عينه، حتى علقها وخطبها إليها. فقالت: لا والله، لا أزوجك ابنتي حتى تجعل أمر امرأتك في يدي ففعل، فأرسلت إلى: أي بنية، إن زوجك قد خطب إلى ابنتي فأبيت أن أزوجه حتى يجعل أمرا لله وقضائه.

فها لبثت أن انقضت عدي، فبعث إلى زوجها: إني قد علمت ظلم عمتك لك، وقد أخلف الله عليك زوجها، فهل لك فيه؟ فقلت: من هو؟ قال: أنا، وأقبل يخطبني. فقلت: لا والله، حتى تجعل أمر عمتي في يدي، ففعل فأرسلت: إن زوجك قد خطبني، فأبيت عليه إلا أن يجعل أمرك في يدي، ففعل، وقد طلقتك ثلاثاً، فلم نزل جميعاً حتى توفي رحمه الله، ثم لم ألبث أن عطف الله على قلب زوجي الأول، وتذكر ما كان من موافقتي، فأرسل إلى: هل لك في المراجعة؟ قلت: قد أمكنك ذلك.

قالت: فخطبني، فأبيت إلا أن يجعل أمر ابنتها في يدي، ففعل، فطلقتها ثلاثاً. فوثبت العجوز فقالت: أصلح الله القاضي فعلتُ هذا مرة، وتفعله مرة بعد مرة. قال: فقلت: إن الله عز وجل لم يوقت في هذا وقتاً. قال: ومن بغي عليه لينصرنه الله.

٣٩٤٩ - ٣٦٤٩) حدثنا أبو زيد النميري، أنه حدث عن أبيه شبة، عن وضاح بن خيثمة قال: أمرني عمر بن عبد العزيز بإخراج من في السجن، فأخرجتهم إلا يزيد ابن أبي مسلم هدر دمي. قال: فوالله إني بأفريقية، قيل: قد قدم يزيد بن أبي مسلم، فهربت منه، فأرسل في طلبي، فأخذت فأتي بي. فقال: يا وضاح. قلت: وضاح. قال: أما والله لطالما سألت الله أن يمكنني منك. قلت: وأنا والله لطالما استعذت الله عز وجل من شرك. فقال: والله ما أعاذك، والله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك، ثم والله والنطع.

قال: فجيء بالنطع، فأقعدت فيه وكتفت، وقام قائم على رأسي بسيف مشهور، فأقيمت الصلاة فخرج إلى الصلاة، فلما خر ساجداً أخذته سيوف الجند فقتل، وجاءني رجل فقطع كتافي بسيفه. قال: انطلق.

• ٣٦٥-(٣٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: تكلم ملك من الملوك كلمة بغي وهو جالس على سريره، فمسخه الله عز وجل، فما يدرى أي شيء مسخ؛ أذباب أم غيره، إلا أنه ذهب فلم ير.

٣٦٥١-(٣١) حدثنا على بن الجعد قال: أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به.

٣٢٥٢ - ٣٢٥) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: لو رأيت رجلاً يرضع عنزاً فسخرت منه خشيت أن أكون مثله.

حجير، عن طاوس، عن أبي هريرة. وعن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - حجير، عن طاوس، عن أبي هريرة. وعن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة لين أحدهما على صاحبه -قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: لأطيفن الليلة بسبعين امرأة كلهن تلد غلاما يقاتل في سبيل الله عز وجل، فقال له صاحبه: قل: إن شاء الله، فنسي، فطاف بسبعين امرأة فلم تلد امرأة إلا واحدة؛ ولدت شق غلام. فقال رسول الله على: "لوقال: إن شاء الله لم يحنث، وكان دركاً له في حاجته" (١).

٣٦٥٥ - ٣٦٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عمي خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي قال: وصى رجل من العرب بنيه، فقال: اهجروا البغي فإنه منبوذ، ولا يدخلنكم العجب فإنه ممقتة، والتمسوا المحامد من مكانها، واتقوا القدر فإن فيه النقمة.

٣٦٥٦ - ٣٦٥) قال ابن عائشة: سمعت من حدثنيه في إسناد ذكره عن ابن عباس قال: فخرت زمزم على المياه وكانت أعذبهن، ففجر الله فيها عيناً غلظت ماؤها.

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (٣٤٢٤)، ومسلم (١٦٥٤).

٣٦٥٧ – ٣٦٥٧) قال ابن عائشة: وسمعت شيخا كان في الثقات في إسناد له قال: فخر بنوا إسحاق على بني إسهاعيل، فقالوا: إن جدتكم إنها كانت أمة لجدتنا - يريدون سارة -فوهبتها لجدنا. فلم يرض الله عز وجل ذاك، فأوحى إليهم: تفخرون عليهم؟! لأرفعنهم عليكم حتى ترغبوا أن يتزوجوكم.

حدثنا عبد الله قال: حدثني بهم محمد بن زياد، عن ابن عائشة.

٣٦٥٨ - ٣٦٥) حدثني عبد الله بن وضاح قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد في قوله: ﴿ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [القصص: ٨٣] قال: بغياً.

آخر الكتاب

			-



ذم الدنيا \_\_\_\_\_ندم

## بسم الله الرحمن الرحيم

۱۹۳۵۹ (۱) حدثنا سعید بن سلیان الواسطی، عن زکریا بن منظور بن ثعلبة ابن أبی مالك قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد شه قال: مر رسول الله بندی الحلیفة، فرأی شاة شائلة برجلها، فقال: «أترون هذه الشاة هینة علی صاحبها»؟ قالوا: نعم. قال: «والذي نفسي بیده للدنیا أهون علی الله من هذه علی صاحبها، ولو كانت الدنیا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقی كافراً منها شربة» (۱).

• ٣٦٦٩-(٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا هماد بن زيد، عن مجالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن المستورد بن شداد قال: إني لفي ركب مع رسول الله و أن مر بسخلة منبوذة، فقال: «أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها»؟ فقالوا: من هوانها ألقوها. قال: «والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله تعالى من هذه على أهلها» (٢).

<sup>(</sup>۱) رواه ابن ماجه (۱۱۰)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٥٧)، والحاكم (٤/ ١٤٣). والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤١) في ترجمة عبد الحميد بن سليمان، ثم قال: "تابعه زكريا بن منظور وهو دونه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٣- ٢١٤): «هذا إسناد ضعيف لضعف زكريا رواه الحاكم في المستدرك من طريق زكريا بن منظور به، وروى الترمذي في الجامع (٢٣٢٠) الجملة الأخيرة عن قتيبة عن عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم به وقال: حديث صحيح غريب من هذا الوجه. وروى الجملة الأولى في جامعه (٢٣٢١) أيضا من حديث المستورد وقال: هذا حديث حسن. قال: وفي الباب عن أبي هريرة وابن عمر وجابر. قلت: وطريق الترمذي فيه عبد الحميد وهو ضعيف». انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٢٥٢-٢٥٣) حيث ذكر طرق الحديث وفصل ذلك.

<sup>(</sup> ٢) رواه الترمذي (٢٣٢١) وقال: «حديث المستورد حديث حسن». وابن ماجه (٢١١١)، والطبراني في الكبير (٢٠/٤، ٣٠٥)، والبزار (٣٤٦١).

٣٦٦٦-(٣) حدثنا أبو خيثمة ومحمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قالا: حدثنا محمد بن مصعب قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله ابن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مر رسول الله الله بشاة ميتة فقال: «والذي نفسى بيده للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه الشاة على أهلها»(١).

٣٦٦٣ – (٥) حدثنا الوليد بن سفيان العطار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة العلاء بن عبد الرحمن، وجنة الكافر» (٣).

٣٦٦٤ – (٦) حدثنا العباس بن يزيد البصري، قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت –قال: أراه رفعه –قال: «يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال: ميزوا ما كان منها لله عز وجل، وألقوا سائرها في النار»(٤).

<sup>(</sup> ١) رواه أحمد (١/ ٣٢٩)، وأبو يعلى (٢٥ ٩٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٢): "رواه أحمد بإسناد لا بأس به". وقال الهيثمسي في المجمع (١٠/ ٢٨٦- ٢٨٧): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهم رجال الصحيح".

 <sup>(</sup>٢) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٣٦، ٢٦٨)، والبزار (٢٤٩٨)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٩٩)
 وقال: "هذا حديث غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٩):
 "رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك وكذلك رواه البزار". انظر التعليق الآتي.

<sup>(</sup>T) رواه مسلم (۲۹۵۲).

<sup>(</sup>٤) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٤٢) موقوفا ومرفوعا.

٣٦٦٥ – (٧) حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا مهران بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا ملعونة، وملعون ما فيها إلا ما كان منها لله عز وجل»(١).

٣٦٦٦ – (٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن أبي موسى الأشعري ، أن رسول الله على قال: «من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى»(١).

٩٦٦٧ – (٩) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا عباد بن العوام، عن هشام أو عوف، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «حب الدنيا رأس كل خطيئة» (٣).

٣٦٦٨ - (١٠) وحدثني سريج بن يونس قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي قيس، عن سليان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي الله قال: لما بعث

<sup>(</sup>١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٤١-٣٤٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٩٧) وقال: "هذا الحديث مرسل كذلك رواه مهران وقد رواه أبو عامر العقدي عن الشوري عن ابن المنكدر عن جابر. قال الدارقطني: وكلا الطريقين غير محفوظ".

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد (٤/ ٢١٤)، وابن حبان (٧٠٩)، وعبد بن حميد (٥٦٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢١٤)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٨٨)، والحاكم (٤/ ٣٤٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٤ – ٨٥): "رواه أحمد ورواته ثقات والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي موسى. وقال الحاكم صحيح على شرطهها.قال الحافظ: المطلب لم يسمع من أبي موسى والله أعلم". وقال الميثمي في المجمع (١٠ / ٢٤٩): "رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات".

<sup>(</sup>٣) مرسل.

محمد ﷺ أتت إبليس جنودُه فقالوا: قد بعث نبي وأخرجت أمته. قال: يجبون الدنيا؟ قالوا: نعم. قال: لئن كانوا يجبونها ما أبالي ألا يعبدوا الأوثان، وأنا أغدو عليهم وأروح بثلاث: أخذ المال من غير حقه، وإنفاقه في غير حقه، وإمساكه عن حقه، والشر كله لهذا تبع.

ابن عبد الوارث قال: حدثنا عبد الوحن بن زبان الطائي، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: حدثني أسلم الكوفي، عن مرة، عن زيد بن أرقم شه قال: كنا مع أبي بكر الصديق شه، فدعا بشراب، فأتي بهاء وعسل، فلها أدناه من فيه بكى، وبكى حتى أبكى أصحابه، فسكتوا وما سكت، ثم عاد فبكى حتى ظنوا أنهم لن يقدروا على مسألته. قال: ثم مسح عينيه، فقالوا: يا خليفة رسول الله شم ما أبكاك؟ قال: كنت مع رسول الله شم فرأيته يدفع عن نفسه شيئا ولم أر معه أحدا، فقلت: يا رسول الله! ما الذي تدفع عن نفسك؟ قال: «هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها: إليك عني، ثم رجعت فقالت: إنك إن أفلت مني فلن يفلت مني من بعدك»(۱).

• ٣٦٦٧- (١٢) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان، عن إسهاعيل، عن قيس سمعه يقول: أخبرنا المستورد الفهري أنه سمع رسول الله على يقول: «والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم، فلينظر ما يرجع

<sup>(</sup>١) رواه الحاكم (٤/ ٣٤٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والبيهقي في شعب الإيهان (٧/ ٣٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٦٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٦٧). قال الذهبي في الميزان – في ترجمة عبد الواحد بن زيد – (٤/ ٤٢٥): "ومن مناكيره ما روى ابن أبي الدنيا في تواليفه حدثنا عبد الرحمن بن ريان أبو علي الطائي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد الواحد بن زيد..." فذكره.

ذم الدنيا ـ

إليه»<sup>(۱)</sup>.

٣٦٧١ – (١٣) حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: قال عمر بن الخطاب الله ما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب.

٣٦٧٢ – (١٤) حدثني حمدون بن سعد المؤدب قال: حدثنا النضر بن إسهاعيل، عن موسى الصغير، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: "يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور" (٢).

٣٦٧٣ – (١٥) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: قال الضحاك بن عثمان: سمعت بلال بن سعد يقول: قال أبو الدرداء: لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى فرعون منها شربة ماء.

٣٦٧٤ - (١٦) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن مالك بن مغول قال: قال ابن مسعود: الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له.

٣٦٧٥ – (١٧) حدثنا هارون بن عبد الله وعلي بن مسلم قالا: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: قالوا لعلي بـن أبي طالب الله: يـا أبـا الحسن، صف لنا الدنيا. قال: أطيل أم أقصر - ؟ قالوا: بـل أقصر - قال: حلالها حساب، وحرامها النار.

٣٦٧٦-(١٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن محمد

<sup>(</sup>١) رواه مسلم (٢٨٥٨).

<sup>(</sup>٢) مرسل.

التيمي، عن شيخ من بني عدي قال: قال رجل لعلي بن أبي طالب المها: يا أمير المؤمنين، صف لنا الدنيا. قال: وما أصف لك من دار؛ من صبح فيها أمن، ومن سقم فيها ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فيها فتن، في حلالها الحساب، وفي حرامها النار.

٣٦٧٧ – (١٩) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي الحجاج المهري، عن أبي ميمون اللخمي، أن رسول الله وقف على مزبلة فقال: «هلموا إلى الدنيا»، وأخذ خرقا قد بليت على تلك المزبلة وعظاما قد نخرت، فقال: «هذه الدنيا» (١).

٣٦٧٨ – (٢٠) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن الحسن قال: قال رسول الله ين إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون؟ إن بني إسرائيل لما بسطت لهم الدنيا ومهدت تباهوا في الحلية والنساء والطيب والثياب» (٢).

٣٦٧٩ – (٢١) حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن معاذ بن الأعلم، عن يونس بن عبيد قال: ما شبهت الدنيا إلا كرجل نام فرأى في منامه ما يكره وما يحب، فبينها هو كذلك إذ انتبه.

• ٣٦٨- (٢٢) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة قال: قيل لبعض الحكماء: أي شيء أشبه بالدنيا؟ قال: أحلام النائم.

٣٦٨١ – (٢٣) حدثني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا زكريا المنتوف يحدث

<sup>(</sup>١) مرسل.

<sup>(</sup>٢) مرسل.

القواريري قال: ذكرت الدنيا عند الحسن البصري فقال:

أحلام نوم أو كظل زائل إن اللبيب بمثلها لا يخدع الرقي ٣٦٨٢ (٢٤) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يوسف بن الحكم الرقي قال: كان الحسن بن على -عليها السلام-يتمثل، ويروى أنه من قوله:

يا أهـل لـذات دنيا لا بقاء لها إن اغتـرارا بظل زائـل حمـق المحمـو ٣٦٨٣ (٢٥) حدثني موسى بن عبد الله المقرئ قال: نزل أعرابي بقوم فقدموا اليه طعاما فأكل، ثم قام إلى ظل خيمة لهـم فنـام هنـاك، فـاقتلعوا الخيمـة فأصـابته الشمس فانتبه وقام وهو يقول:

ألا إنها الدنيا كظل بنيته ولا بديوما أن ظلك زائل ولا بديوما أن ظلك زائل هم ٣٦٨٤ - ٢٦) حدثني محمد بن أنس الأسدى قال: مر قوم بأبرق الغراف فسمعوا هاتفا يقول:

وإن امروا دنياه أكبر همه لستمسك منها بحبل غرور

٣٦٨٥ - ٢٧١) حدثني أبو علي الطائي قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن ليث، أن عيسى بن مريم - عليه السلام - رأى الدنيا في صورة عجوز هتماء عليها من كل زينة، فقال لها: كم تزوجت؟ قالت: لا أحصيهم. قال: فكلهم مات عنك أو كلهم طلقك؟ قالت: بل كلهم قتلت. قال: فقال عيسى عليه السلام: بؤساً لأزواجك الباقين، كيف لا يعتبرون بأزواجك الماضين؟! كيف تهلكينهم واحداً واحداً ولا يكونون منك على حذر؟!

٣٦٨٦ - (٢٨) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا عوف، عن أوفى بن دلهم، عن أبي العلاء قال: رأيت في النوم عجوزاً كبيرة

متغضنة الجلد عليها من كل زينة الدنيا، والناس عكوف عليها، متعجبون ينظرون اليها، فجئت فنظرت فعجبت من نظرهم إليها وإقبالهم عليها، فقلت لها: ويلك، من أنت؟ قالت: أو ما تعرفني؟ قلت: لا، ما أدري ما أنت؟ قالت: فإنني أنا الدنيا. قال: قلت: أعوذ بالله من شرك. قالت: فإن أحببت أن تعاذ من شري فابغض الدرهم.

٣٦٨٧-(٢٩) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال لي أبو بكر بن عياش: رأيت الدنيا -يعني في النوم -عجوزاً مشوهة حدباء.

٣٦٨٨ - (٣٠) حدثني غير إبراهيم بن سعيد، أن أبا بكر بن عياش قال: رأيت في النوم عجوزا شمطاء مشوهة تصفق بيديها، وخلفها خلق يتبعونها ويصفقون ويرقصون، فلها كانت بحذائي أقبلت على فقالت: لو ظفرت بك صنعت بـك ما صنعت بهؤلاء.

قال: ثم بكى أبو بكر، وقال: رأيت هذا قبل أن أقدم إلى بغداد.

٣١٨٩ - ٣٦٨٩) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن شهر بن حوشب قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: لا تتخذوا الدنيا ربا فتتخذكم الدنيا عبيداً، أكثروا من كنزكم عند من لا يضيعه، فإن صاحب كنز الدنيا يخاف عليه الآفة، وإن صاحب كنز الله عز وجل لا يخاف عليه الآفة.

• ٣٦٩- (٣٢) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير العبدي قال: أخبرني بعض العلماء قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشرالحواريين، إني قد أكببت لكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدي، فإن من خبث

ذم الدنيا \_\_\_\_\_ندم

الدنيا أن الله عز وجل عصي فيها، وإن من خبث الدنيا أن الآخرة لا تـدرك إلا بتركها، ألا فاعبروا الدنيا ولا تعمروها.

٣٦٩١ حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: أخبرنا محمود بن العباس قال: أخبرنا الحسن بن رشيد، عن هيب المكي قال: بلغني أن عيسى -عليه السلام -قال قبل أن يرفع: يا معشر الحواريين، إني قد كببت لكم الدنيا فلا تنعشوها بعدي، فإنه لا خير في دار عصي الله عز وجل فيها، ولا خير في دار لا تدرك الآخرة إلا بتركها، فاعبروها ولا تعمروها، واعلموا أن أصل كل خطيئة حب الدنيا، ورب شهوة أورثت أهلها حزناً طويلاً.

سمعت الفضيل بن عياض وابن عينة يقولان: قال عيسى بن مريم عليه السلام: سمعت الفضيل بن عياض وابن عينة يقولان: قال عيسى بن مريم عليه السلام: بطحت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها، فلا ينازعكم فيها إلا الملوك والنساء؛ فأما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا؛ فإنهم لن يعرضوا لكم ما تركتم وهم ودنياهم، وأما النساء فاتقوهن بالصوم والصلاة.

٣٦٩٣ – (٣٥) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثني شيخ جليس للمعتمر بن سليهان، قال: حدثنا شعيب بن صالح قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: ما سكنت الدنيا في قلب عبد إلا التاط قلبه بثلاث: شغل لا ينفك عناؤه، وفقر لا يدرك غناه، وأمل لا يدرك منتهاه. الدنيا طالبة ومطلوبة؛ فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه، وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يجيء الموت فيأخذ بعنقه.

٣٦٩-(٣٦) حدثني أبو إسحاق الرياحي قال: حدثنا جعفر بن سليهان قال:

سمعت مالك بن دينار، يحدث عن الحسن قال: أربع من أعلام الشقاء: قسوة القلب، وجمود العين، وطول الأمل، والحرص على الدنيا.

٣٦٩٥ – ٣٦٩) حدثني أحمد بن عاصم العباداني قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: قال معاذ بن جبل: يا معشر القراء، كيف بدنيا تقطع رقابكم؟! فمن جعل الله عز وجل غناه في قلبه فقد أفلح، ومن لا فليس بنافعته دنيا.

حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحب الله عز وجل عبدا حماه الدنيا كما يحمى أحدكم مريضه الماء»(١).

٣٦٩٧-(٣٩) حدثني علي بن مسلم قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: اتقوا السحارة، اتقوا السحارة؛ فإنها تسحر قلوب العلماء. يعنى الدنيا.

٣٦٩٨ – (٤٠) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن موسى بن يسار، أنه بلغه أن النبي الله قال: «إن الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا هو أبغض إليه من الدنيا، وإنه منذ خلقها لم ينظر إليها» (٢٠).

<sup>(</sup>١) رواه الترمذي (٢٠٣٦) وقال: «وفي الباب عن صهيب وأم المنذر، وهذا حديث حسن غريب...». وابن حبان (٦٠٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٥٧)، والطبراني في الكبير (١٩/١٩)، والحاكم (١٤٤٤) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

<sup>(</sup>٢) مرسل.

٣٦٩٩ – (٤١) حدثنا علي بن الحسن بن أبي مريم، عن شاذان، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي قال: كان لجدي مولى يقال له زياد يعلم بنيه، فنعس الشيخ فجعل زياد يذكر لهم الدنيا والشيخ يسمع، فقال الشيخ: يا زياد، ضربت على بني قبة الشيطان، اكشطوها بذكر الله عز وجل.

• • ٣٧٠-(٤٢) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا هشام قال: سمعت الحسن يقول: والله ما أحد من الناس بسط له الدنيا فلم يخف أن يكون قد مكر به فيها إلا كان قد نقص عقله وعجز رأيه، وما أمسك الله عن عبد فلم يظن أنه قد خير له فيها إلا كان قد نقص عقله وعجز رأيه.

۱ • ۳۷۰ (٤٣) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن شيخ من بني بكر بن وائل، عن الحسن مثله، ثم قرأ هاتين الآيتين: ﴿ فَلَمَّانَسُواْ مَا 
دُكِرُواْ بِهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَالْحَمَّدُ بِنَّهِ رَبِّ الْعَنْمِينَ ﴾ [الأنعام: ٤٤ - ٥٥]. فقال الحسن: مكر بالقوم ورب الكعبة؛ أعطوا حاجتهم ثم أخذوا.

٣٧٠٢ – (٤٤) حدثني سريج قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: والله لكفى به ذنبا أن الله عز وجل يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها، فزاهدكم راغب، ومجتهدكم مقصر، وعالمكم جاهل.

٣٠٠٣ – (٤٥) حدثني محمد بن الحارث المقرئ قال: حدثنا سيار قال: حدثنا ميار قال: حدثنا موحبة عفر قال: حدثنا أبو عمران الجوني قال: مر سليهان بن داود -عليهها السلام - في موكبه والطير تظله والجن والإنس عن يمينه وعن يساره. قال: فمر بعابد من عباد بني إسرائيل، فقال: والله يا ابن داود، لقد آتاك الله ملكاً عظيهاً. قال: فسمع سليهان كلمته، فقال: لتسبيحة في صحيفة مؤمن خير مما أعطي لابن داود، فها أعطي لابن

داود يذهب والتسبيحة تبقى.

ق ٢٠٠٠ (٤٦) حدثنا عصمة بن الفضل قال: حدثنا الحارث بن مسلم الرازي –وكانوا يرونه من الأبدال –، عن زياد، عن أنس بن مالك ڜ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أصبح وأكبر همه الدنيا فليس من الله عز وجل»(١).

٥٠٧٠-(٤٧) حدثني أبو جعفر القرشي -مولى بني هاشم - قال: في بعض كتب الحكمة أن حكياً قال لبعض الملوك: أيها الملك، إن أحق الناس بذم الدنيا وقلاها من بسط له فيها وأعطي حاجته منها؛ لأنه يتوقع آفة تعدو على ماله فتجتاحه، أو على جمعه فتفرقه، أو تأتي بسلطانه من القواعد فتهدمه، أو تدب إلى جسمه فتسقمه، أو تفجعه بمن هو به ضنين من أحبابه، فالدنيا هي أحق بالذم، هي الآخذة ما تعطي، الراجعة فيها تهب، بينا هي تضحك صاحبها إذ أضحكت منه غيره، وبينا هي تبكي له إذ أبكت عليه، وبينا هي تبسط كفه بالإعطاء إذ بسطتها بالمسألة، تعقد التاج على رأس صاحبها اليوم وتعفره في التراب غدا، سواء عليها فهاب ما ذهب وبقاء ما بقي، تجد في الباقي من الذاهب خلفا، وترضى بكل من كل بدلا.

٢٠٧٦ - (٤٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الأصفهاني قال: قال بعض الحكماء: يحسب الجاهل الشيء الذي هو لا شيء شيئاً، والشيء الذي هو الشيء لا شيء، ومن لا يترك الشيء الذي هو لا شيء لا ينال الشيء الذي هو الشيء، ومن لا يعرف الشيء الذي هو الشيء لا يترك الشيء الذي هو لا شيء، يريد الدنيا والآخرة.

<sup>(</sup>١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٦١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٩٣).

٣٧٠٧ - (٤٩) حدثني رجل من قريش قال: قال أبو هاشم الزاهد: خلق الله عز وجل الداء والدواء؛ فالداء الدنيا، والدواء تركها.

٣٠٠٨ – (٥٠) حدثني أبو جعفر، عن محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا معن ابن عيسى قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي الأسود، عن الحسن، أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد: فإن الدنيا دار ظعن وليست بدار إقامة، وإنها أنزل آدم عليه السلام إليها عقوبة، فاحذرها يا أمير المؤمنين، فإن الزاد منها تركها، والغنى منها فقرها، لها في كل حين قتيل، تذل من أعزها، وتفقر من جمعها، هي كالسم يأكله من لا يعرفه وهو حتفه، فكن فيها كالمداوي جراحته؛ يحتمي قليلاً مخافة ما يكره طويلاً، ويصبر على شدة الأدواء مخافة طول البلاء.

فاحذر هذه الدار الغرارة الختالة الخداعة، التي قد زينت بخدعها وفتنت بغرورها، وحلت بأمانيها، وتشوفت لخطابها فأصبحت كالعروس المجلوة، فالعيون إليها ناظرة والقلوب عليها والهة والنفوس لها عاشقة، وهي لأزواجها كلهم قاتلة، فلا الباقي بالماضي معتبر، ولا الآخر على الأول مزدجر، ولا العارف بالله عز وجل حين أخبره عنها مدكر، فعاشق لها قد ظفر منها بحاجته فاغتر وطغى ونسي المعاد، فشغل فيها لبه حتى زالت عنها قدمه، فعظمت ندامته وكثرت حسرته، واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه، وحسرات الفوت بغصته، فذهب بكمده ولم يدرك منها ما طلب ولم يروح نفسه من التعب، فخرج بغير زاد، وقدم على غير مهاد.

فاحذرها يا أمير المؤمنين، وكن أسر ما تكون فيها أحذر ما تكون لها، فإن صاحب الدنيا كلم اطمأن منها إلى سرور أشخصه إلى مكروه، السار فيها لأهلها

غار، والنافع فيها غداً ضار، وقد وصل الرخاء منها بالبلاء، وجعل البقاء فيها إلى فناء، فسرورها مشوب بالحزن، لا يرجع منها ما ولى فأدبر، ولا يدرى ما هو آت فينتظر، أمانيها كاذبة وآمالها باطلة، وصفوها كدر، وعيشها نكد، وابن آدم فيها على خطر، وإن غفل فهو من النعاء على خطر، ومن البلاء على حذر، فلو كان الخالق لم يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها مثلا لكانت الدنيا قد أيقظت النائم ونبهت الغافل.

فكيف وقد جاء من الله عز وجل عنها زاجر، وفيها واعظ، فهالها عند الله قدر ولا وزر، وما نظر إليها منذ خلقها، ولقد عرضت على نبيك بمفاتيحها وخزائنها، لا ينقصه عند الله عز وجل جناح بعوضة، فأبى أن يقبلها إذ كره أن يخالف على الله أمره، أو يحب ما أبغض خالقه، أو يرفع ما وضع مليكه، فزواها عن الصالحين اختيارا، وبسطها لأعدائه اغترارا، فيظن المغرور بها المقتدر أنه أكرم بها، ونسى ما صنع الله تعالى بمحمد وشد الحجر على بطنه.

ولقد جاءت الرواية عنه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال لموسى عليه السلام: إذا رأيت الغنى مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل: مرحبا بشعار الصالحين، وإن شئت اقتديت بصاحب الروح والكلمة عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول: إدامي الجوع، وشعاري الخوف، ولباسي الصوف، وصلائي في الشتاء مشارق الشمس، وسراجي القمر، ودابتي رجلاي، وطعامي وفاكهتي ما أنبتت الأرض، أبيت وليس لي شيء وأصبح وليس شيء، وليس على الأرض أحد أغنى منى.

٩ · ٣٧ - (٥١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا أبو داود الحفري، عن سفيان بن سعيد قال: كان عيسى عليه السلام يقول: حب الدنيا أصل كل خطيئة،

ذم الدنيا \_\_\_\_\_ندم الدنيا \_\_\_\_

والمال فيها داء كبير. قالوا: وما داؤه؟ قال: لا يسلم من الفخر والخيلاء. قالوا: فإن سلم؟ قال: يشغله إصلاحا عن ذكر الله عز وجل.

• ٣٧١٠ حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن أبا بكر الصديق كان يقول في خطبته: أين الوضاء الحسنة وجوههم، المعجبون بشبابهم؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان؟ أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب؟ قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا في ظلهات القبور، الوحا الوحا. النجا النبي النجا النبي النبي النبيا النبي النبيا ا

٣٧١٢ – (٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن راشد، حدثنا أبو عاصم، حدثني بزيع الهلالي، عن سحيم –مولى بني تميم –قال: جلست إلى عامر ابن عبد الله وهو يصلي فجوز في صلاته، ثم أقبل علي فقال: أرحني بحاجتك، [فإني أبادر. قلت: وما تبادر؟ قال: أبادر ملك الموت رحمك الله](٢). قال: فقمت عنه، وقام إلى صلاته.

<sup>(</sup>١) هذا الخبر وما بعده إلى الخبر رقم (٣٧١٩) غير موجود في نسخة الظاهرية.

<sup>(</sup>٢) الزيادة من قصر الأمل للمصنف (٩١١١).

٣٧١٣-(٥٥) وحدثني محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثني سلمة بن سعيد قال: دعني، فإني الممة بن سعيد قال: دعني، فإني إنها أبادر خروج نفسي.

\$ ٣٧١-(٥٦) حدثني أبو بكر الصوفي قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول: إن كنت أبا معاوية تريد لنفسك الجزيل فلا تنم من الليل ولا تغفل، قدم صالح الأعمال، ودع عنك كثرة الأشغال، بادر قبل نزول ما تحاذر، ولا تهتم بأرزاق من تخلف، فلست أرزاقهم تكلف.

٣٧١٥ - (٥٧) حدثني أبو على الطائي، حدثنا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب الشادة في كل شيء خير إلا في أمر الآخرة.

٣٧١٦ (٥٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن صالح المري، عن الحسن قال: يتوسد المؤمن ما قدم من عمله في قبره؛ إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، فاغتنموا المبادرة - رحمكم الله - في المهلة.

٣٧١٧ – (٥٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا عبد الواحد بن صفوان قال: كنا مع الحسن في جنازة، فقال: رحم الله امرءاً عمل لمثل هذا اليوم، إنكم اليوم تقدرون على ما لا يقدر عليه إخوانكم هؤلاء من أهل القبور، فاغتنموا الصحة والفراغ قبل يوم الفزع والحساب. معناه: لا تقعدوا على الدنيا.

٣٧١٨ – (٦٠) حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن أبي بكر، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت حبيبا أبا محمد يقول: لا تقعدوا فراغا، فإن الموت يطلبكم.

٣٧١٩ - (٦٦) حدثنا محمد قال: حدثنا بشر بن عبد الله النهشلي قال: دخلنا على أبي بكر النهشلي وهو في الموت وهو يومئ برأسه، يرفعه ويضعه وكأنه يصلي، فقال له بعض أصحابه: في مثل هذه الحال رحمك الله؟! قال: إني أبادر طي الصحيفة.

• ٣٧٢-(٦٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان، عن رجل، عن ابن منبه قال: لما بعث الله موسى وهارون عليها السلام إلى فرعون قال: لا يرعكها لباسه الذي لبس من الدنيا، فإن ناصيته بيدي ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني، ولا يعجبكها ما متع به منها فإنها هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، ولو شئت أن أزينكها بزينة من الدنيا لعرف فرعون حين يراها أن مقدرته تعجز عها أوتيتها لفعلت، ولكني أرغب بكها عن ذلك، فأزوي ذلك عنكها، وكذلك أفعل بأوليائي.

وقديها ما حزت لهم في أمور الدنيا، وإني لأذودهم عن نعيمها كها يذود الراعي الشفق غنمه عن مراتع الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها كها يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العره، وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفراً لم يكلمه الطمع ولم تنقصه الدنيا بغرورها، إنها يتزين لي أوليائي بالذل والخشوع والخوف، والتقوى تثبت في قلوبهم فتظهر على أجسادهم، فهو ثيابهم التي يلبسون، ودثارهم الذي يظهرون، وضميرهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ورجاؤهم الذي إياه يأملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسياهم التي بها يعرفون، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أخاف في وليا فقد بارزني بالمحاربة، ثم أنا الثائر لهم يوم القيامة.

ا ٣٧٢١ حدثنا الحكم بن موسى قال: حدثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن أبي شعيب قال: أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام: أنزلني من نفسك كهمك، واجعلني ذخرا لك في معادك، وتقرب إلى بالنوافل أدنك، وتوكل على أكفك، ولا تول غيري فأخذلك.

اصبر على البلاء وارض بالقضاء، وكن كمسرتي فيك فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصى، وكن مني قريباً، وأحيي ذكري بلسانك، وليكن ودي في قلبك، تيقظ لي في ساعات الغفلة، وكن لي راهباً راغباً إلى أمد قلبك بالخشية.

راع الليل لتحري مسرق، وأظمئ لي نهارك ليومك الذي عندي، نافس في الخيرات جهدك، وقم في الخليقة بعدلي، واحكم فيهم بنصيحتي، فقد أنزلت عليك شفاء وساوس الصدر من مرض الشيطان، وجلاء الأبصار وغشاء الكلال، ولا تكن حلسا كأنك مقبور وأنت حي تنفس.

بحق أقول لك: ما آمنت بي خليقة إلا خشعت لي، ولا خشعت لي إلا رجت ثوابي، أشهدك أنها آمنة من عقابي ما لم تغتر أو تبدل سنتي، أكحل عينيك بملمول الحزن إذا ضحك البطالون.

احذر ما هو آت من أمر المعاد من الزلازل والأهوال والشدائد حيث لا ينفع مال ولا أهل ولا ولد، ابك على نفسك أيام الحياة بكاء من قد ودع الأهل وقلا الدنيا وترك اللذات لأهلها، وارتفعت رغبته فيها عند إلهه، وكن على ذلك صابراً عسباً.

طوبى لك إن نالك ما وعدت الصابرين، ترج من الدنيا يوما بيوم، وارض منها بالبلغة، وليكفك منها الخشن، ذق مذاقة ما قد ذهب منك أين طعمه؟ وما لم يأتك أين لذته؟ لو رأت عينك ما أعددت لأوليائي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقا إليه.

٣٧٢٢ – (٦٤) حدثنا فهد بن حماد وداود بن عمرو الضبي قالا: حدثنا عبد الله ابن المبارك، عن رباح بن زيد، عن عبد العزيز بن جوران، عن وهب بن منبه قال: مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرتان؛ إن أرضى إحداهما أسخط الأخرى.

٣٧٢٣-(٦٥) حدثني سريج قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن سيار أبي الحكم قال: الدنيا والآخرة يجتمعان في قلب العبد، فأيهما غلب كان الآخر تبعا له.

٣٧٢٤ - (٦٦) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: إذا كانت الآخرة في القلب جاءت الدنيا تزحمها، وإذا كانت الدنيا في القلب لم تزحمها الآخرة؛ لأن الآخرة كريمة والدنيا لئيمة.

٣٧٢٥ - (٦٧) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تحزن للدنيا فكذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك.

ابن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض قال: قال ابن عباس: يؤتى بالدنيا يوم القيامة في صورة عجوز شمطاء زرقاء أنيابها بادية مشوهة خلقها، فتشرف على الخلائق، فيقال: أتعرفون هذه؟ فيقولون: نعوذ بالله من معرفة هذه. فيقال: هذه الدنيا التي تناحرتم عليها، بها تقاطعتم الأرحام، وبها تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم، ثم يقذف بها في جهنم، فتنادي: أي رب، أين أتباعي وأشياعي؟ فيقول الله عز وجل: ألحقوا بها أتباعها وأشياعها.

سمعت الفضيل قال: بلغني أن رجلا عرج بروحه. قال: فإذا أنا بامرأة على قارعة سمعت الفضيل قال: بلغني أن رجلا عرج بروحه. قال: فإذا أنا بامرأة على قارعة الطريق، عليها من كل زينة من الحلي والثياب، وإذا هي لا يمر بها أحد إلا جرحته، فإذا هي أدبرت كانت أحسن شيء رآها الناس، فإذا أقبلت كانت أقبح شيء رآها الناس، عجوز شمطاء زرقاء عمشاء. قال: فقلت: أعوذ بالله منك! قالت: لا والله، لا يعيذك الله مني حتى تبغض الدرهم. قال: قلت: من أنت؟ قالت: أما تعرفني؟ قلت: أنا الدنيا.

٣٧٢٨ – (٧٠) حدثنا محمد بن علي، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت الفضيل يقول: يجاء بالدنيا يوم القيامة تتبختر في زينتها ونضرتها، فتقول: يـا رب، اجعلني لأخس عبادك داراً، فيقول: لا أرضاك له، أنت لا شيء، فكوني هباء منثوراً فتكون هباء منثوراً.

٣٧٢٩ - (٧١) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: قال في ابن عيينة: حدثت عن عبد الواحد أنه كان يقول: ما الدنيا؟ إن كنت لبائعها في بعض الحالات كلها بشر بة على الظمأ.

• ٣٧٣-(٧٢) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم قال: سمعت الفضيل يقول: قيل: يا ابن آدم، اجعل الدنيا دارا تبلغك لأثقالك، واجعل نزولك فيها استراحتك، لا تحبسك كالهارب من عدوه المسرع إلى أهله في طريق مخوفة، لا يجد مسا لما يقدم فيه من الراحة، متبذل في سفره ليستبقي صالح متاعه لإقامته، فإن عجزت أن تكون كذلك في العمل فليكن ذلك هو الأمل، وإياك أن تكون لصاً من لصوص تلك الطريق محسن ﴿ وَهُمَّ يَنْهُونَ عَنْهُ وَيَنْعُونَ عَنْهُ وَإِن يُعْلِكُونَ إِلّا أَنْفُهُم وَمَا

يَشَعُرُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٦] فإن العين ما لم تبصر من القلب فكأنها أبصرت سهوا لم تبصره، وإن آية العمى إذا أردت أن تعرف بذلك نفسك أو غيرك، فإنها لا تقف عن الهلكة ولا تمضى في الرغبة، فذلك أعمى القلب وإن كان بصيراً.

ا ٣٧٣٦-(٧٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن يهان، عن أشعث بن إسحاق القمي قال: قال عيسى عليه السلام: لا تطلبوا الدنيا بهلكة أنفسكم، واطلبوا الدنيا بترك ما فيها، عراة دخلتموها، وعراة تخرجون منها، كفى اليوم همه وغدا إذا دخل بشغله.

٣٧٣٢ – (٧٤) حدثنا إسحاق قال: حدثنا يحيى بن يهان، عن أشعث قال: قيل لعيسى عليه السلام: لو اتخذت بيتاً؟ قال: تكفينا خلقان من كان قبلنا.

٣٧٣٣–(٧٥) حدثنا إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني سليهان بن المغيرة، عن ثابت البناني قال: قيل لعيسى بن مريم عليه السلام: لو اتخذت حماراً تركبه لحاجتك، فقال: أنا أكرم على الله عز وجل من أن يجعل لي شيئاً يشغلني به.

٣٧٣٤ – (٧٦) حدثني الهيثم بن خالد البصري قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس قال: قال رسول الله ﷺ: «الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن» (١).

٣٧٣٥–(٧٧) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا هشام بن عهار قال: حدثنا صدقة، عن عتبة بن أبي حكيم قال: حدثنا أبو الدرداء الزهاوي قال: قال رسول الله ﷺ: «احذروا الدنيا، فإنها أسحر من هاروت وماروت»(٢).

<sup>(</sup>١) مرسل.

<sup>(</sup>٢) مرسل. قال الذهبي في الميزان (٧/ ٣٦٤): "منكر الحديث لا أصل له".

٣٧٣٦ – (٧٨) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، عن النبي قال: «مالي وللدنيا، إنها مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صائف ثم راح وتركها» (١٠).

٣٧٣٧–(٧٩) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال: حدثنا ثابت بن يزيد قال: حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: دخل عمر بن الخطاب على على النبي وهو على حصير قد أثر في جنبه، فقال: يا رسول الله! لو اتخذت فراشا أوثر من هذا. فقال: «مالي وللدنيا، وما للدنيا ومالي، والذي نفسي بيده، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها»(٢).

الله بن جرير العتكي قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن يحدث قال: خرج رسول الله وضعل دابته، فمر على جذم نخلة، ففكت إصبعا من أصابع يديه، فانطلق إلى أهله فوضع له سرير مرمول بخوص، ووضعت تحته قطعة

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (١/ ٤٤١)، والترمذي (٢٣٧٧) وقال: "هـذا حـديث حسن صحيح". وابـن ماجـه (٢١ / ١٦٢)، وأبـو يعـلى (٢١ / ١٦٢)، وأبـو يعـلى (٤٩٩٨)، والحاكم (٤/ ٣٤٥).

<sup>(</sup> ٢) رواه أحمد (١/ ٣٠١)، وابس حبان (٦٣٥٢)، والطسراني في الكبسير (١١/ ٣٢٧)، والحماكم (٤/ ٤٤) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وشاهده حديث عبد الله ابن مسعود». قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٢٦): «ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة».

عباءة، ووضعت تحت رأسه وسادة من أديم محشوة ليفاً، فأخبر بذلك عمر الله فجاء سريعا، وفي جانب البيت أهب قد سطع ريحها نتناً، فقال: يا رسول الله، أما تؤذيك هذه الريح؟ لو نحيتها، أنا أشهد أنك أكرم على الله عز وجل من كسرى وقيصر، يفترشان الديباج والسندس والإستبرق والحرير على سرر الذهب والفضة. قال: «أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة»؟ قال: بلى. قال: «فهو إن شاء الله كذلك»(۱).

٣٧٣٩ – (٨١) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا أبو سفيان المعمري، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال: دخلت على رسول الله شخ فسلمت، فإذا هو متكئ على رمل حصير ثم أثر في جنبه، فرفعت رأسي في البيت، فوالله ما رأيت شيئاً يرد البصر إلا أهبة ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يوسع عليك فقد وسع الله على فارس والروم وهم لا يعبدون الله تعالى. قال: فاستوى جالسا فقال: «أو في شك أنت يا ابن الخطاب؟! أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا». فقلت: استغفر لي يا رسول الله (٢).

• ٣٧٤-(٨٢) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليهان قال: حدثنا هشام قال: قال الحسن: والذي نفسي بيده، لقد أدركت أقواماً كانت الدنيا أهون عليهم من التراب الذي تمشون عليه، وما يبالون أشرقت الدنيا أم غربت، أذهبت إلى ذا أم إلى ذا.

(١) مرسل،

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم (۱٤۷۹).

ا ٣٧٤١ حدثني أزهر قال: حدثنا جعفر بن سليان قال: حدثني حوشب قال: جاء رجل فسأل وأنا شاهد، فقال: يا أبا سعيد، رجل آتاه الله عز وجل مالا فهو يتصدق منه ويصل منه ويحسن فيه، أله أن يتعيش؟ قال: يعني التنعم. فقال الحسن: لا، لو كانت الدنيا كلها له، ما كان له منها إلا الكفاف، ويقدم ذلك ليوم فقره وفاقته.

٣٧٤٢ – (٨٤) حدثني أزهر، قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا أبو كعب قال: سمعت الحسن يقول: المؤمن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزها ولا يجزع من ذلها، للناس حال - أظنه قال: وله حال -، وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل.

۳۷٤٣ – (۸۵) حدثني أحمد بن عاصم بن عنبسة قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حريث بن السائب، عن الحسن، عن حران، عن عثمان ، عن النبي و قال: «ليس لابن آدم حق فيها سوى هذه الخصال: بيت يستره، وثوب يواري عورته غليظ، وجلف من الخبز والماء»(۱).

(۱) رواه أحمد (۱/ ۲۲)، وعبد بن حميد (٢٤)، والترمذي (٢٣٤١) وقال: (هذا حديث حسن صحيح «. والحاكم (٤/ ٣٤٧) وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وجاء في تهذيب التهذيب (٢/ ٤٠٢) في ترجمة حريث بن السائب: (قال الساجي: قال أحمد: روى عن الحسن عن حمران عن عثمان حديثا منكرا يعني الذي أخرجه الترمذي، وقد ذكر الأثرم عن أحمد علته فقال: سئل أحمد عن حريث فقال: هذا شيخ بصري روى حديثا منكرا عن الحسن عن حمران عن عثمان كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورة ابن آدم فلا حق لابن آدم فيه. قال: قلت: قتادة يخالفه؟ قال: نعم سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب. قال أحمد: حدثناه روح حدثنا سعيد يعني عن قتادة به....». وانظر العلل المتناهبة لابن الجوزي (٢/ ٢٩٩).

٤ ٣٧٤ – (٨٦) حدثني على بن مسلم قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار، قال: سمعت عبد الله الداري يقول: كان أهل العلم بالله عز وجل والقبول عنه يقولون: إن الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، وإن الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن.

• ٣٧٤٥ حدثنا محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا محمد بن كثير، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى عن عوف قال: سمعت علي بن أبي طالب شهي يقول: طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا أرض الله بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، والكفاف شعاراً، والدعاء دثاراً، وقرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح عليه السلام.

٣٧٤٦ (٨٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبيد بن عمير قال: ذكر عيسى بن مريم عليه السلام فقال: كان يأكل الشجر ويلبس الشعر، ويأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد، ليس له ولد يموت، ولا بيت يجزن، يبيت حيث أدركه الليل.

٣٧٤٧ – (٨٩) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا يزيد بن هارون و عثمان بن عباد، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قال أبو واقد الليثي: تابعنا الأعمال ولم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا.

٣٧٤٨ – (٩٠) وحدثني سريج قال: حدثنا النضر بن إسهاعيل، عن أشياخه، أنهم دخلوا على عبد الله بن عتبة فأزم طويلاً، ثم قال: تحبون أن أكتب لكم الخير كله في ظفري؟ قالوا: نعم. فقال لهم: الزهد في الدنيا.

91/۳۷٤٩ وحدثني سريج قال: حدثنا أبو خالد الأحمر قال: حدثني رجل، عن الزهري قال: الزهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره، ولم يستقل الحلال شكره.

• ٣٧٥-(٩٢) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سليهان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر قال: قال علي بن أبي طالب على: من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات.

۱ ۳۷۵-(۹۳) حدثنا أبو حذيفة الفزاري قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: قيل للزهري: ما الزهد في الدنيا؟ قال: من لم يغلب الحرام صبره، ولم يمنع الحلال شكره. قال: معناه: من ترك الحرام وشكر الحلال.

عن إساعيل قال: حدثنا سريج وإسحاق بن إساعيل قالا: حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال: لما حضرت سلمان الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله وأنت صاحب رسول الله يلا قال: ما أبكي جزعاً على الدنيا، ولكن عهد إلينا رسول الله علم عهد أفتركنا عهده؛ عهد إلينا أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب. فلما مات نظر فيما ترك فإذا قيمته ثلاثون درهما (۱).

٣٧٥٣ – (٩٥) وحدثني سريج قال: حدثنا سعيد بن محمد، عن صالح بن حسان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة، إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه، وإياك ومجالسة الأغنياء»(١).

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٥/ ٤٣٨).

<sup>(</sup>۲) سبق برقم (۱۳۲۵).

ذم الدنيا \_\_\_\_\_\_ذم الدنيا \_\_\_\_\_

٩٦٥-(٩٦) وحدثني سريج قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا هشام، عن حوشب، عن الحسن، أن سلمان الفارسي أتى أبا بكر −رضي الله عنها-يعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال سلمان: أوصني. قال أبو بكر ﷺ: إن فتحت عليكم الدنيا فلا تأخذن منها إلا بلاغاً، واعلم أن من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله، فلا تخفرن الله في ذمته فيكبك الله على وجهك في النار.

۳۷۰٦ (۹۸) وحدثني سريج قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد ابن عمرو، عن محمد بن المنكدر قال: بعث حبيب بن مسلمة إلى أبي ذر وهو بالشام ثلاثهائة دينار، فقال: استعن بها على حاجتك. فقال أبو ذر: ارجع بها إليه، ما أحد أغنى بالله منا، ما لنا إلا ظل نتوارى به، وثلة من غنم تروح علينا، ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها، ثم إنى لأتخوف الفضل.

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٥/ ١٦٥)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٤٩)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٠٨). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢٧): «رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر فيها أحسب والله أعلم ورواه الطبراني بنحوه». وقال الحافظ في الإصابة (٧/ ١٢٨): «رجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك عن أبي ذر منقطع وقد أخرج أبو يعلى معناه من وجه آخر عن أبي ذر متصلاً لكن سنده ضعيف».

٣٧٥٧ – (٩٩) وحدثني سريج قال: حدثنا عباد بن العوام، عن عاصم بن كليب، عن سلمة بن نباتة قال: خرجنا إما حجاجا وإما عمارا، فمررنا بأبي ذر بالربذة، فمر بنا فجلس معنا، فقال له بعض القوم أو بعضنا: ما مالك؟ قال: لي من الإبل كذا ومن الغنم كذا، إحداهما يرعاها ابن لي، والأخرى يرعاها غلام لي، وهو عتيق إلى الحول.

م ۳۷۵۸ (۱۰۰) حدثنا علي بن الجعد قال: أنبأنا أبو معاوية، عن سليهان بن فروخ، عن الضحاك بن مزاحم قال: أتى النبي الله وجل، فقال: يا رسول الله، من أزهد الناس؟ قال: « من لم ينس القبر والبلى، وترك أفضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعد غدا من أيامه، وعد نفسه في الموتى» (١).

٩ ٣٧٥٩ – (١٠١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن مالك بن مغول قال: أخبرت عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله، من خيرنا؟ قال: «أزهدكم في الدنيا وأرغبكم في االآخرة»(٢).

مسلم الطائفي، عن صفوان -يعني ابن سليم-قال: قال النبي ﷺ: «من زهد في الدنيا أسكن الله الحكمة قلبه وأطلق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا؛ داءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً مسلماً إلى دار السلام»(٣).

٣٧٦١ – ٣٧٦١) حدثني عبد الله بن محمد البلخي قال: سمعت إبراهيم بن الشهاس، قال: قال عبد الله بن المبارك: أفضل الزهد إخفاء الزهد.

<sup>(</sup>١) مرسل.

<sup>(</sup>٢) مرسل.

<sup>(</sup>٣) مرسل.

٣٧٦٢ – ٣٧٦٢) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن جعفر بن برقان قال: بلغني عن وهب بن منبه، أته كان يقول: أعون الأخلاق على الدِّين الزهادة في الدنيا، وأوشكها ردى اتباع الهوى، ومن اتباع الهوى الرغبة في الدنيا، ومن الرغبة في الدنيا حب المال والشرف، ومن حب المال والشرف استحلال المحارم، ومن استحلال المحارم يغضب الله عز وجل، ومن غضب الله الداء الذي لا دواء له إلا رضوان الله، ورضوان الله تعالى الدواء الذي لا يضر معه داء، فمن يرد أن يرضي ربه يسخط نفسه، ومن لا يسخط نفسه لا يرضي ربه، إن كان كلما ثقل على الإنسان شيء من أمر دينه تركه أوشك أن لا يبقى معه منه شيء.

٣٧٦٣ – (١٠٥) حدثني محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: أخبرنا الفضيل بن عياض، عن حسان بن عمران، عن الحسن قال: خرج رسول الله على أصحابه ذات يوم، فقال: «هل منكم من يريد أن يؤتيه الله تعالى علماً بغير تعلم، وهدى بغير هداية؟ هل منكم من يريد أن يذهب الله عز وجل عنه العمى ويجعله بصيراً؟ ألا إنه من رغب في الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك، ومن زهد في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علما بغير تعلم، وهدى بغير هداية، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا المغنى إلا بالبخل والفخر، ولا المحبة إلا باستحراج في الدين واتباع الهوى، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر للبغضاء وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العنى، وصبر للبغضاء وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، لا يريد بذلك إلا وجه الله تعالى، أعطاه الله تعالى ثواب خسين صديقاً»(١).

(١) مرسل.

٣٧٦٤ – (١٠٦) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت علي حلالاً لا أحاسب بها في الآخرة، لكنت أقذرها كما يقذر أحدكم الجيفة إذا مر بها أن تصيب ثوبه.

٣٧٦٥ – ٣٧٦٥) حدثنا أبو مسلم الحراني قال: حدثنا مسكين بن بكير، عن محمد بن مهاجر، عن يونس بن ميسرة الجبلاني قال: ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا بإضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن تكون بها في يد الله أوثق منك بها في يديك، وأن يكون حالك في المصيبة وحالك إذا لم تصب بها سواء، وأن يكون مادحك وذامك في الحق سواء.

٣٧٦٦-(١٠٨) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيـوب قـال: حدثنا ضمرة بن ربيعة قال: قال وهيب المكي: الزهد في الدنيا أن لا تأسى عـلى مـا فات منها، ولا تفرح بها أتاك منها.

٣٧٦٧-(١٠٩) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا وكيع، عن سفيان قال: الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ ولا لبس العباء.

٣٧٦٨ - (١١٠) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مضاء يقول لسباع الموصلي: يا أبا حمد، إلى أي شيء أفضى بهم الزهد؟ قال: إلى الأنس به.

٣٧٦٩ – (١١١) حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري قال: حدثنا محمد بن سباع النميري قال: بينها عيسى عليه السلام يسيح في بعض بلاد الشام إذ اشتد به المطر والرعد والبرق. قال: فجعل يطلب شيئا يلجأ إليه، فرفعت له خيمة من بعيد

فأتاها، فإذا فيها امرأة فحاد عنها، فإذا هو بكهف في جبل، فأتاه فإذا في الكهف أسد فوضع يده عليه، ثم قال: إلهي، جعلت لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى، فأجابه الجليل تعالى: مأواك عندي في مستقر من رحمتي، لأزوجنك يوم القيامة مئة حوراء خلقتها بيدي، ولأطعمن في عرسك أربعة آلاف عام يوم منها كعمر الدنيا، ولآمرن مناديا ينادي: أين الزهاد في دار الدنيا؟ زوروا عرس الزاهد عيسى بن مريم.

• ٣٧٧- (١١٢) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أبو جعفر المصري قال: يولم عيسى ويحيى عليهما السلام في الجنة ثلاثمئة سنة، ويدعى في وليمتهما المتقشفون.

٣٧٧١ - ٣٧٧١) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا معتمر بن سليهان قال: قال عيسى عليه السلام: كانت الدنيا قبل أن أكون فيها، وهي كائنة بعدي، وإنها لي فيها أيام معدودة، فإذا لم أسعد في أيامي في هذه فمتى أسعد؟!

٣٧٧٢ – (١١٤) حدثني علي بن الحسين، عن ابن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: جلس عيسى عليه السلام في ظل خيمة عجوز، فقالت له العجوز: يا عبد الله، قم من ظلنا، فقام فجلس في الشمس، وقال: لست أنت الذي أقمتني، إنها أقامني الذي لم يرد أن أصيب من الدنيا شيئاً.

٣٧٧٣ – (١١٥) حدثني الربيع بن ثعلب قال: حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي، عن أبي العالية الشامي قال: قدم عمر بن الخطاب الجابية على جمل أورق، تلوح صلعته بالشمس، ليس عليه قلنسوة ولا

عهامة، تصطفق رجلاه بين شعبتي رحله بلا ركاب، وطاؤه كساء أنبجاني صوف، هو وطاؤه إذا ركب وفراشه إذا نزل، حقيبته نمرة أو شملة محشوة ليفا هي حقيبته إذا ركب، ووسادته إذا نزل، عليه قميص من كرابيس قد دسم وتخرق جيبه.

فقال: ادعوا لي رأس القرية، فدعوا له الحلومس، فقال: اغسلوا قميصي وخيطوه، وأعيروني قميصا أو ثوبا، فأي بقميص كتان، فقال: ما هذا؟ قالوا: كتان. قال: وما الكتان؟ فأخبروه، فنزع قميصه، فغسل ورقع وأي به، فترع قميصهم ولبس قميصه، فقال له الحلومس: أنت ملك العرب، وهذه بلاد لا تصلح لها الإبل، فأي ببرذون فطرح عليه قطيفة بلا سرج ولا رحل فركبه، فقال: احبسوا احبسوا، ما كنت أظن الناس يركبون الشيطان قبل هذا، فأي بجمله فركبه.

١٤٧٧٤ (١١٦) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قدم عمر بن الخطاب الشام، فتلقاه أمراء الأجناد وعظاء أهل الأرض، فقال عمر: أين أخي؟ قالوا: من؟ قال: أبو عبيدة، قالوا: يأتيك الآن. فجاء على ناقة مخطومة بحبل، فسلم عليه وسأله، ثم قال للناس: انصر فوا عنا. فسار معه حتى أتى منزله فنزل عليه، فلم ير في منزله إلا سيفه وترسه ورمحه، فقال له عمر: لو اتخذت متاعا، أو قال: شيئا. فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين: إن هذا سيبل المقيل.

٣٧٧٥ – (١١٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان، عن أيوب بن عائذ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب: أن عمر انتهى إلى مخاض بالشام، فنزع خفيه، فأخذ أحدهما بيده، وأخذ بخطام راحلته وخاض الماء، فجعلوا ينظرون إليه. وجاءه أبو عبيدة، فقال: صنعت اليوم صنيعاً عظيماً عند أهل الأرض،

صنعت كذا وكذا، فصك في صدره، ثم قال: أوه! لو فعل ذلك غيرك أبا عبيدة، إنكم كنتم أذل الناس وأحقر الناس، فأعزكم الله بالدين، مهما تطلبون العز بغيره أذلكم الله عز وجل.

٣٧٧٦ – (١١٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا موسى بن أيوب، عن علي بن بكار، عن إبراهيم بن أدهم قال: جاء رجل إلى النبي ، فقال: يا رسول الله دلني على عمل يجبني الله عز وجل عليه، ويجبني الناس عليه. قال: «أما العمل الذي يجبك الله عز وجل عليه فازهد في الدنيا، وأما العمل الذي يجبك الناس عليه ما في يدك من الحطام» (١).

٣٧٧٧-(١١٩) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثني عقبة البيروي، عن سعيد بن عبد العزيز قال: الدنيا غنيمة الآخرة.

٣٧٧٨ - (١٢٠) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيـوب قـال: حدثنا مخلد بن حسين قال: قيل لأبي حمزة بعدما كبر: يا أبا حمزة كيف حالك؟ قال: خذع.

٣٧٧٩ – (١٢١) حدثنا محمد بن عبد المجيد قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي قال: دخلت أنا وصاحب لي على داود الطائي وهو على التراب، فقلت لصاحبي: هذا رجل زاهد. فقال داود: إنها الزاهد من قدر فترك.

٣٧٨٠ - ٣٧٨) وبلغني عن فضيل بن عياض قال: أصل الزهد الرضا عن الله عز وجل.

<sup>(</sup>١) معضل.

٣٧٨١ - (١٢٣) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا حدثنا حسين أبو جعفر، عن الكلبي قال: رأيت الحسن بمكة فسألته عن شيء فلم يجبني، فقلت: نسألكم يا معشر الفقهاء فلا تجيبونا. قال: ويحك، وهل رأيت بعينك فقيها قط؟ وهل تدري من الفقيه؟ إنها الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة، الدائب في العبادة، البصير بدينه.

٣٧٨٢ – (١٢٤) حدثني عبيد بن محمد الوراق قال: قال أبو نصر بن الحارث: قال سفيان الثوري لبكر العابد: يا بكر، ازهد ونم. قال: وقال سفيان: يا بكر، خذ من الدنيا لبدنك، وخذ من الآخرة لقلبك. قال أبو نصر: يعني لبدنك ما لابد لك منه، ولقلبك: أي أشغل قلبك بذكر الآخرة.

٣٧٨٣ – (١٢٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مسكين بن عبيد الصوفي قال: حدثني المتوكل بن حسين العابد قال: قال إبراهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أصناف: فزهد فرض، وزهد فضل، وزهد سلامة؛ فالزهد الفرض: الزهد في الحرام، والزهد الفضل: الزهد في الحلال، والزهد السلامة: الزهد في الشبهات.

٣٧٨٤ – (١٢٦) حدثني علي بن محمد قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لسفيان بن عيينة: من الزاهد في الدنيا؟ قال: من إذا أنعم عليه شكر، وإذا ابتلي صبر. قلت: يا أبا محمد! قد أنعم عليه فشكر، وابتلي فصبر، وحبس النعمة، كيف يكون زاهداً؟ فضربني بيده وقال: اسكت، من لم تمنعه النعمة من الشكر، ولا البلوى من الصبر، فذلك الزاهد.

٣٧٨٥-(١٢٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا زياد بن أيـوب قـال: حـدثنا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان قال: دخل رجل عـلى أبي ذر، فجعـل يقلـب

بصره في بيته، فقال: يا أبا ذر، أين متاعكم؟ قال: إن لنا بيتاً نوجه إليه صالح متاعنا. قال: إنه لا بد لك من متاع ما دمت هاهنا. قال: إن صاحب المنزل لا يدعنا فيه.

٣٧٨٦ - (١٢٨) حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي قال: دخل شباب من قريش على أبي ذر، فقالوا: فضحت الدنيا، فأغضبوه، فقال: ما لي وللدنيا، وإنها يكفيني صاع من طعام في كل جمعة، وشربة من ماء في كل يوم.

٣٧٨٧ – (١٢٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا عبد العزيز القرشي قال: سمعت سفيان يقول: عليك بالزهد يبصرك الله تعالى عورات الدنيا، وعليك بالورع يخفف الله عز وجل حسابك، ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك.

٣٧٨٨ – (١٣٠) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني أبو سلمة موسى بن إسهاعيل قال: حدثنا حزم قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما يسرني أن لي من الجسر إلى خراسان ببعرة، وربها قالوا: بنواة. قال: وما يسرني أن لي من الجبل إلى الأبلة ببعرة، وربها قالوا: بنواة. قال: ثم يقبل علينا فيقول: والله، إن كنت إنها أريدكم لهذا إني إذا لشقى.

٣٧٨٩ – (١٣١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثني معاذ بن زياد قال: سمعت عبد الواحد بن زيد غير مرة يقول: ما يسرني أن في جميع ما حوت عليه البصرة من الأموال والثمرة بفلسين.

• ٣٧٩- (١٣٢) حدثني على بن الحسن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليان يقول: لا يجوز لأحد أن يظهر للناس الزهد والشهوات في قلبه، فإذا لم يبق في قلبه من شهوات الدنيا شيء جاز له أن يظهر للناس الزهد؛ لأن العباء علم من أعلام الزهاد، فإذا زهد بقلبه وأظهر العباء كان مستوجباً لها، وإن ستر زهده بثويين أبيضين ليدفع بها أبصار الناس عنه كان أسلم لزهده. قال: وسمعت أبا سليان يقول: أما يستحي أحدكم أن يلبس عباءة بثلاثة دراهم وفي قلبه شهوة بخمسة دراهم؟!

٣٧٩١-(١٣٣) حدثني علي، عن أحمد بن أبي الحواري قيال: سمعت مضاء يقول: إنها أرادوا بالزهد لتفرغ قلوبهم للآخرة.

٣٧٩٢-(١٣٤) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا خزيمة أبو محمد قال: قال رجل لمحمد بن واسع: أوصني. قال: أوصيك أن تكون ملكاً في الدنيا والآخرة. قال: كيف لي بذلك؟ قال: ازهد في الدنيا.

٣٧٩٣ – (١٣٥) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير قال: حدثنا خزيمة أبو محمد، أن رجلاً أتى بعض الزهاد، فقال له الزاهد: ما جاء بك؟ قال: بلغني زهدك، قال: أفلا أدلك على من هو أزهد مني؟ قال: ومن هو؟ قال: أنت. قال: كيف ذاك؟ قال: لأنك زهدت في الجنة وما أعد الله عز وجل فيها، وزهدت أنا في الدنيا على فنائها وذم الله عز وجل إياها؟ فأنت أزهد منى.

٣٧٩٤ - (١٣٦) حدثني الحسن بن يحيى قال: حدثنا خزيمة أبو محمد -وكان من العابدين - قال: دخل أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم على داود الطائي، فقال له: ما رأيت أحداً رضي من الدنيا بمثل ما رضيت به، فقال: يا يعقوب، من رضي بالدنيا كلها عوضاً من الآخرة، فذاك الذي رضي بأقل مما رضيت به.

٣٧٩٥-(١٣٧) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير قال: حدثنا خزيمة أبو محمد

قال: كانت دعوة بكر بن عبد الله لمن لقي من إخوانه أن يقول له: زهدنا الله وإياك زهد من أمكنه الحرام والذنوب في الخلوات فعلم أن الله يراه فتركه.

٣٧٩٦ – (١٣٨) حدثني حزة بن العباس، قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن المهاجر بن حبيب، عن أبي الدرداء الله قال: لئن حلفتم في على رجل منكم أته أزهدكم، لأحلفن لكم أنه خيركم.

٣٧٩٧ – (١٣٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا حكيم بن جعفر قال: سمعت أبا عبد الله التراثي يقول: من زهد على حقيقة كانت مؤونته في الدنيا خفيفة، ومن لم يعرف ثواب الأعمال ثقلت عليه في جميع الأحوال.

٣٧٩٨-(١٤٠) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب قال: لتحببن إليكم الدنيا حتى تتعبدوا لها ولأهلها، وليأتيتكم زمان تكره فيه الموعظة، وحتى يختفي المؤمن بإيهانه كها يختفي الفاجر بفجوره، وحتى يعير المؤمن بإيهانه كها يعير الفاجر بفجوره.

٣٧٩٩ – (١٤١) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا موسى ابن سعيد الراسبي قال: حدثنا حوشب قال: سمعت الحسن يقول: والله، لقد عبدت بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم الرحمن بحبهم الدنيا.

• ٣٨٠٠ (١٤٢) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة، وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم تنجع فيه المواعظ.

٣٨٠١ (١٤٣) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفسر

قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تحزن للدنيا فكذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك.

٣٨٠٢ – (١٤٤) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت فرقد السبخي يقول: اتخذوا الدنيا ظئرا، واتخذوا الآخرة أما، ألم تروا إلى الصبي يلقى على الظئر، فإذا ترعرع وعرف والدته ترك الظئر وألقى نفسه على والدته، وإن الآخرة أمكم يوشك أن تجتركم.

٣٨٠٣-(١٤٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: بلغنا أنه أوحي إلى الدنيا أنه من تركك فاخدميه، ومن آثرك فاستخدميه.

٤٠ ٣٨٠-(١٤٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الخليل، عن عمر بن إبراهيم، قال: سمعت موسى الراسبي، يذكر عن يزيد الأعرج الشني، أنه كان يقول لأصحابه كثيرا: بحسبكم بقاء الآخرة من فناء الدنيا، بأي العملين حللت إبقاء الدارين فبت به مع دار البقاء، إن خير فخير، وإن شر فشر.

٣٨٠٥ - ٣٨٠٥) حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: سمعت سفيان الثوري يقول: كان يقال: إنها سميت الدنيا لأنها دنية، وإنها سمي المال لأنه يميل بأهله.

٣٠٠٦ (١٤٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني علي بن علي - يعني الرفاعي - عن الحسن قال: بينها رجلان من صدر هذه الأمة يتراجعان بينها أمر الناس، فقال أحدهما لصاحبه: لا أبا لك! أما ترى الناس وقد أتى ما أهلكهم عن هذا الأمر بعدما زعموا أن قد آمنوا؟ قال: جعل يقول: ضعف الناس والذنوب والشيطان.

قال: وجعل يعرض بأمور لا توافق الرجل في نفسه، فلما رأى ذلك قال: بل

خرجوا عن هذا الأمر بعدما زعموا أن قد آمنوا. إن الله عز وجل أشهد الدنيا وغيب الآخرة، فأخذ الناس بالشاهد وتركوا الغائب. والذي نفس عبد الله بن قيس بيده، لو أن الله قرن إحداهما إلى جانب الأخرى حتى يعاينها الناس، ما عدلوا ولا امتثلوا.

٣٨٠٧ – (١٤٩) حدثنا على بن الجعد قال: أخبرني على بن على، عن الحسن في قوله: ﴿ لَقَدْ خَلَقَنَا ٱلْإِنسَنَ فِى كَبُدٍ ﴾ [البلد:٤] قال الحسن: لا أعلم خليقة يكابد من هذا الأمر ما يكابد هذا الإنسان. قال: وقال سعيد أخوه: يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة.

٣٨٠٨ – (١٥٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيدبن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: صلى بنا رسول الله العصر، ثم قام فخطبنا، فقال في خطبته: «ألا إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيفت تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء»(١).

والمعلى، عن الحسن، أن النبي الله مر على دور من دور الجاهلية، فرأى سخلة منبوذة والمعلى، عن الحسن، أن النبي الله مر على دور من دور الجاهلية، فرأى سخلة منبوذة خداجاً ما عليها شعر، فقال: «أترون هذه هانت على أهلها»؟ قالوا: من هوانها ألقوها. قال: «فوالذي نفسي بيده، للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها». قال الحسن: أخرنا من شهد ذلك (٢).

• ٣٨١-(١٥٢) وحدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد

<sup>(</sup>١) رواه مسلم (٢٧٤٢).

<sup>(</sup>٢) مرسل.

قال: كان بشير بن كعب كثيرا ما يقول: انطلقوا حتى أريكم الدنيا. قال: فيجيء بهم إلى السوق وهي يومئذ مزبلة، فيقول: انظروا إلى دجاجهم وبطهم وثهارهم.

ا ٣٨١١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد بن شداد قال: قال رسول الله رجعت نفسي بيده، ما الدنيا في الآخرة إلا كرجل وضع إصبعه في اليم، فلينظر بم رجعت إليه»(١).

٢٨١٢ – (١٥٤) حدثني العباس بن أبي عبد الله، عن شيخ من الأنصار، عن وهب بن منبه قال: بينها ركب يسيرون إذ هتف بهم هاتف:

ألا إنها الدنيا مقيل لرائح قضى وطرا من حاجة ثم هجرا ألا لا ولا يدري علام نزوله ألا كلها قدمت تلقى مؤخرا

٣٨١٣ – (١٥٥) حدثني عون بن إبراهيم، عن علي بن معبد قال: قال وهب ابن منبه: قرأت في بعض الكتب: الدنيا غنيمة الأكياس، وغفلة الجهال، لم يعرفوها حتى أخرجوها منها، فسألوا الرجعة فلم يرجعوا.

٣٨١٤ - ٣٨١) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن عمر بن عبد الواحد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه: ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ فِ عَمْرَ بَنْ عَبْدُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّاللَّا اللَّهُ اللَّلْمُلْلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَ

٣٨١٥ - ٣٨١) حدثني محمد بن إسهاعيل بن إبراهيم العنزي الكوفي، عن جابر بن عون الأسدي قال: أول كلام تكلم به سليهان بن عبد الملك أنه قال: الحمد

(۱) سبق برقم (۳٦۷۰).

لله الذي ما شاء صنع، وما شاء رفع، وما شاء وضع، وما شاء أعطى ومن شاء منع، إن الدنيا دار غرور، ومنزل باطل، وزينة تتقلب، تضحك باكياً، وتبكي ضاحكاً، وتخيف آمناً، وتؤمن خائفاً، تفقر مثريها، وتثري فقيرها، ميالة لاعبة بأهلها.

يا عباد الله، اتخذوا كتاب الله إماماً وارضوا به حكماً، واجعلوه لكم قائداً فإنه ناسخ لما كان قبله، ولن ينسخه كتاب بعده. اعلموا عباد الله أن هذا القرآن يجلو كيد الشيطان وضغائنه كما يجلو ضوء الصبح إذا تنفس إدبار الليل إذا عسعس.

٣٨١٦ - (١٥٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: أنتم أكثر صلاة وأكثر صياماً، وأكثر جهاداً من أصحاب محمد ، وهم كانوا خيراً منكم. قالوا: فيم ذاك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: كانوا أزهد منكم في الدنيا، وأرغب منكم في الآخرة.

٣٨١٧-(١٥٩) أنشدني أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر قوله:

ألا أيها الطالب أمراً ليسس يلحقه ويا من طال بالدنيا وزهرتها تعلقه أما ينفك ذا أمل صروف الدهر تسبقه وأعقل ما يكون المرء فالحدثان تطرقه أرى الدنيا تمني المرء أمراً لا يحققه ويكذب نفسه فيها وريب الدهر يصدقه ولم أرجامعاً إلا يد الدنيا تفرقه

٣٨١٨-(١٦٠) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لشاعر ذكر الدنيا فقال:

ألم ترها تلهي بنيها عشيه ويترك في الصبح المجالس نوحا وتنمي عديد الحي حتى إذا بها غدت فأدارت بالمنون له الرحا

٣٨١٩ - (١٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عمر الضرير قال: حدثني رجل من المسعوديين قال: قال عون بن عبد الله: زهرة الدنيا غرور ولو تحلت بكل زينة، والخير الأكبر غدا في الآخرة، فنحن بين مسارع ومقصر.

• ٣٨٢-(١٦٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني المنهال بن يجيى قال: حدثني إياس بن حمزة -رجل من أهل البحرين-قال: قالت امرأة من قريش كانت تسكن البحرين: لو رأت أعين الزاهدين ثواب ما أعد الله لأهل الإعراض عن الدنيا لذابت أنفسهم شوقا واشتياقا إلى الموت؛ لينالوا من ذلك ما أملوا من فضله تبارك وتعالى.

۱ ۳۸۲۱ (۱ ۳۸۳ ) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي عبد الله بن عمر بن محمد قال: حدثنا محمد بن يعلى قال: حدثنا موسى بن عبيدة الربذي، أن لقهان قال لابنه: يا بني، إن استدبرت الدنيا منذ يوم نزلتها، واستقبلت الآخرة، فأنت إلى دار تقرب منك إلى دار تباعد عنها.

٣٨٢٢ – (١٦٤) حدثني محمد بن إسهاعيل بن إبراهيم العنزي، حدثنا أبو شجاع قال: كتب علي بن أبي طالب إلى سلهان الفارسي: أما بعد، فإنها مثل الدنيا مثل الحية؛ لين مسها تقتل بسمها، فأعرض عها يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها، وضع عنك همومها لما أيقنت به من فراقها، وكن أسر ما تكون فيها أحذر ما تكون لها؛ فإن صاحبها كلها اطمأن منها إلى سرور أشخصه عنه مكروه. والسلام.

٣٨٢٣-(١٦٥) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، قال: حدثنا جعفر بن

سليهان، عن مالك بن دينار قال: قال لي عبد الله الرازي: إن سرك أن تجد حلاوة العبادة، وتبلغ ذروة سنامها، فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطاً من حديد.

٣٨٢٤ - ٣٨٦) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد العزيز القرشي قال: قال سفيان: قال عيسى بن مريم: كما لا يستقيم النار والماء في إناء كذلك لا يستقيم حب الآخرة والدنيا في قلب المؤمن.

٣٨٢٥-(١٦٧) حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أبو أسامة قـال: حـدثنا مالك بن مغول، عن سهل أبي الأسد قال: كان يقال: مثل الذي يريـد أن يجمع لـه الآخرة والدنيا مثل عبد له ربان لا يدري أيهما يرضي.

٣٨٢٦ - ٣٨٢٦) حدثني خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت قال: كتب إلى سعيد بن أبي بردة: قال أبو موسى: إنه لم يبق من الدنيا إلا فتنة منتظرة، وكل محزن.

٣٨٢٧ - (١٦٩) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن مسلمة بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن الحسن، أنه كان يقول: من أحب الدنيا وسرته ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما من عبد يزداد علما، ويزداد على الدنيا حرصاً إلا ازداد إلى الله عز وجل بغضا وازداد من الله بعداً.

٣٨٢٨ - (١٧٠) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني الوليد بن صالح قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون-يعني ابن مهران-قال: الدنيا كلها قليل، وقد ذهب أكثر القليل، وبقى قليل من القليل.

٣٨٢٩ - (١٧١) أنشدني رجل من بني يشكر:

إنها الدنيا وإن سرت قليل من قليل لل الدنيا وإن سرت قليل اليس يخلو أن تبدى لك في زي جميل ثم ترميك من المأمن بالخطب الجليل إنما العيش جسوار الله في ظل ظليل حيث لا تسمع ما يؤذيك من قال وقيل

• ٣٨٣-(١٧٢) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عطاء قال: قال ابن مسعود: ما أكثر أشباه الدنيا منها.

ا ٣٨٣-(١٧٣) حدثني حزة بن العباس قال: أنبأنا عبدان قال: أنبأنا عبد الله -يعني ابن المبارك-قال: أنبأنا ابن لهيعة قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد، أن رجلا قال: يا رسول الله، كيف لي أن أعلم كيف أنا؟ قال: «إذا رأيت كلما طلبت شيئاً من أمر الآخرة وابتغيته يسر لك، وإذا أردت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته عسر عليك، فأنت على حال حسنة، وإذا كنت على خلاف ذلك فإنك على حال قبيحة»(١).

٣٨٣٢ - (١٧٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو أيوب الدمشقي قال: قال السري بن ينعم، وكان من عباد أهل الشام: بؤسا لمحب الدنيا، أتحب ما أبغض الله عز وجل؟!

٣٨٣٣-(١٧٥) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، حدثنا سفيان الثوري، قال: قال عمر بن الخطاب: لا تحزن أن يجعل لك كثير مما

.....

<sup>(</sup>١) مرسل.

تحب من أمر دنياك إذا كنت ذا رغبة في أ مر آخرتك.

٣٨٣٤-(١٧٦) أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

جهول ليس تنهاه النواهي ولا تلقاه إلا وهو ساهي يسربيومه لعبا ولهووا ولا يدري وفي غده الدواهي مررت بقصره فرأيت أمرا عجيبا فيه مزدجر وناهي بدا فوق السرير فقلت من ذا فقالوا: ذلك الملك المباهي رأيت الباب سود والجواري ينحن وهن يكسرن الملاهي تبين أي دار أنست فيها وادر ما هي

• ٣٨٣- (١٧٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث قال: صحب رجل عيسى بن مريم عليه السلام، فقال: أكون معك وأصحبك. قال: فانطلقا فانتهيا إلى شط نهر، فجلسا يتغديان ومعها ثلاثة أرغفة، فأكلا رغيفين وبقي رغيف، فقام عيسى إلى النهر فشرب، ثم رجع فلم يجد الرغيف، فقال للرجل: من أخذ الرغيف؟ قال: لا أدرى.

قال: فانطلق معه صاحبه، فرأى ظبية معها خشفان لها. قال: فدعا أحدهما فأتاه فذبحه واشتوى منه فأكل هو وذاك، ثم قال للخشف: قم بإذن الله فقام فذهب، فقال للرجل: أسألك بالذي أراك هذه الآية، من أخذ الرغيف؟ قال: ما أدري.

قال: ثم انتهيا إلى وادي ماء، فأخذ عيسى بيد الرجل فمشيا على الماء، فلم جاوزا قال: أسألك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف؟ قال: لا أدرى.

قال: فانتهيا إلى مفازة فجلسا، فأخذ عيسى فجمع تراباً -أو كثيباً-ثم قال: كن ذهباً بإذن الله فصار ذهباً، فقسمه ثلاثة أثلاث، فقال: ثلث لي، وثلث لك، وثلث

لمن أخذ الرغيف. فقال: أنا أخذت الرغيف. قال: فكله لك.

قال: وفارقه عيسى، فانتهى إليه رجلان في المفازة ومعه المال، فأرادا أن يأخذاه منه ويقتلاه، فقال: هو بيننا أثلاثا. قال: فابعثوا أحدكم إلى القرية حتى يشتري طعاما. قال: فبعثوا أحدهم. قال: فقال الذي بعث: لأي شيء أقاسمها هذا المال؟ ولكني أصنع في هذا الطعام سما فأقتلها. قال: ففعل. وقال ذانك: لأي شيء نجعل لهذا ثلث المال؟! ولكن إذا رجع إلينا قتلناه واقتسمناه بيننا. قال: فلما رجع إليها قتلاه وأكلا الطعام فهاتا. قال: فبقي ذلك المال في المفازة، وأولئك الثلاثة قتلى عنده. في غير حديث إسحاق بن إسهاعيل قال: فمر بهم عيسى على تلك الحال فقال لأصحابه: هذه الدنيا فاحذروها.

حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «إنها مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء حتى إذا لم يدروا ما سلكوا منها أكثر أو ما بقي أنفذوا الزاد، وحسر وا الظهر، وبقوا بين ظهراني المفازة لا زاد ولا حمولة؛ فأيقنوا بالهلكة.

فبينا هم كذلك إذ خرج عليهم رجل في حلة يقطر رأسه، فقالوا: إن هذا قريب عهد بريف وما جاءهم هذا إلا من قريب. قال: فلما انتهى إليهم قال: يا هولاء! قالوا: يا هذا! قال: علام أنتم؟ قالوا: على ما ترى. قال: أرأيتم إن هديتكم إلى ماء رواء ورياض خضر، ما تعملون؟ قالوا: لا نعصيك شيئاً. قال: عهودكم ومواثيقكم بالله. قال: فأعطوه عهودهم ومواثيقهم بالله لا يعصونه شيئاً.

قال: فأوردهم ماء رواء ورياضا خضرا. قال: فمكث فيهم ما شاء الله، ثم قال:

يا هؤلاء! قالوا: يا هذا! قال: الرحيل. قالوا: إلى أين؟ قال: إلى ماء ليس كمائكم، وإلى رياض ليست كرياضكم. قال: فقال جل القوم، وهم أكثرهم: والله، ما وجدنا هذا حتى ظننا أنا لن نجده، وما نصنع بعيش خير من هذا؟ قال: وقالت طائفة، وهم أقلهم: ألم تعطوا هذا الرجل عهودكم ومواثيقكم بالله ألا تعصوه شيئا؟ وقد صدقكم في أول حديثه، فوالله ليصدقنكم في آخره. قال: فراح فيمن اتبعه، وتخلف بقيتهم، فنذر بهم عدو فأصبحوا ما بين أسير وقتيل»(١).

٣٨٣٨ – (١٨٠) حدثني علي بن أبي مريم، عن شيخ له، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: بحق أقول لكم: كما ينظر المريض إلى طيب الطعام فلا يلتذ به من شد الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ العبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب الدنيا.

وبحق أقول لكم: إن الدابة إذا لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير خلقها، كذلك القلوب إذا لم ترقق بذكر الموت وينصبها دأب العبادة تقسو وتغلظ.

بحق أقول لكم: إن الزق إذا لم يتخرق أو يقحل فسوف يكون وعاء للعسل، وكذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات أو يدنسها الطمع أو يقسيها النعيم فسوف

<sup>(</sup>١) مرسل.

<sup>(</sup>٢) مرسل.

تكون أوعية للحكمة.

٣٨٣٩-(١٨١) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان قال: بلغنا أن لقهان قال لابنه: يا بني! إن الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله تعالى، وحشوها الإيهان بالله تعالى، وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو، وما أراك بناج.

• ٣٨٤-(١٨٢) حدثني سريج بن يونس قال: حدثني من سمع عبيد الله بن مسلم قال: بلغني أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: ويل لصاحب الدنيا! كيف يموت ويتركها وتغره ويأمنها، وتخذله ويثق بها؟! ويل للمغترين! كيف أرتهم ما يكرهون، وفارقهم ما يحبون، وجاءهم ما يوعدون؟! ويل لمن الدنيا همه، والخطايا عمله! كيف يفتضح غدا بذنبه؟!

١٨٨٦-(١٨٣) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا عبد الله الأنطاكي قال: ليس شيء خير لنا من أن لا نمتحن بالدنيا.

٣٨٤٢ - (١٨٤) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني عبادة أبو مروان قال: أوحى الله إلى موسى: يا موسى! ما لك ولدار الظالمين؟ إنها ليست لك بدار، أخرج منها همك، وفارقها بعقلك، فبئست الدار هي إلا لعامل يعمل فيها فنعمت الدار هي. يا موسى! إني مرصد للظالم حتى آخذ منه للمظلوم.

٣٨٤٣-(١٨٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عون بن عمارة قال: قال أبو محرز الطفاوي: كلف الناس بالدنيا، ولم ينالوا منها فـوق قسـمتهم، وأعرضـوا

ذم الدنيا \_\_\_\_\_\_ذم الدنيا \_\_\_\_\_

عن الآخرة وببغيتها يرجو العباد نجاة أنفسهم.

قال: وقال أبو محرز: لما بان للأكياس أعلى الدارين منزلة طلبوا العلو بالعلو من الأعمال، وعلموا أن الشيء لا يدرك إلا بأكثر منه، فبذلوا أكثر ما عندهم؛ بذلوا- والله-لله المهج رجاء الرجاء لديه، والفرج في يوم لا يخيب فيه له طالب.

عدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن بشر قال: كان حدثنا محمد بن المنتشر قال: كان مسروق يركب بغلته كل جمعة ويحملني خلفه، فنأتي كناسة بالحيرة قديمة فيحمل عليها بغلته، ويقول: الدنيا تحتنا.

٣٨٤٥ - ٣٨٤٥) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا إبراهيم بن نشيط قال: حدثنا كعب بن علقمة قال: قال سعد بن مسعود التجيبي: إذا رأيت العبد دنياه تزداد، وآخرته تنقص مقيما على ذلك راضيا به، فذلك المغبون الذي يلعب بوجهه وهو لا يشعر.

٣٩٤٦ - ١٨٨) حدثني حزة قال: أنبأنا عبدان قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا وهيب قال: قال عيسى عليه السلام: أربع لا تجتمع في أحد من الناس إلا تعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع لله عز وجل، والزهادة في الدنيا، وقلة الشيء.

٣٨٤٧ – (١٨٩) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أحبرنا حريث بن السائب قال: حدثنا الحسن قال: مر رسول الله على مزبلة في طريق من طرق المدينة، فقال: « من سره أن ينظر إلى الدنيا بحذافيرها فلينظر إلى هذه المزبلة، ثم قال: ولو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب

## ما أعطى كافرا منها شيئا»(١).

٣٨٤٨-(١٩٠) وقال بعض الحكماء من الشعراء:

أما مررت بساحات معطلة فيها المزابل كانت قبل مغشية أما نظرت إلى الدنيا وزينتها بزخرف من غرور اللهو موشية أعظم بحمقة نفس لا تكون بها تعنى به من صروف الدهرمعنية لله در أذى عين تقر بها وإنها لعلى التنغين مبنية

٣٨٤٩ – (١٩١) أملى علي عبد الرحمن بن صالح هذه الرسالة: أما بعد: عافانا الله وإياك من شر دار قد أديرت والنفوس عليها قد أقبلت، ورزقت وإياك خير دار قد أقبلت والقلوب عنها قد غلقت، وكأن المعمور من هذه الدار قد ترحل عن أهله، وكأن المغفول عنه من تلك الدار قد أناخ بأهله، فغنم غانم، وندم نادم، واستقبل الخلق خلدا لا يزول، وحكم عليهم جبار لا يجور، فهنالك قطع الهموم، وصغر ما دونه من متاع هذا الغرور. والسلام.

• ٣٨٥-(١٩٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن يزيد بن معاوية النخعي قال: إن الدنيا جعلت قليلا فما بقي منها إلا قليل من قليل.

٣٨٥١-(١٩٣) أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

فتى مالت به الدنيا وغرت ببارقها فلاذ بها وعانقها وبئست عرس عاشقها غدا يوما لضيعته ليصلح مسن مرافقها

<sup>(</sup>١) مرسل.

فلها جاءها والشمس تزهر في مشارقها تلقت و حداوها تفجر في حدائقها وأطرف من طرائفها جنيا من بواسقها وجيء بخيرها ثمرا وأطيبها للذائقها وأطعمه مؤلفة تباين في مذائقها فأمعن في ثرائدها وأكثر من شرائقها وجيء بقهوة صرف تساق بكف سائقها بكفى طفلة خرود تثني في مخرانقها فحدث نفسه كذبا وزورا غير صادقها ومناها الخلود ما عميا عن بوائقها فأصبح هالكا فيها على أدني نمارقها ولاذ بنعشبه عصب تسير على عبواتقها إلى دار البلي فردا وحسدا في مضايقها ألا إن الأمرور غدا تصرر إلى حقائقها ٣٨٥٢ – (١٩٤) أنشدني أبي رحمه الله:

دع الدنيا لناكحها يستصبح من ذبائحها ولاتغررك رائحة تصيبك من روائحها أرى الدنيا وإن عشقت تدل على فضائحها مصدقة لعايبها مكذبة للدحها مصدقة عامر بن عامر الهمداني:

## إنها الـــدنيا إلى الجنه والنهار طريسق والليام سوق والليالي متجر الإنسان والأيام سوق ٣٨٥٤-(١٩٦) أنشدني الحسن بن عبد الله:

بنفع فها شيء سواه بنافعي غلالة سم مورد الموت ناقع على الماء خانته فروج الأصابع بلذة أضغاث من أحلام هاجع وعادت عليه عاطفات الفجائع

إذالم يعظني واعظ من جوارحي أؤمل دنيا أرتجي من رخائها ومن يأمن الدنيا يكن مثل آخذ وكالحالم المسرور عند منامه فلها تولى الليل ولى شروره

٣٨٥٥ (١٩٧) أنشدني الحسن بن السكن بن سليمان:

فها تقطع العيش إلا بهم فها تأكل الشهد إلا بسم توقع زوالا إذا قيل تم حیاتك بالهم مقرونسة لسذاذات دنیساك مسمومة إذا تم أمرر بسدا نقصه

٣٨٥٦ (١٩٨) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: خطب عتبة بن غزوان الناس بالبصرة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس! إن هذه الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، وإنكم مفارقوها لا محالة، فانتقلوا منها بخير ما بحضر تكم، فوالذي نفسي بيده ما كانت قبلكم نبوة إلا تناسخت حتى يكون آخرها ملكا، وستبلون الأمراء بعدنا.

قال الحسن: فلقينا بعد عبراً.

وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً، ولقد رأيتني سابع

ذم الدنيا \_\_\_\_\_\_ذم الدنيا \_\_\_\_\_

سبعة مع رسول الله على قريبا من شهر ما لنا طعام إلا ما نصيب من ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا من أكل الشجر، ولقد رأيتني التقطت بردة فشقتها بيني وبين سعد بن مالك، فها علمت من السبعة حياً اليوم إلا قد أصبح أميراً على مصر، أعجبتم؟ فها بعدكم أعجب! والذي نفسي بيده لو أن حجرا قذف في شفير جهنم ما بلغ قعرها سبعين سنة، والذي نفسي بيده لتملأن، والذي نفسي بيده إن ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين سنة، والذي نفسي-بيده ليأتين عليه ساعة وهو كظظ (۱).

٣٨٥٧ – (١٩٩) حدثنا عثمان بن معبد قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن علي بن رباح أخبره، أنه سمع عمرو بن العاص يقول على المنبر: والله، ما رأيت قوما قط أرغب فيها كان رسول الله ي يزهد فيه منكم؛ ترغبون في الدنيا وكان رسول الله يزهد فيها، والله ما مر برسول الله ي ثلاث من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له (٢).

٣٨٥٨ – (٢٠٠) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرني يحيى بن أيوب قال: حدثني عبد الله بن جنادة المعافري، أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ

<sup>(</sup>١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٩٣)، وهو في صحيح مسلم (٢٩٦٧) من طريق حميد بن هـ لال عـن خالد بن عمير قال: خطب عتبة.. فذكره.

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد (٤/ ٢٠٤)، والحاكم (٤/ ٣٥٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٠١/ ١٠١): "رواه أحمد ورواته رواة الصحيح...". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٥): "رواه كله أحمد ..... ورجال أحمد رجال الصحيح".

قال: «الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة»(١).

٩٨٥٩ – (٢٠١) حدثني حمزة بن العباس قال: أنبأنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله ابن الله قال: أخبرنا شريك بن عبد الله، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو قال: الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن، وإنها مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فأخرج منه، فجعل يتقلب في الأرض ويتفسح فيها.

• ٣٨٦-(٢٠٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد ربه قال: عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني أبو عبد ربه قال: سمعت معاوية يقول على هذا المنبر: سمعت رسول الله على يقول: «إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة، وإنها مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء؛ إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله» (٢).

٣٨٦١-(٣٠٣) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، أنه كان إذا تلا هذه الآية: ﴿ فَلَا تَغُرَّنَكُمُ ٱلْحَيُوةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَكُم بِأَللّهِ ٱلْفَرُورُ ﴾ [لقمان:٣٣] قال: من قال ذا؟ من خلقها، ومن هو أعلم بها.

٣٨٦٢–(٢٠٤) قال: وقال الحسن: إياكم وما شغل من الدنيا؛ فإن الدنيا كثيرة

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد (۲/ ۱۹۷)، وعبد بن حميد (٣٤٦)، والحاكم (٤/ ٣٥١). قال الهيثمي في المجمع (١) رواه أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة".

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد (٤/ ٩٤)، وابن ماجه (١٩٩)، وأبو يعلى (٧٣٦٢)، والطبراني (١٩/ ٣٦٨)، وابن حيان (٣٣٩).

الأشغال، لا يفتح رجل على نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب.

٣٨٦٣ – (٢٠٥) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أنبأنا طلحة بن صبيح، عن الحسن قال: المؤمن من يعلم أن ما قاله الله عز وجل كها قال، والمؤمن أحسن الناس عملاً وأشد الناس خوفاً، لو أنفق جبلاً من مال ما أمن دون أن يعاين، لا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرقاً، يقول: لا أنجو، والمنافق يقول: سواد الناس كثير وسيغفر لي، ولا بأس علي، يسيىء في العمل ويتمنى على الله عز وجل.

٣٨٦٤ - (٢٠٦) حدثنا أبو سعيد المديني عبد الله بن شبيب قال: حدثني محمد ابن عمر بن سعيد العطار قال: حدثني زكريا بن منظور، عن عمه، عن عمر بن عبد العزيز: كتب إلى أخ له: يا أخي! إنك قد قطعت عظيم السفر وبقي أقله، فاذكر يا أخي المصادر والموارد، فقد أوحي إلى نبيك محمد وإياك أن تغرك الدنيا؛ فإن الدنيا الورود، ولم يخبرك أنك من أهل الصدر والخروج، وإياك أن تغرك الدنيا؛ فإن الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، أي أخي! إن أجلك قد دنا فكن وصي نفسك، ولا تجعل الرجال أوصياءك.

٣٨٦٥ - ٣٨٦٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: إن الله عز وجل ناجى موسى عليه السلام فقال: يا موسى! إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا، ولم يتقرب إلى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم.

٣٨٦٦-(٢٠٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن

المحاربي، عن مالك بن مغول قال: أخبرت عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله! من خيرنا؟ قال: «أزهدكم في الدنيا، وأرغبكم في الآخرة»(١).

٣٨٦٧-(٢٠٩) حدثنا على بن أبي مريم، عن زهير بن عباد قال: حدثنا داود ابن هلال النصيبي قال: مكتوب في صحف إبراهيم عليه السلام: يا دنيا! ما أهونك على الأبرار الذين تصنعت لهم وتزينت لهم، إني قد قذفت في قلوبهم بغضك والصدود عنك، ما خلقت خلقا أهون على منك، كل شأنك صغير، وإلى الفناء تصيرين، قضيت عليك يوم خلقت الخلق ألا تدومي لأحد، ولا يدوم لك أحد، وإن بخل بك صاحبك وشح عليك، طوبي للأبرار الذين أطلعوني من قلوبهم على الصدق والاستقامة، طوبي لهم، ما ما ما معندي من الجزاء إذا وفدوا إلى من قبورهم، النور يسعى أمامهم، والملائكة حافون بهم حتى أبلغ بهم ما يرجون من رحمتي.

٣٨٦٨ – (٢١٠) حدثني ابن أبي مريم قال: حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثني أبو العباس الكندي قال: أهديت إلى صديق لي سكرا، فكتب إلى: لا تعد ودع الإخاء على حاله حتى نلتقي وليس في القلوب شيء، ثم كتب في أسفل كتابه: ما طالب الدنيا من حلالها وجميلها وحسنها عند الله بالمحمود ولا المغبوط، فكيف من طلبها من أيدي المخلوقين ومن قذرها ونكدها بالعار والمنقصة؟!

٣٨٦٩ - (٢١١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سفيان الحميري - أحسبه عن حصين -قال: جاء عمرو بن ميمون الأودي من مسجد الكوفة، وقد صلى بهم العتمة، فلما انتهى إلى قومه وجدهم يتحدثون، فقال: فيم كنتم؟ قالوا: كنا

<sup>(</sup>١) مرسل.

نتذاكر موت عمر بن الخطاب والمصيبة به، فقال: أنتم تريدون بقاء الدنيا وقد أبى الله عز وجل إلا فناءها، وإنها فناء الدنيا بذهاب الصالحين.

• ٣٨٧- (٢١٢) حدثني على بن الحسن بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال: أخبرني رجل من بني شيبان، أن علي بن أبي طالب الله خطب فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه، وأؤمن به وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً صلى الله عليه عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليزيح به علتكم، وليوقظ به غفلتكم.

واعلموا أنكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على أعالكم ومجزيون بها، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، فإنها دار بالبلاء محفوفة، وبالفناء معروفة، وبالغدر موصوفة، فكل ما فيها إلى زوال، وهي بين أهلها دول وسجال، لا تدوم أحوالها، ولن يسلم من شرها نزالها، بينا أهلها منها في رخاء وسرور إذا هم منها في بلاء وغرور، أحوال مختلفة، وتارات متصرفة، العيش فيها مذموم، والرخاء فيها لا يدوم، وإنها أهلها فيها أغراض مستهدفة، ترميهم بسهامها، وتغصهم بحمامها، وكل حتفه فيها مقدور، وحظه فيها موفور.

واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من زهرة هذه الدنيا على سبيل من قد مضى، ممن كان أطول منكم أعهاراً، وأشد منكم بطشاً، وأعمر دياراً، وأبعد آثاراً، فأصبحت أصواتهم خامدة من بعد طول تقلبها، وأجسادهم بالية، وديارهم خالية، وآثارهم عافية، واستبدلوا بالقصور المشيدة، والسرر والنهارق الممهدة، والصخور والأحجار المسندة، في القبور اللاطئة الملحدة، التي قد بني بالخراب فناؤها، وشيد بالتراب بناؤها، فمحلها مقترب، وساكنها مغترب، بين أهل عهارة موحشين، وأهل محلة متشاغلين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الجيران

والإخوان، على ما بينهم من قرب الجوار، ودنو الدار، وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكلة البلى، وأكلتهم الجنادل والثرى، فأصبحوا بعد الحياة أمواتا، وبعد غضارة العيش رفاتا، فجع بهم الأحباب، وسكنوا التراب، وظعنوا فليس لهم إياب. هيهات هيهات! ﴿كُلاّ إِنَّهَا كُلِمَةٌ هُو قَاَيِلُهَا وَمِن وَرَآبِهِم بَرَنَعُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ إياب. هيهات هيهات! ﴿كُلاّ إِنَّهَا كُلِمَةٌ هُو قَاَيِلُهَا وَمِن وَرَآبِهِم بَرَنَعُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٠].

فكأن قد صرتم إلى ما صاروا إليه من البلى والوحدة في دار الموتى، وارتهنتم في ذلك المضجع، وضمكم ذلك المستودع، فكيف بكم لو قد تناهت بكم الأمور، وبعشرت القبور، وحصل ما في الصدور، وأوقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل، فطارت القلوب لإشفاقها من سالف الذنوب، وفتكت عنكم الحجب والأستار، وظهرت منكم العيوب والأسرار؟! هنالك تجزى كل نفس ما كسبت، إن الله تعالى يقول: ﴿ لِيَجْزِى اللَّيْنَ أَسَّمُوا بِمَا عَبِلُوا وَيَعْزِى اللَّيْنَ أَحْسَنُوا بِالْمُسْتَى فَيَوْلُونَ كَسِبت، إن الله تعالى يقول: ﴿ لِيَجْزِى اللَّيْنَ أَسَّمُوا بِمَا عَبِلُوا وَيَعْزِى اللَّيْنَ أَحْسَنُوا بِالْمُسْتَى ﴾ كسبت، إن الله تعالى يقول: ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِنَبُ فَتَى ٱلمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمّا فِيهِ وَيَقُولُونَ لَللَّهُ مَا لَلْهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلِيكُونَ مَنْ فَلْكُونَ مَنْ فَلْمُ أَلَلُهُ اللَّهُ وَلِياكم عاملين بكتابه، متبعين وُلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٤٤] جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه، متبعين لأوليائه، حتى يجلنا وإياكم دار المقامة من فضله، إنه حميد بجيد.

٣٨٧١-(٢١٣) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليهان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تفرح للدنيا كذلك تخرج حلاوة الآخرة من قلبك.

٣٨٧٢-(٢١٤) وحدثني أزهر بن مروان، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين: يا

ذم الدنيا \_\_\_\_\_\_ذم الدنيا \_\_\_\_\_

معشر الحواريين! كلوا خبز الشعير والماء القراح ونبات الأرض؛ فإنكم لا تقومون بشكره، واعلموا أن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة.

٣٨٧٣ – (٢١٥) حدثنا محمد بن معمر العجيفي قال: حدثني من سمع سفيان ابن عيينة يقول: والله، ما أعطى الله الدنيا من أعطاها إياها إلا اختباراً، ولا زواها عمن زواها عنه إلا اختباراً، وآية ذلك أن رسول الله على جاع وشبعتم، ابن آدم! تهيأ للجدل ولنشر حسابك، وانظر من موقفك على من يسألك عن النقير والفتيل والقطمير، وما هو أصغر من ذلك وأكبر، وما تغني حياة بعدها الموت. قال: فقيل له: يا أبا محمد! من يقول هذا؟ قال: ومن يحسن يقول هذا إلا الحسن رحمه الله.

٢١٦- (٢١٦) أنشدني أبو جعفر القرشى:

يا عاشق الدنيا وللدنيا سادير وسكر اسمع لموعظة الزمان فها بسمعك عنه وقر كم قدم مضى ملك له نظر إلى الجلساء شزر وله مباهاة بها لم يبسق فيه له فخر وتمر أزمنة بنا يمضي بها شهر وشهر وتمر فينا الحادثات لها بناطي ونشر ويكون من يبني القصور يضمه من بعد قبر والدهر فيه عجائب من صرفه شفع ووتر والموت فيه على الذهاب بأنفس الثقلين ندر وعوابر الدنيا تمر عليك وأنت لهن جسر ولرب حال بين صاحبها وبين الموت قبر

ومتى يفك لعاشــــق الدنيا من الشهوات أسر ٣٨٧٥–(٢١٧) وقال بعض حكهاء الشعراء:

خطبت يا خاطب الدنيا مشمرة في ذبح أو لادها الصيد الغرانيق كم من ذبيح لها من تحت ليلتها زفت إليه بمعزاف وتصفيق ٣٨٧٦ – (٢١٨) أنشدني أبو الحسن الباهلي أو غيره:

يا خاطب الدنيا إلى نفسها تناه عن خطبتها تسلم إن التي تخطب قتالة قريبة العرس من المأتم الماتك مولى بنى هاشم:

وكم نائسم نسام في غبطة أتته المنية في نسومته وكم من مقيم على لذة دهته الحسوادث في لذته وكسل جديد على ظهرها سيأتي الزمان على جدته

٣٨٧٨ – (٢٢٠) قال بعض الحكماء: أما يكفي أهل الدنيا ما يعاينون من كثرة الفجائع وتتابع المصائب في المال والإخوان، والنقص في القوى والأبدان؟!

٣٨٧٩ - (٢٢١) حدثنا أبو بكر الصوفي قال: حدثني الحسن بن الربيع، قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: سمعت حبيبي فضيل بن عياض يقول: خمسة من علامة الشقاء: قسوة القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، وطول الأمل. وخمسة من السعادة: اليقين في القلب، والورع في الدين، والزهد في الدنيا، والحياء، والعلم.

• ٣٨٨- (٢٢٢) وكتب إلى أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح الكوفي التيمي قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم التيمي قال: حدثني سيف بن عمر الأسيدي، عن

بدر بن عثمان، عن عمه قال: آخر خطبة خطبها عثمان في جماعة: إن الله إنها أعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة، ولم يعطكموها لتركنوا إليها، إن الدنيا تفنى والآخرة تبقى، لا تبطرنكم الفانية ولا تشغلنكم عن الباقية، آثروا ما يبقى على ما يفنى، فإن الدنيا منقطعة، وإن المصير إلى الله عز وجل. اتقوا الله فإن تقواه جنة من بأسه ووسيلة عنده، واحذروا من الله الغير، والزموا جماعاتكم لا تصيروا أحزابا فواذكُرُوا يِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْكُنتُمْ أَعَدَاء فَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصَبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣] إلى آخر الآيتين.

مسلم العجلي، عن معاذ الحذاء قال: سمع علي بن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن معاذ الحذاء قال: سمع علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاً يسب الدنيا، فقال له: إنها لدار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، ومسجد أحباء الله عز وجل، ومهبط وحيه، ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة، فمن ذا يذم الدنيا وقد آذنت بفراقها ونادت ببينها، ونعت نفسها وأهلها، فمثلت ببلائها البلاغ، وشوقت بسر ورها إلى السرور، فذمها قوم عند الندامة، وحمدها آخرون حدثتهم فصدقوا، وذكرتهم فذكروا.

فيا أيها المعتل بالدنيا المغتر بغرورها متى استلأمت إليك الدنيا بل متى غرتك بمضاجع آبائك تحت الثرى أم بمصارع أمهاتك من البلى ؟ كم قد قلبت بكفيك ومرضت بيديك تطلب له الشفاء وتسأل له الأطباء فلم تظفر بحاجتك ولم تسعف بطلبتك، قد مثلت لك الدنيا بمصرعه مصرعك غدا، يوم لا يغني عنك بكاؤك ولا ينفعك أحاؤك.

٣٨٨٦ – (٢٢٤) حدثني علي بن أبي مريم، عن بعض أشياخه قال: قال عبد الواحد بن زيد: يا ويح العابدين أما يستحيون من طلب الدنيا وقد ضمن لهم الرزق، وكفى الراغب منها الطلب، وأمروا بالطاعة فهم يطلبون منها ما إن فاتهم سلموا وإن وجدوه ندموا، وهل الخير إلا خير الآخرة، والخير في الدنيا معدوم والخفض فيها مذموم، والمقصر فيها ملوم.

٣٨٨٣-(٢٢٥) وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني عار بن عثمان قال: حدثني حصين بن القاسم قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يحلف بالله تعالى: لحرص المرء على الدنيا أخوف عليه عندي من أعدى أعدائه له. قال: وسمعته يقول: يا إخوتاه، لا تغبطوا حريصا على ثروة ولا سعة في مكسب ولا مال، وانظروا إليه بعين المقت له في فعاله، وبعين الرحمة له في اشتغاله اليوم با يرد به غدا في المعاد. قال: ثم يبكي ويقول: الحرص حرصان: فحرص فاجع وحرص نافع؛ فأما النافع فحرص المرء على طاعة الله، وأما الفاجع فحرص المرء على الدنيا، متعذب مشغول لا هو يسر ولا يلذ بجمعه لشغله، ولا يفرغ من مجبته للدنيا لآخرته، كذاً كذاً لما يفنى، وغفلة عما يدوم ويبقى. قال: ثم يبكي.

٣٨٨٤ – (٢٢٦) أنشدني ابن أبي مريم:

لا تغبطن أخا حرص على سعة وانظر إليه بعين الماقــت القالي إن الحريص لمشغــول لشقوته عن السرور بها يحوي من المال

٣٨٨٥ – (٢٢٧) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الأسود بن شيبان السدوسي قال: قال الفضل بن ثور ابن شقيق بن ثور – وكان تهمه نفسه – قلت للحسن: يا أبا سعيد رجلان: طلب

ذم الدنيا \_\_\_\_\_\_ندم الدنيا \_\_\_\_\_

أحدهما الدنيا بحلالها فأصابها، فوصل فيها رحمه وقمم فيها لنفسه، وجانب الآخر الدنيا. فقال: أحبهما إلى الذي جانب الدنيا، فأعاد عليه فأعاد عليه مثله.

٣٨٨٦ – (٢٢٨) – حدثني حمزة قال: حدثنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: أخبرني أبو هانيء الخولاني، أنه سمع عمرو بن حريث وغيره يقولون: إنها نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة: ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَهُ مَوْا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [الشورى: ٢٧] وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا، فتمنوا الدنيا.

٣٨٨٨-(٢٣٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن شيخ من أهل البصرة، عن يزيد بن ميسرة الحمصي - وكان قد قرأ الكتب -قال: أجد فيها أنزل: أيجزن عبدي أن أقبض عنه الدنيا وذلك أقرب له مني؟ أو يفرح عبدي أن أبسط له الدنيا وذلك أبعد له مني؟! ثم قرأ: ﴿ أَيَحَسَبُونَ مَني؟ أَوْ يَفِر عبدي أَن أبسط له الدنيا وذلك أبعد له مني؟! ثم قرأ: ﴿ أَيَحَسَبُونَ اللهُ المؤمنون: ٥٥ -٥٦].

٣٨٨٩-(٢٣١)-حدثنا محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن محمد ابن مرة التستري قال: قال عمر بن الخطاب الله الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن.

<sup>(</sup>١) سبق برقم (١٠٢٤).

• ٣٨٩- (٢٣٢) حدثني الحسن بن محبوب بن أبي أمية قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال: حدثنا أبو ربيعة عبد الله بن عبيد الله بن عدي بن عدي الكندي، عن أبيه، عن جده قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله: أما بعد: فكأن العباد قد عادوا إلى الله عز وجل، ثم ينبئهم بها عملوا ليجزي الذين أساؤوا بها عملوا، ويجزي الذين أحسنوا بالحسني، فإنه لا معقب لحكمه، ولا ينازع في أمره، ولا يقاطع في حقه الذي استحفظه عباده وأوصاهم به، فإني أوصيك بتقوى الله، وأحثك على الشكر فيها اصطنع عندك من نعمه، وآتاك من كرامته، فإن نعمه يمدها شكره ويقطعها كفره، وأكثر ذكر الموت الذي لا تدري متى يغشاك فلا مناص ولا فوت، وأكثر ذكر يوم القيامة وشدته فإن ذلك يدعوك إلى الزهادة فيها زهدت فيه، والرغبة فيها رغبت فيه، ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل فإن من لا يحذر ذلك ولا يتخوفه توشك الصرعة أن تدركه في الغفلة، وأكثر النظر في عملك في دنياك بالذي أمرت به ثم اقتصر عليه فإن فيه -لعمري- شغلا عن دنياك، ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل، ولا الحق حتى تدرأ الباطل. نسأل الله لنا ولك حسن معونته، وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته.

ا ٣٨٩-(٣٣٣) حدثني الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض بن إسحاق أبو يزيد قال: أخبرنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب قال: قال أبو عبد الرحمن السلمي: نزلنا وبينا وبين المدائن فرسخ، فأخذ أبي بيدي فذهب بي إلى الجمعة، فإذا حذيفة يخطب، فقال: ألا إن الساعة قد اقتربت، وإن القمر قد انشق، وإن الدنيا قد آذنت بفراق، وإن المضهار اليوم وغدا السباق. فقلت: يا أبه! غدا يستبق الناس؟ قال: يا بني! ما أجهلك! إنها يعني العمل. فلها كانت الجمعة الثانية قال مثلها، وإن الغاية النار. والسابق من سبق إلى الجنة.

٣٨٩٢ - (٢٣٤) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا سعد ابن يونس، عن أبي عمرو الشيباني، عن عمران بن عبد الحميد، عن هشام، عن الحسن قال: يحشر الناس يوم القيامة كلهم عراة ما خلا أهل الزهد.

٣٨٩٣-(٢٣٥) حدثني محمد بن يحيى قال: حدثني جعفر بن أبي جعفر قال: كتب إبراهيم بن أدهم إلى أخ له، فكان في كتابه: ارفض يا أخي حب الدنيا؛ فإن حب الدنيا يعمي ويصم.

عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني قال: حدثني عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثني ابن لمحمد بن حصين، أن الحسن بن أبي الحسن مر على مجلس لثقيف، فقالوا له: يا أبا سعيد! لو وعظتنا بكلهات، لعل الله أن ينفعنا بهن، فتكلم وهو قائم، فقال: إن ربنا لا شريك له، جعل الدنيا دار مرحلة، وجعل الخير والشر فيها فتنة لأهلها ليبلوهم أيهم أحسن عملا، فهم يتقلبون فيها بسعي مختلف في مدة من آجال منقطعة تجري عليهم فيها أرزاقهم ويأكلونها ما صحبوها، ويتركونها عن قليل لمن بعدهم كها ورثوها عمن كان قبلهم، كذلك حتى تلفظ الدنيا أهلها وتبلغ مداها، وتفنى كها فنوا، وجعل الآخرة دار حيوان في جنة ونار نزلتا بختم من فضاء ربهها، الخير من الشر بعيد، والشر من الخير بعيد، فنسأل الذي خلقنا لما شاء أن يجعل منقلبنا ومنقلبكم إلى داره دار السلام.

٣٨٩٥ - ٣٨٩٥) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عباد بن موسى أبو عقبة البصري قال: حدثني محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن عبيد ابن عمير قال: الدنيا أمد، والآخرة أبد.

٣٨٩٦ - ٣٨٩٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثني الحكم بن يعلى قال: قال الحسن البصري: ليس من حبك الدنيا طلبك ما يصلحك فيها، ومن زهدك فيها تركها، ومن أحب الدنيا وسرته ذهب خوف الآخرة من قلبه.

٣٨٩٧ – ٣٣٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان قال: بلغنا أن لقهان قال لابنه: يا بني! إن الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله تعالى، وحشوها الإيهان بالله تعالى، وشراعها التوكل على الله، لعلك تنجو، وما أراك بناج.

٣٨٩٨-(٢٤٠) وقال سليهان بن يزيد العدوى:

وما زالت الدنيا يخون نعيمهما وتصبح بالأمر العظيم تمخض محلة أضياف ومنزل غربة تهافت من حافاتها وتنفض

٣٨٩٩-(٢٤١) وقال سليمان بن يزيد العدوي أيضا:

تقلبهم أيامها وتقلب وقد عاينوا منها الزوال وجربوا مضيض مكاوي حرها يتلهب فلم أر كالدنيا تندم وتحلب من الموت سم مجهز حين يشرب فأصبح في جد وأصبح يلعب بفعل وخير القول ما لا يكذب

أرى الناس أضيافا أناخوا بغربة بسدار غرور حلوة يرغثونها تسرهم طورا وطورا تذيقهم يذمون دنيا لا يريحون درها لها درة تصبي الحليم وتحتها وقداخترت ذا الجميل لادر درها وكلهم حيران يكذب قوله

• ٣٩٠-(٢٤٢) قال بعض الحكماء: يا معشر أبناء الدنيا! لكم في الظاهر اسم

الغنى، ولأهل التقلل نفس هذا المعنى، حرمتم التفكه بها حوته أيديكم لفادح التعب، وعوضتم فيه خوف نزول الفجائع به، وارتقاب وصول الآفات إليه، خدعتم ومالت المقادير عن حظكم وأبت الدنيا أن تسوغكم حلاوة ما استدر لكم من ضرعها حتى وكلتكم بطلب سواه، لتمتعكم مما حصل منها لكم، وتصدكم عن التمتع به بإشغالكم بمستأنف تجهدون فيه أنفسكم مما يعز مطلبه عليكم، وتبذلون فيه راحتكم، فإن وصلتم إليه لحق بالأول من المدخر، وأنشأت لكم وطراً في غيره أخر، كذلك أنتم وهي ما صحبتموها بالرغبة منكم فيها.

والمنافر الله المالكين، وسيتركها الباقون كها تركها الماضون، ألا ترون أبي بكير أبي بكير أبي بكير أبي بكير أبي عبد الغزيز أن صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: فإن ما في أيديكم أسلاب الهالكين، وسيتركها الباقون كها تركها الماضون، ألا ترون أنكم في كل يوم وليلة تشيعون غادياً أو رائحاً إلى الله عز وجل، وتضعونه في صدع من الأرض، شم في بطن صدع غير ممهد ولا موسد، قد خلع الأسلاب، وفارق الأحباب، وأسكن التراب، وواجه الحساب، فقيراً إلى ما قدم أمامه، غنيا عها ترك بعده، أما والله إني لأقول لكم هذا وما أعرف من أحد من الناس مثل ما أعرف من نفسي. قال: شم مال بطرف ثوبه على عينه فبكى، ثم نزل فها خرج حتى أخرج إلى حفرته.

٣٩٠٢ حدثنا محبوب بن أبي الحارث الهمداني قال: حدثنا محبوب بن عبد الله النميري قال: حدثنا عبيد الله بن أبي المغيرة القرشي قال: كتب إليّ الفضل ابن عيسى: أما بعد،! فإن الدار التي أصبحنا فيها دار بالبلاء محفوفة، وبالفناء موصوفة، كل ما فيها إلى زوال ونفاد، بينا أهلها منها في رخاء وسرور، إذ صيرتهم

في وعثاء ووعور، أحوالها مختلفة، وطبقاتها متصرفة، يضربون ببلائها، ويمتحنون برخائها، العيش فيها مذموم، والسرور فيها لا يدوم، وكيف يدوم عيش تغيره الآفات، وتنوبه الفجيعات، وتفجع فيه الرزايا، وتسوق أهله المنايا.

إنها هم بها أغراض مستهدفة، والحتوف لهم مستشرفة، ترميهم بسهامها، وتغشاهم بحهامها، ولابد من الورود لمشارعه، والمعاينة لفظائعه، أمر سبق من الله عز وجل في قضائه، وعزم عليه في إمضائه، فليس منه مذهب، ولا عنه مهرب، ألا فأخبث بدار يقلص ظلها ويفنى أهلها، إنها هم بها سفر نازلون، وأهل ظعن شاخصون، كأن قد انقلبت بهم الحال، وتنادوا بالارتحال، فأصبحت منهم قفارا قد انهارت دعائمها، وتنكرت معالمها، واستبدلوا بها القبور الموحشة التي استوطنت بالخراب، وأسست بالتراب، فمحلها مقترب، وساكنها مغترب، بين أهل موحشين وذوي محلة متشاسعين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الإخوان، ولا يتزاورون تزاور الجيران، قد اقتربوا في المنازل وتشاغلوا عن التواصل، فلم أر مثلهم جيران محلة لا يتزاورون على ما بينهم من الجوار وتقارب الديار.

وأنى ذلك منهم وقد طحنهم بكلكله البلى، وأكلتهم الجنادل والثرى، وصاروا بعد الحياة رفاتا، قد فجع بهم الأحباب، وارتهنوا فليس لهم إياب، وكأن قد صرنا إلى ما إليه صاروا، فنرتهن في ذلك المضجع، ويضمنا ذلك المستودع، نؤخذ بالقهر والاعتسار، وليس ينفع منه شفق الحذار. والسلام. قال: قلت له: بأي شيء كتبت إليه؟ قال: لم أقدر له على جواب.

٣٩٠٣-(٢٤٥) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني شريح العابد ومحمد ابن عبد الله الشيباني قالا: سمعنا حنتم بن جحشة العجلي أبا بكر العابد يقول:

ذم الدنيا \_\_\_\_\_\_ذم الدنيا

إن لها في كل يوم خليل تقتلهم قدما قبيل في موضع آخر منه بديل يعمل في جسمي قليل تليل نادى مناديه الرحيل الرحيل الرحيل

يا خاطب الدنيا على نفسها ما أقتل الدنيا لخطابها تستنكح البعل وقد وطنت إني لمغسستر وإن البلسي تزودوا للمسوت دارا فقد

قال: لما بعث الله عز وجل النبي الله قال إبليس لشياطينه: لقد حدث أمر فانظروا ما هو، فانطلقوا ثم جاؤوه فقالوا: ما ندري. قال إبليس: أنا آتيكم بالخبر، فذهب. قال: بعث محمد الله قال: فجعل يرسل شياطينه إلى أصحاب النبي الله فيجيئون بصحفهم ليس فيها شيء، فقال: ما لكم؟ أما تصيبون منهم شيئاً؟ قالوا: ما صحبنا قوما قط مثل هؤلاء، نصيب منهم ثم يقومون إلى صلاتهم فيمحى ذلك. قال إبليس: رويدا لهم، عسى أن تفتح لهم الدنيا، هنالك تصيبون حاجتكم منهم.

وبه ١٠٥٥ حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي وعبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا المحاربي، عن موسى الجهني قال: سمعت عون بن عبد الله بن عتبة يقول: ويحي! كيف تشتد حاجتي في الدنيا وليست بداري؟ أم كيف أجمع لها وفي غيرها قراري وخلدي؟ أم كيف تعظم رغبتي فيها والقليل منها يكفيني؟ أم كيف آمن فيها ولا يدوم فيها حالي؟ أم كيف يشتد حرصي عليها ولا ينفعني ما تركت منها بعدي؟ أم كيف أوثرها وقد ضرت من آثرها قبلي؟ أم كيف لا أبادر بعملي من قبل أن تنصرم مدتي؟ أم كيف لا أفتك نفسي من قبل أن يغلق رهني؟ أم كيف أعرض نفسي لما لا يقوى له هوائي، أم كيف يشتد عجبي بها وهي مزايلتي

ومنقطعة عني؟.

٣٩٠٦-(٢٤٨) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا حسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري قال: كان من دعائهم: اللهم زهدنا في الدنيا ووسع علينا منها، ولا تزو بها عنا وترغبنا فيها.

. ٣٩٠٧ - ٣٩٠٧) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: قال إبراهيم بن أدهم: ألا حر كريم يغضب على الدنيا!

٣٩٠٨ - ٣٩٠٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن مبارك ابن فضالة، عن الحسن قال: إن أصحاب محمد گلكانوا أكياساً؛ عملوا صالحاً وأكلوا طيباً وقدموا فضلاً، لم ينافسوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم ينافسوهم في عزها، ولم يجزعوا لذلها، أخذوا صفوها وتركوا كدرها، والله ما تعاظم في أنفسهم حسنة عملوها ولا تصغر في أنفسهم سيئة.

9. ٣٩.٩ حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين بن عبد الله عن قال: قال إبراهيم التيمي: إن من كان قبلكم كانت الدنيا مقبلة عليهم وهم يفرون منها ولهم من القدم ما لهم، وإنكم تطلبون الدنيا وهي مدبرة عنكم ولكم من الإحداث ما لكم، فقيسوا أمركم وأمرهم.

• ٣٩١٠ حدثني حمزة بن العباس قال: أنبأنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان بن الحارث، عن عبد اللرحمن ابن يزيد، عن ابن مسعود شه قال: أنتم أطول جهادا وأكثر صلاة من أصحاب رسول الله ، وكانوا خيرا منكم. قالوا: ولم؟ قال: كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة منكم.

سعيد، عن الشعبي قال: قال شريح: تهون على الدنيا الملامة، إنه حريص على الستخلاصها من يلومها.

## ٣٩١٢-(٢٥٤) أنشدني أبو إسحاق القرشي التيمي:

ننافس في الدنيا ونحن نعيبها وما نحسب الأيام تنقص مدة كأني برهط يحملون جنازي وكم ثم من مسترجع متوجع وباكية تبكي علي وإنني أيا هادم اللذات ما منك مهرب وزاد غير إسحاق:

وإني لمن يكره الموت والبلا فحتى متى حتى متى وإلى متى رأيت المنايا قسمت بين أنفس

وقد حذرتنا لعمري خطوبها على أنها فينا سريعا دبيبها إلى حفرة يحثى علي كثيبها ونائحة يعلو علي نحيبها لفي غفلة من صوتها ما أجيبها تحاذر نفسي منك ما سيصيبها

ويعجبه روح الحياة وطيبها يدوم طلوع الشمس بي وغروبها ونفسي سيأتي بعدهن نصيبها

٣٩١٣ – (٢٥٥) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا المحاربي، عن بكر بن خنيس، عن شعيب بن سليهان أو غيره قال: إن ذا القرنين لقي ملكا من الملائكة، فقال: علمني علماً أزداد به إيهاناً ويقيناً. فقال له: إنك لا تطيق ذلك. قال: لعل الله تعالى أن يطوقني. قال: لا تغتم لغد، واعمل في اليوم لغد، وإن آتاك الله من الدنيا سلطانا أو مالا فلا تفرح به، وإن صرف عنك فلا تأس عليه، وكن حسن الظن بالله عز وجل، وضع يدك على قلبك فها أحببت أن تصنع بنفسك فاصنعه بأخيك، ولا

تغضب فإن الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب، ورد الغضب بالكظم وسكنه بالتؤدة، وإياك والعجلة فإنك إذا عجلت أخطأت حظك، وكن سهلاً ليناً للقريب والبعيد، ولا تكن جباراً عنيداً.

٣٩١٤ - ٣٩٦) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا المحاربي، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن مسروق في قول السائل: أين الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة؟ قال مسروق: ما كنت لأعطى عليهما شيئاً.

• ٣٩١٥ - ٣٩١٥) حدثنا أبوكريب، عن المحاربي، عن عاصم الأحول قال: بلغني أن ابن عمر سمع رجلا يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فأراه قبر النبي را يكر وعمر، فقال: عن هؤلاء فسل.

٣٩١٦ – (٢٥٨) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا أبو سليان النصيبي، عن أبي إسحاق، عن زرعة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له»(١).

٣٩١٧ - (٢٥٩) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مسعود: لوددت أني من الدنيا فرد كالراكب الغادي الرائح.

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٦/ ٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٧٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١) رواه أحمد والبيهقي وزاد: ومال من لا مال له، وإسنادهما جيد». وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٨٨): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة».

٣٩١٨ - (٢٦٠) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمد بن سليم أبو هلال قال: قال الحسن: ما من مسلم رزق رزقا يوما بيوم لا يعلم أنه قد خير له إلا عاجز. أو قال: غبى الرأي.

٣٩١٩ – ٢٦١) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: قال أبو الدرداء: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله عز وجل وما أدى إليه.

• ٣٩٢٠ حدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا بعض أهل البصرة: أن مطرف بن الشخير ماتت امرأته، أو بعض أهله، فقال أناس من إخوانه: انطلقوا بنا إلى أخيكم مطرف حتى لا يخلو به الشيطان فيدرك بعض حاجته منه، فأتوه فخرج عليهم دهيناً في هيئة حسنة، فقالوا: خشينا شيئاً، فنرجو أن يكون الله قد عصمك منه، وأخبروه بالذي قالوا، فقال مطرف: لوكانت لي الدنيا كلها فسلبنيها بشربة يوم القيامة لافتديت بها.

٣٩٢١-(٢٦٣) أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

دع الدنيا لمفتتن وإن أبدت محاسنها وخذ منها بأيسرها وإن بسطت خزائنها فإن الدار دار بلى ينال المصوت آمنها وقد قلبت لك الأيام ظاهرها وباطنها وحسبك من صفات الواصفين بأن تعاينها أليس جديدها يبقى ويفنى الموت ساكنها

## ٣٩٢٢ - (٢٦٤) أنشدني أبو نصر المديني:

هذه الدار ملكها قبلنا فملكناها كما قد ملكوا وسيملكها أناس بعدنا ثم تفنيهم وتفنى بعدهم عجباً للداركم تخدعنا حسرة ياحسرة ياحزنا

٣٩٢٣-(٢٦٥) حدثني أبو سليهان القرشي قال: حدثني داود بن هلال -وكان ينزل في بني زهران -قال: سمعت ميموناً المرثى قال: سمعت الحسن يتمثل:

هي الدنيا تعذب من هواها وتورث قلبه حزنا وداء فإن أبغضتها نجوت منها وإن أحببتها تلقى البلاء

٣٩٢٤ - ٢٦٦) حدثنا خلف بن هشام البزار قال: بلغنا أن سفيان الثوري كان يتمثل:

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عراة وجوع أراها وإن كانت تحب كأنها صحابة صيف عن قليل تقشع كركب قضوا حاجاتهم وترحلوا طريقهم بادي العلامة مهيع

999-(٢٦٧) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال: قال بعض الحكماء: كيف يفرح بالدنيا من يومه يهدم شهره، وشهره يهدم سنته، وسنته تهدم عمره؟! كيف يفرح بالدنيا من يقوده عمره إلى أجله، وتقوده حياته إلى موته؟!

٣٩٢٦ - (٢٦٨) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال: قال بعض الحكماء: الأيام سهام والناس أغراض، والدهر يرميك كل يوم بسهامه ويتخرمك بلياليه وأيامه حتى يستغرق جميع أجزائك، فكم بقاء سلامتك مع وقوع الأيام بك وسرعة

الليالي في بدنك، لو كشف لك ما أحدثت الأيام فيك من النقص وما هي عليه من هدم ما بقي منك لاستوحشت من كل يوم يأتي عليك واستثقلت ممر الساعات بك، ولكن تدبير الله فوق الاعتبار، وبالسلو عن غوائل الدنيا وجد طعم لذتها، وإنها لأمر من العلقم إذا عجنها الحكيم، وأقل من كل شيء يسمى بقليل، وقد أغنت الواصف لعيوبها بظاهر أفعالها، وما تأتي به من العجائب أكثر مما يحيط به الواعظ، نستوهب الله رشداً إلى الصواب.

سف لنا الدنيا ومدة البقاء. فقال: الدنيا وقتك الذي يرجع إليك فيه طرفك لأن ما مضى الدنيا ومدة البقاء. فقال: الدنيا وقتك الذي يرجع إليك فيه طرفك لأن ما مضى عنك فقد فاتك إدراكه، وما لم يأت فلا علم لك به، والدهر يوم مقبل تنعاه ليلته وتطويه ساعاته، وأحداثه تنتضل في الإنسان بالتغير والنقصان، والدهر موكل بتشتيت الجهاعات وانخرام الشمل وتنقل الدول، والأمل طويل والعمر قصير، وإلى الله عز وجل تصير الأمور.

٣٩٢٨-(٢٧٠) أنشدني محمود الوراق قوله:

المرء دنيا نفسه فإذا انقضى فقد انقضت تفتى له بفنائه ويعود فيمن حصلت ما خير مرضعة بكأس الموت تفطم من غذت بينا ترب صلاحه إذ أفسدت ما أصلحت

٣٩٢٩ - (٢٧١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرني معمر ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير أنه أخبره، أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان

شهد بدرا مع رسول الله ﷺ، أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح، فوافوا فجاءه بهال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة بن الجراح، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلها صلى رسول الله ﷺ انصرف، فتعرضواله، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء»؟ قالوا: أجل يا رسول الله. قال: «فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كها بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كها تنافسوها، وتهلككم كها أهلكتهم»(۱).

ا ٣٩٣١ ( ٢٧٣) وحدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزهري قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه قدم وافداً على معاوية في خلافته. قال: فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس من أهل الشام وجلست بين أظهرهم، فقال لي رجل منهم: من أنت يا فتى ؟ قلت: أنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. قال: يرحم

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (١٥ ٤٠)، ومسلم (٢٩٦١).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري (٤٠٤٢)، ومسلم (٢٢٩٦).

الله أباك! أخبرني فلان -رجل قد سياه -أنه قال: والله لألحقن بأصحاب رسول الله ولأحدثن بهم عهدا ولأكلمنهم، فقدمت المدينة في خلافة عثان فلقيتهم إلا عبد الرحمن بن عوف أخبرت أنه بأرض له بالجرف، فركبت إليه حتى جئته فإذا هو واضع رداءه يحول الماء بمسحاة في يده، فلها رآني استحيا مني وألقى المسحاة وأخذ رداءه، فسلمت عليه، فقلت له: قد جئت لأمر، وقد رأيت أعجب منه، هل جاءكم إلا ما جاءنا؟ أو هل علمتم إلا ما قد علمنا؟ قال عبد الرحمن بن عوف: لم يأتنا إلا ما قد جاءكم، ولم نعلم إلا ما قد علمتم. قال: فقلت: ما لنا نزهد في الجهاد وتثاقلون، وأنتم سلفنا وخيارنا وأصحاب في الدنيا وترغبون، ونخف في الجهاد وتثاقلون، وأنتم سلفنا وخيارنا وأصحاب نبينا وي فقال عبد الرحمن: لم يأتنا إلا ما قد جاءكم، ولم نعلم إلا ما قد علمتم، لكنا بلينا بالضراء مع رسول الله فصبرنا، وبلينا بالسراء فلم نصبر.

٣٩٣٧ – (٢٧٤) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن الزهري قال: بلغنا أن عبد الله بن السعدي كان يحدث وهو رجل من بني عامر بن لؤي، وكان من أصحاب رسول الله وقلاً. قال: بينا أنا نائم أوفيت على جبل، فبينا أنا عليه طلعت على ثلة من هذه الأمة قد سدت الأفق حتى إذا دنوا مني رفعت عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا فمروا ولم يلتفت إليها منهم راكب، فلما جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها، فلبثت ما شاء الله أن ألبث، ثم طلعت على ثلة مثلها حتى إذا بلغوا مبلغ الثلة الأولى رفعت عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا فالآخذ والتارك وهم على ظهر، حتى إذا جاوزوها قلصت الشعاب بكل زهرة من الدنيا فالآخذ والتارك وهم على ظهر، حتى إذا بلغوا مبلغ الثلتين رفعت لهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا، فأناخ أول راكب منهم فلم يجاوزه الثلتين رفعت لهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا، فأناخ أول راكب منهم فلم يجاوزه

راكب، فنزلوا يهتالون من الدنيا، فعهدي بالقوم وهم يهتالون وقد ذهبت الركاب.

٣٩٣٣ – (٢٧٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد العزيز القرشي، حدثنا على بن الحزور، عن أبي مريم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما عبد الله بشيء أفضل من الزهد في الدنيا»(١).

٣٩٣٤ – (٢٧٦) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سليهان بن الحكم بن عوانة قال: حدثنا عتبة بن حميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر قال: قال علي بن أبي طالب شهد: من زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات.

٣٩٣٥ - ٣٩٣٥) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال: قال رجل من عبد القيس: أين تذهبون؟ بل أين يراد بكم وحادي الموت في أثير الأنفاس حثيث موضع، وعلى اجتياح الأرواح من منزل الفناء إلى دار البقاء مجمع، وفي خراب الأجساد المتفكهة بالنعيم مسرع.

٣٩٣٦ - (٢٧٨) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عهار بن عثمان الحلبي قال: حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي قال: حدثنا عبد العزيز أبو مرحوم قال: دخلنا مع الحسن على مريض نعوده، فلما جلس عنده قال: كيف تجدك؟ قال: أجدني أشتهي الطعام فلا أقدر أن أسيغه، وأشتهي الشراب فلا أقدر على أن أتجرعه. قال: فبكى الحسن وقال: على الأسقام والأمراض أسست هذه الدار، فهبك تصح من الأسقام وتبرأ من الأمراض، هل تقدر على أن تنجو من الموت؟ قال: فارتج البيت بالبكاء.

٣٩٣٧-(٢٧٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن سهل قال:

<sup>(</sup>١) في إسناده علي بن الحزور، وعبدالعزيز بن أبان القرشي متروكان. كما في التقريب.

ذم الدنيا \_\_\_\_\_

حدثنا ضمرة بن ربيعة قال: رأيت شيخا بعسقلان وقد اجتمع عليه الناس وهو يقول: عجبت من الناس أنهم ينظرون إلى الموتى في كل يوم ينقلون، وهم في الدنيا في غفلة يلعبون! ثم غشي عليه.

٣٩٣٨ – (٢٨٠) حدثنا الحسن بن محبوب وغيره قالوا: حدثنا إسحاق بن سليهان الرازي، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بذكر الموت مزهداً في الدنيا ومرغباً في الآخرة» (١).

٣٩٣٩-(٢٨١) قال بعض حكماء الشعراء:

لم يبق فيه مع المنية ساكن حق وأنت بذكره متهاون في نفسه يوما ولا تستأذن أصبحت تجمعه لغيرك خازن

يا ساكن الدنيا أتعمر مسكنا الموت شيء أنت تعلم أنه إن المنية لا توامر من أتت واعلم بأنك لا أبا لك في الذي

• ٣٩٤٠ – (٢٨٢) حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثني الحسين الجعفي قال: ذكر زائدة، عن شيخ من أهل البصرة، عن أمية بن قسيم، عن حذيفة ، عن النبي الله تعالى يحمي عبده المؤمن من الدنيا، كما يحمي الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة» (٢).

الموكل حدثنا هاشم بن الموكل الموكل الموكل عبد الملك قال: حدثنا هاشم بن الموكل الإسكندراني قال: حدثنا أبو عباد الزاهد، عن الحسن البصري قال: مسكين ابن آدم، رضي بدار حلالها حساب، وحرامها عذاب، إن أخذه من حقه حوسب

<sup>(</sup>١) مرسل.

<sup>(</sup>٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٢١) من طريق المصنف.

بنعيمه، وإن أخذه من حرام عـذب بـه، ابـن آدم يسـتقل مالـه ولا يسـتقل عملـه، ويفرح بمصيبته في دينه، ويجزع من مصيبته في دنياه.

٣٩٤٢ - (٢٨٤) حدثنا ابن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر قال: حدثني عبد الله بن أبي نوح قال: سمعت رجلا من العباد يقول: ما تكاملت المروءة في امرىء قط إلا لذي المعروف، وهانت عليه الدنيا.

٣٩٤٣ – (٢٨٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي وغيره، عن سعيد ابن عامر، عن عون بن معمر قال: كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: سلام عليك أما بعد: فكأنك بآخر من كتب عليه الموت قد مات. فأجابه عمر: سلام عليك أما بعد: فكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل.

عدثنا أبو المحاق إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: سمعته يقول: قال عيسى إسحاق إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: سمعته يقول: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: إنكم لن تدركوا ما تريدون إلا بترككم ما تشتهون، ولا تنالون ما تأملون إلا بصبركم على ما تكرهون، ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها، ويأمنها وتخونه، ويثق بها وتخدعه،. ويل للمغترين بالدنيا كيف أزفهم فيها ما يكرهون، وفارقهم ما يشتهون، وجاءهم ما يوعدون، ويل لمن الدنيا همه، والخطايا عمله كيف يفتضح غداً.

٣٩٤٥ - ٢٨٧) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا الفضيل - يعني ابن عياض -، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: اتقوا فضول الدنيا، فإنها رجس عند الله عز وجل.

٣٩٤٦ - (٢٨٨) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال:

سمعت ابن عيينة يقول: قال عيسى عليه السلام: كانت الدنيا ولم أكن فيها، وتكون ولا أكون فيها، وأكب فيها، وتكون ولا أكون فيها، وإنها لي فيها أيامي التي أنا فيها فإن شقيت فيها فأنا شقي.

سمعت الفضيل بن عياض يقول: إن رجلا من الحواريين قام إلى عيسى عليه سمعت الفضيل بن عياض يقول: إن رجلا من الحواريين قام إلى عيسى عليه السلام فقال: يا روح الله! حدثني عن النفر الزهاد الذين لقيهم يونس بن متى عليه السلام لعل ذلك ينبه أبناء الدنيا من رقدة الغفلة ويخرجهم من ظلمة الجهل، فرب كلمة قد أحيت سامعها بعد الموت، ورفعته بعد الضعة، ونعشته بعد الصرعة، وأغنته بعد الفقر، وجبرته بعد الكسر، ويقظته بعد الوسنة، فنقبت عن قلبه ففجرت فيه ينابيع الحياة فسالت فيه أودية الحكمة، وأنبتت فيه غراس الرحمة إذا وافق ذلك القضاء من الله تعالى.

٣٩٤٨ - (٢٩٠) أنشدنى محمود الوراق قوله:

جدا وما أفضح الدنيا لأهليها فعذرها لك باد في مساويها إلا وقد بينته في معانيها وتستلين إلى من لا يعاديها ولا العداوة إلا رغبة فيها

ما أفضح الموت للدنيا وزينتها لا ترجعن على الدنيا بلائمة لم يبق من عيبها شيء لصاحبها تفني البنين وتفني الأهل دائبة فما يزيدهم قتل الذي قتلت

٣٩٤٩ – (٢٩١) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن ربيعة، أن رسول الله ﷺ: « أترون هذه هينة

على أهلها»؟ قالوا: نعم. قال: «الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها» $^{(1)}$ .

كثير الأهلة قد صحت ساؤه، وامتد عليّ ظله تمدني ساعاته بالمني، وتضحك لي عن كثير الأهلة قد صحت ساؤه، وامتد عليّ ظله تمدني ساعاته بالمني، وتضحك لي عن كل ما أهوى في رفاهة ناضرة، وحال تدفق بالغبطة، أرتع في سؤل قريب محياه، تستبق إلي فيه الموافقة، وتلاحظني تباشير الأحبة، تحوز معاني الوصف وينحسر عنه الطرف، حتى إذا اتصلت أسباب سروره في تعست الدنيا به علي، فسعت بالتشتت إلى ألفته، وبالتقصير إلى مدته، وكست بهجته كسوفا، وأرهقت نظرتها وحشة الفراق، وقطعتنا فرقا في الآفاق، بعد إذ كنا كالأعضاء المؤتلفة، والأغصان الندية المنعطفة، فأصبح ربعنا المألوف قد محا أعلامه الزمان، وأبلت أسباب العهد به الأيام، فلقلبي وجوب عند ذكرهم، يكاد يتفطر جزعا مما يعاين من فقدهم، ويقاسي من بعدهم، ونظراتي تطرد في الجفون من حرارات الكمد وأوجاع كلوم لا ويقاسي من بعدهم، ونظراتي تطرد في الجفون من حرارات الكمد وأوجاع كلوم لا تندمل، فالي وللمقام في مراتع الأشجان، ومرابض المنايا، وأوعية الرزايا.

۱ ۳۹۰-(۲۹۳) وحدثني أبو الحسن الخزاعي قال: حدثني رجل من ولد شبيب بن شيبة قال: غاب شبيب بن شيبة عن البصرة عشرين سنة، ثم قدمها فأتى مجلسه فلم ير أحدا من جلسائه، فقال:

يا مجلس القوم الذين بهم تفرقت المنازل أصبحت بعد عمارة قفراً تخرقك الشمائل فلشن رأيتك موحشاً لبها أراك وأنت آهل

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٢/ ٣٣٦)، والنسائي (٦٦٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٧): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

٣٩٥٢-(٢٩٤) وحدثني أبو محمد التميمي البصري قال: قال سفيان بن عيينة: كان ابن شبرمة غاب عن الكوفة ثم قدمها، وقد كان يخرج مع أصحابه إلى ظل جبل بها يتمتعون بظله ويتحدثون في فيئه، فلما قدمها رأى الظل باقياً، وفقد من كان يؤنسه، فقال متمثلاً:

> وأجهشت للتوباذ حين رأيته فقلت له: أين الذين عهدتهم فقال:مضوا واستودعوني بلادهم ٣٩٥٣-(٢٩٥) أنشدني سعيد بن محمد العامري قوله:

ونادى بأعلى صوته ودعاني بجزعك في عيش وحسن زمان ومن ذا الذي يبقى على الحدثان

لهاأنها محفوفة بالمصائب محبتها في حالة ذو تجارب وتصرعهم آفاتها بالعجائب ولا الشر إلا كالروق الكواذب ويؤس كمازالت صدور الكواكب

لقد نغص الدنيا على حب أهلها ولولم تكن فيهاالمصائب ماارتضى ألم ترها تغذو بنيها بدرها وما الخير فيها حين يسعف أهله يزولان عمن كان فيها بنعمة

٣٩٥٤ - ٣٩٦) حدثنا العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال روح بن حاتم: بينا أنا واقف على باب بعض ولاة البصرة إذ أقبل خالد بن صفوان يسير على بغلة له، فقال لي: يا ابن أخي! ما هجرت ولا أظهرت على باب أحد من الـولاة إلا وأنا أراك عليه، أكل هذا حباً للدنيا وحرصاً عليها؟ قال: فأجللته أن أجيبه، ثم قلت: إنها هذا مثل العم ولعله أراد الجواب مني، فقلت: والله يا عم، بحسبك رؤيتك إياي عليها طلباً منك لها، فضحك ثم قال: لئن قلت ذاك يا ابن أخي، لقد ذهب رونق الوجه، وذمار القلب، وحسام الصلب، وسناء البصر، ومد الصوت،

وماء الشباب، واقترب عهاد العلل، والله ما أتت علينا ساعة من أعهارنا إلا نحن نؤثر الدنيا على ما سواها ثم لا تزداد لنا إلا تخلياً، وعنا إلا تولياً، ثم ضرب دابته وذهب.

قال: كتبت أم إبراهيم الصائغ إلى إبراهيم وكان يومئذ بجاورا بمكة تسأله القدوم عليها، فكتب إليها بكتاب فيه: إن مرو التي يعجبك ملاقاتي إياك فيها ليست بدار دوام، ولكن مرو منزل أسفار وأبناء سبيل، المقام فيها ببر الأمهات والأولاد يسير حتى يصيروا منها إلى دارين إحداهما: فرقة لا تواصل فيها، والأخرى صلة لا تفرق فيها، فإن كنت في شك من ذلك فأين الملوك الذين نزلوها؟ وأين الجموع الذين كانوا فيها؟ وأين الأمم الذين تشاحت عليها؟ وأين البناؤون الذين ضربوا اللبن في تحصينها؟ إن تدعهم لا يسمعوا، بذلوا بالحياة موتاً، كأن لم يعمروها ولم يسكنوها، فهل ينفع مع هذا الهم حبيب حبيباً، وخليل خليلاً؟ إنه ليس من أحد لأحد إلا ما كان له في الآخرة، فأما أهل الدنيا فمتحولون منها عن قريب.

٣٩٥٦ – ٣٩٥٦) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا محمد بن عمر المزني، عن عمار بن سعيد قال: مر المسيح عليه السلام بقرية فإذا أهلها موتى في الأفنية والطرق، فقال لهم: يا معشر الحواريين! إن هؤلاء ماتوا عن سخطة، ولو ماتوا عن غير ذلك لتدافنوا. قالوا: يا روح الله! وددنا أنا علمنا خبرهم. فسأل ربه عز وجل، فأوحى الله تعالى إليه: إذا كان الليل فنادهم يجيبوك، فلما كان الليل أشرف على نشز ثم نادى: يا أهل القرية! فأجابه مجيب: لبيك يا روح الله، فقال: ما حالكم؟ وما

قصتكم؟ قالوا: أمسينا في عافية، وأصبحنا في الهاوية. قال: وكيف ذلك؟ قال: لحبنا الدنيا وطاعتنا أهل المعاصي. قال: وكيف كان حبكم للدنيا؟ قال: حب الصبي لأمه، إذا أقبلت فرحنا، وإذا أدبرت حزنا وبكينا. قال: فها بال أصحابك لم يجيبوني؟ قال: لأنهم ملجمون بلجم من نار، بأيدي ملائكة غلاظ شداد. قال: فكيف أجبتني أنت من بينهم؟ قال: لأني كنت فيهم ولم أكن منهم فلما نزل بهم العذاب أصابني معهم، فأنا معلق على شفير جهنم لا أدري أنجو منها أم أكبكب فيها؟! فقال المسيح للحواريين: لأكل خبز الشعير بالملح الجريش، ولبس المسوح، والنوم على المزابل كثير مع عافية الدنيا والآخرة.

٣٩٥٧-(٢٩٩) أنشدني صاحب لنا:

منع الهوى من كاعب ومدام ولقد أراني والحوادث جمة فاليوم أقصر باطلي وأرحت من وعرفت أني لا محالة شارب أين الملوك الناعمون وأين من أين الأولى اقتادوا الجياد على الوحا أين الأولى اقتادوا الجياد على الوحا منشورة خرق الدرفس تظلهم وتميل في يروم المقام عليهم فأديلت الأيام من سرواتهم دول تولج في الوكور سهامها ولرب سبروت أفادته غنى فعزاء ذي لب عن الدار التي

نور المشيب وواعظ الإسلام لا تستفيق جهالتي وغرامي سعي الوشاة وألسن اللوام عجلت أو أخرت كأس حمامي مثل الرجال له على الأقدام؟! لحق البطون كأنهم دوامي؟! في كل مشتجر الوشيج لهام كأس المدام مناضف الخدام من ذا يقوم لدولة الأيام وعلى ابن ماء اللجة العوام وأخي عنى صبحته بالإعدام ليست لذي لب بدار مقام ليست لذي لب بدار مقام

٣٩٥٨-(٣٠٠) بلغني عن أبي سليمان الداراني قال: لا يصبر عن شهوات الدنيا إلا من كان في قلبه ما يشغله من الآخرة.

٣٩٥٩-(٣٠١) بلغني عن بعض الحكماء قال: من زهد في الدنيا ملكها، ومن رغب في الدنيا خدمها.

• ٣٩٦- (٣٠٢) حدثني سلمة بن شبيب، عن عبد الوهاب بن نجدة، عن بقية ابن الوليد، عن ضبارة بن عبد الله الألهاني، عن دويد بن نافع قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: تعملون لدنيا صغيرة، وتتركون الآخرة الكبيرة، وعلى كلكم يمر الموت.

٣٩٦١-(٣٠٣) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: سمعت فرج بن سعيد قال: سمعت يوسف بن أسباط قال: قال لي زرعة: من كان صغير الدنيا أعظم في عينه من كبير الآخرة، كيف يرجو أن يصنع له في دنياه وآخرته.

٣٩٦٢ – ٣٩٦٢) حدثنا محمد بن عثمان بن علي العجلي قال: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن قال: خرج عمر في في يوم حارٍ واضعاً رداءه على رأسه. قال: فمر به غلام على حمار، فقال: يا غلام! احملني معك. قال: فوثب الغلام عن الحمار، فقال: اركب يا أمير المؤمنين. قال: لا أركب، وأركب أنا خلفك، تريد أن تحملني على المكان الخشن وتركب على المكان الوطيء، ولكن اركب أنت وأكون أنا خلفك. قال: فدخل المدينة وهو خلفه، والناس ينظرون إليه.

٣٩٦٣ – (٣٠٥) حدثنا محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: «الزهد في الدنيا الأشعث قال: «الزهد في الدنيا

يريح القلب والبدن، والرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن» (١).

٣٠٦٦-(٣٠٦) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: وسمعته -يعني الفضيل بن عياض -يقول: جعل الشر كله في بيت، وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا.

٣٩٦٥-(٣٠٧) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سألت الفضيل بن عياض: ما الزهد في الدنيا؟ قال: القنوع هو الزهد، وهو الغني.

٣٩٦٦ – ٣٩٦٦) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: وسمعت الفضيل يقول: حدثني رجل قال: سمعت عون بن عبد الله يقول: إن الدنيا والآخرة في قلب ابن آدم ككفتي الميزان بقدر ما ترجح إحداهما تخف الأخرى.

سمعت الفضيل يقول: كتب الحسن بن أبى الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: أما سمعت الفضيل يقول: كتب الحسن بن أبى الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، يا أمير المؤمنين! فاعلم أن الدنيا ليست بدار إقامة، وإنها أهبط إليها آدم عقوبة، فبحسب من لا يدري ثواب الله أنه ثواب، وبحسب من لا يدري عقاب الله أنه عقاب! ليست صرعتها كالصرعة، تهين من أكرمها، وتعز من أذلها، وتذل من أعزها، وتفقر من جمعها، ولها في كل حين قتيل، فالزهد فيها تركها، والغنى فيها فقرها، هي والله—يا أمير المؤمنين—كالسم يأكلها من لا يعرفها لتشفيه وهي حتفه، فكن—يا أمير المؤمنين—كالمداوي جرحه يحتمي قليلاً مخافة ما يكره طويلاً، ويصبر على شدة الدواء مخافة البلاء، فأهل البصائريا أمير المؤمنين، مشيهم بالتواضع،

<sup>(</sup>١) معضل.

وملبسهم بالاقتصاد، ومنطقهم بالصواب، ومطعمهم الطيب من الرزق، وقد نفذت أبصارهم في الآجل كما نفذت في العاجل، فخوفهم في البر كخوفهم في البحر، ودعاؤهم في السراء كدعائهم في الضراء، ولولا الأجل الذي كتب عليهم لم تقر أرواحهم في أبدانهم إلا قليلاً خوفاً من العقاب وشوقاً إلى الثواب، عظم الخالق في أعينهم وصغر المخلوق عندهم، فارض منها بالكفاف، وليكفك ما بلغك المحل.

٣٩٦٨ – (٣١٠) حدثنا أبو بكر الصوفي قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول: من كانت الدنيا أكبر همّه طال غداً في القيامة غمّه.

٣٩٦٩ - ٣٩٦٩) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثني الحميدي، عن سفيان ابن عيينة، عن أبيه قال: سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول: إن أقل الناس هماً في الآخرة أقلهم هماً في الدنيا.

## • ۳۹۷ – (۳۱۲) أنشدني سليمان بن أبي شيخ:

مازالت السدنيا منغصة لم ينسج صاحبها من البلوى دار الفجائع والهموم ودا والبث والأحران والشكوى بينا الفتى فيها يسسر به إذ صار تحت خرابها ملقى تقفو مساويها محاسنها لاشيء بين النعي والبشرى

۳۹۷۱ – ۳۱۳) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار: اصطلحنا على حب الدنيا، فلا يأمر بعضنا بعضاً، ولا ينهى بعضنا بعضاً، ولا يدعنا الله عز وجل على هذا، فليت شعري أي عذاب الله تبارك وتعالى ينزل بنا؟

٣٩٧٢ - (٣١٤) وقال بعض حكماء الشعراء:

ركنا إلى الدار دار الغرور وقد سحرتنا بلذاتها فما نرعوي لأعاجيبها ولا لتصرف حالاتها ننافس فيها وأيامها تردد فينا بآفساتها أما يتفكر أحياؤها فيعتبرون بأمسواتها

٣٩٧٣ – (٣١٥) وقال رجل من قريش:

كــل حـي وإن تملى بعيش سوف يحدوه بالفنا حاديان أهل الحجا بنو عبد شمس والبهاليــل من بني مروان والغيوث والليوث في الجدب والحر إذا ما تقارب الزحفان ورجال إذا استهلوا على الخيـ ل فجن تردى على عقبان وضع الدهر فيهم شفرتيه وتوالى عليهم العصران فتولوا كأنهم لم يكونوا والليالي يلعبن بالإنسان هـون الوجد إن كل الورى يوما عليه سيعصف الملوان

٣٩٧٤-(٣١٦) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة قال: قال بعض العلماء: الزهد في الدنيا لا يقيم الرجل على راحة تستريح إليها نفسه.

٣٩٧٥ – (٣١٧) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة، قال: كان يقال: الورع يبلغ بالعبد إلى الزهد في الدنيا، والزهد يبلغ به حب الله تعالى.

٣٩٧٦ - (٣١٨) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو يحيى الزهري قال: قال عبد الله بن عبد العزيز العمري عند موته: بنعمة ربي عز وجل أحدث أني لم أصبح أملك على الناس إلا سبعة دراهم من لحاء شجر فتلته بيدي، وبنعمة ربي

أحدث لو أن الدنيا أصبحت تحت قدمي، لا يمنعني من أخذها إلا أن أزيل قدمي عنها ما أزلتها.

٣٩٧٧-(٣١٩) حدثني القاسم بن هاشم، عن محمد بن عبد الله الحذاء قال: سمعت العمري يقول: إنها الدنيا والآخرة إناءان أيها أكفأت كان الشغل فيه.

٣٩٧٨ – (٣٢٠) حدثنا أحمد بن بجير قال: سمعت صالح بن عبد الكريم قال: مثل القلب مثل الإناء إذا ملأته، ثم زدت فيه شيئاً فاض، فكذلك القلب إذا امتلأ من حب الدنيا لم تدخله المواعظ.

٣٩٧٩ - ٣٢١) حدثني أبو حفص البخاري قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا حازم يقول: يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة.

• ٣٩٨-(٣٢٢) حدثني الحسن بن علي، أنه حدث عن عباءة بن كليب، عن محمد بن النضر الحارثي قال: كان محمد بن كعب يقول: الدنيا دار فناء ومنزل بلغة، رغبت عنها السعداء وانتزعت من أيدي الأشقياء، فأشقى الناس فيها أرغب الناس فيها، وأزهد الناس فيها أسعد الناس فيها، هي المغوية لمن أطاعها، المهلكة لمن اتبعها، الحائنة لمن انقاد لها، علمها جهل، وغناها فقر، وزيادتها نقصان، وأيامها دول.

٣٩٨١-(٣٢٣) حدثني الحسن بن علي، أنه حدث عن زيد بن الحباب قال: حدثني معاوية بن عبد الكريم قال: ذكروا عند الحسن الزهد فقال بعضهم: اللباس، وقال بعضهم: كذا، فقال الحسن: لستم في شيء، الزاهد: الذي إذا رأى أحدا قال: هو أفضل منى.

٣٩٨٢ – ٣٩٨١) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال وهيب: لو أن علماءنا –عفا الله عنا وعنهم –نصحوا الله في عباده، فقالوا: يا عباد الله! اسمعوا ما نخبركم عن نبيكم عليه السلام، وصالح سلفكم من الزهد في الدنيا فاعملوا به، ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفاسدة كانوا قد نصحوا الله عز وجل في عباده، ولكنهم يأبون إلا أن يجروا عباد الله إلى فتنتهم وإلى ما هم فيه.

٣٩٨٣ – ٣٢٥) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لا يعطى أحد من الدنيا شيئاً إلا انتقص من آخرته مثله ويقال: ها بمثليه من الهم، ولا يعطى أحد من الدنيا شيئاً إلا قيل: ها بمثليه من الشغل، فإن شئت فاستكثر منها وإن شئت فأقلل، والله ما تأخذ إلا من كيسك.

٣٩٨٤ - ٣٢٦) حدثنا محمد بن علي قال: سمعت إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: يا موسى! أيحزن عبدي المؤمن أن أزوي عنه الدنيا وهو أقرب له مني؟ ويفرح أن أبسط له الدنيا وهو أبعد له مني؟

٣٩٨٥-(٣٢٧) حدثني محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنها قال: لايصيب عبد من الدنيا شيئاً إلا نقص من درجاته عند الله تعالى وإن كان عليه كريهاً.

٣٩٨٦-(٣٢٨) حدثني محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: ما رأيت أحداً أعظم الدنيا فقرت عينه فيها ولا انتفع بها، وما حقرها أحد إلا تمتع بها.

٣٩٨٧-(٣٢٩) قال: وسمعته يقول -يعني الفضيل -: عامة الزهد في الدنيا، يعني إذا لم تحب ثناء الناس ولم تبالِ بذمهم.

٣٩٨٨- (٣٣٠) حدثني محمد بن على قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا فضيل بن عياض قال: حدثنا سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن يقول: أهينوا الدنيا، فوالله ما هي لأحد بأهنأ منها لمن أهانها.

٣٩٨٩ - (٣٣١) حدثنا الخليل بن عمرو قال: حدثنا ابن السماك، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن قال: إذا أراد الله بعبد خيراً أعطاه من الدنيا عطية ثم يمسك فإذا أنفد أعاد عليه، فإذا هان عليه عبده بسطها له بسطاً.

• ٣٩٩-(٣٣٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي قال: سمعت داود بن يحيى بن يهان، عن أبيه قال: قال بهيم العجلي: إنها أخاف أن تدفق علي الدنيا دفقة فتغرقني.

٣٩٩١-(٣٣٣) حدثني محمد بن العباس قال: قال محمد بن عمر الكلابي قال: كان بعض العلماء يدعو: أيا عمك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه أمسك عني الدنيا.

٣٩٩٢ – ٣٣٤) حدثني محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت، عن زافر بن سليان، عن عثمان بن زائدة قال: قيل لمحمد بن الحنفية: من أعظم الناس قدراً؟ قال: من لم ير الدنيا كلها لنفسه خطراً، إنه ليس لأبدانكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها.

٣٩٩٣-(٣٣٥) حدثني محمد بن العباس قال: حدثني محمد بن عمر بن الكميت قال: مكتوب في حكمة عيسى عليه السلام: من علامة المريدين الزاهدين في الدنيا تركهم كل خليط لا يريد ما يريدون.

٣٩٦-(٣٣٦) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا أبو

إسحاق إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن محمد بن سوقة قال: أمران لو لم نعذب إلا بهما كنا مستحقين بهما العذاب من الله عز وجل: أحدنا يزاد الشيء من الدنيا فيفرح فرحا ما علم الله أنه فرحه بشيء زاده قط في دينه، وينقص الشيء من الدنيا فيحزن عليه حزنا ما علم الله أنه حزنه على شيء نقصه قط في دينه.

٣٩٩٥-(٣٣٧) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا يحيى بن سليم قال: قال لي عمر بن محمد بن المنكدر: أرأيت لو أن رجلا صام الدهر لا يفطر، وقام الليل لا يفتر، وتصدق بهاله، وجاهد في سبيل الله، واجتنب محارم الله تعالى، غير أنه يؤتى يوم القيامة على رؤوس الخلائق في ذلك الجمع الأعظم بين يدي رب العالمين، فيقال: ها إن هذا عظم في عينه ما صغر الله، وصغر في عينه ما عظم الله، كيف ترى يكون حاله؟ قمن منا ليس هكذا الدنيا عظيمة عنده، مع ما اقترفنا من الذنوب والخطايا.

٣٩٩٦ – ٣٩٩٨) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت الفضيل يقول: ذكر عن نبي الله الله الله الذا عظمت أمتي الدنيا نزع منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي (١٠).

قال: وذكر سفيان نحوه. قال سفيان: ذلك في كتاب الله عـز وجـل: ﴿ سَأَصَرِفُ عَنْ ءَايَنِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيِّرِ ٱلْحَقِّ ﴾ [الأعراف: ١٤٦] قال: معناه: سأنزع عن قلوبهم فهم القرآن.

<sup>(</sup>١) معضل. وقد سبق برقم (١٦٣٦).

٣٩٩٧-(٣٣٩) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت الفضيل يقول: رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وزهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة.

٣٩٩٨ - ٣٤٠) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق قال: وسمعت الفضيل يقول: قال أبو الدرداء: لا تزال نفس ابن آدم شابة في حب الدنيا والدرهم ولو التقت ترقوتاه من الكبر إلا الذين امتحن الله قلوبهم للآخرة وقليل ما هم.

٣٩٩٩-(٣٤١) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت الفضيل يقول: قال أبو حازم: اشتدت مؤونة الدنيا ومؤونة الآخرة؛ فأما مؤونة الآخرة فإنك لا تضرب بيدك إلى شيء الآخرة فإنك لا تجد لها أعوانا، وأما مؤونة الدنيا فإنك لا تضرب بيدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجرا قد سبقك إليه.

• • • ٤ - (٣٤٢) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا عبد الله بن محمد - وكان من خيار الرجال - قال: حدثنا أبو المغيرة المخزومي قال: حدثنا سعيد بن سلمة قال: أخبرني ابن حميد الطويل - رجل ممن كان انقطع إلى مكة من أهل الفضل، وليس بابن حميد البصري - أن علي بن أبي طالب الله كان يقول في دعائه: اللهم إنك جعلت الدنيا فتنة ونكالاً فاجعل حظي من جميعها، ونصيبي من قسمها، وشر في من سلطانها، سلواً عنها وعملاً بها ترضى به عنى.

١ • • ٤ – (٣٤٣) قال بعض حكماء الشعراء:

أرى علل الدنيا تروح وتغتدي علينا كأطراف الأسنة في القنا أخوض من الدنيا غروراً كأنه سراب من الآمال واللهو والمنى ولي كل يوم بالمنايا معرض من الحادثات ليس غيري بها عنى

كفى عجبا أني أمسوت وأنني تعلقت بالدنيا غرورا بلهوها وما أنا إلا كالغريق تشبثت وما أنا إن لم يلبس الله ستره وما أنا إن لم يلبس الله ستره وقال:

عجبت من الدنيا ومن حبنا لها لهـوت وساعات النهار حثيثة ٤٠٠٣ و ٣٤٥) وقال:

وللدنيا منى فاحدر مناها دع الدنيا لراضي الرتع فيها وما زالت صروف الدهر تجري وغسب الصبر عافية وروح

مكب على الدنيا وأبني بها البنا إذااستحيت الدنياهنا قلت هي هنا يسداه التهاسسا بما دنا وما أنا إن لم يرحم الله من أنا

ولم تـزل الـدنيا تعرض للبغض تلطف للإبـرام منـي وللنقض

منى الدنيا مراتعها وخيمة يعيش برتعه عيش البهيمة فمقلقة ومقعدة مقيمة وليسس الصبر إلا بالعزيمة

\$ • • ٤ - (٣٤٦) حدثني أبو عمر الأزدي قال: نظر رجل من العرب إلى أخيه وحرصه على الدنيا، فقال له: أي أخيه أنت طالب ومطلوب؛ يطلبك من لا تفوته، وتطلب ما قد كفيته، فكأن ما قد غاب عنك قد كشف لك، وما أنت فيه قد نقلت عنه، أي أخي! كأنك لم تر حريصاً محروماً، ولا زاهداً مرزوقاً!

٥٠٠٥ – (٣٤٧) حدثني أبو عمر الأزدي قال: وعظ رجل من العرب ابنا له فقال له: يا بني! إن الدنيا تسعى على من يسعى لها ويسعى معها، فالهرب منها قبل العطب فيها، فقد والله آذنتك ببين، وانطوت لك على حين.

٢٠٠٦ – (٣٤٨) أنشدني عمر بن علي بن هارون:

إنها الدنيا جدود فعزيز وذليل وأخرو المال نبيل وأخرو المال نبيل فإذا ما الجدولى عزب الرأي الأصيل كل بوس ونعيم فهو في الدنيا يرول ثم يبقى الله والأعمال والفعل الجميل

٧٠٠٧ - (٣٤٩) قرأت في كتاب لداود بن رشيد بخطه: دخل ابن السماك على هارون الرشيد، فقال: عظني وأوجز، فقال: ما أعجبت يا أمير المؤمنين مما نحن فيه، كيف غلب علينا؟! وأعجب مما نصير إليه كيف غفلتنا عنه! عجب لصغير حقير إلى الفناء يصير، غلب على كثير طويل دائم غير زائل.

الساك: إن الدنيا من أولها إلى آخرها قليل، وإن الذي بقي منها في جنب الذي مضى الساك: إن الدنيا من أولها إلى آخرها قليل، وإن الذي بقي منها في جنب الذي مضى منها قليل، وإنها لك منها قليل، ولم يبق من قليلك إلا قليل، وقد أصبحت إلى دار الشرى ودار الفدى، وغدا تصير إلى دار الجزاء ودار البقاء، فاشتر اليوم نفسك، وفادها بكل جهدك، لعلك أن تخلص من عذاب ربك.

٩٠٠٩ – (٣٥١) حدثنا علي بن أبي مريم، عن أبي مسعود القتات قال: قال ابن السياك: إن الذي نحن فيه منها، وإنها يرجح شر الدنيا لنا عند الفراق لها إن صرنا إلى الهلاك بها.

٠١٠ ٤ - (٣٥٢) حدثنا الفضل بن سهل قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن أبي غرارة قال: مرت على عبد الله بن

ذم الدنيا \_\_\_\_\_

عمر براذين عبد الله بن الزبير بمنى وهي تروث الشعير، فقال: أما إن المعاد لو كان واحدا ما غلبونا على الدنيا، كأنه يعزى نفسه.

الضبي - وفي نسخة محمد بن عمران الضبي - وفي نسخة محمد بن عمران الضبي - قال: إن لم تدعوا الضبي - قال: حدثني حسين بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة قال: إن لم تدعوا الدنيا رغبة في الآخرة فاتركوها اتقاء أن تكون مبارة ومبارك أكثرها فيها منكم. يعنى حبشيين كانا قائدين في المدينة.

١٩٠١ع - (٣٥٤) حدثني ابن أبي مريم، عن خالد بن يزيد القرني قال: حدثنا فروة الخياط، عن رجل من أهل البصرة يقال له: صالح قال: سمعت فرقد السبخي يقول: خدعتكم الدنيا وأبطرتكم، أما والله لتدعنها غير محمودين ولا معروف لكم ذلك.

٤٠١٣ – (٣٥٥) حدثنا علي بن أبي مريم قال: قال سلمة بن غفار: قال سفيان: إذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي.

الصوري قال: قال إبراهيم بن أدهم: إنها زهد الزاهدون في الدنيا اتقاء أن يشركوا الحمقى والجهال في جهالتهم.

٥١٠٤ – (٣٥٧) قرأت في كتاب داود أيضا، حدثني أبو عبد الله قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري: أن عظني وأوجز، فكتب إليه الحسن: أما بعد، فإن رأس ما هو مصلحك ومصلح به على يديك الزهد في الدنيا، وإنها الزهد باليقين، واليقين بالتفكر، والتفكر بالاعتبار، فإذا أنت تفكرت في الدنيا لم تجدها أهلا أن تبيع بها نفسك، ووجدت نفسك أهلاً أن تكرمها بهوان الدنيا، فإنها الدنيا دار بلاء ومنز ل غفلة.

عيسى بن مريم عليه السلام: طالب الدنيا مثل شارب ماء البحر كلما ازداد شرباً ازداد عطشاً حتى يقتله.

المغيرة البصري: لو أن عبدالله قال: قال أبو المغيرة البصري: لو أن عبداً أشغل نفسه نفساً من أنفاسه فأصاب بذلك النفس الدنيا بها فيها لكان هو المغبون في حاضر القيمة.

٣٦٠١ - (٣٦٠) وقال أبو عبد الله: قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين! ازهدوا في الدنيا تمشون فيها بلا هم.

٣٦١٠٤-(٣٦١) وقال أبو عبد الله: قال أبو هاشم: كانوا وإن كانت ا الدنيا في أيديهم كانوا فيه لله خزانا لم ينفقوا في شهواتهم ولا لذاتهم، كانوا إذا ورد عليهم حق من حقوق الله تعالى أمضوها فيه.

٠٢٠ ٤ - (٣٦٢) قرأت في كتاب داود بن رشيد: قال بعض الحكماء: كل شيء فاتك من الدنيا غنيمة.

الحمصي قال: حدثنا محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا إسهاعيل بن عياش الحمصي قال: حدثني أبو راشد التنوخي، عن يزيد بن ميسرة قال: كان أشياخنا يسمون الدنيا خنزيرة ولو وجدوا لها اسهاً شراً منه سموها به، وكانوا إذا أقبلت إلى أحدهم دنيا قالوا: إليك يا خنزيرة لا حاجة لنا بك، إنا نعرف إلهنا.

٣٦٤ - (٣٦٤) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير أخبره، أن المسور بن مخرمة أخبره، أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدراً مع

رسول الله ﷺ، أخبره: أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين ليأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ قد صالح أهل البحرين وأقر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بهال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلها صلى رسول الله ﷺ تعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء»؟ قالوا: أجل يا رسول الله، فقال: «أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كها بسطت على من كان قبلكم، فتتنافسوها كها تنافسوها قبلكم، فتهلككم كها أهلكتهم»(۱).

بن صفوان: بت أفكر، فكبست البحر الأخضر بالذهب الأحمر، ثم نظرت فإذا الذي يكفيني من ذلك رغيفان وطمران. وزاد غيره: فلما تدبرت أمري إذا أمنيتي أمنة أحمق.

٤٠٢٤ - (٣٦٦) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن الإبراهيم بن داود في مشل ذلك:

حاسبت نفسي فوجدت الذي قوت يقيم الصلب منها وإن فإن هي استغنت بهذا الذي وإن أست إلا الفضول الذي

من كل ما في الأرضي يكفيها قسل وأطمارا تواريها يكفيها يكفيها يكفيها في فيها فالترب في فيها

<sup>(</sup>١) سبق برقم (٣٩٢٩).

٢٠٢٥ - (٣٦٧) حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس قال: كانت ناقة رسول الله ﷺ العضباء لا تسبق، فجاء أعرابي بقعود له فسبقها، فشق ذلك على المسلمين، فقال رسول الله رانه حق على الله أن لا يرفع شيئاً في الدنيا إلا وضعه»(١).

٢٦٨ - (٣٦٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثني عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن بولى، عن أبيه، وكان من أصحاب النبي را الله عن عبد الله عن عبد الله عن رسول الله ﷺ أتى جبل الأحمر فرأى شاة ميتة فأخذنا بأنفنا، فقال: « أترون هذه كريمة على أهلها»؟ قالوا: وما كرامتها؟! قال: «فوالله للدنيا أهون على الله من هـذه على أهلها»<sup>(۲)</sup>.

٤٠٢٧ - (٣٦٩) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إسهاعيل بن إبراهيم، عن شعبة، عن عمر بن سليهان، عن عبد الرحمن بن أبان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «من كانت نيته الآخرة جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيــه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له»<sup>(٣)</sup>.

<sup>(</sup>١) رواه البخاري (٢٨٧٢).

<sup>(</sup>٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٢٦) من طريق المصنف.

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد (٥/ ١٨٣)، وابن ماجه (٤١٠٥)، والدارمي (٢٢٩)، وابن حبان (٦٨٠)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٤٣)، وفي الأوسط (٧٢٧١)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٦): «رواه ابن ماجه ورواته ثقات..". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٢): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة رواه بنحوه، ورواه الطبراني بإسناد لا بأس به ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه، ورواه أبو يعلى الموصلي من طريق أبان بن عثمان عن زيد بن ثابت».=

عبد الرحمن المقرئ، حدثنا الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عبد الرحمن المقرئ، حدثنا الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله على قال: «من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته طلبت الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره و لا يأتيه منها إلا ما كتب له»(١).

المحبر قال: حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "من كانت الدنيا همه وسدمه لها يشخص ولها ينصب وإياها ينوي، جعل الله عز وجل الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم يأته منها إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة همه وسدمه لها ينصب وإياها ينوي، جعل الله الخرة همه وسدمه لها يشخص ولها ينصب وإياها ينوي، جعل الله الغنى في قلبه وجمع عليه ضيعته وأتته الدنيا وهي صاغرة راغمة»(١).

• ٣٠٠ - (٣٧٢) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا المعلى بن أسد العمي قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن موسى بن عقبة قال: حدثني بلال ابن سعد التيمي، عن أبيه، أن أبا الدرداء في ذكر الدنيا، فقال: إنها ملعونة ملعون

<sup>=</sup> وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٧): «روى ابن ماجه بعضه رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا».

<sup>(</sup> ۱) رواه الترمذي (۲٤٦٥)، والحارث( زوائد الهيثمي) (۱۰۹۲). قال المنذري في الترغيب والترهيب (۱) رواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عنه ويزيد قد وثق ولا بأس به في المتابعات».

<sup>(</sup>٢) رواه الطبراني في الأوسط (٩٩٠، ٥٩٩٠)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٠٠). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٤٧): "رواه الطبراني في الأوسط بسندين في أحدهما داود بن المحبر وفي الآخر أيوب بن حوط وكلاهما ضعيف جدا".

ما فيها إلا ما كان لله عز وجل، أو ما ابتغى به وجهه تعالى.

عند قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، عن عبد عمد بن عبد قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، عن محمد بن عمارة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، أن النبي أن النبي الدية، فالتمس في البيت شيئاً يضعه فيه، فقال: «ضعه بالحضيض، فلو كانت الدنيا تعدل عند الله عز وجل شيئاً ما أعطى كافراً منها قدر جناح بعوضة»(۱).

١٣٧٤ - (٣٧٤) حدثنا أحمد بن عيسى المصري قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يحيى بن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أبي هريرة، عن النبي وقال: «ما ذئبان جائعان ضاريان في غنم تفرقت؛ أحدهما في أولها، والآخر في آخرها، بأسرع فيها فساداً من امرئ في دينه يبتغى شرف الدنيا ومالها»(١).

قال: أخبرنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا مسلم الأعور قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: أخبرنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا مسلم الأعور قال: حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء قال: قال الحسن: من أحب الدنيا وسرته خرج خوف الآخرة من قلبه، ومن ازداد علماً ثم ازداد على الدنيا حرصاً لم يزدد من الله إلا بعداً، ولم يزدد من الله إلا بغضاً.

3.7.٤ – (٣٧٦) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المقدام الصنعاني وغيره، عن محمد بن واسع قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء: أن يا أخي! إياك أن تجمع من الدنيا ما لا تـودي شكره؛ فإني سمعت

<sup>(</sup>١) مرسل.

<sup>(</sup>۲) سبق (۲۹۲).

رسول الله على يقول: «يجاء بصاحب الدنيا الذي قد أطاع الله فيها وماله بين يديه، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله: امض فقد أديت في حق الله عز وجل في، شم يجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها وماله بين كتفيه، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله: ويلك! ألا أديت حق الله في، فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور»(١).

قال: حدثنا مالك بن دينار قال: قال أبو هريرة: الدنيا موقوفة ما بين السهاء قال: حدثنا مالك بن دينار قال: قال أبو هريرة: الدنيا موقوفة ما بين السهاء والأرض كالشن البالي، تنادي ربها منذ يوم خلقها إلى يوم يفنيها: يا رب يا رب! لم تبغضني؟ يا رب يا رب! لم تبغضني؟ يا رب يا رب! لم تبغضني؟ فيقول لها: اسكتي يا لا شيء، اسكتي يا لا شيء.

قال: حدثنا عبد الله بن دينار البهراني وغيره: أن المسيح عليه السلام كان يقول قال: حدثنا عبد الله بن دينار البهراني وغيره: أن المسيح عليه السلام كان يقول لأصحابه: بحق أقول لكم: إن شركم عملاً عالم يختار الدنيا، ودلو أن الناس كلهم كانوا في عمله مثله، ما أحب إلى عبيد الدنيا لو يجدون معذرة، وما أبعدهم منها لوكانوا يعلمون.

على رسول الله الله وهو نائم في غرفة له كأنها بيت حمام، وإذا هو نائم على حصير قد أثر بجلده، فجعلت أمسح عنه وأبكي، فقال: «يا عبد الله! ما يبكيك»؟ قلت: يا

<sup>(</sup>١) رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٠٢)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٧٩-٣٨٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧ /١٥٣).

رسول الله! ذكرت كسرى وقيصر يفترشان الحرير والديباج. فقال: «أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ ما أنا والدنيا إلا كمثل رجل مر في يوم صائف فاستظل تحت شجرة فلما أبرد ارتحل فذهب»(١).

قال: حدثني عون بن عبد الله بن عتبة قال: كانوا يتواصون فيها بينهم بثلاث أحرف قال: حدثني عون بن عبد الله بن عتبة قال: كانوا يتواصون فيها بينهم بثلاث أحرف يكتب بها بعضهم إلى بعض: من عمل لله تعالى كفاه الله الناس، ومن عمل لآخرته كفاه الله دنياه، ومن أصلح سريرته أصلح الله تعالى علانيته.

٣٩٩ ٤ - (٣٨١) حدثني إبراهيم بن يعقوب قال: قال العمري عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد العزيز: الزهد: الرضا.

٤٠٤-(٣٨٢) وحدثني من سمع أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني قال: الورع أول الزهد، والقناعة أول الرضا.

١٤٠٤ - (٣٨٣) قال أحمد: وقلت لأبي هشام عبد الملك المغازلي: أي شيء الزهد؟ قال: قطع الآمال، وإعطاء المحمود، وخلع الراحة.

عدثني محمد بن ثور، عن أبي حنيفة - وليس بصاحب الرأي - عن أبي السحاء حدثني محمد بن ثور، عن أبي حنيفة - وليس بصاحب الرأي - عن أبي السحاء قال: بينا أنا أسير بين الإسكندرية والفسطاط، إذا برجل على فرس فقال: يا أبا السحاء! ما تعدون الزهد فيكم؟ قال: قلت: ترك هذا الحطام. قال: لا، ولكن هو أن يتنحى الرجل في المكان الذي يرجو أن يراه الله عز وجل فيه فيرحمه.

(۱) سبق برقم (۳۷۳٦).

٣٨٠٤ - (٣٨٥) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: كان أبو السحاء الكلبي قد بلغ من الدنيا والسلطان مبلغاً، ثم عزم له على الزهد فيها، فترك ذلك أجمع، وأقبل على العبادة والتنسك.

٤٤ • ٤ - (٣٨٦) قال: وأخبرني الحارث بن مسكين: أنه خرج مرة من الإسكندرية فنزل منزلاً، فقال: الحمد لله، استرحنا من صحبة الملوك، نمد أرجلنا إذا شئنا، ونعمل ما أردنا.

عمرو بن أبي على موج البحر داراً، تلكم الدنيا فلا تتخذوها قراراً.

مسلم الحنفي قال: كان بعض الحكماء يقول في كلامه: في كل حال تلقى الدنيا مسلم الحنفي قال: كان بعض الحكماء يقول في كلامه: في كل حال تلقى الدنيا مخترمة متنكرة، حتى إذا هبطت ديار الهالكين كشفت قناعها وانحسرت، فانتصبها العاملون مثالا لأنفسهم، فنظروا فيها بالعبر وقطعوا قلوبهم عها أخرج إليها بالفكر في الغير، أولئك الذين أنزلوا الدنيا حق منزلتها، فهم فيها أهل كلال ووصب، قد ذوبوا الأجساد وأظمؤوا الأكباد خوفا أن يحل بهم ما حل بالهالكين قبلهم، الذين أناخت الدنيا في ديارهم، فأسعرتهم في طوارق مثلها عما صاروا بذلك عبرا وحديثا للباقين من بعدهم، فالقوم في مناجاة العزيز بالاستكانة له، والتذلل والتضرع إليه، والاستعاذة به من شر ما تهجم به الدنيا على أوليائها، والرغبة إليه في الخلاص من ذلك، لا يستكثرون له من أنفسهم طاعة ولو ماتوا قياما على الأعقاب متعبدين، ولا يستصغرون من أنفسهم إلى الدنيا من المعاصي لحظة ولو كانوا أيام حياتهم عنها

معرضين، ملأت الآخرة قلوبهم فليس لأنفسهم عندهم في الدنيا راحة، أولئك الذين اتصلت قلوبهم بمحبة وصف سيدهم دار القرار، فعلقوا من الوصف بأوهام العقول ما استطارت لذلك قلوبهم، وغشيت عن غيره أبصارهم، فعيشهم في الدنيا منغوص، وحظهم منها عند أنفسهم منقوص، ينظرون إليها بعين الرهبة في الدنيا منغوص، وحظهم منها عند أنفسهم منقوص، ينظرون إليها بعين الرهبة منها، فإذا ذكرت عندهم الآخرة جاءت الرغبة فطاشت عندها العقول. قال: وكان يقول: إن الدنيا كأس سكرات أماتت شاربيها وهم أحياء، فعموا وهم يبصرون، وصموا وهم يسمعون، وخرسوا وهم ينطقون. قال: وكان يقول: ليت الدنيا لهم لم تخلق، وليتها إذ خلقت لم أخلق. قال: وكان يقول: تصرعنا ونثق بها، ترينا غيرها فنواريه عن أنفسنا. فيا عجباً كل العجب من زاهد فيك وأنت ترغب فيه! ويا عجباً كل العجب من ماقت لك وأنت له عب!

٤٠٤٧ - (٣٨٩) وأنشدني أبو جعفر القرشي رحمه الله:

أيها الآمن الذي عينه الدهر نائمة أيقظ العين إنها بالأمناني حالمة لا تغرنك الحياة بدنيا مسالمة إنها بعد سلمها ذات يروم مراغمة

٤٠٤٨ – (٣٩٠) وأنشدني أبو جعفر:

كم صالح عبثت به ففسد الاكما قسام امرؤ وقعد مضروبة مثلاً لدار أبد كشهاب ضوء لاح ثم خمد

احــــذر مـــن الــــدنيا تعبثها
مـــا بيـــن فرحتها
يا ذا المـــزوق دار ملك بلـــى
كم مــن أخ لك مــات مستلب

ذم الدنيا \_\_\_\_\_\_ذم الدنيا \_\_\_\_

•••• عدثنا وهب بن بين الفضل بن جعفر بن عبد الله قال: حدثنا وهب بن بيان قال: حدثني يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا أبو سعيد خلف بن حبيب، عن أنس بن مالك شه قال: قال رسول الله شي: «مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره فبقي متعلقاً بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع» (٢).

ا عدد النسائي قال: حدثنا إسهاعيل بن أبي أويس قال: حدثنا إسهاعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري شه قال: قال رسول الله نه الأرض؟ قال: «زهرة الدنيا»(٢).

٢٠٥٢ حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثني رجل من أهل البصرة، عن أبيه قال: حدثني مبارك بن فضالة، عن علي بن عبد الله بن عباس قال:

<sup>(</sup>١) رواه الترمذي (٢١٩١)، والطيالسي (٢١٥٦)، وعبد بن حميد (٨٦٤).

<sup>(</sup> ٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٠) من طريق المصنف. وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣١). قال الألباني في الضعيفة (١٩٧٠): ضعيف.

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري (٦٤٢٧).

دخلت على عبد الملك بن مروان في يوم شديد البرد وإذا هو في جبة باطنها قوهي معصفر، وظاهرها خز أغبر، وحوله أربعة كوانين. قال: فرأى البرد في تقفقفي، فقال: ما أظن يومنا هذا إلا باردا. فقلت: أصلح الله أمير المؤمنين، ما يظن أهل الشام أنه أتى عليهم يوم أبرد منه. قال: فذكر الدنيا، فذمها ونال منها وقال: هذا معاوية عاش أربعين سنة؛ عشرين أميراً، وعشرين خليفة، هذه جثوته عليها ثهامة نابتة، لله در ابن حنتمة ما كان أعلمه بالدنيا!

٣٩٥٠ - (٣٩٥) وحدثني محمد بن قدامة، عن شيخ له، أن عبد الملك بن مروان وقف على قبر معاوية الله وعليه نبيتة تهتز وتزهر، فقال: الحمد لله، عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى هذا، هل الدهر والأيام إلا كما ترى! رزية مال، أو فراق حبيب.

3003 – (٣٩٦) سمعت عبد الله بن عقيل يحدث محمد بن قدامة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: من علامة الزاهدين في الدنيا تركهم كل خليط لا يريد ما يريدون.

٠٥٥ ع - (٣٩٧) سمعت يهان الحذاء يحدث محمد بن قدامة قال: قال فضيل بن عياض لأبي تراب: الدخول في الدنيا هين، لكن التخلص منها شديد.

٣٩٨ - ٤٠٥٦ - ٣٩٨) حدثنا محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا المعتمر بن سليهان، عن أبيه، عن مسعر بن كدام قال: قدم ملك من الملوك على رجل يقضي فقتله، فقال: ما أراه كان يقضي إلا وعنده كتب، فبعث إلى امرأته أو إلى أخته: هل كانت له كتب؟ قلن: لا، إلا أنه كان معه كتاب صغير لا يفارقه، فالتمسوه في مقتله، فوجدوا كتابا فيه أربع كلهات: عجبت لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح؟

وعجبت لمن يعلم أن النارحق كيف يضحك؟ وعجبت لمن يرى تغير الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها؟ وعجبت لمن يعلم أن القدرحق كيف ينصب؟

ابن إساعيل، قال: كان ملك من الملوك لا يأخذ أحداً من أهل الإيهان بالله إلا أمر بصلبه، فأتى برجل من أهل الإيهان بالله فأمر بصلبه، فقيل له: أوصي. قال: بأي شيء أوصي؟ أدخلت الدنيا ولم أستأمر، وعشت فيها جاهلاً، وأخرجت وأنا كاره. قال: وكان في ذلك الزمان لا يخرج أحد إلا ومعه كيس مدور مما يتخذه الفرس فيه ذهب أو فضة، فلما قتل ابتدروا ذلك الكيس وهم يرون أن فيه ذهبا أو فضة، فأصابوا كتاباً فيه ثلاث كلمات: إذا كان القدر حقا فالحرص باطل، وإذا كان الغدر في الناس طباعاً فالثقة بكل أحد عجز، وإذا كان الموت لكل أحد راصداً فالطمأنينة إلى الدنيا حق.

معه ٤٠٠٨ - (٤٠٠ ) حدثنا محمد بن عاصم قال: أخبرني نافع أبو هرمز، عن أنس ابن مالك قال: جاء ملك الموت إلى نوح عليه السلام فقال: يا أطول النبيين عمرا! كيف وجدت الدنيا ولذتها؟ قال: كرجل دخل بيتا له بابان، فقام في وسط البيت هنية، ثم خرج من الباب الآخر.

السائب، عن أبي البختري، أن عمر الله كتب إلى أبي موسى: أن لا تؤخر عمل اليوم السائب، عن أبي البختري، أن عمر الله كتب إلى أبي موسى: أن لا تؤخر عمل اليوم لغد فتدارك عليك الأعمال فتضيع فإن للناس نفرة عن سلطانهم، أعوذ بالله أن يدركني وإياكم ضغائن محمولة، ودنيا مؤثرة، وأهواء متبعة.

السائب، عن أبي البختري وميسرة قالا: إن عليا كرم الله وجهه قسم ما في بيت المال حتى لم يبق فيه إلا أربعة آلاف، فأمر بها فقسمت، فقيل له في ذلك، فقال: لا والله، حتى تبعر فيه الغنم.

٣٠٦٢ عدثني هارون بن الحسن قال: حدثنا ضمرة قال: حدثني عبد الله بن شوذب قال: كان يقال: إن الله عز وجل وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المطيعين به.

عمد الحضرمي قال: خطب عمر بن عبد العزيز، فقال: أيها الناس! إنكم خلقتم محمد الحضرمي قال: خطب عمر بن عبد العزيز، فقال: أيها الناس! إنكم خلقتم لأمر إن كنتم تصدقون به إنكم لحمقى، وإن كنتم تكذبون به إنكم لهلكى، إنها خلقتم للأبد، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار. عباد الله! إنكم في دار لكم فيها من طعامكم غصص، ومن شرابكم شرق، لا تصفو لكم نعمة تسرون بها إلا بفراق أخرى تكرهون فراقها، فاعملوا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه، ثم غلبه البكاء فنزل.

37.3-(٢٠٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني داود بن المحبر قال: حدثني صالح المري قال: حدثني رجل من الأزد، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول في خطبته: لا تغرنكم الدنيا والمهلة فيها فعن قليل عنها تنقلون، وإلى غيرها

ذم الدنيا \_\_\_\_\_\_ذم الدنيا

ترتحلون، فالله الله عباد الله في أنفسكم، فبادروا بها الفوت قبل حلول الموت، ولا يطول الأمد فتقسو قلوبكم فتكونوا كقوم دعوا إلى حظهم فقصروا عنه بعد المهلة، فندموا على ما قصروا عند الآخرة. قال: ثم نحب وهو على المنبر.

١٠٦٥ - ٤٠٠٥) قال أبو موسى الأنصاري، عن ابن عيينة قال: قال الحجاج ابن يوسف على المنبر: لسحق ردائي هذا أحب إلى مما مضى من الله بالماء.

١٦٠ ٤ - (٤٠٨) حدثنا عبد الله بن شبيب بن خالد القيسي قال: حدثني أحمد ابن محمد المهري قال: حدثني رجل من عبد القيس قال: دخلت حرقة ابنة النعمان ابن المنذر على معاوية بن أبي سفيان، فقال لها: أخبريني عن حالكم كيف كانت؟ قالت: أطيل أم أقصر؟ قال: لا، بل اقصري. قالت: أمسينا مساء وليس في العرب أحد إلا وهو يرغب إلينا، وهو يرهب منا، فأصبحنا صباحا وليس في العرب أحد إلا ونحن نرغب إليه، ونرهب منه، ثم قالت:

فبينا نسوس الناس في كل بلدة إذا نحن فيهم سوقة نتنصف فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف فأف كرابي من بني أسد:

ألا إنها الدنيا كنبت قرارة تعالىت قليلاً ثم هبت سمومها وكيف على الدنيا تبكي وقد ترى بعينيك أن لم يبق إلا ذميمها

١٠٠٨ - ٤٠٠١) حدثنا الحسين بن علي بن عبد الله البزار، عن علي بن عياش الحمصي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن البجلي وغيره قالوا: قدم على معاوية رجل من نجران، يقولون: إن له يوم قدم عليه مائتي سنة، فسأله عن

الدنيا، فقال: سنيات بلاء، وسنيات رخاء، يـوم فيـوم وليلـة فليلـة، يولـد مولـود ويهلك هالك، فلولا المولود باد الخلق، ولولا الهالك ضاقت الدنيا بمن فيها. فقـال له: سل. قال: عمر مضى فترده، أو أجل قد حضر فتدفعه. قـال: لا أملـك ذلـك. قال: لا حاجة لي إليك، ثم قال:

استرزق الله خيراً وارضين به فبينها العسر إذ دارت مياسير وبينها الله عيراً وارضين به الأعاصير وبينها المسرء في الأحياء مغتبط إذ صار رمسا تعفيه الأعاصير

٤٠٦٩ - (٤١١) وحدثني الحسين بن علي، عن أبي مسهر، عن مزاحم بـن زفـر قال: سمعت سفيان الثوري ينشد من قول ابن حطان:

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عراة وجوع أراها وإن كانت تحب كأنها سحابة صيف عن قليل تقشع

• ٧٠٠ كـ (٤١٢) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال: قال بعض الحكماء: عجبت ممن يحزن على نقصان ماله ولا يحزن على فناء عمره! وعجبت ممن الدنيا مولية عنه والآخرة مقبلة إليه، يشتغل بالمدبرة ويعرض عن المقبلة.

العزيز، فقال: إبراهيم قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثني عمر بن محمد المكي قال: خطب عمر بن عبد العزيز، فقال: إن الدنيا ليست بدار قراركم، دار كتب الله عليها الفناء، وكتب على أهلها منها الظعن، فكم عامر مونق عما قليل يخرب! وكم مقيم مغتبط عما قليل يظعن! فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة بأحسن ما بحضر تكم من النقلة، وتزودوا فإن خير الراد التقوى، إنها الدنيا كفيء ظلال قلص فذهب، بينها ابن آدم في الدنيا ينافس فيها قرير العين قانع إذ دعاه الله بقدره ورماه بيوم حتفه، فسلبه آثاره ودنياه

وصير لقوم آخرين مصانعه ومغناه، إن الدنيا لا تسر بقدر ما تضر، إنها تسـر قلـيلاً وتحزن حزناً طويلاً.

عن عبد الله بن صالح قال: والمحاق الثقفي، عن عبد الله بن صالح قال: قال داود الطائي: يا ابن آدم! فرحت ببلوغ أملك وإنها بلغته بانقضاء مدة أجلك، ثم سوفت بعملك كأن منفعته لغيرك.

۲۰۷۳ ـ (۱۵) أنشدني محمد بن إسحاق:

من كان راكب يوم ليس يأمنه وليلة علها في عقب دنياه فكيف يلتذ عيشا أو يطيب له وكيف تعرف طعم الغمض عيناه

3 . • ٤ - ( ٤ ١ ٦ ) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثنا إسهاعيل بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن العلاء بن المنذر قال: الدنيا سبعة آلاف سنة، فقد مضى منها ستة آلاف وستهائة أو خسهائة ونيف منذ بعث النبي على.

ابن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: بلغني أن رجلاً من العباد قال: الدنيا الن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: بلغني أن رجلاً من العباد قال: الدنيا سبعة آلاف سنة، لأعبدن الله تعالى عبادة لعلي أنجو من يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ولعله لم يعش بعد مقالته هذه يوما واحدا فأعطاه الله تعالى بنيته.

عن عاصم، عن سلم بن ميمون الخواص قال: سمعت عثمان بن زائدة يقول: كان كرز الجرجاني سلم بن ميمون الخواص قال: سمعت عثمان بن زائدة يقول: كان كرز الجرجاني يجتهد في العبادة، فقيل له في ذلك، فقال: كم بلغكم عمر الدنيا؟ قالوا: سبعة آلاف سنة. قال: فكم بلغكم مقدار يوم القيامة؟ قالوا: خمسين ألف سنة. قال: أفيعجز أحدكم أن يعمل سبع يوم حتى يأمن ذلك اليوم؟!

٧٧٠ ٤ - (٤١٩) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: حدثني عبد الله بن محمد

ابن أسهاء بن عبيد قال: حدثنا عون بن معمر قال: كتب رجل عالم إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن الدنيا ليست بدار إقامة وإنها أهبط آدم من الجنة إليها عقوبة، يحسب من لا يدري ما عقاب الله أنها عقاب، ويحسب من لا يدري ما عقاب الله أنها عقاب، وليست كذلك، ولكنها دار سلم أهلها إلى النقمة أو الكرامة، مثلها مثل الحية مسها لين وفيها الموت، فكن فيها كالمريض الذي يكره نفسه على الدواء رجاء العافية، ويدع ما يشتهي من الطعام رجاء العافية.

٩٠٧٨ عدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني أخي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال: ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه ما يحب ثم انتبه.

٤٠٧٩ - (٤٢١) أنشدني إبراهيم بن عبد الملك لسليمان بن يزيد العدوي:

ولفقد إلف لا تزال تروع والم المنية كل يوم تدفع دنيا تكشف للبلاء وتصرع إن اللبيب بمثلها لا يخدع ألغير نفسك لا أبا لك تجمع

عجب الأمنك والحياة قصيرة أفقد رضيت بأن تعلل بالمنى لا تخدعنك بعد طول تجارب أحلام يوم أو كظل زائسل وتزودن ليسوم فقرك دائبسا

٠٨٠ ٤ - (٤٢٢) حدثنا علي بن سعيد قال: حدثنا ضمرة، عن هشام قال: قال سعيد بن جبير: إنها الدنيا جمعة من جمع الآخرة.

٤٠٨١ - (٤٢٣) حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا جابر بن سليمان، عن أبي عمير المكي، عن الحسن قال: كان رسول الله الله الله اللهم إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة»(١).

<sup>(</sup>١) مرسل.

عمد بن فضالة النحوي قال: حدثني الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن النوير عمد بن فضالة النحوي قال: حدثني الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير قال: رأى عامر بن عبد الله بن الزبير امرأة ثائرة الشعر بين أضعاف المقابر وهي تقول:

آذنت زينة الحياة ببين وانقضاء من أهلها وفناء قال: فأول الناس ذلك من رؤيا عامر الدنيا.

قال: قال سفيان بن عيينة: من أخذ شيئا من الدنيا بمعصية الله فقد أخذ ثمناً قليلاً.

عباض: خطب الناس هارون الرشيد فاستند إلى البيت فقال: قال الفضيل بن عياض: خطب الناس هارون الرشيد فاستند إلى البيت فقال: أيها الناس! إن الدنيا غرارة، أهلكت من كان قبلكم من الأمم السالفة، ألا وهي مهلكة من بقي، ألا فلا تغرنكم الدنيا. قال: فأبكاني قوله، وتعجبت من فعله.

٥٨٠٤ - (٤٢٧) أنشدني أبو الحسن الباهلي:

احـــذر المـــوت فإن المــوت يغتـــال النفوسا وارفض الــدنيا وقابل وجهها وجها عبـوســا

بعض الحكماء إلى أخ له: أما بعد، فإن الدنيا حلم والآخرة يقظة، والمتوسط بينهما الموت، ونحن في أضغاث، والسلام.

٠٨٧ ٤ - (٤٢٩) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن عروة بن أخبرنا عبد الله بن عروة بن أخبرنا عبد الله قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال: أشكو إلى الله عيبي ما لا أترك، ونعتي ما لا آتي، وإنها نبكي بالدين للدنيا.

٨٨ ٠ ٤ - (٤٣٠) أنشدنا أبو سعيد المديني لعبد الله بن عروة:

يبكون بالدين للدنيا وبهجتها أرباب دنيا عليها كلهم صادي لا ينظرون لشيء من معادهم تعجلوا حظهم في العاجل البادي لا يهتدون ولا يهدون تابعهم ضل المقود وضل القائد الهادي

١٤٠٨٩ – (٤٣١) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: الغرة بالله أن يصر العبد في معصية الله، ويتمنى في ذلك على الله المغفرة، والغرة في الخيرة بالله أن يغتر بها وتشغله عن الآخرة، فيمهد لها ويعمل لها، كقول العبد إذا الحياة الدنيا أن يغتر بها وتشغله عن الآخرة، فيمهد لها ويعمل لها، كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة: يا ليتني قدمت لحياتي، وأما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة، فهو متاع الغرور، وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور، ولكنه متاع وبلاغ إلى ما هو خير منه.

• ٤ • ٤ - (٤٣٢) حدثني إبراهيم بن يعقوب قال: قال بشر\_ بـن الحـارث: مـن سأل الله الدنيا فإنها يسأله طول الوقوف.

٤٩١ - ٤٠٩١) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عثمان بن زفر التيمي، عن أبي الصهباء التيمي قال: قال إبراهيم التيمي: الدنيا مشغلة، اللهم لا تشغلني بها ولا تعطني منها شيئاً.

ذم الدنيا \_\_\_\_\_

٣٩٠٤ – ٤٣٤) حدثني سلمة بن شبيب، عن داود بن مهران قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن مطرف قال: قال أبو حازم: ما في الدنيا شيء يسرك إلا قد التصق به شيء يسوؤك.

٤٣٦ - ٤٣٦) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون قال: حدثني أبو طيبة الجرجاني قال: قلت لكرز بن وبرة: من الذي يبغضه البر والفاجر؟ قال: العبد يكون من أهل الآخرة ثم يرجع إلى الدنيا.

عن عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر، عن عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر، عن عمارة بن غزية قال: سمعت رجلاً سأل ربيعة، فقال: يا أبا عثمان! ما رأس الزهادة؟ قال: جمع الأشياء بحقها، ووضعها في حقها.

٢٩٠٦ - (٤٣٨) حدثني سلمة قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال داود الطائى: من علامة المريدين الزهد في الدنيا ترك كل خليط لا يريد ما يريدون.

حديفة يعني المرعشي: كتب إلي يوسف بن أسباط: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى حديفة يعني المرعشي: كتب إلي يوسف بن أسباط: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والعمل بها علمك الله، والمراقبة حيث لا يراك أحد إلا الله، والاستعداد لما ليس لأحد فيه حيلة، ولا ينتفع بالندم عند نزوله، فاحسر عن رأسك قناع الغافلين، وانتبه من رقدة الموتى، وشمر للسباق غدا، فإن الدنيا ميدان المتسابقين، ولا تغتر بمن أظهر النسك وتشاغل بالوصف، وترك العمل بالموصوف.

<sup>(</sup>١) مرسل.

واعلم يا أخي أنه لا بد لي ولك من المقام بين يدي الله يسألنا عن الدقيق الخفي وعن الجليل الخافي، ولست آمن أن يسألني وإياك عن وساوس الصدور، ولحظات العيون، وإصغاء الأسماع، وما عسى يعجز مثلي عن وصف مثله. واعلم يا أخي أنه مما وصف به منافقو هذه الأمة أنهم خالطوا أهل الدنيا بأبدانهم، وطابقوهم عليها بأهوائهم، وخضعوا لما طمعوا من نائلهم فسكتوا عما سمعوا من باطلها، وفرحوا بما رأوا من زينتها، وداهن بعضهم بعضا في القول والفعل، وتركوا باطن العمل بما رأوا من زينتها، وداهن بعضهم بعضا في القول والفعل، وتركوا باطن العمل بالتصحيح، فحرمهم الله تعالى بذلك الثمن الربيح. واعلم يا أخي أنه لا يجزي من العمل القول، ولا من البذل العدة، ولا من التوقي التلاؤم، فقد صرنا في زمان هذه صفة أهله، فمن كان كذلك فقد تعرض للمهالك، وصد عن سواء السبيل. وفقنا الله وإياك لما يحب والسلام.

۱۹۸۵ - (٤٤٠) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني قال: حدثني ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: قيل لكثير بن زياد: أوصنا، فقال: بيعوا دنياكم بآخرتكم تربحونها والله جميعاً، ولا تبيعوا آخرتكم بدنياكم فتخسرونها والله جميعاً.

٤٤١-٤٠٩٩ حدثني أبو عبد الله أحمد بن بجير قال: قال محمد بن علي: كان
 لي أخ، وكان في عيني عظيماً، وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه.

• • ١ ٤ - ( ٤٤٢ ) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا يزيد بن حازم قال: كان سليمان بن عبد الملك يخطبنا كل جمعة، ويقول في خطبته: ألا وإن أهل الدنيا فيها على وجل لم تمض بهم نية، ولم تطمئن بهم دار حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، وكذلك لا يدوم نعيمها، ولا

تؤمن فجائعها، يبقى شرار أهلها، شم يقرأ: ﴿ أَفَرَوَيْتَ إِن مَّتَعَنَّهُمْ سِنِينَ ۞ ثُرُّ عَمَّا كَانُوا يُمتَعُونَ ﴾ [الشعراء:٢٠٧-٢٠٥]. الشعراء:٢٠٧-٢٠٥]. الشعراء:٢٠٧ حدثني محمد بن العباس، عن صالح بن عبد الكريم قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله عدي بن أرطأة: أما بعد، فإن الدنيا عدوة أولياء الله، وعدوة أعداء الله، أما أولياء الله فغمتهم، وأما أعداء الله فغرتهم.

الكميت الكلابي قال: حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي قال: حدثنا إسحاق المقرئ قال: كان ابن الحنفية يقول: إني واصف لك أخا كان أعظم الناس في عيني، وكان الذي يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه، كان خارجاً من سلطان بطنه، فلا يتشهى ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد، وكان خارجاً من سلطان الجهالة، فلا يقدم على الأمر إلا بعد بينة.

۱۰۳ه – ۱۰۳ عمد بن العباس قال: حدثني محمد بن عمر بن العباس قال: حدثني محمد بن عمر بن الكميت قال: مر موسى عليه السلام الكميت قال: مر مات تحت رأسه لبنة، ورأسه ولحيته في التراب، فقال: رب! هذا عبدك ضاع، فقال: يا موسى! إني إذا أقبلت على عبدي بوجهي زويت عنه الدنيا بحذافرها.

٤١٠٤ – (٤٤٦) حدثني عمر بن عبد الله، أنه حدث عن مخلد بن حسين، عن هشام، عن الحسن قال: لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا إلا بحسرات ثلاث: أنه لم يشبع مما جمع، ولم يدرك ما أمل، ولم يحسن الزاد لما قدم عليه.

٥٠١٠ – (٤٤٧) حدثني صاحب لنا قال: قيل لبعض العباد: قد نلت الغنى. قال: إنها نال الغنى من عتق من رق الدنيا.

عن مسلمة بن محارب قال: قال عامر بن عبد الرحمن، عن علي بن محمد القرشي، عن مسلمة بن محارب قال: قال عامر بن عبد قيس: الدنيا والدة الموت، وناقضة للمبرم، ومرتجعة للعطية، وكل من فيها يجري على ما لا يدري، وكل مستقر فيها غير راض بها، وذلك شهيد على أنها ليست بدار قرار.

١٠٧ - (٤٤٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: كان ابن السماك يقول: من أذاقته الدنيا حلاوتها لميله إليها جرعته الآخرة مرارتها لتجافيه عنها.

١٠٨ - (٤٥٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

إليك عني اليوم يا ساحرة منبوذة من ذي يد قادرة منبوذة من ذي يد قادرة فاعتبري إن كنت لي ناظرة لم يبق إلا لذة الآخرة دنياي لي عن نفسها زاجرة خلصة باطنت فلهرة جار وهل عينك لي ساهرة مير فهل أنت له صابرة فيها إلى ما قد ترى صائرة

دنيايا دنيايا غيادرة لا ليذة أحسن من لذة أحسن من لذة أحسن من عبرة يا عين كم عاينت من عبرة ما ليذة إلا وقيد نلتها الحمد لله لقد أصبحت طوبي لمن كانت له عزمة يا نفس هل دمعك في الله لي يا نفس للمكروه غب غيدا ما لذة الدنيا وعيني ترى

 الثقلين: يا أيها الناس! هلموا إلى ربكم، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، و ما غربت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان إنها ليسمعان من على ظهر الأرض غير الثقلين: اللهم عجل لمنفق خلفاً، وعجل لمسك تلفاً»(١).

وحدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء، عن النبي على مثله.

الحميد بن جعفر قال: حدثني أبو هريرة الصيرفي قال: حدثنا أبو عاصم، عن عبد الله بن الحميد بن جعفر قال: حدثني حسين بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، عن أبي ذر رضي الله عنهم، عن النبي على قال: «ما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا ولله تعالى فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده، وما مَنَّ الله على عبده مثل

<sup>(</sup> ٢) رواه أبو يعلى (٦٨٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٤): "رواه أبو يعلى وفيه موسى بـن عبيـدة وهو ضعيف جدا".

أن يلهمه ذكره»(١).

١١٢ ع-(٤٥٤) حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا المعتمر ابن سليان، عن أبيه قال: قال لقيان لابنه: أي بني، عود لسانك: اللهم اغفر لي؛ فإن لله عز وجل ساعات لا يرد فيهن سائل.

ابن يزيد المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني عبد الله بن الوليد ابن يزيد المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني عبد الله بن الوليد قال: سمعت عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن عبد الله بن مسعود شهر، أنه كان يقول إذا قعد: إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة، فمن زرع خيرا يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شرا يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع، فلا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدره له، فمن أعطى خيراً فالله أعطاه، ومن وقي شراً فالله وقاه، المتقون سادة، والعلماء قادة، ومجالستهم زيادة.

2118 – (203) حدثني عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: أخبرنا المطلب بن زياد، عن عبد الرحمن بن زبيد الإيامي قال: ليس من يوم إلا وهو ينادي: أنا يـوم جديد، وأنا عليكم شهيد، ابن آدم! إني لم أقربك أبدا، فاتق الله واعمل في خيراً، فإذا هو أمسى قال: اللهم لا تردني إلى الدنيا أبداً.

<sup>(</sup>١) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمشاني (٩٨٧)، والبزار (٣٨٩٠). قال الهيثمي في المجمع (٢) رواه ابن البزار وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويدلس".

عن موسى الجهني قال: ما من ليلة إلا تقول: ابن آدم! أحدث في خيراً فإني لن أعود إليك أبداً.

عن المحاربي، عن الحويرث بن نصر العامري، عن شهر بن حوشب قال: ما مضي بدر بن عثمان، عن الحويرث بن نصر العامري، عن شهر بن حوشب قال: ما مضي يوم من الدنيا إلا يقول عند مضيه: أيها الناس! أنا الذي قدمت عليكم جديداً، وقد حان مني تصرم، فلا يستطيع محسن أن يزداد في إحسانه، ولا يستطيع مسيء أساء أن يستعتب في من إساءته، الحمد لله الذي لم يجعلني اليوم العقيم، ثم يذهب. قال بدر: وبلغني أن الليل يقول مثل ذلك.

١١٧٧ – (٤٥٩) حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الكبير بن معافى بن عمران قال: حدثنا أبي قال: حدثنا طلحة قال: حدثنا قيس بن سعد، أنه سمع مجاهداً يقول: ما من يـوم إلا يقـول: ابـن آدم! قـد دخلت عليك اليوم، و لن أرجع إليك بعد اليوم أبداً، فانظر ماذا تعمل في، فإذا انقضى طواه، ثم يختم عليه فلا يفك حتى يكون الله هو الذي يفض ذلك الخاتم يوم القيامة، ويقول اليوم حين ينقضي: الحمد لله الذي أراحني مـن الـدنيا وأهلها، ولا ليلة تدخل على الناس إلا قالت كذلك.

811۸ – (٤٦٠) حدثني أبو إسحاق الأدمي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا أبو عبد الله الدمشقي قال: قال عيسى عليه السلام: الدهر ثلاثة أيام: أمس لك خلت عظته، واليوم الذي أنت فيه لك، وغداً لا تدرى ما يكون.

١١٩ - (٤٦١) حدثني أبو محمد القاسم بن هاشم السمسار قال: حدثنا المسبب بن واضح قال: حدثنا محمد بن الوليد قال: قالوا للحسن: صف لنا الدنيا. قال: أمس أجل، واليوم عمل، وغداً أمل.

• ١٢٠ ٤ - (٤٦٢) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن النضر بن شميل قال: قال الخليل بن أحمد: الأيام ثلاثة: معهود، ومشهود، وموعود؛ فالمعهود أمس، والموعود غداً.

قال: حدثني سليمان قال: حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ قال: حدثنا أحمد بن شبويه قال: حدثني سليمان قال: حدثني عبد الله بن داود بن سليمان، أن خالد بن يزيد قال لسليمان بن عبد الملك: إنك تكتب إلى الحجاج وعنده أهل العراق، فابعث إليه رسولا يسأله عن أمس واليوم وغدا، فكتب إليه يسأله عن ذلك، فقال للرسول: لعل خويلدا كان عنده، اكتب إليه: أمس أجل، واليوم عمل، وغداً أمل.

عياش، عن سعيد بن عبد الله، أن الحجاج بن يوسف سأل خالد بن يزيد عن الدنيا. قال: ميراث، قال: والأيام. قال: دول. قال: والدهر. قال: أطباق، والموت بكل سبيل، فليحذر العزيز الذل والغني الفقر، فكم من عزيز قد ذل، وكم من غني قد افتقر.

قال: سمعت أبا ربيعة بن عوف قال: سمعت أبا ربيعة بن عوف قال: سمعت أبا ربيعة بن عوف قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال بعض أهل الحكم: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مؤدب، أبقى فيك موعظة، وترك فيك عبرة، واليوم ضيف كان عنك طويل الغيبة وهو عنك سريع الظعن، وغدا لا تدرى من صاحبه.

الله عند الله بن ثعلبة الحنفي قال: أمس مذموم، ويومك غير محمود، وغدا غير مأمون.

معت الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثني عبيد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثني عبيد الله بن شميط بن عجلان قال: سمعت أبي يقول: إن المؤمن يقول لنفسه: إنها هي ثلاثة أيام؛ فقد مضى أمس بها فيه، وغدا أمل لعلك لا تدركه، ويومك إن كنت من أهل غد، فإن غدا يجيء برزق غد، إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيها أنفس كثيرة، لعلك المخترم فيها، كفى كل يوم همه.

٢٦٢٦ – (٤٦٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو حازم: الأيام ثلاثة: فأما أمس فقد انقضى عن الملوك نعمته، وذهبت عني شدته، وإني وإياهم من غد لعلى وجل، وإنها هو اليوم فها عسى أن يكون؟

التميمي، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن مروان بن الحكم -ولم أر مثله بيانا وفهما -يقول: ليس من يوم سمعت عبد الله بن مروان بن الحكم -ولم أر مثله بيانا وفهما -يقول: ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده؛ فاليوم الجديد يقتضي عاريته، فإن كان حسناً أدّى إليه حسناً، وإن كان قبيحاً أدّى قبيحاً، فإن استطعت أن تكون عواري أيامك حسانا فافعل.

٤١٢٨ - (٤٧٠) أنشدني محمود بن الحسن قوله:

مضى أمسك الماضي شهيداً معدلا فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة فيومك إن أغنيت عاد نفعه ولا ترج فعل الخير يوماً إلى غد

وأعقبه يروم عليك جديد فشن بإحسان وأنت حميد عليك وماضي الأمس ليس يعود لعل غداً يأتي وأنت فقيد

الله بن محمد قال: حدثني محمد بن الحسن قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: سمعت شيخا من ربيعة قال: قال حكيم من الحكماء: إن أمس شاهد فجعك بنفسه وخلف في يديك حكمته، وإن اليوم يوم كان طويل الغيبة، وهو سريع ظعنه، وإن غدا لا تدري ما منهله، فاتق اجتماع شهادتين عليك.

• 13 - (٤٧٢) حدثني علي بن مسلم قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كان عيسى عليه السلام يقول: إن هذا الليل والنهار خزانتان، فانظروا ما تضعون فيهما. وكان يقول: اعملوا الليل لما خلق له، واعملوا النهار لما خلق له.

۱۳۱ ع- (٤٧٣) وحدثني محمد بن الحارث الخراز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا المعلى بن زياد، عن الحسن قال: ليس يوم يأتي من أيام الدنيا إلا يتكلم يقول: يا أيها الناس، إني يوم جديد، وأنا على من يعمل في شهيد، وإني لو غربت الشمس لم أرجع إليكم إلى يوم القيامة.

عن اليهان الحمصي، عن الحسن بن موسى، عن أبي اليهان الحمصي، عن الساعيل بن عياش، عن معاذ بن رفاعة، عن درع الخولاني، عن أبي شيبة المهدي قال: اختلاف الليل والنهار غنية الأكياس.

١٣٣٤ – (٤٧٥) حدثنا عمر بن سعيد بن سليمان القرشي قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: قال أبو الدرداء: ابن آدم، طأ الأرض بقدمك؛ فإنها عن قليل تكون قبرك. ابن آدم، إنها أنت أيام، فكلها ذهب يوم ذهب بعضك. ابن آدم، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ يوم ولدتك أمك.

ذم الدنيا \_\_\_\_\_

١٣٤ - (٤٧٦) حدثني المفضل بن غسان الغلابي قال: حدثنا روح بن الزبرقان قال: قال أبو الدرداء: ما من أحد إلا وفي عقله نقص عن حلمه وعلمه، وذلك أنه إذا أتته الدنيا بزيادة في مال ظل فرحاً مسروراً، والليل والنهار دائبان في هدم عمره لا يجزنه ذلك، ضل ضلاله، ما ينفع مال يزيد وعمره ينقص.

2100 - (٤٧٧) وحدثني أبو محمد البزار قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: كان الحسن يقول: ابن آدم! اليوم ضيفك، فالضيف مرتحل يحمدك أو يذمك، وكذلك ليلتك.

قال: حدثنا المنهال بن عيسى، عن غالب القطان، عن الحسن قال: المحبر اليربوعي قال: حدثنا المنهال بن عيسى، عن غالب القطان، عن الحسن قال: ابن آدم! إنك بين مطيتين يوضعانك، يوجعك الليل إلى النهار، والنهار إلى الليل حتى يسلمانك إلى الآخرة، فمن أعظم منك – يا ابن آدم – خطراً.

الك الحميدي، عن سفيان قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: ذكروا عن بعض الحكماء أنه كان يقول: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مودع ترك فيك عظة حكمته وأبقى فيك عبرته وعظته، ويومك صديق مودع كان عنك طويل الغيبة أتاك ولم تأته وهو عنك سريع الظعن، وغدا لا تدري أتكون من أهله أم لا؟

١٣٨ ع- (٤٨٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا سالم بن أبي مطير قال: قال محمد بن واسع: إن لنا من كر الليل والنهار ليوم سوء، أو غير ذلك، ثم بكي.

١٣٩ - (٤٨١) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مطير بن الربيع، قال: كان مفضل بن يونس إذا جاء الليل قال: ذهب من عمري يوم كامل، وإذا أصبح

قال: ذهبت ليلة كاملة من عمري، فلما احتضر بكى، وقال: قد كنت أعلم أن لي من كركما عليّ يوماً شديداً كربه، شديداً غصصه، شديداً غمه، شديداً عكره، فلا إله إلا الذي خلق الموت على خلقه، وجعله عدلاً بين عباده. ثم جعل يقرأ: ﴿ اللَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْمَيْوَةُ لِيَبْلُوكُمْ ﴾ [الملك: ٢] الآية. ثم تنفس فهات رحمه الله.

• ١٤٠ - (٤٨٢) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مطير بن الربيع قال: قال لي مفضل بن يونس: رأيت أخا بني الحارث محمد بن النضر اليوم مكتئباً حزينا، فقلت: ما شأنك؟ وما أمرك؟ قال: مضت الليلة من عمري ولم أكتسب فيها لنفسي شيئا، ومضى اليوم أيضاً ولا أراني اكتسبت فيه شيئاً، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

۱۱۱۱ - (٤٨٣) حدثني القاسم بن بشر بن معروف قال: حدثنا سفيان بن عينة، عن مالك بن مغول قال: كان رجل إذا رأى الليل مقبلاً بكي، وقال: هذا يميتني.

قال: قال في رجل: قد اعتورك الليل والنهار، يدفعك الليل إلى النهار، ويدفعك الليل إلى النهار، ويدفعك الليل، حتى يأتيك الموت.

عن بشير، عن بشير، عن المحد بن إبراهيم قال: حدثني منصور بن بشير، عن شعيب بن صفوان، عن عيسى، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجل: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والانشار بها استطعت من مالك وما رزقك الله إلى دار قرارك، فإنك والله لكأنك قد ذقت الموت، وعاينت ما بعده بتصريف الليل والنهار، فإنها سريعان في طي الأجل ونقص العمر، مستعدان لمن بقي بمثل الذي

قد أصابا به من مضى، فنستغفر الله لسيء أعمالنا، ونعوذ به من مقته إيانا على ما نعظ به مما نقصر عنه.

١٤٤ - (٤٨٦) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني جعفر بن عون قال: كنت أسمع مسعرا يتمثل بهذا البيت:

لن يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار كالمائي العربي عمد بن الحسين قال: سمعت أبا عبد الرحمن الطائي يذكر عن بعض أشياخ الأنصار، عن أبي عدي العبلي قال: قال كعب بن مالك في بعض أشعاره:

إن يسلم المرء من قتل ومن هرم وملي العيش أبلاه الجديدان ومن هرم وحدثني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا محمد علي بن الحسن قال: قيل لابن يزيد الرقاشي: كان أبوك يتمثل من الشعر شيئاً؟ قال: كان يتمثل:

إنا لنفرح بالأيام نقطعها وكل يوم مضحى يدني من الأجل الصفار (٤٨٩ – ٤١٤٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن إشكاب الصفار قال: حدثني رجل من أهله -يعني أهل داود الطائي -قال: قلت له يوما: يا أبا سليان! قد عرفت الرحم الذي بيننا فأوصني. قال: فدمعت عيناه، ثم قال: يا أخي! إنها الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي بهم ذلك إلى آخر سفرهم، فإن استطعت أن تقدم في كل يوم مرحلة زادا لما بين يديها فافعل؛ فإن انقطاع السفر عن قريب ما هو، والأمر أعجل من ذلك فتزود لسفرك، واقض ما أنت قاضي من أمرك، فكأنك بالأمر قد بغتك، إني لأقول لك هذا وما أعلم أحدا أشد تضييعا منى لذلك، ثم قام وتركنى.

العجلي قال: أخبرني ابن أبي غنية قال: كتب الأوزاعي إلى أخ له: أما بعد، فقد العجلي قال: أخبرني ابن أبي غنية قال: كتب الأوزاعي إلى أخ له: أما بعد، فقد أحيط بك من كل جانب، واعلم أنه يسار بك في كل يوم وليلة فاحذر الله والمقام بين يديه، وأن يكون آخر عهدك به، والسلام.

عبد الله بن محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد قال: سمعت زهير بن نعيم قال: كان الحسين يقول: ابن آدم! إنك بيومك ولست في غدك، فكن في يومك، فإن يكن غد لك كنت فيه كها كنت في هذا اليوم، وإن لا يكن غد لك لم تك تأسف على ما فرطت في جنب الله.

• ١٥٠ - (٤٩٢) حدثني محمد قال: حدثنا معاذ أبو عون الضرير قال: كنت أكون قريبا من الجبان، فكان رياح القيسي يمر بي بعد المغرب إذا خلت الطريق، فكنت أسمعه ينشج بالبكاء، ويقول: إلى كم يا ليل ويا نهار تحطان من أجلي وأنا غافل عما يراد بي؟! إنا لله، إنا لله، قال: وهو كذلك حتى يغيب عنى وجهه.

ا ١٥١٥-(٤٩٣) وبلغني عن حرملة بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: أخبرني قبطي من أهل نجران قال: هذا قول قس نجران:

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي المورس المحيء به ومضى بفضل قضائه أمس

١٥٢ه-(٤٩٤) وحدثني محمد بن سهل بن بسام الأزدي، عن هشام بن محمد قال: قال الصلتان العبدي:

أشاب الصغير وأفنتي الكبي إذا ليلة هدميت يومها نروح ونغددو لحاجساتنا تموت مسع المرء حاجاته

\_ر النه\_ار وكر العشي أتى بعد ذلك يسوم فتسى وحاجة من عاش لا تنقضي وتبقى لـــه حاجــة مـــا بقى

١٥٣- ١٥٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني المنهال بن يحيى البصري قال: حدثني إياس بن حمزة -رجل من أهل البحرين -قال: قالت امرأة من قريش يقال لها ماجدة، كانت تسكن البحرين: طوى أملي طلوع الشمس وغروبها، فما من حركة تسمع، ولا من قدم توضع إلا ظننت أن الموت في أثرها.

١٥٤-(٤٩٦) أنشدن أبو جعفر القرشي:

لا يخدعنك من ترى عن نفسكا وصل التفكر في المعاد بحسكا يفنيك بعدهم وتقلب شمسكا

لا تعبثن بمر يومك ذا الذي أصبحت فيه كما عبثت بأمسكا أفني الأولى درجوا تقلب شمسهم

٥٥١٥ - (٤٩٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عون بن عمارة، عن أبي عرز الطفاوي، أنه كان يقول: أما والله، لئن غفلتم إن لله عباداً لا يغفلون عن طاعته في هذا الليل والنهار.

١٥٦ - (٤٩٨) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، عن شيخ من قريش قال: قال بعض الحكماء: من كان الليل والنهار مطيتيه سارا به وإن لم يسر.

١٥٧ ٤ - (٤٩٩) - وأنشدني محمود بن الحسن قوله:

يا أيها الشيخ المعلل نفسه والشيب شامل اعلم بأنك نائم فوق الفراش وأنت راجل

## والليل تطوي - لا يفتر - والنهار بك المسازل تتعاقبان بك الردى لا تغفلان وأنت غافل

١٥٨٤-(٥٠٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن سعيد الأصبهاني قال: سمعت بكراً العابد يقول: كان يقال: جز دهرك بيومك.

109 - (001) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن سنان الباهلي قال: كان منصور الظفاري عابدا متقللا، فحدثني عنه بعض جيرانه: أنه شكا إليه شدة الزمان، فقال: اجعل غداً كيومك، واجعل يومك كها غبر من عمرك، وسل الله الخيرة في جميع أمرك، فهو المعطي وهو المانع.

٠٤١٦٠ حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن قران بن تمام، عن أبي بشر، عن بكر بن عبد الله المزني قال: ما من يوم أخرجه الله لأهل البدنيا إلا نادى: ابن آدم! اغتنمني، لعله لا ليلة المناتي: ابن آدم! اغتنمني، لعله لا ليلة لك بعدي.

١٦١ - (٥٠٣) أنشدني عمر بن شبة لحارثة بن بدر:

وجربـت ماذا العيــش إلا تعلة

ومااليوم إلا مثل أمسي الذي مضى ومثل غد الجائي وكل سيذهب

١٦٢٤ - (٥٠٤) أنشدني أبو جعفر القرشي قال: أنشدني عيسى الأحمر:

يا للمنايا وياللبين والحين حتى متى نحن في الأيام نحسبها يسوم تولى ويوم نحن نأمله يا رب إلفين شت الدهر بينها إني رأيت يد الدنيا مفرقة

كل اجتماع من الدنيا إلى بين وإنها نحن منها بين يومين لعله أجلب الأشياء للحين حتى كأن لم يكونا قط إلفين لا تأمنن يد الدنيا على اثنين

وما الدهر إلا منجنون تقلب

عدننا عبد الرحمن بن هانئ على عدننا عبد الرحمن بن هانئ قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ قال: حدثنا عمر بن ذر قال: قرأت في كتاب سعيد بن جبير إلى أبي عمر: كل يوم بعيشة المؤمن غنيمة.

الله اليهاني، عن أبيه، أن الحسن كتب إلى مكحول -وكان يعنى به ويجبه -فكان في الله اليهاني، عن أبيه، أن الحسن كتب إلى مكحول -وكان يعنى به ويجبه -فكان في كتابه إليه: واعلم يا أخي -رحمنا الله وإياك -أبا عبد الله! أنك اليوم أقرب إلى الموت يوم نعيت، ولم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعهار، وتقريب الآجال، هيهات هيهات! قد صحبا نوحاً وعاداً وثموداً، وقرونا بين ذلك كثيراً، فأصبحوا وقد قدموا على ربهم، ووردوا على أعهاهم، وأصبح الليل والنهار غضين جديدين، لم يبلهها ما مرا به، مستعدين لمن بقي بمثل ما أصابا به من مضى-، وأنت نظير إخوانك وأقرانك وأشباهك، مثلك كمثل جسد نزعت قوته، فلم يبق إلا حشاشة نفسه ينتظر الداعي، فنعوذ بالله من مقته إيانا فيها نعظ به مما نقصر عنه.

عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال: حدثني عبد الله بن عمار بن عمر مزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال: حدثني عار بن عمر البجلي قال: سمعت عمر بن ذريقول: اعملوا لأنفسكم -رحمكم الله -في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما، إنها جعلا سبيلا للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيوا لله أنفسكم بذكره، فإنها تحيا القلوب بذكر الله، كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله تعالى للعابدين غدا، فاغتنموا عمر الساعات والليالي والأيام، رحمكم الله.

كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإني أحدثك عن نفسي بها لا أرضاه منها، وعن قلبي كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإني أحدثك عن نفسي بها لا أرضاه منها، وعن قلبي بها أخاف سوء عاقبته، إن لي نفسا تحب الدعة، وقلبا يألف اللذات، وهمة تستثقل الطاعة، وقد رهبت نفسي الآفات، وحذرت قلبي الموت، وزجرت همتي عن التقصير، ولم أرض ما رجع منهن، فاهد لي ما أستعين به على بعض ما شكوت اليك، فقد خفت الموت قبل الاستعداد له، والسلام. فكتبت إليه: أما بعد، فقد كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا، ويطمع في البقاء، والساعات تنقلنا، والأيام تطوي أعهارنا، فكيف نألف ما لا ثبات له، وكيف تنعم عين لا ندري لعلها لا تطرف بعد رقدتها إلا بين يدي الله للسؤال، والسلام.

217٧ - (٩٠٩) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فأحسن ضيافة يومك الذي أنت فيه، وزوده منك براً قبل شخوصه عنك، وأشفق من طلوع التنغيص عليك من بعض ساعاته، والسلام.

١٦٨٤ - (٥١٠) أنشدنا الحسين بن عبد الرحمن للمغيرة بن حبناء:

يطاوحني يـوم جـديد وليلـة هما أفنيـا عمري وكـل فتى بال إذا ماسلخت الشهر أهدمت مثله كفى مبليا سلخي الشهور وإهلال

179 ٤ - (011) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا سعيد بن محمد الثقفي قال: سمعت القاسم بن غزوان يذكره قال: كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يتمثل بهذه الأبيات:

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم وكيف يطيق النوم حيران هائم

فلو كنت يقظان الغداة لحرقت بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنت نهارك يا مغرور سهو وغفلة يغرك ما يفنى وتشغل بالمنى وتشغل فيما سوف تكروه غبه

مدامع عينيك الدموع السواجم اليك أمور مفظعات عظائم وليلك نوم والردى لك لازم كما غر باللذات في النوم حالم كذلك في الدنيا يعيش البهائم

٠ ١٧٠ عرو بن محمد الله العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال: حدثنا إسرائيل، عن سلمة بن ناجية، عن الحسن قال: الدنيا ثلاثة أيام؛ أما أمس فقد ذهب بها فيه، وأما غدا فلعلك لا تدركه، واليوم فاعمل فيه.

ابن زبيد قال: حدثنا محمود بن خداش قال: حدثنا أشعث بن عبد الرحمن ابن زبيد قال: حدثنا محمود بن خداش قال: حدثنا محاد، شيخ من أهل الكوفة، عن الحسن البصري، سمعته يقول: إنها الدنيا ثلاثة أيام؛ مضى أمس بها فيه، وغدا لعلك لا تدركه، فانظر ما أنت عامل في يومك.

قال: حدثنا رجل يقال له عبد الملك، عن الحسن قال: ابن آدم! لا تحمل هم سنة على يوم، كفى يومك بها فيه، فإن تكن السنة من عمرك يأتك الله فيها برزقك، وإلا تكن من عمرك فأراك تطلب ما ليس لك.

الحنفي قال: حدثني أبي مسلم بن سعيد قال: كنا جلوساً في مجلس من مجالس بني الحنفي قال: حدثني أبي مسلم بن سعيد قال: كنا جلوساً في مجلس من مجالس بني حنيفة، فمر بنا أعرابي كهيئة المهموم، فسقم وانطلق، ثم أقبل علينا، فقال: معشرالعرب! قد سئمت لتكرار الليالي والأيام و دورها علي، هل من شيء يدفع عني

سآمة ذلك، أو يسل عني بعض ما أجد من ذلك؟ ثم ولى غير بعيد ثم أقبل علينا، فقال: واها لقلوب نقية من الآثام! واها لجوارح مسارعة إلى طاعة الرحمن! أولئك الذين لم يملوا الدنيا لتوسلهم فيها بالطاعة إلى ربهم، وما يكرهوا الموت إذا نزل بهم، يجرون من البركة في لقاء سيدهم فكلا الحالتين لهم حال حسنة، إن قدموا على الآخرة قدموا على ما قدموا من القربة، وإن تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرحلة. قال: فما سمعت موعظة أشد استكنانا في القلوب منها، ما ذكرتها إلاهانت على الدنيا وما فيها.

٤١٧٤ - (٥١٦) قال سليمان بن يزيد العدوى:

ويحدو الجديدان الجديد إلى البلى وكم أبليا مسن جدة وبشاشة وكم كدرا مسن لذة وغضارة وكم أحدثا من عبرة بعد حبرة وكم مسن جديد صيراه إلى البلى وكم من عظيم الملك أشوس باذخ وكم عامر لم يبق فيهن ساكنا وكم صدع العصران من شعب معشر وكم قصها من مترف ذا مهابة وكم آمس ذليا خسده متعفرا وكم آمس قد روعساه بفجعة يكسران تترى بالمواعظ فيها وكل امرئ يوما سيجزى بفعله وكل امرئ يوما سيجزى بفعله

وكم من جديد قد أبادا وبددا وعمر طويلل أفنياه وأبعدا وكم فجعا إلفاً بإلف وأفردا بكي مكاوحرها لن يبددا ومن ذي شباب صيراه مفندا تعاوره العصران حتى تبلدا ولاقى خراب الدهر ما كان شيدا وأمر عجيب غيباه وأشهدا وساقا إلى حروض المنايا فأوردا وزايل ملكا لايرام وسؤددا وأمر عجيب قرباه وأبعدا وما نفعا إلا الرشيد المسددا وكل موقى زاده ما تـزودا

١٧٥ – (١٧٥) حدثنا زيد بن أخزم قال: حدثنا محاضر قال: حدثنا الأعمش،
 عن مجاهد قال: ما من يوم يخرج من الدنيا إلا قال: الحمد لله الذي أخرجني منها،
 ثم لا يردني إليها.

١٧٦ ٤ - (١٨) وقال محمود بن الحسين الوراق:

يحب الفتى طول البقاء وإنه على ثقة أن البقاء فناء وزيادته في الجسم نقص حياته وليس على نقص الحياة ناء إذا ماطوى يوما طوى اليوم بعضه ويطويه إن جن المساء مساء جديدان لا يبقى الجميع عليها ولا لها بعد الجميع بقاء

١٧٧٤ - (٥١٩) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: أنشده رجل من قريش:

يختلف الليسل والنهار على عمر قصير موفر الأمسل ما جددا أبليا وما رفعا حطا وما طاولاه لم يسطل

۱۷۸ ٤ – (٥٢٠) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب قال: قرأت في كتاب شعيا عليه السلام، أنه قال ليونس بن متى عليه السلام: يا يونس! إذا أحب العالم الدنيا نزعت لذة مناجاتي من قلبه.

81٧٩ - (٥٢١) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا علي بن ميسرة الرازي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ختن عثمان بن أبي زائدة، عن عمران القصير أنه قال: ألا صابر كريم لأيام قلائل؟ حرام على قلوبكم أن تجد طعم الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا.

• ١٨٠ ع - (٥٢٢) حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت العباس الخلال يقول: قال سابق البربري رحمه الله:

كما البهائم في الدنيا لكم جزر والبهم يزجرها الراعي فتنزجر جهلا وإن نقصت دنياهم شعروا تبقى فروع لأصل حين ينقعر والحبل في الحجر القاسي له أثر أصبحتم جزرا للموت يأخذكم وليس يزجركم ما توعظون به ما يشعرون بها في دينهم نقصوا أبعد آدم ترجون الخلود وهل لا ينفع الذكر قلبا قاسيا أبدا

۱۸۱ ع- (۵۲۳) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا زهير بن عباد الرواسي، عن داود بن هلال النصيبي قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: ويلكم علماء السوء! من أجل دنيا دنية، وشهوة ردية، تفرطون في ملك جنة علية، وتنسون هول يوم القيامة.

۱۸۲٤-(۵۲٤) حدثني سلمة بن شبيب، عن عبد الوهاب بن نجدة، عن بقية ابن الوليد، عن ضبارة بن عبد الله الألهاني، عن دويد بن نافع قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: تعملون لدنيا صغيرة، وتتركون الآخرة الكبيرة، وعلى كلكم يمر الموت.

١٨٣ عـ (٥٢٥) وحدثني سلمة، عن آدم بن أبي إياس، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: والله، ما أصبح في الدنيا ما يغر ذا قلب، وكلكم ذو قلب، ولكن ما يغر ذا قلب حي.

١٨٤ - (٥٢٦) وحدثني سلمة، أنه حدث عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: الخاسر من عمر دنياه بخراب آخرته، والخاسر

من استصلح معاشه بفساد دينه، والمغبون حظا من رضي بالدنيا على الآخرة، وقدراً فإنه قدال لقدوم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَوْةِ الدُّنَا وَاطْمَأَنُّوا عِلَا اللهُ وَاطْمَأَنُّوا عِلَا اللهُ ا

١٨٥ - ٤١٨٥) حدثني سلمة قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال
 الأصمعي: كان يقال: خبر الدنيا أشد من مختبرها، ومختبر الآخرة أشد من خبرها.

۱۸۹۶ – (۵۲۸) حدثني سلمة قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: حدثنا عبدة ابن سليان قال: قال خالد بن يزيد بن معاوية: ابن آدم! لا يلهك أهل إنها أنت فيهم ضيف عند أهل لا تزايلهم، ولا يلهينك مساكن إنها أنت فيها عمرى عن مساكن أنت مخلد فيها أبدا، ابن آدم! إنك إنها تسكن يوم القيامة فيها بنيت اليوم، وتنزل يومئذ على ما نقلت في حياتك من متاعك.

الدنيا كلها من أولها إلى آخرها حلالاً لقذرتها ولم أردها.

۱۸۸۶-(۵۳۰) حدثني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد، عن داود بن هلال قال: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: ما لقلوب أحبائي، وما للغم بالدنيا؟! إن الغم بها يمص حلاوة مناجاتي من قلوبهم مصا. يا داود! لا تجعل بيني وبينك عالما قد أسكرته الدنيا فيحجبك بسكره عن محبتي، أولئك قطاع طريق عبادى المريدين.

الماع - (٥٣١) حدثني سلمة بن شبيب، عن عبد الله بن عمر الواسطي، عن أبي الربيع الأعرج، عن شريك، عن جابر قال: قال محمد بن علي: يا جابر! إن لمحزون وإني لمشتغل القلب. قلت: وما حزنك وشغل قلبك؟ قال: يا جابر! إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه، يا جابر! ما الدنيا؟ وما عسى أن تكون؟ هل هو إلا مركب ركبته، أو ثوب لبسته، أو امرأة أصبتها؟

يا جابر! إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقاء فيها، ولم يأمنوا قدوم الآخرة، لم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة، ولم يعمهم عن نور الله عز وجل ما رأوا بأعينهم من الزينة، ففازوا بثواب الأبرار، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة، وأكثرهم لك معونة إن نسيت ذكروك، وإن ذكرت أعانوك، قوامين بحق الله، قوامين بأمر الله سبحانه، قطعوا محبتهم لمحبة ربهم، ونظروا إلى الله وإلى محبيه بقلوبهم، وأوحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم، وعلموا أن ذلك منظور إليه من شأنهم، فأنزل الدنيا بمنزلة منزل نزلت به وارتحلت عنه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء، واحفظ الله عز وجل ما استرعاك من دينه وحكمته.

• ١٩٠ - (٥٣٢) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن الحسين بن زياد المروزي قال: قال معدان: اعمل للدنيا على قدر مكثك فيها، واعمل للآخرة على قدر مكثك فيها.

1913 - (077) حدثني علي بن أبي مريم، عن شيخ له، عن يوسف بن أسباط قال: قال لي زرعة: من كان صغير الدنيا في عينه أعظم من كبير الآخرة كيف يرجو أن يصنع له في دنياه وآخرته.

۱۹۲ ع- (۵۳۶) حدثني روح بن عبد الرحمن قال: حدثنا صالح بن عبد الكريم قال: قال بعض الحكماء: إنها تسلم من الدنيا من أخذ منها لها ثم خرج منه وحوسب عليه، ومن أخذ منها لغيرها قدم علي، وأقام فيه.

١٩٣٥ - (٥٣٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض أشياخه قال: قال الحسن: إنها الدنيا غموم وهموم، فإذا رأى أحدكم منها سروراً فهو ربح.

١٩٤-(٥٣٦) أنشدني أحمد بن موسى البصري قوله:

أشكو إلى الله نفساً ما تلائمني ما إن تسزال تناجيني بمعصية أعيت وأعييتها تأبى موافقتي أخيفها يوعيدالله محتهيدا بل قبل لموطن دار لا يقربها أهل رأيت سليهاً من بوائقها أما تخاف ذنوبا جمة سلفت يا رب سيئة باشرت منكرها وأنت في كل يهوم مبصر عبرا أما ترى الموت ما ينفك مختطفا قد نغصت أملاً كانت تؤمله وأسكنوا الترب تبلي فيه أعظمهم وصار ما جمعوا منها وما ادخروا فامهد لنفسك في أيام مدتها

تبغي هلاكي ولا آلو أنجيها فيها الهلاك وإنى لا أواتيها وربا غلبتني ثم أثنيها وليس ينفك يلهيها ترجيها كأنه خالد فيها يعانيها أم هل سمعت بحى خالد فيها أنسبت عبدتها والله يحصبها فبت تظهر هـا والله يخفيها مناً من الله تحذيرا وتنبيها من كل ناحية نفسا فيحويها وقام في الحي ناعيها وباكيها بعد النضارة ثم الله يحيها بين الأقارب تحويه أدانيها واستغفر الله ما أسلفته فيها

عن أبي روح الأنصاري قال: كان من دعاء الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عن أبي روح الأنصاري قال: كان من دعاء الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: اللهم ارزقني الرغبة في الآخرة حتى أعرف صدق ذلك في قلبي بالزهادة مني في دنياي، اللهم ارزقني بصراً في أمر الآخرة حتى أطلب الحسنات شوقاً، وأفر من السيئات خوفاً.

١٩٦٥ - (٥٣٨) حدثني أبو العباس الأزدي عبيد الله بن جرير قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: قال ابن السهاك: كان يقال: كل شيء فاتك من الدنيا غنيمة.

١٩٧٥ – (٥٣٩) قال: وذكر سعيد بن أبي الحسن الدنيا، فقال الحسن: يا سعيد سهوت حتى ذكرت الدنيا.

١٩٨ ع-(٥٤٠) قال: وقال الحسن: لو لم يكن لنا ذنوب إلا حبنا الدنيا خشينا أن يعذبنا الله.

١٩٩٩ حتى نستغفر الله من شيء لا يستغفر الله من شيء لا يستغفر النه من شيء لا يستغفر الناس منه؛ حبنا للدنيا.

٠٠٠ ٤٢٠-(٥٤٢) قال: وكان يقال: إنها ساء العمل من طول الأمل.

١٠٠١ – ٤٢٠١) حدثني عبيد الله الأزدي قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا بشر بن عباد، عن الأسود بن شيبان قال: حدثنا خالد بن سمير قال: مر ابن عمر بمكة، وإذا نجدة وابن الزبير متصافين بالبطحاء، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا نجدة وابن الزبير. قال: لقد أعظم هؤلاء الدنيا.

٢٠٠٢ - (٤٤٥) حدثني أبو إسحاق الأزدي قال: حدثنا زيد بن عوف قال: حدثنا شيخ يقال له الفضل بن داود، عن عمران شيخ كان ينزل مصر قال: أوحى

ذم الدنيا \_\_\_\_\_\_ندم الدنيا \_\_\_\_\_

الله تعالى إلى داود عليه السلام: لا تجعل بيني وبينك عالما قد سكن قلبه حب الدنيا، إن أهون ما أعاقبهم به أن أنزع حب مناجاتي من قلوبهم.

3 . ٢ . ٤ - ( ٢ . ٥ ) وحدثني أبو الفضل قال: حدثنا محمد بن الطفيل قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: حزن الدنيا للدنيا يذهب بهم الآخرة، وفرح الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة.

قال: حدثنا هشام صاحب الدستوائي قال: قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى بن مريم عليه السلام: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل، ولا عيسى بن مريم عليه السلام: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل، ويلكم علاء السوء الأجر تأخذون، والعمل تضيعون، يوشك رب العمل أن يطلب عمله، وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه، الله نهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة، كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه، واحتقر منزله، وقد

<sup>(</sup>١) سبق برقم (٤٠٢٨).

علم أن ذلك من علم الله وقدرته؟ كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى له، فليس يرضى شيئا أصابه؟ كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته، وهو مقبل في دنياه أفضل رغبة؟ كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه، وما يضره أحب إليه مما ينفعه؟ كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به الناس، ولا يطلب الكلام ليعمل به؟!

## ٢٠٦٦ – (٥٤٨) أنشدني شيخ لنا:

سل الأحداث عن صور بلينا وعن ملك تعزز بالأماني فجاد بنفسه للموت لما أتاه فصار على اليمين إلى التنادي لقد أبت القبور على شفيق هي الدنيا تفرق كل جمع

وعن خلق نعمن فصرن طينا وكان يظن أن سيعيش حينا وكان بوجدها أبدا ضنينا بلا حسرك المقلب لليمينا أتاها أن تفك له رهينا وإن ألف القرين به القرينا

٧٠٠٧ – (٥٤٩) حدثني محمد بن حاتم قال: سمعت قبيصة قال: سمعت الثوري يقول: خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا به منها، فإذا ابتليتم بها فخيرها لكم ما خرج عن أيديكم منها.

١٠٠٥-(٥٥٠) حدثني صالح بن مالك قال: حدثني أبو عبيدة الناجي، عن الحسن قال: إنكم أصبحتم في دار مذمومة لأهلها، خلقت فتنة، وضرب لها أجل إذا انتهت إليه تنفد فهي دار قلعة ومنزل بلغة، أخرج نباتها وبث فيها من كل دابة، ثم أخبرهم خبر الذي هم إليه صائرون، وأمر فيه عباده فيها أخرج لهم من ذلك بطاعته، وأمرهم وبين لهم سبيلها، ووعدهم الخير عليه فهم في قبضته، فليس منهم

ذم الدنيا \_\_\_\_\_

معجز له، وليس من أعمالهم شيء يخفى عليه، فهم يعملون أعمالا مختلفة، سعيهم فيها شتى؛ بين عاصي ومطيع، ولكل جزاء من الله بها عمل، ونصيب غير منقوص، ولم أسمع الله تعالى فيها عهد إلى عباده، وأنزل عليهم من كتابه، رغب في الدنيا أحداً من خلقه، ولا رضي لهم بالطمأنينة فيها ولا الركون إليها، بل صرف الله فيها الآيات، وضرب لها الأمثال في العيب لها، والنهى عنها، والرغبة في غيرها.

وقد تبين للصالحين من عباد الله أن الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن، هائل المطلع، عسير ... والله بها هم فيه، لا يشبه ثوابهم ولا عقابهم، ولكنها دار الخلود يدين الله العباد بأعهالهم، وينزلهم منازلهم، ثم لا يتغير بؤس عن أهله ولا نعيم، وأن الدنيا دار عمل، من صحبها بالبغض لها والزهادة فيها والهضم لها سعد بها ونفعته صحبتها، ومن صحبها بالرغبة فيها والمحبة لها شقي بها وأجحفت لحظه من الله، ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه، ولا طاقة له به من عذاب الله وسخطه، فأمرها صغير، ومتاعها قليل، والفناء عليها مكتوب، والله ولي ميراثها، وأهلها متحولون (۱) عنها إلى منازل لا تبقى، ولا يغيرها طول العمر فيها بفناء فيموتون، ولا وإن طال الثواء فيها يخرجون.

فاحذروا ذلك الموطن، وأكثروا ذكر المنقلب، ولذلك فاعدد، ومن شره فاهرب، ولا يلهينك المتاع القليل الفاني، واقطع ابن آدم من الدنيا أكبر همك وبادر أجلك ولا تقل غدا غدا؛ فإنك لا تدري متى إلى الله تصير، ولا تكن يا ابن آدم مغترا ولا تأمن ما لم يأتك الأمان منه، فإن الهول الأعظم ومفظعات الأمور أمامك لم تخلص منهن حتى الآن، ولابد من ذلك المسلك، وحضور تلك الأمور كلها، فإما بعافية من شرها ونجاة من هولها، وإما بهلكة فليس بعدها خير ولا انتعاش.

<sup>(</sup>١) آخر النسخة الظاهرية.

و ٢٠٩ - (٥٥١) حدثني صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن قال: ابن آدم! لا تعلق قلبك بالدنيا فتعلقه بشر معلق، قطع حبالها وغلق أبوابها، حسبك أيها المرء ما بلغك المحل، حمقا تباهي بهالك، وحمقا تباهي بولدك، وأنت في غم الساعة، هيهات هيهات! ذهبت الدنيا لحال وبقيت الأعمال قلائد في أعناق بني آدم.

## ٠ ٤٢١ - (٥٥٢) قال بعض حكماء الشعراء:

أبالمنزل الفاني تؤمل أن تبقى كفاك بها ترجو وتأمله خرقا ورأيت قوى الدنيا يزيد انتقاصها ويدعو إليه صفو لذاتها الرنقا وفي كل يوم محدث لك فرقة ترى خطبها خطباً جليلاً وإن دقا لعمرك ما الدنيا بباقية ولا بها أحد يبقى فتطمع أن تبقى

٢١١١ - (٥٥٣) وقال حكيم من الشعراء:

بان منه الشباب فهو كئيب وعلا العارضين منه مشيب ليت شعري ماذا أرجي من الدنـ يا ولم يبق لي عليها حبيب أفردتني الخطوب من أهل ودي حسرتي ما تريد مني الخطوب كل يوم من خليل فراق أي عيشي مع الفراق يطيب

١٩٢١ - (٥٥٤) حدثني أبو محمد التميمي قال: قال ابن الساك: كأن المعمور من هذه الدنيا قد ارتحل، وكأن المغفول من الآخرة قد أناخ بأهله فثم فضع الهموم.
٢١١٣ - (٥٥٥) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد المدردة المدردة

ابن عبد العزيز: أن عيسى عليه السلام نظر إلى إبليس، فقال: هذا أركون الدنيا إليها خرج وإياها سأل، لا أشركه في شيء منها ولا حجر أضعه تحت رأسي، ولا أكثر فيها ضاحكاً حتى أخرج منها. عن إسهاعيل بن أبي خالد قال: مر إبليس بعيسى بن مريم وهو متوسد حجراً، فقال عن إسهاعيل بن أبي خالد قال: مر إبليس بعيسى بن مريم وهو متوسد حجراً، فقال له: يا عيسى قد رضيت من الدنيا بهذا الحجر؟ قال: فأخذه من تحت رأسه فقذف به إليه، فقال: هذا لك مع الدنيا لا حاجة لي فيه.

2710 (007) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: سمعت عمير بن هانئ العنسي قال: قلت لابن عمر: كيف تقول فينا وفي هـؤلاء؟ قال: ما أنا لكم بحامد، ولا لهم بغادر، أنتم أصحاب دنيا تنافستموها بينكم، تهافتون في النار تهافت الذباب في المرق. قال: قلت: أرأيت؟ قال: إن شئت. قلت: أرأيت ألك رحل؟ انطلق إلى رحلك.

عبد الله بن المبارك قال: قال سلام بن أبي مطبع: الزهد على ثلاثة وجوه: واحد: أن يخلص العمل لله عز وجل والقول ولا يراد بشيء منه الدنيا، والثاني: ترك ما لا يصلح والعمل بها يصلح، والثالث: الحلال أن تزهد فيه وهو تطوع، وهو أدناها.

حدثنا قطري الخشاب، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك قال: قال حدثنا قطري الخشاب، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كان يوم القيامة صارت أمتي ثلاث فرق: فرقة يعبدون الله عن وجل للدنيا، وفرقة يعبدونه رياء وسمعة، وفرقة يعبدونه لوجهه ولداره؛ فيقول للذين كانوا يعبدونه للدنيا: بعزي وجلالي ومكاني، ما أردتم بعبادي؟ فيقولون: بعزتك وجلالك ومكانك، الدنيا. فيقول: إنني لم أقبل من ذلك شيئاً، اذهبوا بهم إلى النار، ويقول للذين كانوا يعبدونه رياء وسمعة: بعزي وجلالي ومكاني، ما أردتم

بعبادي؟ فيقولون: بعزتك وجلالك ومكانك، رياء وسمعة. قال: فإني لم أقبل من ذلك شيئاً، اذهبوا بهم إلى النار. قال: ويقول للذين كانوا يعبدونه لوجهه ولداره: بعزي وجلالي ومكاني، ما أردتم بعبادي؟ فيقولون: بعزتك وجلالك ومكانك، لوجهك ولدارك. فيقول: صدقتم، اذهبوا بهم إلى الجنة»(۱).

١٩٦٥ - (٥٦٠) حدثني محمد بن إدريس، أخبرنا ابن أبي ليلى، حدثنا موسى أبو محمد المديني مولى عثمان بن عفان، عن خالد بن يزيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، أن على بن أبي طالب قال في خطبته: أوصيكم بتقوى الله، والترك للدنيا التاركة لكم وإن كنتم لا تحبون تركها، المبلية أجسامكم وإن كنتم تريدون تجديدها، فإنها مثلكم ومثلها كمثل سفير سلكوا طريقا فكأنهم قد قطعوه، أو أفضوا إلى علم فكأنهم قد بلغوه، وكم عسى أن يجري المجرى حتى ينتهي إلى الغاية؟ وكم عسى أن يجري المجرى حتى ينتهي إلى الغاية؟ وكم عسى أن يجري المجرى حتى ينتهي إلى الغاية؟ وكم عسى أن يجري المجرى حتى ينتهي إلى الغاية؟ وكم عسى أن يجري المجرى حتى ينتهي إلى الغاية؟ وكم عسى أن يجري المجرى حتى ينتهي إلى الغاية؟ وكم عسى أن يبقى من له يوم من الدنيا، وطالب حثيث يطلبه حتى يفارقها؟ فلا تجزعوا لبؤسها وضرائها فإنه إلى انقطاع، ولا تفرحوا بنعيمها فإنه إلى زوال، عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه.

٤٢١٩ - (٥٦١) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا آدم، حدثنا أبو عاصم إمامنا بعبادان، عن سلم بن بشير قال: إن الحواريين قالوا لعيسى

<sup>(</sup>١) رواه الطبراني في الأوسط (٥١٠٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٧): "رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبيد بن إسحاق العطار وبقية رواته ثقات، والبيهقي عن مولى أنس ولم يسمه قال: قال أنس: قال رسول الله غلافذكره باختصار". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٢): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وهو متروك". وقال أيضا (١٠/ ٣٥١): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وقد ضعفه الجمهور ورضيه أبو حاتم الرازي ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات".

عليه السلام: يا روح الله! علمنا عملاً واحداً يحببنا إلى الله عز وجل. قـال: ابغضـوا الدنيا يحببكم الله.

\* ٢٢٠٠ - ٢٢٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا هريم بن عثمان، عن سلام ابن مسكين، عن مالك بن دينار قال: حب الدنيا رأس كل خطيئة، والنساء حبالة الشيطان، والخمر داعية كل شر.

١ ٤٢٢ - (٥٦٣) حدثني علي بن أبي مريم، عن أبي يزيد الرقي، عن يوسف بن أسباط قال: من صبر على الأذى، وترك الشهوات، وأكل الخبز من حلاله، فقد أخذ بأصل الزهد.

الزهد أن يقعد أحدكم في منزله، فإن كان قعوده لله، وإلا خرج ويخرج، من أدنى الزهد أن يقعد أحدكم في منزله، فإن كان قعوده لله، وإلا خرج ويخرج، فإن كان خروجه لله رضي وإلا ساح، ويخرج فإن كان رجوعه لله رضي وإلا ساح، ويخرج درهمه فإن كان إخراجه لله رضي وإلا حبسه، ويحبسه فإن كان حبسه لله رضي وإلا رمى به، ويتكلم فإن كان كلامه لله رضي وإلا سكت، ويسكت فإن كان سكوته لله رضي وإلا تكلم. فقيل له: هذا صعب. فقال: هذا الطريق إلى الله عز وجل وإلا فلا تتعبوا.

٣٢٢٣ – (٥٦٥) حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا المعتمر بن سليان قال: كتب ليث: من ليث بن أبي سليم إلى سليمان بن طرخان: سلام عليك، فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا الله هو العلي العظيم، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد، فإنني أوصيك بتقوى الله، فإن المتقي ينفعه من عمله ما قل منه أو كثر، جعلنا الله وإياك برحمته من المتقين، كتبت إليك ونحن ومن قبلنا؛ أهلنا

وإخواننا على ما كان من شيء بنعمة الله وعافيته فله الحمد، أتاني كتابك تذكر فيه ما ليس يخفى على ذي عقل، ولا قوة إلا بالله، قد أعلم أن الرسل إنها بعثت بهدم الدنيا وبناء الآخرة، والناس فيها، حدثني من أدرك أصحاب الرسول المها أنهم قالوا: كنا إذا أسلمنا أقبلنا إلى الآخرة وتركنا الدنيا لأهل الشرك، وإن الناس اليوم أقبلوا على أمر دنياهم، وتركوا أمر آخرتهم.

عدد الرحمن، حدثني إلى الماك يقول: الناس ثلاثة: زاهد، وصابر، وراغب؛ فأما الزاهد: سمعت ابن الساك يقول: الناس ثلاثة: زاهد، وصابر، وراغب؛ فأما الزاهد: فأصبح قد خرجت الأفراح والأحزان من صدره عن اتباع هذا الغرور، فهو لا يفرح بشيء من الدنيا أتاه، ولا يحزن على شيء من الدنيا فاته، لا يبالي على عسراصبح أم على يسر، فهذا المبرز في زهده. وأما الصابر: فرجل يشتهي الدنيا بقلبه، ويتمناها بنفسه، فإذا ظفر بشيء منها ألجم نفسه عنها كراهة شتاتها وسوء عاقبتها، فلو تطلع على ما في نفسه عجبت من نزاهته وعفته. أما الراغب: فلا يبالي من أين أتته الدنيا، ولا يبالي دنس فيها عرضه، أو وضع فيها حسبه، أو جرح دينه، فهؤلاء أنتن من أن يذكروا.

٤٢٢٥ - (٥٦٧) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

وطالبا حاجة الدنيا قد اختلفا وطالما اختلفت بالناس حالاتها

فطالب ليريح النفس أوبقها وطالب ليريح النفس عناها

٤٢٢٦ - (٥٦٨) حدثنا محمد بن عهارة الأسدي، حدثنا محمد بن طفيل، حدثنا محمد بن طفيل، حدثنا محمد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال: دخولك على أهل السعة مسخطة.

٤٢٢٧-(٥٦٩) وحدثنا محمد بن عمارة، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الصلت بن بهرام، عن الحسن قال: ما بسطت الدنيا لأحد إلا اغتراراً.

٤٢٢٨ – (٥٧٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

طويل لا يؤول إلى انقطاع وفقر لا يــؤول إلى اتساع وسعى دائم من كل ساع وعبد الحرص ليس بذي ارتفاع

كفلت لطالب الدنيا بهم وذل في الحياة بغيير عز وشيغل ليسس يعقبه فراغ وحرص لا يـزال عليـه عبـدا

٤٢٢٩ - (٥٧١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قيل لرجل من قريش: ما الزهد؟ قال: والله ما هو بالتقشف ولا بخشونة المطعم، ولكنه طلق النفس عن محبوب الشهوة.

• ٤٢٣ - (٥٧٢) وحدثنا الحسن بن عبد العزيز، أخبرني موسى بـن أبي عمـران وكان أحد العلماء قال: قدم أعرابي المدينة فصلى الجمعة، فسمع الخطبة فأعجبه ما سمع، فلما صلى انصرف إلى منزله، ودخل الأعرابي مع من دخل، فأتى بطعام، فرأى من ألوان الطعام ما لم يشبه ما تكلم به، فأنشأ يقول:

لقد رابني من أهل يثرب أنهم يهمهم تقويمنا وهم عصل وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها أفاويق حتى ما يدر بها ثعل

إذا ركبوا الأعواد قالوا فأحسنوا ولكن حسن القول يفسده الفعل

٤٢٣١ - (٥٧٣) حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدثنا معمر بن سليمان، عن سعيد بن عوسجة، أن أبا الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً، ولضحكتم قليلاً، ولهانت عليكم الدنيا، ولآثرتم الآخرة»(١).

<sup>(</sup>١) رواه الحاكم (٤/ ٣٥٦). وله شواهد في الصحيحين.

ثم قال أبو الدرداء من قبل نفسه: لو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات تبكون على أنفسكم، ولتركتم أموالكم لا حارس لها ولا راجع إليها إلا ما لا بد لكم منه، ولكن يغيب عن قلوبكم ذكر الآخرة وحضرها الأمل فصارت الدنيا أملك بأعمالكم، وصرتم كالذين لا يعلمون، فبعضكم شر من البهائم التي لا تدع هواها نخافة مما في عاقبته، ما لكم لا تحابون ولا تناصحون وأنتم إخوان على دين!

ما فرق بين أهوائكم إلا خبث سرائركم، ولو اجتمعتم على البر لتحاببتم، ما لكم تناصحون في أمر الدنيا ولا تناصحون في أمر الآخرة؟ لا يملك أحدكم النصيحة لمن يحبه ويعينه على أمر آخرته، ما هذا إلا من قلة الإيمان في قلوبكم، لو كنتم توقنون بخير الآخرة وشرها كما توقنون بالدنيا لآثرتم طلب الآخرة لأنها أملك لأموركم.

فإن قلتم: حب العاجلة غالب، فإنا نراكم تدعون العاجل من الدنيا للآجل منها، تكدون أنفسكم بالمشقة والاحتراق في أمر لعلكم لا تدركونه، فبئس القوم أنتم ما حققتم إيانكم بها يعرف به الإيهان البالغ فيكم، فإن كنتم في شك مما جاء به محمد الله فأتونا فلنبين لكم، ولنريكم من النور ما تطمئن إليه قلوبكم.

والله ما أنتم بالمنقوصة عقولكم فنعذركم، إنكم لتبينون صواب الرأي في دنياكم، وتأخذون بالحزم في أمركم، ما لكم تفرحون باليسير من الدنيا تصيبونه، وتحزنون على اليسير منها يفوتكم حتى يتبين ذلك في وجوهكم، ويظهر على ألسنتكم، وتسمونها المصائب، وتقيمون فيها المآتم، وعامتكم قد تركوا كثيرا من دينهم بها لا يتبين ذلك في وجوهكم ولا يتغير حالكم.

إنني لأرى الله قد تبرأ منكم يلقى بعضكم بعضا بالسرور وكلكم يكره أن

يستقبل صاحبه بها يكره مخافة أن يستقبله صاحبه بمثله، فأصبحتم على الغل، ونبتت مراعيكم على الدمن، وتصافيتم على رفض الأجل، لوددت أن الله أراحني منكم، وألحقني بمن أحب رؤيته، ولو كان حيا لم يصابركم، فإن كان فيكم خير أسمعكم، وإن تطلبوا ما عند الله تجدوه يسيرا، وبالله أستعين على نفسي وعليكم.

حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني أخي عبد الله بن عبيدة، عن عروة بن الخباب، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني أخي عبد الله بن عبيدة، عن عروة بن الزبير، أن مصعب بن عمير أقبل وعليه نمرة ما تكاد تواريه، والنبي على جالس ومعه نفر من أصحابه، فلها رأوه نكسوا ليس عندهم ما يعطونه. قال: فأثنى عليه النبي خيرا. قال: فسلم، فقال رسول الله على: "لقد رأيته عند أبويه وما فتى من فتيان قريش مثله؛ يكرمانه وينعهانه، فخرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله، أما إنكم لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت أنفسكم فيها، أما إنه لا يأتي عليكم إلا كذا حتى تفتحوا فارس والروم، فيغدو أحدكم في حلة، ويروح في حلة، ويغدى عليكم بقصعة، ويراح عليكم بأخرى" (١).

٤٢٣٣ – (٥٧٥) حدثني أحمد بن محمد بن سليمان، أنه حدث عن حلسي-الضبعي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قال لي عمران بن حطان: إنني لعالم بخلافك، ولكن على ذلك احفظ، ثم أخذ بيدي فقال:

ريب المنون وأنت لاه ترتع إن اللبيب بمثلها لا يخدع أم هل لغير لا أبا لك تجمع حتى متى تسقى النفوس بكأسها أحسلام نوم أو كظل زائسل فتزودن من قبل يومك دائبا

<sup>(</sup>۱) سبق برقم (۲۰٦۸)

٤٣٣٤ – (٥٧٦) حدثني صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي قال: قال الحسن: طالبان يطلبان: فطالب الآخرة مدرك بها طلب لا فوت به عليه، وطالب الدنيا عسى أن يصيب منها قليلا وما يفوته منها أكثر، إن الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا والله أشد الكلب حتى عدا بعضهم على بعض بالسيف، وحتى استحل بعضهم حرمة بعض، فيا لهذا فساداً ما أكثره!!

٤٢٣٥ – ٤٢٣٥) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عيسى بن ميمون أبو عمرو النجدي قال: سمعت صالحا المري يقول في كلامه: وكيف تقر بالدنيا عين من عرفها؟! قال: ثم يبكي، ويقول: خلف الماضين، وبقية المتقدمين، رحلوا أنفسكم عنها قبل الرحيل، فكأن الأمر عن قريب قد نزل. قال: ثم بكى.

٤٢٣٦ - (٥٧٨) وأنشدني أبو جعفر القرشي:

إنا على قلعة من هذه الدار نبكي ونندب آثار الذين مضوا طالتنا عهارتنا الدنيا على غرر يا من تحث بترحالي على عجل فاختر لنفسك قبل الموت في مهل واترك مفاخرة الدنيا وزينتها

نساق عنها بإمساء وإبكار وسوف تلحق آشار بآشار ونحن نعلم أنا غير عمار ليس المحلة غير الفوز والنار غدا تفوز ويشقى كل مختار يوم القيامة يوم الفخر والعار

٤٢٣٧ - (٥٧٩) وأنشدني أبو جعفر القرشي أيضا:

الا ثـرى قبـــر وملحــود والحبــل بالمهـــلة ممــدود هل غاية الدنيا وإن نلتها فاعمل لما ترجو وما يبقى ٢٣٨ - (٥٨٠) حدثني أبو عبد الله النخعي، حدثني ابن الكلبي، حدثنا شرقي بن قطامي، حدثني مشايخنا أنهم سمعوا حرقة بنت النعمان تنشد:

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

٤٣٣٩ – (٥٨١) قال أبو بكر: ودفع إلى رجل من أهل مرو كتابا فيه: سئل عبد الله بن المبارك: ما ينبغي للعالم أن يتكرم عنه؟ قال: ينبغي للعالم أن يتكرم عما حرم الله عليه، ويرفع نفسه عن الدنيا فلا تكون منه على بال.

• ٤٧٤ - (٥٨٧) وسئل عبد الله قيل: ما ينبغي أن نجعل عظيم شكرنا له؟ قال: زيادة آخرتكم لا تكون إلا بنقصان دنياكم، وذلك أن زيادة آخرتكم لا تكون إلا بنقصان آخرتكم.

عثمان، عن سفيان بن عبد الملك، عن عبد الله محمد بن أحمد المروزي، عن عبدان بن عثمان، عن سفيان بن عبد الملك، عن عبد الله بن المبارك قال: حب الدنيا في القلب، والذنوب قد احتوشته، فمتى يصل الخير إليه؟!

٢٤٢ – (٥٨٤) حدثني الحسن بن سعيد القواريري قال: كان رجل يلتقط النوى، ويتمثل بهذه الأبيات:

أرى الدنيا لمن هي في يديه عذابا كلما كثرت لديه تهين المكرمين لها بصغر وتكرم كل من هانت عليه إذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما كنت محتاجا إليه

٣٤٢٥ - (٥٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الله محمد بن معاوية، عن بعض رجاله قال: بلغنا أنه أوحي إلى الدنيا: من خدمك فأتعبيه، ومن خدمني فاخدميه.

٤٢٤٤ – (٥٨٦) حدثني أبو عبد الله الأصبهاني قال: سمعت محمد بن النعمان ابن عبد السلام ينشد:

لكانت الدنيا عليك سجنا أما علمت يا ضعيف أنا لو قد بعثنا ثم قد سئلنا ما أعظم القسول إذا وقفنا لو كنت باليوم العظيم تعنى ولم تكسن بالعيش مطمئنا يومسا مجازون بها قدمنا عن سالف الأعمال ما أقلنا

٥٤٧٥ - (٥٨٧) وأنشدني الحسين بن عبد الله:

لنفع فها شيء سواه بنافعي أغلالة سم مورد الموت ناقع على الماء خانته فروج الأصابع بلذة أضغاث لأحلام هاجع وعادت عليه عاطفات الفجائع

إذا لم يعظني واعظ من جوارحي أؤمل دنيا أرتجي من حلابها ومن قابض الدنيا يكن مثل آخذ وكالحالم المسرور عند منامه فلما تسولي الليل ولى سروره

٢٤٦٦ – (٥٨٨) حدثني من سمع ابن أبي الحواري قال: قلت لأبي صفوان الرعيني بمكة، وكان سفيان بن عيينة يجيء فيسلم عليه، ويقف عليه: ما الدنيا التي ذمها الله عز وجل في القرآن التي ينبغي للعاقل أن يجتنبها؟ قال: كل ما أصبت من الدنيا تريد به الدنيا فهو مذموم، وكل ما أصبت فيها تريد به الآخرة فليس منها.

٧٤٧٤ – (٥٨٩) وحدثني من سمع ابن أبي الحواري، حدثني أبو عبد الرجمن الموصلي، حدثني أبو مسلم قائد الأعمش، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يطلبون الدنيا، فإذا بلغوا الأربعين طلبوا الآخرة. فحدثت به المعافى بن عمران فأعجبه. قلت له: يا أبا عبد الرحمن! بأي شيء طلب الآخرة بعد الأربعين؟ قال: قوت يوم بيوم.

١٤٤٨ – ( ٩٩٠) حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مؤدبا لأهل البصرة يقال له أبو غسان، وجاءه شاب، فقال: يا أبا غسان! قال: إليك يا حبيبي. قال: متى ترتحل الدنيا من القلب؟ قال: إذا وقعت العزيمة رحلت الدنيا من القلب، ودرج القلب في ملكوت الساء، وإذا لم تقع العزيمة اضطرب القلب ورجع إلى الدنيا.

٤٧٤٩ – (٥٩١) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: سمعت علي بن الحسن قال: قلت لعبد الله: أوصني. قال: تجاف عن الدنيا ما استطعت.

• ٤٧٥ - (٥٩٢) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من فرارة قال: كان يقال: الدنيا دار بلاء، فإذا رأى أحدكم فيها رخاء فلينكره.

ا عدد الرحمن قال: قيل لبعض العلماء: أي الحسين بن عبد الرحمن قال: قيل لبعض العلماء: أي شيء أجده أدفع للفاقة؟ قال: الزهد. قيل: وما الزهد؟ قال: العلم، ثم يفرق ما بين الدنيا والآخرة، ثم طلب الرفيع بالخسيس. قيل: فأيهما أجدى؟ قال: ترك إعمال الفكر في شيء من الدنيا.

٢٥٧ - (٩٤) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني إبراهيم بن داود:

هين عند المليك يوما وجيها يا ولذاتها يكوم وجيها إذ أباحوا النفوس ما يكفيها ينه منها كل الذي ظل فيها مقة والذليل من يصفيها

لا يكون المغتاب ذو الوجالا يكون المغتاب ذو الوجالا ولا طالب الفضول من الدنات الدرك المارك المارك المارك المارك المارك المارك الحريص فيها فها يغام هي دار تازيد من صدغها

270٣ – (090) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن زكريا بن عدي قال: قال عيسى بن مريم: يا معشر الحواريين، ارضوا بدنيء الدنيا مع سلامة الدين، كما رضي أهل الدنيا بدنيء الدين مع سلامة الدنيا. قال زكريا: وفي ذلك يقول الشاعر:

أرى رجالاً بأدنى الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا في العيش بالدون فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كها استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

بلوتم الدنيا؟ في زالت تؤنبكم عسفاً، وتسومكم خسفاً؟ في كل يوم لكم فيها بلوتم الدنيا؟ في زالت تؤنبكم عسفاً، وتسومكم خسفاً؟ في كل يوم لكم فيها شغل جديد، وحزن عتيد، إنها صدقتم الأقل فكذبكم، وأطعتم الهوى فأوبقكم، فكيف تفرون رحمكم الله من هذا الموت الذي لا تدرون أن ما فيه أحق أن يكون عندكم؟ فهؤلاء لكم مفظعا، أما قبله من تخوف بغتاته التي لا تدرون في أي حالاتكم توافيكم، أما الذي ترونه من أسبابه فيا يعروكم من الانتقاص ضعفاً بعد حالاتكم توافيكم، أما الذي ترونه من أسبابه فيا يعروكم من الانتقاص ضعفاً بعد أجسادكم ميت ينعى لكم أنفسكم، ويخبركم عن فنائكم، حتى يهجم عليكم بمرارة كأسه، وفظاعة مذاقه، فتصيروا رهائن الموت، وودائع الحفر إلى يوم الوقت المعلوم.

٤٢٥٥ - ٤٢٥٥) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا حسن بن حسين العرني، حدثنا علي بن بكر، عن إبراهيم بن إسحاق، عن وهب بن منبه قال: من فرح من قلبه بشيء من الدنيا فقط أخطأ الحكمة، ومن جعل شهوته تحت قدميه يفرق شيطانه من ظله، ومن غلب عليه هواه فهو الغالب.

الن يزيد بن حجر ابن بنت الأوزاعي، حدثني أبي قال: وجدت في كتب جدك ابن يزيد بن حجر ابن بنت الأوزاعي، حدثني أبي قال: وجدت في كتب جدك الأوزاعي بخط يده: ابن آدم! اعقل لنفسك وبادر، فقد أوتيت من كل جانب، واعول كعويل الأسير المكبل، ولا تجعل بقية عمرك للدنيا وطلبها في أطراف الأرض، حسبك ما بلغك منها، ستسلم طائعا، وتعز بيوم فقرك وفاقتك، واسع في طلب الأمان فإنك في سفر إلى الموت يطرد بك نائها ويقظانا، واذكر سهر أهل النار في خلد أبدا، وتخوف أن ينصرف بك من عند الله عز وجل إلى النار فيكون ذلك آخر العهد بالله ومنقطع الرجاء، واذكر أنك قد راهقت الغاية، وإنها بقي الرمق، فسدد تصبراً وتكرماً، وارغب ببقية عمرك أن تفنيه للدنيا، وخذ منها ما يوصلك لأخر تك، ودع منها ما يشغلك.

١٩٥٧ – (٩٩٥) حدثني محمد بن إدريس، أنه حدث عن عبد الله بن عبدالغفار قال: كتب زهير بن نعيم إلى أبي سعيد عبد الله بن عبد الغفار: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأوصي نفسي وإياك بتقوى الله وطاعته، والانتهاء إلى أمره في الحالات كلها، فإنها العاقبة للمتقين، وإنها يجزى كل قوم بها كانوا يعملون.

أما بعد، فإني أكتب إليك يا ابن أخي وأنا في عافية ومسير إلى الموت على أي الحالات، كذا محفوظ علينا ما قدمت أيدينا، فالله الله في نفسك! يا ابن أخ! أكثر الفكرة في مصرع أبيك وأمك، وابعد عن فضول الدنيا، وارض منها باليسير، فإن عامة الغفلة والنسيان في طلب فضول الدنيا، رضانا الله وإياك منها بالأقل، ورزقنا فيها العمل الأكثر لدار الآخرة حتى يخرجنا وإياك منها وهو علينا غير ساخط بمنه ورحمته فإنه لا يمن بذلك غيره، وإن استطعت يا ابن أخ فلا تنس قول الله عز

وجل: ﴿ أُمْ يَخْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَنِهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْمِمْ يَكْتُبُونَ ﴿ ﴾ [الزخرف: ٨٠].

١٤٠٥٨ – ( ٢٥٠٠) وحدثني محمد بن إدريس الحنظلي، أخبرنا إسحاق بن عبد المؤمن الدمشقي قال: كتب إلي أحمد بن عاصم الأنطاكي، فكان في كتابه: إنا أصبحنا في دهر حيرة تضطرب علينا أمواجه بغلبة الهوى، العالم منا والجاهل؛ فالعالم منا مفتون بالدنيا مع ما يدعيه من العلم، والجاهل منا عاشق لها مستملأ من فتنة عالمه، فالمقل لا يقنع، والمكثر لا يشبع، فكل قد شغل الشيطان قلبه بخوف الفقر، فأعاذنا الله وإياك من قبولنا عدة إبليس، وتركنا عدة رب العالمين.

يا أخي! لا تصحب إلا مؤمنا يعظك بفعله ومصاديق قوله، أو مؤمنا تقيا، فمتى صحبت غير هؤلاء ورثوك النقص في دينك وقبح السيرة في أمورك، وإياك والحرص والرغبة، فإنها يسلبانك القناعة والرضا، وإياك والميل إلى هواك، فإنه يصدك عن الحق، وإياك أن تظهر أنك تخشى الله وقلبك فاجر، وإياك أن تضمر ما إن أظهرته أخزاك، وإن أضمرته أرداك. والسلام.

٤٢٥٩ – (٦٠١) حدثنا علي بن الحسين العامري، حدثنا علي بن حفص المدائني، أخبرنا شيخ من البصريين يقال له أبو الدرقاء قال: سمعت أنس بن مالك وسمع رجلا يقول: أين الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة؟ قال: أولئك أهل بدر.

• ٢٦٦ – (٦٠٢) حدثني أبو علي المدائني، حدثنا فطر بن حماد بن واقد، حدثنا أبي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يقولون: مالك زاهد، مالك زاهد، أي زهد عند مالك، ولمالك جبة وكساء؟ وإنها الزاهد عمر بن عبد العزيز، أتته الدنيا فاغرة فاها فتركها.

٢٦٦١ – (٦٠٣) حدثني أبو عبد الله الرازي قال: قال بعض الحكماء: الزهد فيها يشغلك عن الله عز وجل. وقال بعضهم: الزهد ترك الشهوات.

١٠٤٦ – (٢٠٢) حدثني محمد بن يوسف قال: سمعت بشر بن الحارث، وقيل له: مات فلان. قال: جمع الدنيا وذهب إلى الآخرة؛ ضيع نفسه. قيل له: إنه كان يفعل ويفعل، وذكروا أبوابا من أبواب البر، فقال: وما ينفع هذا وهو يجمع الدنيا؟! ٢٦٦ – (٢٠٥) قال بعض الحكاء: المرء في الدنيا على أكبر خطر، إما نعمة زائلة، وإما بلية نازلة؟ وإما مصيبة جارية، وإما منية قاضية، فلقد كدرت عليه المعيشة إن غفل، هو من النعاء على خطر، ومن البلايا على حذر، ومن المنايا على عفن.

٤٣٦٤ – (٦٠٦) حدثني محمد بن عهارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسهاعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من مناقب الكفر: الغفلة عن الله عز وجل، وحب الدنيا، والطيرة.

و ۲۲۶ – (۲۰۷) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان بن عيبنة، عن أسلم بن عبد الملك، أنه سمع سعيد بن أبي الحسن يذكر عن أنس بن مالك، أن النبي الله قال: «أنتم اليوم على بينة من ربكم، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتجاهدون في سبيل الله، أنتم الآن على بينة من ربكم لم تظهر فيكم السكرتان: سكرة الجهل، وسكرة العيش، العاملون يومئذ بالكتاب سرا وعلانية، فالتابعون الأولون من المهاجرين والأنصار لهم أجر المحسنين». قالوا: يا رسول الله! منا أو منهم؟ قال: «بل منكم» (۱).

<sup>(</sup>١) سبق مرسلاً برقم (١٥٩٨).

٢٦٦٦ - (٦٠٨) قيل لبعض الحكماء: من أبعد الناس همة وأصدقهم نية؟ قال: من استغرق الدنيا طرفه، وعطف على طلب الجنة شغله.

٤٢٦٧ – (٦٠٩) حدثنا العباس بن الفضل البجلي قال: أكثر قوم ذم الدنيا عند رابعة، فقالت: أقلوا من ذم الدنيا، فإنه من أحب شيئاً أكثر ذكره.

٤٢٦٨ - (٦١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن قال: إذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة.

٤٢٦٩ – (٦١١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد قال: قال أيـوب: إن زهد رجل فلا يجعلن زهده عذاباً على الناس.

٤٢٧٠ – (٦١٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك، عن جعفر بن سليمان قال: هم الدنيا ظلمة في القلب، وهم الآخرة نور في القلب.

المحكاء: للدنيا المحكاء: للدنيا أبي نصر قال: [قال] بعض الحكماء: للدنيا من أمثال تضربها الأيام للأنام، وعلم الزمان لا يحتاج إلى ترجمان، ويحب الدنيا من صمت أسماع القلوب عن المواعظ، وما أحث السباق لو شعر الخلائق.

٤٢٧٢ - (٦١٤) أنشدني أحمد بن أبي نصر:

يلتمس العز بها أهلها والله قد عرفهم ذلها يا عاقد العقدة يرجو بها العيش كأن الموت قد حلها كم تعمر الدنيا ورب السام يريد أن يخربها كلها

٤٢٧٣ - (٦١٥) حدثني رجل من بني تميم قال: قال بعض الحكماء: الدنيا تبغض إلينا نفسها ونحن نحبها، فكيف لو حببت إلينا. 377٤ – (٦١٦) حدثني أبو عبد الله الإمام قال: سمعت ابن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: لو أن رجلاً دخل على ملك من ملوك الدنيا، فقال: سلني، فقال: أسألك جزرة بقل، أكان حازماً؟ فوالله للدنيا أهون على الله عز وجل من جزرة البقل على الملك.

وهب بن منبه: رأينا ورقة تهفو بها الريح، فأخذناها فإذا فيها مكتوب: بسم الله وهب بن منبه: رأينا ورقة تهفو بها الريح، فأخذناها فإذا فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم: دار لا يسلم منها من فيها، ما أخذ أهلها منها لها خرجوا منه ثم حوسبوا به، وما أخذ أهلها منها لغيرها خرجوا منه ثم أقاموا به، وكأن قوما من أهل الدنيا ليسوا من أهلها كانوا فيها كمن ليس فيها، عملوا فيها بها يبصرون، وبادروا فيها ما يحذرون، تنقلب أجسادهم بين ظهراني أهل الدنيا، وتنقلب قلوبهم بين ظهراني أهل الآخرة، يرون أهل الدنيا يعظمون، وهم أشد تعظيها لموت قلوبهم، قال: فسألت عن هذا الكلام فلم أجد أحداً يعرفه.

27٧٦ – (٦١٨) حدثني محمد بن جعفر بن مهران البصري، عن رجل، عن أبيه، أن غلاما لعبد الملك بن مروان كتب إليه: إن صخرة قبلنا يقال: إن تحتها كنزاً يحتاج إلى نفقة، فكتب إليه عبد الملك: أن واصل بين النفقة حتى تستخرج هذا الكنز. فعو لجت حتى قلبت، فلم يجد تحتها كنزاً، ووجد عليها كتابا فيه:

ومن يحمد الدنيا بعيشي يسره فسوف لعمري عن قليل يلومها إذا أقبلت كانت على المرء حسرة وإن أدبرت كانت كثيراً غمومها

27۷۷ – (7۱۹) قيل لبعض الحكماء: ما الدنيا؟ قال: تريدون المذمومة على ألسن الأنبياء والحكماء؟ قالوا: نعم. قال: المعصية. قيل: فأي الزهاد أفضل؟ قال: أقلهم حظاً من الدنيا. قيل: متى يصفو توكل الزهد؟ قال: إذا لم يلزمه منه مخلوق.

47٧٨ – (٦٢٠) وقال بعض الحكماء: ما فرحت يا ابن آدم بها يفنى إلا بعد نسيانك ما يبقى، ولا ركنت إلى زينة الدنيا إلا بتركك نصيبك من جنة المأوى، ولا متعت نفسك بمواعيد المنى إلا بعد ما عانقت هذه الدنيا، ولا تتوقت في تسمين بدنك حتى نسيت دراجك في كفنك.

27۷۹ – (٦٢١) قيل لبعض الحكماء: من أعرف الناس بعيوب الدنيا؟ قال: أكثرهم للموت ذكرا. قيل: فلم نكره الموت؟ قال: لإيثاركم الدنيا. قيل: متى يحكم على العبد بالغفلة؟ قال: إذا ركن إلى الدنيا. قيل: متى يذهب منا الحكمة والعلم؟ قال: إذا طلب بهما الدنيا. قيل: ما الذي يمنع من طلب الآخرة؟ قال: حب الدنيا. قيل: ما علامة ترك الدنيا؟ قال: طلب الآخرة. قيل: الدنيا لمن هي؟ قال: لمن طلبها.

٤٢٨٠ - ٢٢٢) قال بعض الحكماء: الدنيا دار خراب، وأخرب منها قلب من يعمرها، والجنة دار عمران، وأعمر منها قلب من يطلبها.

ا ٤٢٨١ – (٦٢٣) حدثني الحارث بن محمد العمي، عن أبي الحسن القرشي قال: قال رجل من الأنصار: صغر فلان في عيني لعظم الدنيا في عينه؛ كان يرد السائل ويبخل بالنائل.

٢٨٨٦ – (٦٢٤) حدثني الحارث بن محمد، عن أبي الحسن القرشي قال: قال أبو حازم: من عرف الدنيا لم يفرح بها برخاء، ولم يحزن على بلوى.

٤٢٨٣ - (٦٢٥) أنشدني أبو عبد الله الكناني:

لم ينل قندى العين منها عفة وتكرما طرفه فنفذ منها ما أحل وحرما

فتى قالت الدنيا له: نل فلم ينل فتى جعل القرآن موقع طرفه ٤٢٨٤ – (٦٢٦) حدثني القاسم بن هاشم، حدثني إسحاق بن عباد قال: قال لي بعض العلماء: اضرب لك مثل هذا الخلق: مثل قوم اتخذوا الدنيا دار إقامة، واتخذوا الآخرة لهوا وغرورا، ثم قال: اضرب بيدك ما شئت من هذا الخلق إذا نصحته في أمر دينه اتخذك عدوا.

٤٢٨٥ – (٦٢٧) حدثني إسحاق بن عبد الله، قال: ترك الفدى، أرى الناس قد اتخذوا الدنيا رأس مال، وعدوا ما جاءهم من الآخرة ربحا، وقد عزمت على أن أجعل رأس مال، وأعد ما جاء منها ربحاً. قال: ففعل ذلك.

٢٢٨٦ – (٦٢٨) وحدثنا إسحاق بن حاتم المدائني قال: سمعت الحسين بن أبي عبد الله المعلم قال: قال سليمان التيمي: اللهم إنك تعلم أني لا أريد من الدنيا شيئا، فلا ترزقني منها شيئا.

عبد الله عبد أبي الحجاج الخراساني بمكة ندعو، وكان معنا رجل مكثر، فقال أبو الحجاج: اللهم لا ترزقنا ديناراً ولا درهماً، فأمنا كلنا ما خلا الرجل المكثر.

١٤٠٨٨ – (٦٣٠) حدثنا موسى أبو عمران الجصاص قال: سمعت أبا سليان الداراني يقول: ينبغي للعبد المعني بنفسه أن يميت العاجلة الفانية الزائلة المنغصة بالآفات من قلبه، وينذكر الموت وما بعده من الأهوال والخسران والندامة، والوقوف بين يدي الله عز وجل، وسؤاله إياه، والممر على الصراط والنار، فإنه يخفف عليه التجافي عن دار الغرور.

٤٢٨٩ – (٦٣١) حدثني موسى أبو عمران قال: سمعت أبا سليهان يقول: الدنيا تطلب الهارب منها وتهرب من الطالب لها، فإن أدركت الهارب منها جرحته، وإن أدركت الطالب لها قتلته.

• ٤٢٩ - (٦٣٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، أخبرنا ابن المبارك قال: قال الحسن: خباث، كل عيدانك قد مصصناه فوجدناه مراً.

٤٢٩١ – (٦٣٣) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: قال بشر بن الحارث: من هوان الدنيا على الله عز وجل أن جعل بيته وعراً.

٤٢٩٢ – (٦٣٤) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو معاوية الأسود: الخلق كلهم يسعى في أقل من جناح ذبابة، فقال له رجل: وما أقل من جناح ذبابة؟ قال: الدنيا.

2۲۹۳ – (3۳۵) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ مولى لبني هاشم قال: قال الحسن: إن قوماً أكرموا الدنيا فصلبتهم على الخشب؛ فأهينوها فأهنأ ما تكونون إذا أهنتموها.

3798 – (٦٣٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من فزارة قال: سمعت أبا خالد الصوري، وكان من أكثر الناس صمتا، يقول: اللهم أخرجني من جوار إبليس إلى جوارك.

٢٩٥- (٦٣٧) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

لعمرك ما الدنيا بدار لأهلها ولو عقلوا كانوا جميعا على وجل فها تبحث الساعات إلا عن البلي ولا تنقضي الأيام إلا على ثكل

٢٩٦٦ - (٦٣٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثا زهير بن عباد، حدثنا عبد الله ابن حكيم بن أبي داهري، عن مجاعة بن الزبير، عن الحسن قال: لا يكون الرجل زاهداً في الدنيا حتى لا يجزع من ذلها، ولا ينافس أهلها فيها.

ذم الدنيا

٧٩٧ – (٦٣٩) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن عبد الله بن عياض، حدثنا عبد الوهاب بن همام، حدثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: قرأت في كتاب شعيا أنه قيل ليونس بن متى: يا يونس إذا أحب العالم الدنيا نزعت مناجاتي من قلبه.

٤٢٩٨ - (٦٤٠) أنشدني أبو عبد الله قوله:

رويدا بني الدنيا ألم تر أنهم إلى أجل تسعى إليه مقاده ، أراها إذا ربت لها ابنا ولم تدع له أربا دست له ما يحاذره فكن عند صفو الدهر حاذرا فلا صفو إلا سوف يكدر آخره فكن عند صفو الدهر على بن عبد الله:

لما توعد الدنيا به من شرورها يكون بكاء الطفل ساعة يوضع وإلا فما يبكيه منها وإنها لأفسح مماكان فيه وأوسع

١٠٠١ - (٦٤٣) حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، حدثني عبادة أبو مروان قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: يا موسى! مالك ولدار الظالمين؟ إنها ليست لك بدار، أخرج منها همك، وفارقها بعقلك، فبئست الدار هي إلا لعامل يعمل فيها فنعمت الدار له، يا موسى! إنني مرصد للظالم حتى أديل منه المظلوم.

٢٣٠٢ - (٦٤٤) قال محمد بن علي بن شقيق، عن أبيه قال: أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبد الله عن قوله أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن هارون بن زيد قال: سئل الحسن عن قوله عز وجل: ﴿ ثَمَنَا قَلِيلًا ﴾ [البقرة: ١٤] ما الثمن القليل؟ قال: الدنيا بحذافيرها.

آخر كتاب ذم الدنيا

كتاب ذم المسكر

ذم المسكر\_\_\_\_

## بسم الله الرحمن الرحيم

ابن سليان النميري قال: حدثنا عمد بن سعيد، عن الزهري قال: حدثنا الفضيل ابن سليان النميري قال: حدثنا عمر بن سعيد، عن الزهري قال: أخبرني أبوبكر ابن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه عبد الرحمن قال: سمعت عشان المخطيباً فقال: سمعت النبي القي يقول: «اجتنبوا أم الخبائث، فإنه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امرأة غاوية فأرسلت إليه خادمها فقالت: إنا ندعوك لشهادة، فدخل فطفقت كلها دخل بابا أغلقته دونه حتى أفضى إلى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر، فقالت، إنا لم ندعك لشهادة، ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام، أو تقع علي، أو تشرب كأساً من هذا الخمر، فإن أبيت صحت وفضحتك، فلها رأى أنه لا بدله من ذلك قال: اسقني كأساً من هذا الخمر، فاجتنبوا الخمر فإنه والله لا يجتمع الإيهان وإدمان الخمر في صدر رجل أبداً ليوشكن أحدها أن يخرج صاحبه»(۱).

٤ • ٣٠ - (٢) حدثنا محمد بن سليان الأسدي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: سمعت عثمان الله يقول: الخمر مجمع الخبائث، ثم أنشأ يحدث عن بني إسرائيل قال: إن رجلاً خير بين أن يقتل صبياً أو يمحو كتاباً أو يشرب خراً، فاختار أن يشرب الخمر، ورأى أنها أهونهن فشربها، في هو إلا أن شربها حتى صنعهن جميعاً.

<sup>(</sup>١) رواه ابن حبان (٥٣٤٨)، والبيهقي في الشعب (٥/ ١٠). ورجح وقفه أبو زرعة كما في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥)، والدارقطني في العلل (٣/ ٤١)، وابن كثير في التفسير (٢/ ٩٨)، والزيلعي في نصب الراية (٤/ ٢٩).

معدة الله على الرحمن بن يونس وإسحاق بن إسهاعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة قال: قال عثهان: إياكم والخمر، فإنها مفتاح كل شر؛ أتي رجل فقيل له: إما أن تحرق هذا الكتاب، وإما أن تقتل هذا الصبي، وإما أن تسجد لهذا الصليب، وإما أن تفجر بهذه المرأة، وإما أن تشرب هذه الكأس، فلم ير شيئا أهون عليه من شرب الكأس، فشرب الكأس، ففجر بالمرأة وقتل الصبي وحرق الكتاب وسجد للصليب، فهي مفتاح كل شر.

۲۰۰۱ (٤) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وسويد بن سعيد قالا: حدثنا المعتمر بن سليان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي المعتمر بن سليان، عن أبيه بعقله فقد أتى باباً من أبواب الكبائر»(١).

٤٣٠٧ – (٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا وهب بن جرير قال: أخبرنا شعبة، عن سلمة، عن أبي الحكم، عن ابن عباس قال: من كان محرماً ما حرم الله ورسوله فليحرم النبيذ (١).

٣٠٠٨ – (٦) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا عبد الملك بن محمد الأنصاري، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو قال: لأن أزني أحب إلى من أن أسكر، ولأن أسكر أحب إلى من أن أشرك؛

<sup>(</sup>١) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢١٥)، وأبو يعلى (٢٣٤٨)، والحارث (زوائد الهيثمي)(٤٦٤). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٠٠): "رواه الطبراني في الكبير ...... وأبو يعلى .... وفيه حنش واسمه حسين بن قيس وهو متروك وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق".

<sup>(</sup> ۲) رواه أحمد (۱/ ۲۲۹)، والنسائي (۲۸۸ ٥)، والدارمي (۲۱۱۱)، والطيالسي (۲۷۶۳)، والطبراني في الكبير (۲۱/ ۱۵۲).

ذم المسكر \_\_\_\_\_

لأن السكران تأتي عليه ساعة لا يعرف فيها من ربه.

٤٣٠٩ – (٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: قال تبارك وتعالى: لأن يقتل عبدي أحب إلى من أن يسكر؛ لأنه إذا سكر لم يعرفني.

٠ ٤٣١٠ – (٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العنسي، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله الستحلن آخر أمتى الخمر باسم يسمونها إياه»(١).

عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن فيروز الديلمي، عن أبيه قال: عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن فيروز الديلمي، عن أبيه قال: قدمت على رسول الله فقلت: يا رسول الله إنا أصحاب أعناب وكروم وقد نزل تحريم الخمر، فهاذا نصنع؟ قال: "تتخذونه زبيباً". قالوا: فهاذا نصنع بالزبيب؟ قال: "تنقعونه على غدائكم وتشربونه على عشائكم، وتنقعونه على عشائكم وتشربونه على غدائكم ". قالوا: يا رسول الله أفلا ندعه حتى يشتد؟ قال: "فلا تجعلونه في الشنان، فإذا تأخر عن وقته صار خلاً"().

٢ ٢٣١٢ - (١٠) وحدثنا الهيثم بن خارجة قال: أخبرنا يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن عبد الله - كذا في كتاب ابن أبي الدنيا - عن رزيق بن حكيم، عن كثير

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٥/ ٣١٨)، وابن ماجه (٣٣٨٥)، والبزار (٢٦٨٩). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٧٥): «رواه أحمد وفيه ثابت بن السميط وهو مستور وبقية رجاله ثقات»، وقال الحافظ في الفتح (١/ ١٥): «رواه أحمد بلفظ: ليستحلن طائفة من أمتي الخمر وسنده جيد».

<sup>(</sup> ۲) رواه أحمد (۶/ ۲۳۲)، وأبو داود (۳۷۱۰)، والنسائي (۵۷۳۵)، والـدارمي (۲۱۰۸)، وابـن أبي عاصم (۲۲۸۱).

ابن مرة، أنه سمعه يحدث عبد العزيز بن مروان، عن الديلمي قال: وفدت على رسول الله الله الله الله الله الله إنا نصنع طعاما وشرابا فنطعمه بني عمنا. قال: «هل يسكر»؟ قلت: نعم. قال: «حرام». قال: فلما كان عند توديعي له ذكرته له قلت: يا رسول الله إنهم لن يصبروا عنه. قال: «فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه» (۱). قلت: يا رسول الله إنهم لن يصبروا عنه. قال: «فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنه، بن قلت: يا رسول الله إنهم لن يصبروا عنه. قال: «فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنه، بن

عمارة قال: حدثنا الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري، أنه جاء إلى النبي تشرب بهذا الحائط؛ فإنه لا يشربه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر»(٢).

عبد الله قال: حدثنا إسهاعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا خالد بن عبد الله عن حسان بن مخارق، عن أم سلمة، أنها عبد الله قال: حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن حسان بن مخارق، عن أم سلمة، أنها انتبذت فجاء رسول الله و النبيذ يهدر قال: «ما هذا»؟ قلت: فلانة اشتكت فوصف لها. قالت: فدفعه برجله فكسره وقال: «إن الله لم يجعل في حرام شفاء»(٣).

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٤/ ٢٣٢)، وأبو داود (٣٦٨٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٨٣)، والبيهقي (١) رواه أحمد (٢). قال الحافظ في الفتح (١/ ٤٤): "وحديث ديلم الحميري أخرجه أبو داود بسند حسن".

<sup>(</sup>٢) رواه أبو يعلى (٧٢٥٩)، والبزار (٣١٩١)، والروياني (٥٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٨/٣٠٣). وذكر الدارقطني في العلل (٧/ ٣٣٥) الاختلاف على الأوزاعي في هذا الحديث ثم قال: "والحديث مضطرب عن الأوزاعي لأن الذي بينه وبين القاسم بن مخيمرة رجل مجهول وربها أرسله عن القاسم". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٦١): "رواه أبو يعلى والبزار والطبراني كلاهما باختصار وفيه موسى بن سليان ابن موسى وثقه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات".

<sup>(</sup> ٣) رواه إسحاق بن راهويه (١٩١٢)، وابن حبان (١٣٩١)، والطبراني في الكبير (٣٣ / ٣٢٦)، وأبــو يعلى (٦٩٦٦). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٨٦): «رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال في كوز بدل =

ذم المسكر \_\_\_\_\_\_

2710 - 271) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني القاسم بن الفضل الحداني، عن ثمامة بن حزن قال: لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ، فقالت: قدم وفد عبد القيس على النبي شفسألوه عن النبيذ، فنهاهم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير، ثم دعت بجارية حبشية فقالت: سلوها فإنها كانت تنبذ لرسول الله شفقالت: إني كنت أنتبذ لرسول الله شفق سقاء من الليل، وأوكيه وأعلقه، فإذا أصبح شربه (۱).

٢٣١٦ – (١٤) حدثنا محمد بن سليان الأسدي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رفعه قال: «كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام، ومن شرب الخمر فهات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة»(٢).

حدثنا أحمد بن جميل والحسن بن عيسى قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حماد بن زيد قال: أخبرنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي الله مثله.

٤٣١٧ – (١٥) حدثنا الحسن بن عيسى قال: سمعت ابن المبارك سئل عن المدمن، فقال: الذي يشربها اليوم ثم لا يشربها إلى ثلاثين سنة، ومن رأيه أنه إذا وجده أن يشربه.

٤٣١٨ – (١٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عمر، عن النبي الله قال: «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام»(٣).

١٣١٩ - (١٧) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر قال: حدثني محمد بن القاسم

<sup>=</sup> تور ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا حسان بن مخارق وقد وثقه ابن حبان".

<sup>(</sup>١) رواه مسلم (٢٠٠٥).

<sup>(</sup>٢) رواه مسلم (٢٠٠٣) مفرقا. والبخاري (٢٥٣٥) دون الجملة الأولى.

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم (٢٠٠٣).

الأسدي قال: حدثني مطيع أبو يجيى الأنصاري الأعور، عن أبي الزناد، وعن زيد ابن أسلم، وعن نافع، عن ابن عمر، عن النبي الله قال: «ما أسكر كثيره فقليله حرام»(١).

• ٤٣٢ - (١٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن أبي عثمان الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن رسول الله على قال: «كل مسكر حرام، فها أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام» (٢).

۱۳۲۲ – (۲۰) حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا إسهاعيل بن جعفر قال: أخبرني داود بن بكر بن أبي الفرات، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله على قال: «ما أسكر كثيره فقليله حرام» (٤).

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٢/ ٩١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٨١)، والأوسط (٦٢٦)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢٩٦).

<sup>(</sup> ٢) رواه أحمد (٦/ ٧١)، وأبو داود (٣٦٨٧)، والترمذي (١٨٦٦) وقال: "هذا حديث حسن"، وابن حبان (٥٣٨٣)، وأبو يعلى (٤٣٦٠). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٤٢٣): "وقد احتج به أحمد وذهب إليه وسئل عمن قال إنه لايصح فقال هذا رجل مغل يعني أنه قد غلا في مقالته وقد أخرج النسائي هذا الحديث من رواية سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمرو عن النبي ، وقد روى عن النبي ،

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري (٥٨٦)، ومسلم (٢٠٠١).

<sup>(</sup> ٤) رواه أحمد (٣/ ٣٤٣)، وأبو داود (٣٦٨١)، وابن ماجه (٣٣٩٣)، والترمذي (١٨٦٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث جابر". وابن الجارود في المنتقى (٨٦٠).

ذم المسكر

عدثنا أبو يزيد الخراز خالد بن حيان قال: حدثنا سليهان بن عبد الله بن الزبرقان، حدثنا أبو يزيد الخراز خالد بن حيان قال: حدثنا سليهان بن عبد الله بن الزبرقان، عن يعلى بن شداد قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله على يقول: «ألا إن كل مسكر حرام على كل مسلم»(۱).

قال: قلت: فالرصاصية والقارورة؟ قال: وما بأس بهها. قلت: إن ناسا يكرهونها. قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، إن كل مسكر حرام. قال: قلت: صدقت المسكر حرام، إنها أشرب الشربة والشربتين على أثر طعامي. قال: إن ما أسكر كثيره فقليله حرام، والخمر من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة، ما خمرت من ذلك فهو الخمر (٢).

٤٣٢٥ – (٢٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن ميمونة عن النبي على

<sup>(</sup> ۱) رواه ابن ماجه (۳۳۸۹) وقال: "وهذا حديث الرقيين". وابن حبان (۵۳۷٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٤): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا أحمد بن إبراهيم الرقي حدثنا على بن ميمون فذكره وله شاهد من حديث عائشة وأبي موسى رواه الشيخان وغيرهما".

<sup>(</sup>٢) رواه النسائي (٧٤٢) مختصرا. ورواه أحمد (٣/ ١١٢)، وأبو يعلى (٣٩٦٦). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٥٦): «رواه أحمد وأبو يعلى ..... ورجال أحمد رجال الصحيح».

قال: «كل شراب أسكر فهو حرام»(١).

عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله و يقول: «من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين يوماً، فإن مات مات كافراً، وإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد كان حتماً على الله أن يسقيه من طينة الخبال». قالت: فقلت: يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال: «صديد أهل النار»(٢٠).

١٣٢٧ – (٢٥) حدثنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حسين بن عبد الله، عن عكرمة، أن رجلاً سأل ابن عباس عن نبيذ رسول الله ﷺ قال: كان يشرب بالنهار (٣).

<sup>(</sup>١) رواه أبو يعلى (٧١٠٣)، وإسحاق بن راهويه (٢٠١٩).

<sup>(</sup> ٢) رواه أحمد (٦/ ٤٦٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢) (٦): «رواه أحمد بإسناد حسن».

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد (١/ ٢٨٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥٠) وقال: «وللحسين بن عبدالله هذا أحاديث غير ما أمليتها يشبه بعضها بعضا ويحمل بعضها بعضا، وهو ممن يكتب حديثه فإني لم أجد في أحاديثه منكرا قد جاوز المقدار والحد».

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم (١٩٩٩).

2779 - (۲۷) حدثنا الحسن بن عيسى وأحمد بن جميل قالا: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة قال: نهى رسول الله عن المقير والدباء والمزفت وقال: «لا تشربوا إلا في ذي إكاء». فصنعوا جلود الإبل فجعلوا لها أعناقاً من جلود الغنم، فبلغه ذلك فقال: «لا تشربوا إلا فيها أعلاه منه»(١).

• ٢٣٣٠ – (٢٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عمر، عن عمر قال: لأن أشرب من قمقم أحرق ما أحرق وأبقى ما أبقى أحب إلى من أن أشرب من نبيذ الجر.

٢٣٣١ – (٢٩) حدثنا الحارث أبو عمر قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا المعتمر بن سليهان قال: قال لي أبي: أخبرتني أنك سألت عبيد الله بن عمر عن النبيذ الشديد الذي كان يشربه عمر. قال: كان شديد الحلاوة.

٤٣٣٢ - (٣٠) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: أخبرنا محبوب بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن نافع قال: ما قبض عمر وجهه عن الإداوة حين ذاقها إلا أنها تخللت.

عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عمر العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان النبيذ الذي يشرب عمر الله بن عمر العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان النبيذ الذي يشرب عمر كان ينقع له الزبيب غدوة فيشربه عشية، وينقع له عشية فيشربه غدوة، ولا يجعل فيه دردي.

<sup>(</sup>١) موسل. ووصله أحمد (١/ ٢٨٧)، وأبو يعلى (٢٧٣٠).

٤٣٣٤ - (٣٢) أخبرنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا راشد قال: لو أن قطرة من أخبرنا راشد قال: لو أن قطرة من مسكر وقعت في قربة من ماء لحرم ذلك الماء على أهله.

عبد الله بن محمد بن سورة السلمي، عن عبد الله بن محمد بن سورة السلمي، عن عبد الله بن صالح بن مسلم قال: سمعت ابن إدريس يقول: أترى الخمر إنها حرمت لخبث طعمها أو لنتن ريحها أو أنها لا تمري، إنها حرمت للسكر منها، فالنبيذ يسكر ثم يختر ثم يكفر.

٤٣٣٦ - (٣٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا أبو حيان التيمي، عن الشعبي، عن ابن عمر، عن عمر قال: الخمر ما خامر العقل.

١٣٣٧ – (٣٥) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا جعفر بن عون قال: أبو حيان أخبرنا عن الشعبي، عن عبد الله بن عمر قال: قام عمر على منبر المدينة فقال: إن الخمر حرمت يوم حرمت وهي من خمسة: من العنب والعسل والتمر والحنطة والشعير، والخمر ما خامر العقل.

٤٣٣٨ – (٣٦) حدثنا على بن الجعد قال: أخبرنا الربيع بن صبيح، عن محمد ابن سيرين، عن عبيدة قال: اختلف علينا في النبيذ، فها أشرب من كذا وكذا إلا الماء والعسل واللبن.

٤٣٣٩ – (٣٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا هاشم بن القاسم، عن فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد قال: قال إبليس: ما أعجزني فيه بنو آدم فلن يعجزوني في ثلاث: إذا سكر أحدهم أخذنا بخزامته فقدناه حيث شئنا وعمل لنا بها أحببنا، وإذا غضب قال بها لا يعلم وعمل بها يندم، ونبخله بها في يديه ونمنيه ما لا يقدر عليه.

• ٢٣٤٠ – (٣٨) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا جرير، عن ابن شبرمة قال: قال طلحة اليامي لأهل الكوفة: النبيذ فتنة، يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير.

ا ٤٣٤١ - (٣٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال عمر بن الخطاب الله إياكم والأحمرين: اللحم والنبيذ؛ فإنها مفسدة للهال، مرقة للدين.

٢٣٤٢ – (٤٠) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت سليان التيمي يقول: ما في شربة من نبيذ ما يخاطر رجل بدينه.

٣٤٣٥ – (٤١) حدثنا محمد بن إسحاق الباهلي قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح، عن معروف المكي قال: كنت مع سعيد بن جبير وهو يطوف بالبيت، فمر به رجل فقلت: أتعرف هذا؟ قال: لا. قلت: هذا الذي يقول:

حميد الذي أصبحت داره أخو الخمر ذو الشيبة الأصلع عسلاه المشيب على شربها وكان كريها فلم ينزع فتبسم سعيد وقال:

عـــــلاه المشيـــب على شربها وكــان سـقيا فلـــم ينــزع وكــان سـقيا فلـــم ينــزع وكــان سـقيا فلـــم ينــزع عبد الرحمن بن صالح قــال: حـدثنا عمر بـن معروف المؤدب، عن ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، أن رسول الله على جلد رجلاً في شراب، فقال الرجل:

ألا أبلغ رسول الله أني بحق ما سرقت وما زنيت شريبة لا عرضاً أبقت ولا ما لذة منها قضيت

فزعم أن النبي ﷺ قال: «لو بلغني قبل أن أجلده لم أجلده»(١).

٤٣٤٥ – ٤٣٤٥) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، أن عمر بن الخطاب الشهاستعمل النعمان بن عدي بن نضلة على ميسان من أرض البصرة فقال أبياتاً:

بميسان يسقى في زجاج وحنتم ورقاصة تحدو على كل منسم ولا تسقني في الأصغر المتثلم تنادمنا في الجوسق المتهدم

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها إذا شئت غنتني دهاقين قرية فإن كنت ندماني فبالأكبر اسقني لعل أمير المؤمنين يسوؤه

فلما بلغت أبياته عمر قال: نعم والله إن ذاك ليسوؤني، فمن لقيه فليخبره أني قد عزلته فعزله، فلما قدم اعتذر إليه فقال: والله يا أمير المؤمنين ما صنعت شيئاً مما بلغك، ولكني كنت امرءاً شاعراً وجدت فضلاً من قول فقلت. فقال له عمر: وايم الله لا تعمل لي عملاً ما بقيت فعزله.

٤٣٤٦ - (٤٤) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، أن قيس بن عاصم المنقري حرم الخمر في الجاهلية وقال:

مناقب تفسد المرء الكريا ولا أشقى بها أبدا سقيا ولا أدعو لها أبدا نديا طوالع تسفه الرجل الحليا رأيت الخمر مصلحة وفيها فلا والله أشربها صحيحا ولا أعطي بها ثمنا حياتي إذا دارت حميساها تعلت

٤٣٤٧ - (٤٥) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: حرم عفيف بن معدي كرب الخمر في الجاهلية قال:

قالت لي: هلم إلى التصابي و ودعت القداح وقد أراني وحرمت الخمور علي حتى فسمي عفيفاً وكان اسمه شرحبيل.

وقال أيضا:

فلا والله لا ألفى وشربا أنازعهم ولا والله لا أسعى بليل أراقبع قال: وقال عامر بن ظرب في الجاهلية وحرم الخمر:

إن أشرب الخمر أشربها للذتها سألة للفتى ما الستر في يده مورثة القوم أضغانا بلا إحن أقسمت بالله أسقاها أشربها

وإن أدعها فإني ماقت قالي ذهابة لعقول القوم والمال مزرية بالفتى ذي النجدة الخالي

حتى يفرق ترب القبر أوصالي

فقلت رجعت عما تعلمينا

بها في الدهر مشغوف رهينا

أك\_ون بقعر ملحود دفينا

أنازعهم شرابا ما حيت

أراقب عرس جاري ما بقيت

٤٣٤٨ – (٤٦) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: شرب مقيس بن صبابة الخمر في الجاهلية فسكر، فجعل يخط ببوله ويقول: نعامة أو بعير، فلما أفاق أخبر بما صنع، فحرمها وأنشأ يقول:

رأيت الخمر طيبة وفيها فلا والله أشربها حيات إذا كانت مليكة من هواي سأتركها وأترك ما سواها

خصال كلها دنس ذميم طوال الدهر ما طلع النجوم أحالفها فحالفني الهموم من اللذات ما أرسى يسوم وكانت مليكة بغيا تغشاه فتركها وترك الخمر.

قال: وحرم الخمر الأسلوم اليامي في الجاهلية والزنا وقال:

سالمت قومي بعد طول مظاظة والسلم أبقى للأمور وأصرف وتركت شرب الراح وهي أثيرة والمومسات وترك ذلك أشرف

وعففت عنه يا أميم تكرما وكذاك يفعل ذو الحجا المتعفف

٤٣٤٩ – (٤٧) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: ما مات أحد من قريش في الجاهلية حتى ترك الخمر استحياء مما فيها من الدنس، ثم سمى: عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية، ولقد عابها ابن جدعان قبل أن يموت فقال:

شربت الخمر حتى قال قومي ألست من السفاه بمستفيق وحتى ما أوسد في منام أنام به سوى الترب السحيق وحتى أغلق الحانوت رهني وآنست الهوان من الصديق

قال: وتركها هشام والوليد ابنا المغيرة وأمية بن خلف تنزها عنها.

• ٢٣٥-(٤٨) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: قيل للعباس بن مرداس بعدما كبر: ألا تأخذ من الشراب فإنه يزيد من جرأتك ويقويك. قال: أصبح سيد قومي، وأمسي سفيههم، لا والله لا يدخل جوفي شيء يحول بيني وبين عقلي أبداً.

١ ٢٣٥١ - (٤٩) حدثني أبي رحمه الله قال: قال بعض الحكماء لابنه: يا بني ما يدعوك إلى النبيذ؟ قال: يهضم طعامي. قال: هو والله يا بني لدينك أهضم

٤٣٥٢ – (٥٠) وأنشدني أبي:

وإذا النبيذ على النبيذ شربته أزرى بدينك مع ذهاب الدرهم

١٣٥٣ – (٥١) وبلغني أن قيس بن عاصم قيل له في الجاهلية: [لم] تركت الشراب؟ قال: لأني رأيته متلفة للمال، داعية إلى شر المقال، مذهبة بمروءات الرجال.

٤٣٥٤ - (٥٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سعدويه، عن بعض رجاله قال: كان يقال: ما مالت النشاوي في دار رجل قط إلا فسدت نساؤه.

2000 – (07) حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال: حدثنا علي النسائي قال: قدم علينا عيسى بن يونس وأبو إسحاق الفزاري الرقة، فقام رجل إلى أبي إسحاق وقال: يا أبا إسحاق ما تقول في النبيذ؟ فسكت عنه، ثم قال: يا أبا إسحاق أجبناً، ما تقول في النبيذ؟ قال: ما أدري ما أقول لك؟ إلا أني رأيت مجنوناً يصرع يسوى رأس سكران.

٢٠٥٦ – (٥٤) وحدثني سويد بن سعيد قال: حدثني بعض أصحابنا قال: السكر على ثلاثة: منهم من إذا سكر تقيأ وسلح فهذا مثل الخنزير، ومنهم من إذا سكر كدم وجرح فمثله مثل الكلب، والثالث إذا سكر تغنا ورقص فمثله مثل القرد.

١٤٣٥٧ – (٥٥) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني محمد بن عبد الحميد الطائي قال: حدثنا هشام بن الكلبي قال: قال الحكم بن هشام لابن ابن له وكان يتعاطى الشرب: يا بني إياك والنبيذ؛ فإنه قيء في شدقك، وسلح على عقبك، وحد في ظهرك، وتكون ضحكة للصبيان، وأميرا للذبان.

٣٥٨ – (٥٦) وحدثني سويد بن سعيد قال: حدثني أبو الحسن رجل من أهل البصرة قال: أخبرني رجل أنه رأى في منامه أن الله قد غفر لأهل عرفات ما خلا

رجل من أهل كورة كذا وكذا. قال الرجل: فأتيت مضاربهم فسألت عنهم، فدلوني على خباء ذلك الرجل، فأتيته فأخبرته بها رأيت وقلت: أخبرني بذنبك. قال: كنت رجلا أتعاطى الشراب، وكانت والدتي تنهاني فأتيت المنزل وأنا سكران، فحملت على فحملتها حتى وضعتها في التنور وهو مسجور.

وحدثني سويد قال: حدثني سهل بن الطيب أنه كان ببغداد، فأخبرني أن رجلا أتى أهله وهو سكران، فحملت عليه امرأته ولامته فحلف بطلاقها أن يتزوج عليها في ليلته، فلما سمعت ذلك منه خرجت إلى الحارس فأخبرته، فقال لها: قد نام الناس فقالت: إن هو لم يتزوج الليلة ذهبت، فأتى الحارس أمه وكانت عجوزا فأخبرها بيمينه، فقالت: افعل ما شئت فزوجه والدته وأصبح الرجل ميتا، فشاركت المرأة في ثمنها، فصولحت بثلاثين ألفا، فالسكر جوامع الشر.

• ٢٣٦٠ – (٥٨) وحدثني محمد بن عبد الله القراطيسي قال: شرب رجل نبيذا فسكر فنام عن العشاء الآخرة، فجعلت ابنة عم له تنبهه للصلاة وكان لها دين وعقل، فلما ألحت عليه حلف بطلاقها البتة ألا يصلي ثلاثاً ثم عقد يمينه، فلما أصبح كبر عليه فراق ابنة عمه فظل يومه لم يصل وليلته، ثم أصبح على ذلك وعرضت له علة فمات، وفي نحو هذا يقول القائل:

أتأمن أيها السكران جهلا بأن تفجأك في السكر المنية فتضحى عبرة للناس طرا وتلقى الله من شر البرية

١٣٦١ - (٥٩) حدثني رجل على باب ابن عائشة يكنى أبا محمد قال: قال عباد المنقري: لو كان العقل علقاً يشترى لتغالى الناس في شرائه، فالعجب من أقوام يشترون بأموالهم ما يذهب بعقولهم.

ذم المسكر \_\_\_\_\_

١٣٦٢ – (٦٠) حدثني أبو محمد الربعي عبد الله بن محمد قال: قيل لرجل من العرب: لم لا تشرب النبيذ؟ قال: والله ما أرضى عقلي صحيحاً، فكيف أدخل عليه ما يفسده؟!.

٣٦٣ - (٦١) وقال رجل من بني تغلب وكان يشرب النبيذ فتركه:

تركت الخمور لشرابها وحلو الطلاء ومر السكر وقالوا شفاؤك في شربة من الخمر شحت بهاء خصر

لقد كذبوا ما شفاء الكريم بشر لعلته بعدد شر

٤٣٦٤ – (٦٢) وحدثني أبي رحمه الله قال: قال بعض الحكماء لابنه: إياك والنبيذ؛ فإنه يقرب حشرك ويباعد منك مجدك.

٥٣٦٥ - (٦٣) وأنشدني أبي رحمه الله لرجل ترك النبيذ:

تركت النبيل لأرباب وتبت إلى الله من شربه وآثرت ديني على لذي وكنت امرءا خاف من ربه

فإن يك خيرا فقد نلته وإن يك شرا أعذب به

٣٦٦٦ – (٦٤) وبلغني أن رجلاً من بني عامر دخل على أصحاب لـ ه وهم يشربون، فعرضوا عليه فأبى أن يشرب وقال:

جاءوا بقاقزة صفراء مترعة هل بين باذقكم والخمر من نسب إني أخاف مليكي أن يعذبني وفي العشيرة أن تزري على حسبي

عوانة، عن أبي الجويرية قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي الجويرية قال: سألت ابن عباس عن الباذق وقلت: أفتني في الباذق. قال: سبق محمد الباذق، وما أسكر أو كل مسكر فهو حرام.

٤٣٦٨ – (٦٦) حدثني علي بن مسلم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت أبي يحدث، عن إسحاق بن سويد قال: هجا ذو الرمة القراء فقال: أما النبيذ فلا يذعرك شاربه فاحفظ رداءك ممن يشرب الماء

فأجبت عنهم:

ولا أرى شاربا أزرى به الماء وفي النبيذ إذا عاقرته الداء شرب النبيذ وللأعمال أسماء فيه عن الخير تقصير وإبطاء على ركوب صميم الإثم إغضاء وهم لمن كان شريباً أخلاء فيه مع الهمز إيماض وإيذاء بقارئ وخيار الناس قراء منهم وهم لعدو الله أعداء هم يمنعون وإن لاقوا أشداء

أما النبيذ فقد يزري بشاربه الماء فيه حياة الناس كلهم كم من حسيب جميل قد أضر به فقال هذا هدي من يعاقره فيه وإن قيل مهلا عن مصممه عدوهم كل قار مؤمن ورع إن المنافق لا تصفو خليقته ومن يسوي نبيذياً يعاقره لا قوم أعظم أحلاما إذا ذكروا ولا تخاف عشائرهم غوائلهم

٤٣٦٩ - (٦٧) قال ابن الأعرابي: حدثني سلمة بن الصقر، عن سهل بن أسلم مولى بني عدي قال: كانت وليمة في بني عدي على مائدة عليها إسحاق بن سويد وذو الرمة، فاستسقى ذو الرمة فسقي نبيذاً، واستسقى إسحاق بن سويد فسقي ماء، فقال ذو الرمة:

أما النبيذ فلا يذعرك شاربه مشمرين على أنصاف سوقهم

فاحفظ ثيابك ممن يشرب الماء هم اللصوص وقد يدعون قراء

فقال إسحاق بن سويد:

أما النبية فقد يزري بشاربه الماء فيه حياة الناساس كلهم ثم قال لذى الرمة: زدحتى نزيد.

ولا نرى أحدا يزري بـــه الماء وفي النبيــــذ إذا عـــاقرتــه الــداء

• ٤٣٧٠ – (٦٨) حدثني محمد بن عبيد الله، عن شيخ من أهل الكوفة من طيء قال: كنا بالكوفة نقول: من لم يرو هذه الأبيات فهو ناقص المروءة، وما كان رجل بالكوفة له شرف إلا وهو يرويها:

حليم ولم تنخر بها ساعة قدر طروقا ولم يحضر على طبخها حبر ولاحت لي الشعرى وقد طلع النسر فها أنا بعد الشيب ويحك والخمر فكيف التصابي بعدما خلا العمر له دون مايأتي حياء ولا ستر وإن جر أسباب الحياة له الدهر

وصهباء جرجانية لم يطف بها ولم يشهد القسس المهيمان نارها أتاني بها يحيى وقد نمت نومة فقلت اصطحبها أو لغيري اهدها تعففت عنها في الدهور التي خلت إذا المرء وافي الأربعين ولم يكن فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى

٤٣٧١ - (٦٩) وحدثني العباس بن هشام عن أبيه قال: قال الرحال الفهمي لعمر و بن سعيد بن العاص:

دعاني عمرو للتي لا أريدها فقلت له يا عمرو دع ذكر ما ترى أأشربها بعد الثمانين إنني

وكنت لعمرو عالما لو درى عمرو فإني عمن لا تحمل لمه الخمر إذن غير محمود وإن عمني الفقر فللفقر خير عقبة من سلافة تبقني عارا وإن يفسد العمر يسب بها عقبي خلافي إذا دعوا وليس بماح عارها عني القبر

١٣٧٢ – (٧٠) حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عقبة قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عقبة قال: حدثني محمد بن هشام النصيبي وهو من أهل نصيبين قالوا: كان عندنا رجل مسرف على نفسه يكنى أبا عمرو، وكان يشرب الخمر. قال: فبينا هو كذلك إذ انتبه ذات ليلة وهو فزع فقيل له: ما لك؟ فقال: أتاني آت في منامي هذا وردد على هذا الكلام حتى حفظته:

وأنت معكوف على الخمر سال بك السيل وما تدري

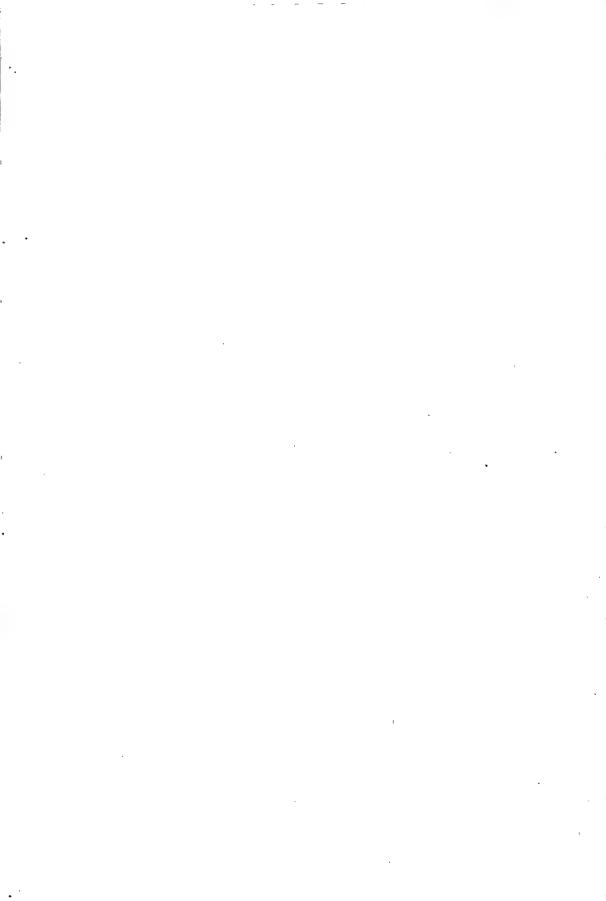
جد بك الأمر أبا عمرو لشرب صهباء صهاء حية قال: فلها أذن المؤذن مات فجأة.

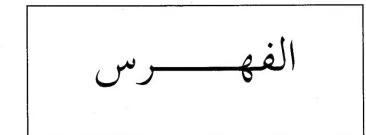
الثقفي قال: حدثني أبو عمرو المري وكان أميراً على أهل عبادان من قبل الربيع بن الثقفي قال: حدثني أبو عمرو المري وكان أميراً على أهل عبادان من قبل الربيع بن صبيح قال: استشهد منا ببازبدى رجل، فلما أصبحنا أتانا أبو خشينة وكان من كبار أصحاب الحسن، فقال لنا: يا هؤلاء إني رأيت البارحة صاحبكم في النوم كأنه متوشح بحلة خضراء، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: ما تراه صانعاً بالشهداء، غفر لي وأدخلني الجنة، فلما ولى نظرت إلى آثار السياط بظهره، فقلت له: مكانك. فقال لي: يا أبا خشينة أو رأيت؟ فقلت: نعم. فقال: يا أبا خشينة قل لأبي – وأبوه يومئذ حي –: ويحك يا شقي، ذاك الداذي الذي كنا نشر به أنا وأنت، لا تشربه فإني أنا الذي قتلت في سبيل الله لم أترك أن جلدت عليه حداً.

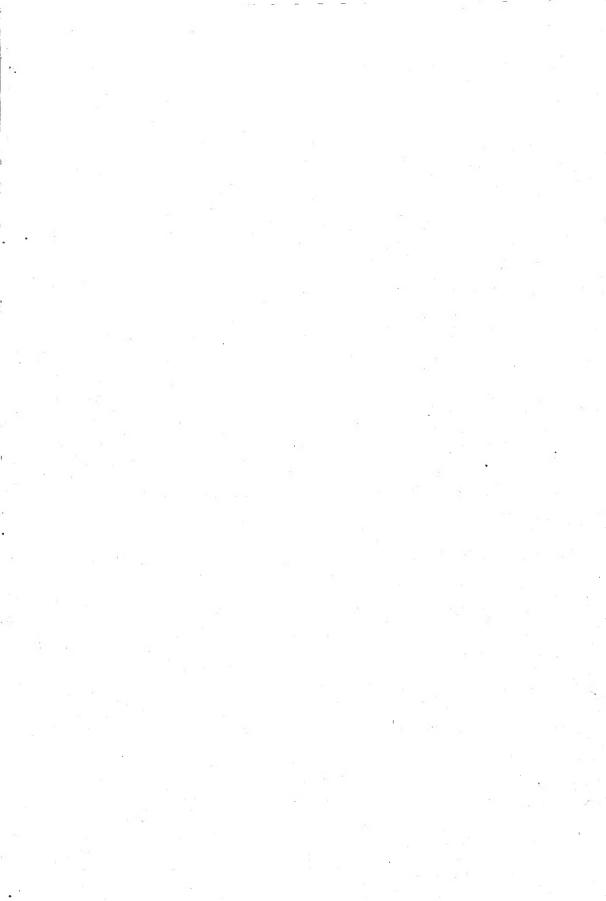
٤٣٧٤ - (٧٢) حدثني محمد بن إبراهيم بن إسهاعيل العنزي قال: حدثني إسهاق بن العباس قال: قال الحسن: جاء النبيذ إلى أحب خلق الله إليه حتى أفسده يعني العقل.

## آخر الكتاب

انتهى الجزء الثاني من الموسوعة، ويليه الجزء الثالث - إن شاء الله - وأوله: كتاب ذم الملاهي.







## الفهرس

٦ – ٥	المقدمةالمقدمة
١٤-٧	وصف النسخ الخطية
TV-10	نهاذج من النسخ الخطية
10A-Y9	كتاب التهجد وقيام الليل
٣١٣	الحث على قيام الليل والفضل في ذلك
٤١	
٤٦	باب من قام بآية ليلة جميعا يرددها
	باب من كان يقوم الليل جميعا
٧٦	باب من كان يغل نفسه بالليل استكانة لربه
vv	باب السواك للقيام للتهجد
٧٨	باب
۸٠	باب ذكر القائمين حتى تورمت أقدامهم
۸۳	باب من كان يقوم بقيامه عمّار داره
۲۸	أفضل ساعات التهجد
٩٠	من نام عن تهجده فنبه لذلك من رقدته
٩٧	باب رفع الصوت بالقرآن في التهجد
99	باب صفة المتهجدين ونعتهم
1.7	باب ثواب المتهجدين

1.0	باب القيام من السحر
م لتهجده	باب من كان يلبس صالح ثيابه عند القيام
111	القول إذا تعار العبد من النوم
117	جامع من التهجد وقيام الليل
Y • 9 — 109	كتاب التوبة
YY9 - Y 1 1	كتاب التوكل على الله عز وجل
۳۰٤-۲۳۱	كتاب الجوع
<b>70.</b> – <b>7.0</b>	كتاب حسن الظن بالله عز وجل
£17-701	كتاب الخمول والتواضع
ToT	باب الخمول
۳٦٣	باب ما جاء في الشهرة
٣٧٠	باب التواضع
۳۸۲	باب التواضع في اللباس
	باب حسن الخلق
<b>T9V</b>	باب في الكبر
<b>{*V</b>	باب الاختيال
٤٣١ – ٤١٣	كتاب ذم البغي
	كتاب ذم الدنياً
770-7.7	كتاب ذم المسكر
7 <b>.</b> - 7 <b>.</b>	الفهرس